٣٦

بحار الأنوار

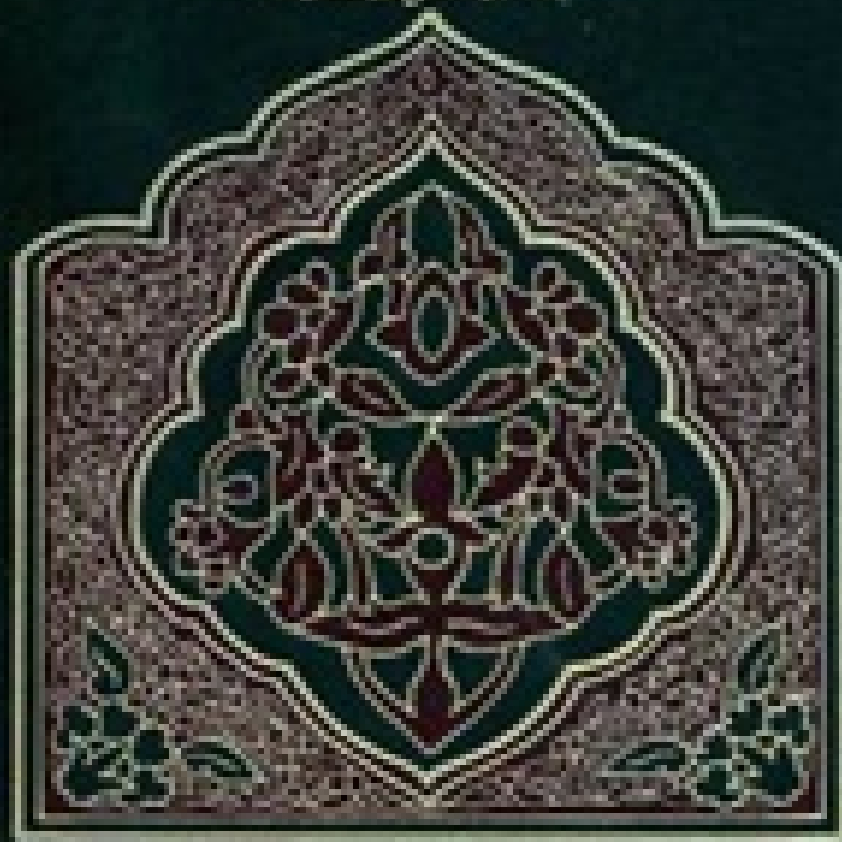
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۳۶

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السّلام

تتمه أبواب الآيات النازله فى شأنه عليه السّلام الداله على فضله و إمامته

باب ۲۵ أنه عليه السّلام النبأ العظيم و الآيه الكبرى

«۱»- فس، تفسير القمى ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (۱) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (۲).

«۲»- فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السّلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی عَمَّ یَتَساءَلُونَ- عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ- الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ (۳) قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا لِلَّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّی وَ مَا لِلَّهِ آیَهٌ أَکْبَرُ مِنِّی وَ قَدْ عُرِضَ فَضْلِی عَلَی الْأُمَمِ الْمَاضِیَهِ عَلَی اخْتِلَافِ أَلْسِنَتِهَا فَلَمْ تُقِرَّ بِفَضْلِی (۴).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام مِثْلَهُ (۵).

«۳»- یر، بصائر الدرجات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِ

۱- سوره ص: ۶۷، و ما بعدها ذیلها.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۷۲.

۳- النبأ: ۱- ۳.

۴- تفسیر القمّیّ: ۷۰۹.

۵- مخطوط.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الشِّیعَهَ یَسْأَلُونَکَ عَنْ تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ قَالَ فَقَالَ ذَلِکَ إِلَیَّ إِنْ شِئْتُ أُخْبِرُهُمْ قَالَ فَقَالَ لَکِنِّی أُخْبِرُکَ بِتَفْسِیرِهَا قَالَ فَقُلْتُ عَمَّ یَتَساءَلُونَ قَالَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام یَقُولُ مَا لِلَّهِ آیَهٌ أَکْبَرُ مِنِّی وَ لَا لِلَّهِ مِنْ نَبَإٍ عَظِیمٍ أَعْظَمُ مِنِّی وَ لَقَدْ عُرِضَتْ وَلَایَتِی عَلَی الْأُمَمِ الْمَاضِیَهِ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِیمٌ- أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (۱) قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام (۲).

کا، [الکافی]: مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۴»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ هُوَ عَلِیٌّ علیه السّلام لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْسَ فِیهِ خِلَافٌ.

وَ ذَکَرَ صَاحِبُ کِتَابِ النُّخَبِ حَدِیثاً مُسْنَداً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی السُّدِّیِّ فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ: أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ حَتَّی جَلَسَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَکَ لَنَا أَمْ لِمَنْ فَقَالَ یَا صَخْرُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِی لِمَنْ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَمَّ یَتَساءَلُونَ- عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ- الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمُ الْمُصَدِّقُ بِوَلَایَتِهِ وَ خِلَافَتِهِ وَ مِنْهُمُ الْمُکَذِّبُ بِهِمَا ثُمَّ قَالَ- کَلَّا وَ هُوَ رَدٌّ عَلَیْهِمْ سَیَعْلَمُونَ خِلَافَتَهُ بَعْدَکَ أَنَّهَا حَقٌّ- ثُمَّ کَلَّا سَیَعْلَمُونَ یَقُولُ یَعْرِفُونَ وَلَایَتَهُ وَ خِلَافَتَهُ إِذْ یُسْأَلُونَ عَنْهَا فِی قُبُورِهِمْ فَلَا یَبْقَی مَیِّتٌ فِی شَرْقٍ وَ لَا فِی غَرْبٍ وَ لَا بَحْرٍ وَ لَا بَرٍّ إِلَّا وَ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ یَسْأَلَانِهِ عَنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام بَعْدَ الْمَوْتِ یَقُولَانِ لِلْمَیِّتِ مَنْ رَبُّکَ وَ مَا دِینُکَ وَ مَنْ نَبِیُّکَ وَ مَنْ إِمَامُکَ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلْقَمَهَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ یَوْمَ صِفِّینَ رَجُلٌ مِنْ عَسْکَرِ الشَّامِ وَ عَلَیْهِ سِلَاحٌ وَ فَوْقَهُ مُصْحَفٌ وَ هُوَ یَقْرَأُ- عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ فَأَرَدْتُ الْبِرَازَ إِلَیْهِ (۴) فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام مَکَانَکَ وَ خَرَجَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَ تَعْرِفُ النَّبَأَ

۱- ص: ۶۷ و ۶۸.

۲- بصائر الدرجات: ۲۱.

۳- أصول الکافی ۱: ۲۰۷.

۴- أی القتال معه.

الْعَظِيمَ الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ قَالَ لَا فَقَالَ علیه السّلام أَنَا وَ اللَّهِ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِی فِيهِ اخْتَلَفْتُمْ وَ عَلَى وَلَايَتِی تَنَازَعْتُمْ وَ عَنْ وَلَايَتِی رَجَعْتُمْ بَعْدَ مَا قَبِلْتُمْ وَ بِبَغْيِكُمْ هَلَكْتُمْ بَعْدَ مَا بِسَيْفِی نَجَوْتُمْ وَ يَوْمَ الْغَدِيرِ قَدْ عَلِمْتُمْ وَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ تَعْلَمُونَ مَا عَمِلْتُمْ ثُمَّ عَلَا بِسَيْفِهِ فَرَمَى بِرَأْسِهِ وَ يَدِهِ (۱).

«۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] تَفْسِيرُ الْقَطَّانِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام قَالَ: أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ إِلَى آخِرِ الْخَبَرَيْنِ وَ زَادَ فِی آخِرِ الْخَبَرِ الثَّانِی ثُمَّ قَالَ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّ صِفِّينَ دَارُنَا**وَ دَارُكُمْ مَا لَاحَ فِی الْأُفُقِ كَوْكَبٌ

وَ حَتَّى تَمُوتُوا أَوْ نَمُوتَ وَ مَا لَنَا**وَ مَا لَكُمْ عَنْ حَوْمَهِ الْحَرْبِ مَهْرَبٌ:(۲)

يف، [الطرائف] مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشِّيرَازِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ: مِثْلَ الْخَبَرِ السَّابِقِ (۳).

«۶»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] قب، [المناقب لابن شهرآشوب] رَوَى الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السّلام قَالَ وَ اللَّهِ أَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ (۴)- الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ- كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ حِينَ أَقِفُ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَقُولُ هَذَا لِی وَ هَذَا لَكِ (۵).

«۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو الْمَضَا صَبِيحٌ عَنِ الرِّضَا علیه السّلام قَالَ عَلِيٌّ علیه السّلام: مَا لِلَّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّی.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا هَرَبَتِ الْجَمَاعَهُ يَوْمَ أُحُدٍ كَانَ عَلِيٌّ يَضْرِبُ قُدَّامَهُ صلی الله علیه و آله وَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ فَنَزَلَ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام يَقُولُ مَا لِلَّهِ آيَهٌ أَكْبَرُ مِنِّی (۶).

«۸»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُعَنْعَناً عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ عَمَّ يَتَساءَلُونَ فَقَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَنَا وَ اللَّهِ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِی

۱- كنز جامع الفوائد مخطوط.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۳ و ۵۶۴.

۳- الطرائف: ۲۳.

۴- فی المناقب: و اللّه انی انا النبأ العظیم.

۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۴. و الكنز مخطوط.

۶- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۴.

اخْتَلَفَ فِيَ (۱) جَمِيعُ الْأُمَمِ بِأَلْسِنَتِهَا وَ اللَّهِ مَا لِلَّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّي وَ لَا لِلَّهِ آيَةٌ أَعْظَمُ مِنِّي (۲).

«۹»- كا، [الكافي] فِي خُطْبَةِ الْوَسِيلَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ سَاقَ الْخُطْبَةَ إِلَى أَنْ قَالَ: أَلَا وَ إِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَ كَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَسَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَ إِنِّي النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ عَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا تُوعَدُونَ (۳).

«۱۰»- يب، [تهذيب الأحكام] فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدِيرِ: وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ آيَتُكَ الْكُبْرَى وَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (۴).

«۱۱»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى الْخَبَرَ(۵).

بيان: هذه الأخبار المرويه من طرق الخاصه و العامه داله على خلافته و إمامته و عظم شأنه صلوات الله عليه و لا يحتاج إلى بيان.

باب ۲۶ أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما

«۱»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَاهَانَ عَنْ نَصْرِ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرٍ

۱- في المصدر: فيه.

۲- تفسير فرات: ۲۰۲.

۳- روضه الكافي: ۳۰.

۴- التهذيب ۱: ۱۶۳. و فيه: مختلفون.

۵- عيون الأخبار: ۱۸۱ و الخبران الأخيران يوجدان في هامش(ك) فقط.

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ(۱).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

«۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى النَّاسِ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ (۲).

«۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَزْيَدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السّلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ (۳).

«۴»- مع، [معانی الأخبار] أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَّارُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِصْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام فِي الشَّهْرِ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ وَ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَدَعَا ابْنَهُ الْحَسَنَ علیه السّلام ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اعْلُ الْمِنْبَرَ فَاحْمَدِ اللَّهَ كَثِيراً وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ اذْكُرْ جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَ قُلْ لَعَنَ اللَّهُ وَلَداً عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ وَلَداً عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ وَلَداً عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ عَبْداً أَبَقَ عَنْ مَوَالِيهِ (۴) لَعَنَ اللَّهُ غَنَماً ضَلَّتْ عَنِ الرَّاعِي وَ انْزِلْ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ وَ نَزَلَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيِّنْنَا فَقَالَ الْجَوَابُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام إِنِّي كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى يَدِيَ الْيُمْنَى فَاجْتَذَبَهَا

۱- أمالی الشیخ: ۲۴.

۲- أمالی الشیخ: ۱۷۰.

۳- أمالی الشیخ: ۲۱۳ و فیه: إسماعیل بن مزید مولی بنی هاشم.

۴- فی المصدر: من موالیه.

فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ضَمّاً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّنَا قُلْ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ قَالَ (۱) أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلَيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبَقَ عَنَّا قُلْ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ رَاعِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ضَلَّ عَنَّا قُلْ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام وَ سَمِعْتُ قَائِلَيْنِ يَقُولَانِ مَعِي آمِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ الْقَائِلَانِ مَعِي آمِينَ قَالَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ علیهما السلام (۲).

«۵»- فس، [تفسير القمی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى- أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ(۳) فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّكْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَلَدَا الْعِلْمَ وَ وَرَّثَا الْحُكْمَ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَمَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِدَانُ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ وَ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي الْخَاصِّ- وَ إِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي (۴) يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ وَ تَعْدِلُ عَمَّنْ أُمِرْتَ بِطَاعَتِهِ فَلا تُطِعْهُما وَ لَا تَسْمَعْ قَوْلَهُمَا ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ وَ صاحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفاً يَقُولُ عَرِّفِ النَّاسَ فَضْلَهُمَا وَ ادْعُ إِلَى سَبِيلِهِمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَعْصُوا الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَا اللَّهِ وَ سَخَطَهُمَا سَخَطُ اللَّهِ (۵).

بيان: قوله علیه السّلام و الدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة تذكير اللفظ إذ التغليب مجاز و الحقيقة أولى مع الإمكان و ابن حنتمة عمر و صاحبه أبو بكر قال

۱- فی المصدر: ثم قال.

۲- معانی الأخبار: ۱۱۸.

۳- لقمان: ۱۴.

۴- لقمان: ۱۵، و ما بعدها ذيلها.

۵- تفسير القمّيّ: ۴۹۵.

الفیروزآبادی حنتمه بنت ذی الرمحین أم عمر بن الخطاب (۱) قوله علیه السّلام فقال فی الخاص أی الخطاب مخصوص بالرسول صلی الله علیه و آله و لیس کالسابق عاما و إن کان الخطاب فی صاحبهما أیضا خاصا ففیه تجوز(۲) و یحتمل العموم.

«۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام وَ سَأَلَهُ جَابِرٌ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ- اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ قَالَ- رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۳).

«۷»- فس، [تفسیر القمی]: النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (۴) قَالَ نَزَلَتْ وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ وَ هُوَ مَعْنَی أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (۵) فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْمُؤْمِنِینَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَاهُمْ (۶) لِمَنْ لَمْ یَقْدِرْ أَنْ یَصُونَ نَفْسَهُ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَیْسَ لَهُ عَلَی نَفْسِهِ وَلَایَهٌ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی نَبِیَّهُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ (۷) مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ بِغَدِیرِ خُمٍّ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ قَالُوا بَلَی ثُمَّ أَوْجَبَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ عَلَیْهِمْ مِنَ الْوَلَایَهِ فَقَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ النَّبِیَّ أَبَا الْمُؤْمِنِینَ (۸) أَلْزَمَهُ مَئُونَتَهُمْ وَ تَرْبِیَهَ أَیْتَامِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ص (۹) فَقَالَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَکَ دَیْناً أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ إِلَیَّ فَأَلْزَمَ اللَّهُ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله لِلْمُؤْمِنِینَ مَا یُلْزِمُ الْوَالِدَ لِوَلَدِهِ وَ أَلْزَمَ الْمُؤْمِنِینَ مِنَ الطَّاعَهِ لَهُ مَا یُلْزِمُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ فَکَذَلِکَ أَلْزَمَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام مَا أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- القاموس: ۱۰۲.

۲- أی کون الخطاب فی «وَ إِنْ جاهَداکَ اه» و فی «صاحِبْهُما» خاصا علی طریق التوسع و المجاز لانه خلاف الظاهر.

۳- تفسیر فرات: ۱۲۰.

۴- الأحزاب: ۶.

۵- أی انما یصحّ معنی «وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ» اذا کان المراد من صدر الآیه الابوّه.

۶- فی المصدر: ابا لهم.

۷- فی المصدر: فجعل اللّه تبارک و تعالی معه الولایه علی المؤمنین اه.

۸- فی المصدر: أبا للمؤمنین.

۹- فی المصدر: صعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله المنبر.

مِنْ ذَلِکَ وَ بَعْدَهُ الْأَئِمَّهَ وَاحِداً وَاحِداً(۱) وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً(۲) فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السّلام وَ کَانَ إِسْلَامُ عَامَّهِ الْیَهُودِ بِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ عِیَالاتِهِمْ (۳).

بیان: قال الجزری من ترک ضیاعا فإلی الضیاع العیال و أصله مصدر ضاع یضیع ضیاعا فسمّی العیال بالمصدر کما تقول من مات و ترک فقرا أی فقراء و إن کسرت الضاد کان جمع ضائع کجائع و جِیاع (۴).

«۸»- فس، [تفسیر القمی]: قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّکُمْ عَلَیْکُمْ أَلَّا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً(۵) قَالَ الْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۶).

«۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحَدُ الْوَالِدَیْنِ وَ عَلِیٌّ الْآخَرُ فَقُلْتُ أَیْنَ مَوْضِعُ ذَلِکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً(۷).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (۸).

«۱۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَدُ الْوَالِدَیْنِ وَ عَلِیٌّ الْآخَرُ وَ ذَکَرَ أَنَّهَا الْآیَهُ الَّتِی فِی النِّسَاءِ(۹).

«۱۱»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الْإِمَامُ علیه السّلام: وَ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- فی المصدر: واحدا بعد واحد.

۲- النساء: ۳۶.

۳- تفسیر القمّیّ: ۵۱۶.

۴- النهایه ۳: ۲۹.

۵- الأنعام: ۱۵۱.

۶- تفسیر القمّیّ: ۲۰۸.

۷- مخطوط.

۸- تفسیر فرات: ۲۸.

۹- مخطوط.

صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ وَالِدَيْكَمْ وَ أَحَقُّهُمَا بِشُكْرِكُمْ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَحَقُّنَا عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقٍّ وَالِدَيْهِمْ (١) فَإِنَّا نُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَ نُلْحِقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّهِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السّلام أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ يُقِيمَانِ أَوَدَهُمْ (٢) وَ يُنْقِذَانِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الدَّائِمِ إِنْ أَطَاعُوهُمَا وَ يُبِيحَانِهِمُ النَّعِيمَ الدَّائِمَ إِنْ وَافَقُوهُمَا وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السّلام مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ بِحَقِّهِمَا عَارِفاً وَ لَهُمَا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ مُطِيعاً يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ سُكَّانِ جِنَانِهِ وَ يُسْعِدُهُ بِكَرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السّلام مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَبَوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ (٣) مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیهما السّلام وَ أَطَاعَهُمَا حَقَّ الطَّاعَهِ قِيلَ لَهُ تَبَحْبَحْ (۴) فِي أَيِّ الْجِنَانِ شِئْتَ (۵) وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السّلام إِنْ كَانَ الْأَبَوَانِ إِنَّمَا عَظُمَ حَقُّهُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا لِإِحْسَانِهِمَا إِلَيْهِمْ فَإِحْسَانُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیهما السّلام إِلَى هَذِهِ الْأُمَّهِ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ فَهُمَا بِأَنْ

يَكُونَا أَبَوَيْهِمْ أَحَقُّ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السّلام مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ قَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ قَدْرُ أَبَوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ عِنْدَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیهما السّلام وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام مَنْ رَعَى حَقَّ أَبَوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیهما السّلام لَمْ يَضُرَّهُ مَا ضَاعَ (۶) مِنْ حَقِّ أَبَوَيْ نَفْسِهِ وَ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا يُرْضِيَانِهِمَا بِسَعْيِهِمَا

١- فی المصدر: من حقّ ابوی والديهم.

٢- الاود: العوج.

٣- فی المصدر: الافضل و كذا فيما يأتی إلی آخر الروايه.

۴- تبحبح: تمكن فی المقام.

۵- فی المصدر: حيث شئت.

۶- فی المصدر: ما أضاع.

وَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السّلام يُعَظَّمُ (۱) ثَوَابُ الصَّلَاةِ عَلَى قَدْرِ تَعْظِيمِ الْمُصَلِّي عَلَى أَبَوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السّلام وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السّلام أَ مَا يَكْرَهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ قَالُوا بَلَى قَالَ فَلْيَجْتَهِدْ أَنْ لَا يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَيْنِ هُمَا أَبَوَاهُ أَفْضَلَ مِنْ أَبَوَيْ نَفْسِهِ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السّلام إِذْ قَالَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ إِنِّي لَأُحِبُّ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً عليهما السّلام حَتَّى لَوْ قُطِّعْتُ إِرْباً إِرْباً أَوْ قُرِضْتُ (۲) لَمْ أَزُلْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّعليهما السلاملَا جَرَمَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً عليهما السّلام يُعْطِيَانِكَ (۳) مِنْ أَنْفُسِهِمَا مَا تُعْطِيهِمَا أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ إِنَّهُمَا لَيَسْتَدْعِيَانِ لَكَ فِي يَوْمِ فَصْلِ الْقَضَاءِ مَا لَا يَفِي مَا بَذَلْتَهُ لَهُمَا بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام مَنْ لَمْ يَكُنْ وَالِدَا دِينِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّعليهما السلامأَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَالِدَيْ (۴) نَسَبِهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ(۵) وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السّلام مَنْ آثَرَ(۶) طَاعَةَ أَبَوَيْ دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَى طَاعَةِ أَبَوَيْ نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأُوثِرَنَّكَ كَمَا آثَرْتَنِي (۷) وَ لَأُشَرِّفَنَّكَ بِحَضْرَةِ أَبَوَيْ دِينِكَ كَمَا شَرَّفْتَ نَفْسَكَ بِإِيثَارِ حُبِّهِمَا عَلَى حُبِّ أَبَوَيْ نَفْسِكَ (۸) وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ذِي الْقُرْبى فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ قِيلَ لَكَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ بِهِ الْعَهْدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَهِ حَقِّ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ هُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُ وَ مَنْ يَلِيهِمْ بَعْدُ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ دِينِهِمْ (۹).

ص: ۱۰

۱- فی المصدر: لعظم.

۲- الارب: العضو. و قرض الشی ء. قطعه.

۳- فی المصدر: معطیاک.

۴- فی المصدر: نفسه.

۵- فی المصدر: و لا بقلیل و لا کثیر.

۶- أی اختار.

۷- فی المصدر: کما آثرتهما.

۸- فی المصدر: نسبک.

۹- تفسیر الإمام: ۱۳۳. و فیه: و من یلیهم بعدهم.

«۱۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السّلام: وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً قَالَ الْوَالِدَانُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السّلام.

سَلَّامٌ الْجُعْفِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام.

و روی مثل ذلک فی حدیث ابن جبله.

وَ رَوَی أَبُو الْمَضَا صَبِیحٌ عَنِ الرِّضَا علیه السّلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَنَا وَ عَلِیٌّ الْوَالِدَانِ.

وَ رُوِیَ عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّهِ: فِی قَوْلِهِ أَنِ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ أَنَّهُ نَزَلَ فِیهِمَا.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ أَنَا وَ عَلِیٌّ مَوْلَیَا هَذِهِ الْأُمَّهِ.

وَ عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّهِ: لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ- وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ- وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ(۱) قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّهِ.

الثَّعْلَبِیُّ فِی رَبِیعِ الْمُذَکِّرِینَ وَ الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ عَنْ عَمَّارٍ وَ جَابِرٍ وَ أَبِی أَیُّوبَ وَ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ الدَّیْلَمِیِّ وَ فِی أَمَالِی الطُّوسِیِّ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ کُلُّهُمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: حَقُّ عَلِیٍّ عَلَی الْأُمَّهِ کَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَی الْوَلَدِ.

وَ فِی کِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَنَسٍ: حَقُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَی الْمُسْلِمِینَ کَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَی الْوَلَدِ.

مُفْرَدَاتُ أَبِی الْقَاسِمِ الرَّاغِبِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ مِنْ حُقُوقِ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ أَنْ یَتَرَحَّمُوا عَلَیْهِمْ فِی الْأَوْقَاتِ لِیَکُونَ فِیهِمْ أَدَاءُ حُقُوقِهِمْ.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ(۲) وَ لَحَقُّنَا عَلَیْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ أَبَوَیْ وِلَادَتِهِمْ فَإِنَّا نُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَی دَارِ الْقَرَارِ وَ نُلْحِقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِیَّهِ بِخِیَارِ الْأَحْرَارِ قَالَ الْقَاضِی أَبُو بَکْرٍ أَحْمَدُ بْنُ کَامِلٍ یَعْنِی أَنَّ حَقَّ عَلِیٍّ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ لَا یَعْصِیَهُ أَبَداً(۳).

۱- البلد: ۱- ۳.

۲- لیس ما بین العلامتین فی المصدر المطبوع.

۳- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۸۱.

«۱۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] سَعِیدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِکٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام فَسَأَلَهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً قَالَ هَذِهِ الْآیَهُ الَّتِی فِی النِّسَاءِ مَنِ الْوَالِدَانِ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السّلام رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ هُمَا الْوَالِدَانِ (۱).

«۱۴»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِیّاً هُمَا الْوَالِدَانِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَیْمَانَ وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام یَقُولُ: مِنَّا الَّذِی أُحِلَّ لَهُ الْخُمُسُ وَ مِنَّا الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ مِنَّا الَّذِی صَدَّقَ بِهِ وَ لَنَا الْمَوَدَّهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ الْوَالِدَانِ وَ أَمَرَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهُمَا بِالشُّکْرِ لَهُمَا.

«۱۵»- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُخْتَارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِیّاً أَحَدُ الْوَالِدَیْنِ اللَّذَیْنِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ قَالَ زُرَارَهُ فَکُنْتُ لَا أَدْرِی أَیَّهُ آیَهٍ هِیَ الَّتِی فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ أَوِ الَّتِی فِی لُقْمَانَ قَالَ فَقُضِیَ أَنْ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام فَخَلَوْتُ بِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِیثٌ جَاءَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَیَّهُ آیَهٍ هِیَ الَّتِی فِی لُقْمَانَ أَوِ الَّتِی فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَقَالَ الَّتِی فِی لُقْمَانَ (۲).

بیان: لعل منشأ شک زراره أن الراوی لعله ألحق الآیه من قبل نفسه أو أن زراره بعد ما علم أن المراد الآیه التی فی لقمان ذکرها(۳).

۱- تفسیر فرات: ۲۷ و ۲۸.

۲- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۳- توضیحه أن آیه «اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ» فی سوره لقمان فقط فلا وجه للشک و التردید، الا أن یقال أن عبد الواحد ألحق الآیه من قبل نفسه، و کان ما سمعه من المعصوم الجمله الأولی فقط فاستفسر زراره عنه علیه السلام أن کون علی أحد الوالدین من أیه الآیتین یستفاد من التی فی النساء أو التی فی لقمان؟ أو یقال. ان عبد الواحد لم یذکر الآیه اصلا و انما الحقها زراره بعد ما استفاد من الإمام علیه السلام.

«۱۶»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ (۱) رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیٍّ علیه السّلام.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام یَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ أَحَدُ الْوَالِدَیْنِ قَالَ قُلْتُ وَ الْآخَرُ قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۲).

«۱۷»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ(۳) قَالَ یَعْنِی عَلِیّاً وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (۴).

«۱۸»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا أَحَدُ الْوَالِدَیْنِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْآخَرُ وَ هُمَا عِنْدَ الْمَوْتِ یُعَایَنَانِ (۵).

«۱۹»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام یَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ رَأَی رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِیّاً یَحْضُرَانِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أَحَدُ الْوَالِدَیْنِ وَ عَلِیٌّ الْآخَرُ قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ مَوْضِعٍ ذَلِکَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قَالَ قَوْلُهُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً(۶).

بیان: قد مرت الأخبار فی ذلک فی باب أسماء النبی صلی الله علیه و آله و فی کتاب الإمامه و تحقیقه أن للإنسان حیاه بدنیه بالروح الحیوانیه و حیاه أبدیه بالإیمان و العلم و الکمالات الروحانیه التی هی موجبه لفوزه بالسعادات الأبدیه و قد وصف الله تعالی فی مواضع من کتابه الکفار بأنهم أَمْواتٌ غَیْرُ أَحْیاءٍ(۷) و وصف أموات کمل المؤمنین

۱- العنکبوت: ۸ لقمان: ۱۴. الاحقاف: ۱۵.

۲- مخطوط.

۳- البلد: ۳.

۴- مخطوط.

۵- تفسیر فرات: ۳۲ و فیه: و هما یعاینان عند الموت.

۶- تفسیر فرات: ۳۵.

۷- منها قوله تعالی. « إِنَّکَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتی» النمل: ۸۰.

بالحياه كما قال الله تعالی وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً(۱) و قال فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً(۲) إلی غير ذلک من الآيات و الأخبار و حق الوالـدين فی النسب إنما يجب لمـدخليتهما فی الحياه الأولی الفانيه لتربيه الإنسان فيما يقوی و يؤيد تلک الحياه و حق النبی و الأئمه صـلوات الله عليهم أجمعين إنما يجب من الجهتين معا أما الأولی فلكونهم عله غائيه لإيجاد جميع الخلق و بهم يبقـون و بهـم يرزقـون و بهم يمطرون و بهم يـدفع الله العـذاب و بهم يسـبب الله الأسـباب و أمـا الثـانيه الـتی هی الحيـاه العظمی فبهـدايتهم اهتدوا و من أنوارهم اقتبسوا و بينابيع علمهم أحياهم الله حياه طيبه لا يزول عنهم أبد الآبدين فثبت أنهم الآباء الحقيقيه الروحـانيه التی يجب علی الخلق رعـايه حقوقهم و الاحتراز عن عقوقهم صـلوات الله عليهم أجمعين و قـد مضـی بعض تحقيقات ذلک فی أبواب كتاب الإمامه.

و قال الراغب الأصفهانی فی المفردات الأب الوالد و يسمی كل من كان سببا فی إيجاد شی ء أو إصلاحه أو ظهوره أبا و لذلک سمی (۳) النبی صـلی الله عليه و آله أبـا المؤمنين قـال الله تعـالی النَّبِيُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِـهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (۴) و فی بعض القراءات و هو أب لهم.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ صلی الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السّلام أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ.

و إلی هـذا أشـار بقوله كـل سـبب و نسب منقطع يوم القيـامه إلاـ سـببی و نسبی و قيل أبو الأضـياف لتفقـده إياهم و أبو الحرب لمهيجها و سـمی العم مع الأب أبوين و كـذلک الأم مع الأب و كـذلک الجد مع الأب و سـمی (۵) معلم الإنسان أباه لما تقـدم ذكره (۶) و قد حمل

۱- آل عمران: ۱۶۹.

۲- النحل: ۹۷ و منها قوله تعالی: « وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ» البقره: ۱۵۴.

۳- فی المصدر: يسمی.

۴- الأحزاب: ۶.

۵- فی المصدر: يسمی.

۶- من ان كل من كان سببا فی ايجاد شی ء او اصلاحه او ظهوره يسمی أبا.

قوله عز و جل إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ(۱) على ذلک أی علماءنا الذین ربونا بالعلم بدلاله قوله تعالی إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ كُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا(۲) و قیل فی قوله أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْكَ (۳) أنه عنی الأب الذی ولده و المعلم الذی علمه و فلان أبو بهیمه(۴) أی یتفقدها تفقد الأب (۵).

باب ۲۷ أنه صلوات الله علیه حبل الله و العروه الوثقی و أنه متمسک بها

«۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السّلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً(۶) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ (۷).

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ (۸) قَالَ الْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَ الْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۹).

«۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] رَوَى الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السّلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهِ (۱۰) قَالَ

۱- الزخرف: ۲۲ و ۲۳.

۲- الأحزاب: ۶۷.

۳- لقمان: ۱۴.

۴- الصحیح کما فی المصدر« و فلان یأبو بهمه» و البهم أولاد البقر و المعز و الضأن. و الواحد: البهمه- بسکون الهاء و فتحها-

۵- المفردات فی غریب القرآن. ۴- ۵. و لا یوجد ما نقله عنه الا فی هامش(ک) فقط.

۶- آل عمران: ۱۰۳.

۷- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۸- آل عمران: ۱۱۲.

۹- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۱۰- أی عما یهمه و یهتم به.

فَطَلَعَ عَلَیْنَا رَجُلٌ شَبِیهٌ بِرِجَالِ مِصْرَ فَتَقَدَّمَ وَ سَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَلَسَ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ یَقُولُ: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا فَمَا هَذَا الْحَبْلُ الَّذِی أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَی بِالاعْتِصَامِ بِهِ وَ أَنْ لَا نَتَفَرَّقَ عَنْهُ قَالَ فَأَطْرَقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَالَ هَذَا حَبْلُ اللَّهِ الَّذِی مَنْ تَمَسَّکَ بِهِ عُصِمَ فِی دُنْیَاهُ وَ لَمْ یَضِلَّ فِی آخِرَتِهِ قَالَ فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ احْتَضَنَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَ هُوَ یَقُولُ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ حَبْلِ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ فَوَلَّی وَ خَرَجَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْحَقُهُ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یَسْتَغْفِرَ لِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذاً تَجِدُهُ مَرْفِقاً قَالَ فَلَحِقَهُ الرَّجُلُ وَ هُوَ عُمَرُ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَسْتَغْفِرَ لَهُ فَقَالَ هَلْ فَهِمْتَ مَا قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا قُلْتُ لَهُ قَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ إِنْ کُنْتَ مُتَمَسِّکاً بِذَلِکَ الْحَبْلِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ إِلَّا فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ تَرَکَهُ (۱).

«۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَیْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ التَّیْمِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: مِثْلَهُ (۲).

بیان: أرفقه رفق به و نفعه.

«۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْبَاقِرُ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ ضُرِبَتْ عَلَیْهِمُ الذِّلَّةُ أَیْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ (۳) کِتَابٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْعَنْبَرِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ سَأَلَهُ أَعْرَابِیٌّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی- وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَی کَتِفِ عَلِیٍّ فَقَالَ یَا أَعْرَابِیُّ هَذَا حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمْ بِهِ فَدَارَ الْأَعْرَابِیُّ مِنْ خَلْفِ عَلِیٍّ وَ الْتَزَمَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنِّی اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا.

وَ رَوَی نَحْواً مِنْ ذَلِکَ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام

سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یُسْلِمْ

۱- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۲- الغیبه للنعمانیّ: ۱۶.

۳- آل عمران: ۱۱۲، و ما بعدها ذیلها.

وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ (١) قَالَ نَزَلَ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام کَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخْلَصَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ أَیْ مُؤْمِنٌ مُطِیعٌ- فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِلَی اللَّهِ عاقِبَهُ الْأُمُورِ وَ اللَّهِ مَا قُتِلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِلَّا عَلَیْهَا.

وَ رُوِیَ: فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی یَعْنِی وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السّلام.

الرِّضَا علیه السّلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَتَمَسَّکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی فَلْیَتَمَسَّکْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (٢).

«۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وَفَدَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَهْلُ الْیَمَنِ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِیُّکَ قَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَکُمْ بِالاعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیِّنْ لَنَا مَا هَذَا الْحَبْلُ فَقَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ فَالْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ کِتَابُهُ وَ الْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ وَصِیِّی فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِیُّکَ فَقَالَ هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ- أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (٣) فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا جَنْبُ اللَّهِ هَذَا فَقَالَ هُوَ الَّذِی یَقُولُ اللَّهُ فِیهِ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا(۴) فَوَصِیِّی السَّبِیلُ (۵) إِلَیَّ مِنْ بَعْدِی فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ بِالَّذِی بَعَثَکَ (۶) أَرِنَاهُ فَقَدِ اشْتَقْنَا إِلَیْهِ فَقَالَ هُوَ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ آیَهً لِلْمُتَوَسِّمِینَ-(٧) فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَیْهِ نَظَرَ مَنْ کانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَی السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِیدٌ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ وَصِیِّی کَمَا عَرَفْتُمْ أَنِّی نَبِیُّکُمْ فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ تَصَفَّحُوا الْوُجُوهَ (٨) فَمَنْ هَوَتْ إِلَیْهِ قُلُوبُکُمْ فَإِنَّهُ هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (٩) یَقُولُ: فَاجْعَلْ

١- لقمان: ٢٢، و ما بعدها ذیلها.

٢- مناقب آل أبی طالب ١: ۵۶١ و ۵۶٢.

٣- الزمر: ۵۶.

۴- الفرقان: ٢٧. و صدرها: و یوم یعض. اه.

۵- فی المصدر: هو وصیی و السبیل اه.

۶- فی المصدر: بالذی بعثک بالحق.

٧- فی المصدر: للمؤمنین المتوسمین.

٨- تخلل القوم: دخل بینهم. و تصفحهم: تأمل وجوههم لیتعرف أمرهم.

٩- فی المصدر: یقول فی کتابه.

أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ (۱) إِلَیْهِ وَ إِلَی ذُرِّیَّتِهِ فَقَامُوا جَمِیعاً وَ تَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ أَخَذُوا بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السّلام وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ اخْتَصَرْنَاهُ وَ سَیَأْتِی بِطُولِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۲).

«۷»- کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً قَالَ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ حَبْلُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ علیهم السلام (۳).

«۸»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عُرْوَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ضُرِبَتْ عَلَیْهِمُ الذِّلَّةُ أَیْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ مَا یَقُولُ النَّاسُ فِیهَا قَالَ قُلْتُ یَقُولُونَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ کِتَابُهُ وَ حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَهْدُهُ الَّذِی عَهِدَ إِلَیْهِمْ قَالَ کَذَبُوا قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِیهَا قَالَ فَقَالَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ کِتَابُهُ وَ حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۴).

«۹»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَی عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السّلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فِی هَیْئَةِ أَعْرَابِیٍّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا مَعْنَی- وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا نَبِیُّ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حَبْلُهُ فَخَرَجَ الْأَعْرَابِیُّ وَ هُوَ یَقُولُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِهِ (۵).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۶).

«۱۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِیِّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السّلام: وَلَایَةُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْحَبْلُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا فَمَنْ تَمَسَّکَ بِهِ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ تَرَکَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِیمَانِ (۷).

«۱۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ

۱- إبراهیم: ۳۷.

۲- الغیبه للنعمانیّ: ۱۵ و ۱۶. و لا یوجد الروایه الا فی هامش(ک).

۳- کشف الغمّه: ۹۲.

۴- تفسیر فرات: ۱۴.

۵- تفسیر فرات: ۱۴.

۶- تفسیر فرات: ۱۴.

۷- تفسیر فرات: ۱۴.

فِی جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ وَرَدَ عَلَیْهِ أَعْرَابِیٌّ فَبَرَکَ (۱) بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا فَهَذَا الْحَبْلُ الَّذِی أَمَرَنَا بِالاعْتِصَامِ بِهِ مَا هُوَ قَالَ فَضَرَبَ النَّبِیُّ یَدَهُ عَلَی کَتِفِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام فَقَالَ وَلَایَهُ هَذَا قَالَ فَقَامَ الْأَعْرَابِیُّ وَ ضَبَطَ بِکَفَّیْهِ إِصْبَعَیْهِ جَمِیعاً ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ قَالَ وَ شَدَّ أَصَابِعَهُ (۲).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام یَقُولُ فِی قَوْلِهِ: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً قَالَ نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ.

«۱۲»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیٍّ الرَّبَعِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا(۳).

بیان (۴) أقول: و رأیت فی أصل تفسیره أیضا.

«۱۳»- الْخَصَائِصُ لِلسَّیِّدِ الرَّضِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عِیسَی الضَّرِیرِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السّلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِیهِ فَقَالَ یَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَنْ حَضَرَ فِی یَوْمِی هَذَا وَ سَاعَتِی هَذِهِ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ لِیُبَلِّغْ شَاهِدُکُمْ غَائِبَکُمْ أَلَا إِنِّی خَلَّفْتُ فِیکُمْ کِتَابَ اللَّهِ فِیهِ النُّورُ وَ الْهُدَی وَ الْبَیَانُ لِمَا فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ شَیْ ءٍ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ حُجَّتِی وَ حُجَّهُ وَلِیِّی وَ خَلَّفْتُ فِیکُمُ الْعِلْمَ الْأَکْبَرَ عِلْمَ الدِّینِ وَ نُورَ الْهُدَی وَ ضِیَاءَهُ وَ هُوَ

۱- أی قام.

۲- تفسیر فرات: ۱۵. و فیه: و أعتصم بحبل اللّه.

۳- العمده: ۱۵۰.

۴- من هنا الی البیان الآتی یوجد فی هامش(ک) فقط.

عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ- وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ إِلَی آخِرِ الْخُطْبَهِ بِطُولِهَا.

«۱۴»- فس، [تفسیر القمی] فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ وَ لا تَفَرَّقُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلِمَ أَنَّهُمْ سَیَتَفَرَّقُونَ (۱) بَعْدَ نَبِیِّهِمْ وَ یَخْتَلِفُونَ فَنَهَاهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ کَمَا نَهَی مَنْ کَانَ قَبْلَهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ یَجْتَمِعُوا عَلَی وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السّلام وَ لَا یَتَفَرَّقُوا(۲).

«۱۵»- مَنَاقِبُ الْخُوَارَزْمِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی لَیْلَی قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السّلام أَنْتَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی (۳).

«۱۶»- مَنَاقِبُ ابْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَتَکُونُ بَعْدِی فِتْنَهٌ مُظْلِمَهٌ النَّاجِی مِنْهَا مَنْ تَمَسَّکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی قَالَ وَلَایَهُ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ قِیلَ وَ مَنْ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مَوْلَی الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدِی قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مَوْلَی الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدَکَ قَالَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

بیان: اعلم أن الحبل یطلق علی کل ما یتوسل به إلی البغیه(۴) و منه الحبل للأمان لأنه سبب النجاه فشبه الکتاب و العتره بالحبل الذی یتمسک به حتی یوصل إلی رضا الله و قربه و ثوابه و حبه قال الجزری فی صفه القرآن کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض أی نور ممدود یعنی نور هداه و العرب یشبه النور الممتد بالحبل و الخیط و فی حدیث آخر و هو حبل الله المتین أی نور هداه و قیل عهده و أمانه الذی یؤمن من العذاب و الحبل العهد و المیثاق (۵).

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً أی تمسکوا به و قیل امتنعوا به من غیره و قیل فی معنی حبل الله أقوال أحدها أنه القرآن

ص: ۲۰

۱- فی المصدر: سیفترقون.

۲- تفسیر القمّیّ: ۹۸.

۳- مناقب الخوارزمی: ۳۶. و فیه بعد ذلک: التی لا انفصام لها.

۴- البغیه: ما یرغب فیه و یطلب.

۵- النهایه ۱: ۱۹۷.

و ثانيها أنه دين الله و الإسلام (۱)

وَ ثَالِثُهَا مَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِی قَالَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً.

و الأولی حمله علی الجميع

وَ يُؤَيِّدُهُ (۲) مَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ حَبْلَيْنِ إِنِ اتَّخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ- كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَيْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

انتهی (۳).

أقول و فسر الأكثر الحبل فی الآيه الأخری (۴) بالعهد و الأيمان.

باب ۲۸ بعض ما نزل فی جهاده عليه السّلام زائدا علی ما سيأتی فی باب شجاعته عليه السلام

«۱»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام قَالَ: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ (۵) يَا مُحَمَّدُ مِنْ مَكَّهَ إِلَی الْمَدِينَهِ- فَإِنَّا رَادُّوكَ إِلَيْهَا وَ مُنْتَقِمُونَ مِنْهُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۶).

«۲»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْبَرْقِيِّ عَمَّنْ رَوَاهُ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السّلام: لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ (۷) قَالَ الْبَأْسُ الشَّدِيدُ عَلِيٌّ عليه السّلام وَ هُوَ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَاتَلَ مَعَهُ عَدُوَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ (۸).

۱- فی المصدر: دين اللّه الإسلام.

۲- فی المصدر: و الذی يؤيده.

۳- مجمع البيان ۲: ۴۸۲.

۴- و هی « إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ» آل عمران: ۱۱۲.

۵- الزخرف: ۴۱. و ما بعدها ذيلها.

۶- تفسير القمّیّ: ۶۱۰.

۷- الكهف: ۲.

۸- مخطوط.

بيان: على التفاسير المشهوره الضمير فى قوله مِنْ لَدُنْهُ راجع إلى الله تعالى و على هذا التأويل راجع إلى قوله تعالى عَبْدِهِ (۱).

«۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ سُورَهِ الْحَجِّ فِي الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ (۲) مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ قَسَماً أَنَ هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (۳) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَهَ وَ عُبَيْدَهَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِينَ بَارَزُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ- عُتْبَهُ وَ شَيْبَهُ ابْنَا رَبِيعَهَ وَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَهَ أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِيُ (۴).

بيان: قال الطبرسى قيل نزلت فى سته نفر من المؤمنين و الكفار تبارزوا يوم بدر و هم حمزه بن عبد المطلب قتل عتبه بن ربيعه و على بن أبى طالب قتل الوليد بن عتبه و عبيده بن الحارث بن عبد المطلب قتل شيبه بن ربيعه عن أبى ذر الغفارى و عطاء و كان أبو ذر يقسم بالله تعالى أنها نزلت فيهم و رواه البخارى فى الصحيح (۵).

«۴»- مد، [العمده] مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِي (۶) عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ قَيْسٌ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وَ حَمْزَهُ وَ عُبَيْدَهُ وَ عُتْبَهُ وَ شَيْبَهُ ابْنَا رَبِيعَهَ وَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَهَ.

وَ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: مِثْلَ الْخَبَرِ السَّابِقِ (۷).

«۵»- كشف، [كشف الغمه] رَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لا يُخْزِي

۱- الواقع فى الآيه الأولى من السوره.

۲- صحيح البخاريّ ج ۳: ۴. صحيح مسلم ج ۸: ۲۴۶.

۳- الحجّ: ۱۹.

۴- كشف الغمّه: ۹۲.

۵- مجمع البيان ۷: ۷۷.

۶- ج ۳: ۳ و ۴.

۷- العمده: ۱۶۱ و ۱۶۲.

اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ (۱) قالَ أَوَّلُ مَنْ یُکْسَی مِنْ حُلَلِ الْجَنَّه إِبْرَاهِیمُ لِخَلَّتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ صِفْوَهُ اللَّهِ ثُمَّ عَلِیٌّ یَزِفُ (۲) إِلَی الْجِنَانِ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْآیَهَ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام وَ أَصْحَابُهُ (۳).

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قَالَ مُنْتَقِمُونَ بِعَلِیٍّ علیه السلام (۴).

«۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قَالَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۵).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ عَنْ حُذَیْفَهَ: مِثْلَهُ.

مِنْ فَضَائِلِ السَّمْعَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی زُبَیْرٍ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

أَقُولُ:رَوَی الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: مِثْلَهُ (۶).

وَ قَالَ الشَّیْخُ الطَّبْرِسِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ الْحَسَنُ وَ قَتَادَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَکْرَمَ نَبِیَّهُ بِأَنْ لَمْ یُرِهِ تِلْکَ النَّقِمَهَ وَ لَمْ یُرِ فِی أُمَّتِهِ إِلَّا مَا قَرَّتْ بِهِ عَیْنُهُ وَ قَدْ کَانَ بَعْدَهُ نَقِمَهٌ شَدِیدَهٌ- وَ قَدْ رُوِیَ: أَنَّهُ صلی الله علیه و آله أُرِیَ مَا یَلْقَی أُمَّتُهُ بَعْدَهُ فَمَا زَالَ مُنْقَبِضاً وَ لَمْ یَنْبَسِطْ ضَاحِکاً حَتَّی لَقِیَ اللَّهَ تَعَالَی.

وَ رَوَی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ: إِنِّی لَأَدْنَاهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ بِمِنًی قَالَ لَا أُلْفِیَنَّکُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِی کُفَّاراً یَضْرِبُ بَعْضُکُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ ایْمُ اللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمُوهَا لَتَعْرِفُنَّنِی فِی الْکَتِیبَهِ الَّتِی تُضَارِبُکُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی خَلْفِهِ فَقَالَ أَ وَ عَلِیٌّ أَ وَ

۱- التحریم ۸.

۲- أی یمشی و یسرع و یقال: زف العروس إلی زوجها: هداها.

۳- کشف الغمّه: ۹۳.

۴- کشف الغمّه: ۹۵.

۵- تفسیر فرات: ۱۵۰ و ۱۵۱.

۶- راجع کشف الیقین: ۱۲۸.

عَلِیٌّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَرَأَیْنَا أَنَّ جَبْرَئِیلَ غَمَزَهُ (۱) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی أَثَرِ ذَلِکَ- فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنّٰا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ- بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام انْتَهَی (۲).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السّلام عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ- أَوْ نُرِیَنَّکَ الَّذِی وَعَدْنٰاهُمْ فَإِنّٰا عَلَیْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (۳) ثُمَّ نَزَلَتْ قُلْ رَبِّ إِمّٰا تُرِیَنِّی مٰا یُوعَدُونَ- رَبِّ فَلاٰ تَجْعَلْنِی فِی الْقَوْمِ الظّٰالِمِینَ (۴) ثُمَّ نَزَلَتْ فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ (۵) فِی عَلِیٍ إِنَّکَ عَلیٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ إِنَّ عَلِیّاً لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ- وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۶).

وَ رَوَی أَبُو نُعَیْمٍ فِی مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَیْفَهَ: إِنّٰا مُنْتَقِمُونَ یَعْنِی بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

«۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الَّذِینَ یُقٰاتِلُونَ فِی سَبِیلِهِ صَفًّا کَأَنَّهُمْ بُنْیٰانٌ مَرْصُوصٌ (۷) نَزَلَتِ الْآیَهُ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ حَمْزَهَ وَ عُبَیْدَهَ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَیْفٍ وَ الْحَارِثِ بْنِ صِمَّهَ وَ أَبِی دُجَانَهَ(۸).

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَیْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مَعاً عَنْ حُسَیْنِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ حَیَّانَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۹).

۱- أی أشار إلیه.

۲- مجمع البیان ۹: ۴۹.

۳- الزخرف: ۴۲.

۴- المؤمنون: ۹۳ و ۹۴.

۵- الزخرف: ۴۳، و ما بعدها ذیلها.

۶- العمده: ۱۸۵.

۷- الصف: ۴.

۸- تفسیر فرات: ۱۸۴.

۹- مخطوط.

«۸»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ عَدِیٍّ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الَّذِینَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِهِ صَفًّا کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ عُبَیْدَهُ بْنُ الْحَارِثِ وَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ(۱).

«۹»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ العزین [الْعَزِیزِ] بْنِ یَحْیَی عَنْ مَیْسَرَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فُضَیْلٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِذَا صَفَّ فِی الْقِتَالِ کَأَنَّهُ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ (۲) یَتْبَعُ مَا قَالَ اللَّهُ فِیهِ فَمَدَحَهُ اللَّهُ وَ مَا قَتَلَ الْمُشْرِکِینَ کَقَتْلِهِ أَحَدٌ(۳).

«۱۰»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ فَضْلِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ زُبَیْدٍ الْیَامِی عَنْ مُرَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ کَانَ یَقْرَأُ وَ کَفَی اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتَالَ (۴) بِعَلِیٍّ وَ کَانَ اللَّهُ قَوِیّاً عَزِیزاً(۵).

«۱۱»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُبَارَکٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُعَلًّی الْأَسْلَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ زُرَیْقٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی زِیَادِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ یَقْرَأُ وَ کَفَی اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتَالَ بِعَلِیٍّ علیه السلام.

و روی أیضا عن محمد بن یونس عن مبارک عن یحیی بن عبد الحمید قال قال أبو زیاد هو فی مصحفه هکذا رأیتها(۶).

«۱۲»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلَهُ (۷).

وَ رَوَی أَبُو نُعَیْمٍ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ

۱- مخطوط.

۲- المرصوص: المنضم بعضه علی بعض. کنایه عن استقامته فی الحرب.

۳- مخطوط.

۴- الأحزاب: ۲۵، و ما بعدها ذیلها.

۵- مخطوط.

۶- مخطوط.

۷- کشف الغمّه: ۹۳.

كَانَ يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ- وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام.

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُرَّهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلَهُ.

بيان: قال العلامه رحمه الله في قراءه ابن مسعود بعلى بن أبى طالب عليهما السلام(١) أقول يدل على كونه أشجع الأمه و أنصرهم للرسول صلى الله عليه و آله و هذه فضيله عظيمه تمنع تقديم غيره عليه.

«١٣»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ فَقَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام طَلْحَهَ وَ هُوَ يَحْمِلُ لِوَاءَ قُرَيْشٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَصْرَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَرَأَيْتُ هِنْداً وَ صَوَاحِبَهَا هَارِبَاتٍ مُصْعِدَاتٍ فِي الْجَبَلِ بَادِيَاتٍ خرامهن (٣) [خِدَامَهُنَ] فَكَانُوا يَتَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَوْا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (٤).

يف، [الطرائف] عَنِ الثَّعْلَبِيِّ: مِثْلَهُ (٥).

أَقُولُ: قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السّلام مِنْ نُسْخَهٍ قَدِيمَهٍ وَ لَمْ يَذْكُرْ مُؤَلِّفَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَا عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: انْصَرَفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام مِنْ وَقْعَهِ أُحُدٍ وَ بِهِ ثَمَانُونَ جِرَاحَهً تَدْخُلُ فِيهَا الْفَتَائِلُ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص (٦) وَ هُوَ عَلَى نَطْعٍ (٧) فَلَمَّا رَآهُ بَكَى وَ قَالَ

١- راجع كشف الحق ١: ٩٦.

٢- آل عمران ١۴٣.

٣- في المصدر و(ت): خدامهن. و الظاهر أنّه مصحف« حرامهن» استعير به من العوره، أى كن يبدين عوراتهن لينصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن تعقيبهم.

۴- العمده:

۵- الطرائف: ٢۴.

۶- الصحيح كما في المصدر: فدخل عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

٧- النطع: بساط من الجلد.

إِنَّ رَجُلًا يُصِيبُهُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ وَ يَفْعَلَ (۱) فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السّلام مُجِيباً لَهُ وَ بَكَى ثَانِيَةً وَ أَمَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَرَنِي وَلَّيْتُ عَنْكَ وَ لَا فَرَرْتُ وَ لَكِنِّي كَيْفَ حُرِمْتُ الشَّهَادَةَ فَقَالَ لَهُ إِنَّهَا مِنْ وَرَائِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَرْسَلَ يُوَعِّدُنَا وَ يَقُولُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ(۲) فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السّلام لَا بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ- لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ وَ لَوْ حُمِلْتُ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (۳).

باب ۲۹ أنه صلوات الله علیه صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ

«۱»- فس، [تفسير القمی]: وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (۴) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَعلیه السلاموَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام يَقُولُ: إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما إِلَى قَوْلِهِ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ علیه السلام (۵).

«۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ وَ الْكَلْبِيِّ وَ مُجَاهِدٍ وَ أَبِي صَالِحٍ وَ الْمَغْرِبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَأَتْ حَفْصَةُ النَّبِيَّ فِي حُجْرَهِ عَائِشَةَ مَعَ مَارِيَةَ

۱- فی المصدر: و لفعل.

۲- موضع على ثمانيه أميال[من المدينه] اليه انتهى النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يوم أحد تابعا للمشركين(مراصد الاطلاع ۱: ۴۲۴).

۳- سعد السعود: ۱۱۱ و ۱۱۲. و الآيه فی سوره آل عمران: ۱۴۶.

۴- التحريم: ۴ و ما بعد ذيلها.

۵- تفسير القمّیّ: ۶۷۷ و ۶۷۸.

الْقِبْطِيَّهِ قَالَ أَ تَكْتُمِينَ عَلَيَّ حَدِيثِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ لِيَطِيبَ قَلْبُهَا فَأَخْبَرَتْ عَائِشَهَ وَ بَشَّرَتْهَا مِنْ تَحْرِيمِ مَارِيَهَ فَكَلَّمَتْ عَائِشَهُ النَّبِيَّ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَ وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً(۱) إِلَى قَوْلِهِ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّعليه السلاميَقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ حَسْبُهُ وَ الْمَلائِكَهُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ.

الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ قَالَ حَفْصَهُ وَ عَائِشَهُ.

السُّدِّيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ الثَّعْلَبِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السّلام وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَ النَّاصِرُ لِلْحَقِ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام.

وَ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّ عَلِيّاً بَابُ الْهُدَى بَعْدِي وَ الدَّاعِي إِلَى رَبِّي وَ هُوَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ- وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً(۲) الْآيَهَ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ: أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرِ مِنْ هَاشِمٍ سَنَامُهُ (۳) الْأَكْبَرُ وَ نَبَأٌ عَظِيمٌ جَرَى بِهِ الْقَدَرُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ مَضَتْ بِهِ الْآيَاتُ وَ السُّوَرُ وَ إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَنْبَغِي كَوْنُهُ أَصْلَحَ مِنْ جَمِيعِهِمْ بِدَلَالَهِ الْعُرْفِ وَ الِاسْتِعْمَالِ كَقَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَالِمُ قَوْمِهِ وَ شُجَاعُ قَبِيلَتِهِ (۴).

«۳»- لی، [الأمالی للصدوق] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا- وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالُهُ

۱- التحریم: ۳.

۲- فصّلت: ۳۳.

۳- يقال: فلان سنام قومه أی كبيرهم.

۴- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۲.

أَمَرَنِی أَنْ أُقِیمَ (۱) عَلِیّاً عَلَماً وَ إِمَاماً وَ خَلِیفَهً وَ وَصِیّاً وَ أَنْ أَتَّخِذَهُ وَزِیراً(۲) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِیّاً بَابُ الْهُدَی بَعْدِی وَ الدَّاعِی إِلَی رَبِّی وَ هُوَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ الْخَبَرَ(۳).

«۴»- کشف، [کشف الغمه] الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ: قَوْلُهُ تَعَالَی فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مُجَاهِدٌ وَ هُوَ عَلِیٌّ علیه السّلام.

وَ رَوَی أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۵»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الَّذِی تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

غُشِیَ عَلَیْهِ ثُمَّ أَفَاقَ وَ أَنَا أَبْکِی وَ أُقَبِّلُ یَدَیْهِ وَ أَقُولُ مَنْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ بَعْدَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَکَ اللَّهُ بَعْدِی وَ وَصِیِّی صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۵).

«۶»- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَّا عَنْ سَعِیدِ بْنِ یَرْبُوعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام یَقُولُ: دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَ لَا أُبَشِّرُکَ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا زِلْتَ مُبَشِّراً بِالْخَیْرِ قَالَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ قُرْآناً قَالَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُرِنْتَ بِجَبْرَئِیلَ- وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَلائِکَهُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِیرٌ فَأَنْتَ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِیکَ الصَّالِحُونَ (۶).

«۷»- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِی عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَرَّفَ أَصْحَابَهُ

۱- فی المصدر: ان اقیم لکم.

۲- فی المصدر: و أن اتخذه أخا و وزیرا.

۳- أمالی الصدوق: ۲۰ و لا توجد الروایه الا فی هامش(ک) فقط.

۴- کشف الغمّه: ۹۲ و ۹۳.

۵- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۶- کنز جامع الفوائد مخطوط.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام مَرَّتَيْنِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ قَالَ- فَإِنَّ اللّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي وَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ فِي غَدِيرِ خُمٍّ حِينَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۱).

«۸»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السّلام لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ كَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَ قَالَ سَالِمٌ: ادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ أَحْيَاكَ اللَّهُ حَيَاتَنَا وَ أَمَاتَكَ مَمَاتَنَا وَ سَلَكَ بِكَ سُبُلَنَا قَالَ سَعِيدٌ فَقُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ وَ أَشْيَاعُهُ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَ سَلَّامٌ سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام يَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ علیه السّلام قَالَ سَلَّامٌ فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام وَ ذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ خَيْثَمَةَ فَقَالَ صَدَقَ خَيْثَمَةُ أَنَا حَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ ادْعُ اللَّهَ لِي فَدَعَا كَمَا مَرَّ وَ قَالَ عَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً وَ أَصْحَابَهُ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ الْأُخْرَى أَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (۲).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ- وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام.

يف، [الطرائف] الثَّعْلَبِيُّ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا: مِثْلَهُ (۳).

«۹»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ فَتْحَوَيْهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ أَبِي

۱- كنز جامع الفوائد مخطوط.

۲- تفسير فرات: ۱۸۵ و ۱۸۶ و قد لفق المصنّف الروايات راجع المصدر.

۳- الطرائف: ۲۴.

الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (۱) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي قَوْلِهِ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام.

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام.و بإجماع الشيعه على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى رحمه الله.

بيان: قال العلامه فى كشف الحق أجمع المفسرون و روى الجمهور أن صالح المؤمنين/ على عليه السلام (۲).

وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ وَ وَرَدَتِ الرِّوَايَهُ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ: أَنَّ الْمُرَادَ بِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام وَ هُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ.

وَ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: لَقَدْ عَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيّاً أَصْحَابَهُ مَرَّتَيْنِ أَمَّا مَرَّةً فَحَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ أَمَّا الثَّانِيَهَ فَحَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السّلام فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (۳).

انتهى.

فإذا علمت بنقل الخاص و العام بالطرق المتعدده أن صالح المؤمنين فى الآيه هو أمير المؤمنين عليه السّلام و بإجماع الشيعه على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى رحمه الله فقد ثبت فضله بوجهين الأول أنه ليس يجوز أن يخبر الله أن ناصر رسوله صلى الله عليه و آله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه و ذكر جبرئيل عليه السّلام إلا من كان أقوى الخلق نصره لنبيه و أمنعهم جانبا فى الدفاع عنه أ لا ترى أن أحد الملوك لو تهدد بعض أعدائه ممن ينازعه فى سلطانه فقال:

۱- فى المصدر: على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: حدّثنى رجل ثقه يرفعه إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام اه.

۲- كشف الحق: ۹۴.

۳- مجمع البيان ۱۰: ۳۱۶.

لا ـ تطمعوا فی و لا ـ تحدثوا أنفسکم بمغالبتی فإن معی من أنصاری فلانا و فلانا فإنه لا یحسن أن یدخل فی کلامه إلا من هو الغایه فی النصره و الشهره بالشجاعه و حسن المدافعه و شده معاونه ذلک السلطان فدل علی أنه أشجع الصحابه و أعونهم للرسول.

الثانی أن قوله صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ یدل علی أنه أصلح من جمیعهم بدلاله العرف و الاستعمال لأن أحدنا إذا قال فلان عالم قومه و زاهد بلده لم یفهم من قوله إلا کونه أعلمهم و أزهدهم فإذا ثبت فضله بهذین الوجهین ثبت عدم جواز تقدیم غیره علیه لقبح تفضیل المفضول.

باب ۳۰ قوله تعالی: «مَنْ یَرْتَدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِینِهِ فَسَوْفَ یَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ...

یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ أَذِلَّهٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّهٍ عَلَی الْکافِرِینَ یُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لا یَخافُونَ لَوْمَهَ لائِمٍ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ »(۱)

«۱»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَسَوْفَ یَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۲).

أقول: قال العلامه قدس الله روحه فی کشف الحق قال الثعلبی نزلت فی علی علیه السلام (۳) و قال الشیخ الطبرسی أعلی الله مقامه قیل هم أمیر المؤمنین علیه السّلام و أصحابه حین قاتل من قاتله من الناکثین و القاسطین و المارقین و روی ذلک عن عمار و حذیفه و ابن عباس و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیه السلام

وَ یُؤَیِّدُ هَذَا الْقَوْلَ: أَنَّ النَّبِیَ

۱- المائده: ۵۴.

۲- العمده: ۱۵۱.

۳- کشف الحق: ۹۲.

صلی الله علیه و آله وَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَهِ فِی الْآیَهِ فَقَالَ فِیهِ وَ قَدْ نَدَبَهُ (۱) لِفَتْحِ خَیْبَرَ بَعْدَ أَنْ رَدَّ عَنْهَا حَامِلُ الرَّایَهِ إِلَیْهِ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَی وَ هُوَ یُجَبِّنُ النَّاسَ وَ یُجَبِّنُونَهُ لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ غَداً رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ کَرَّاراً غَیْرَ فَرَّارٍ- لَا یَرْجِعُ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ ثُمَّ أَعْطَاهَا إِیَّاهُ.

و أما الوصف باللین علی أهل الإیمان و الشده علی الکفار و الجهاد فی سبیل الله مع أنه لا یخاف فیه لومه لائم فمما لا یمکن أحدا دفع علی عن استحقاق ذلک لما ظهر من شدته علی أهل الشرک و الکفر و نکایته فیهم و مقاماته المشهوره فی تشیید المله و نصره الدین و الرأفه بالمؤمنین

وَ یُؤَکِّدُ ذَلِکَ (۲): إِنْذَارُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُرَیْشاً بِقِتَالِ عَلِیٍّ علیه السّلام لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ حَیْثُ جَاءَ سُهَیْلُ بْنُ عَمْرٍو فِی جَمَاعَهٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَرِقَّاءَنَا لَحِقُوا بِکَ فَارْدُدْهُمْ عَلَیْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَتَنْتَهُنَّ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ أَوْ لَیَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَیْکُمْ رَجُلًا یَضْرِبُکُمْ عَلَی تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ کَمَا ضَرَبْتُکُمْ عَلَی تَنْزِیلِهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَنْ هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَبُو بَکْرٍ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ (۳) فِی الْحُجْرَهِ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السّلام یَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السّلام: أَنَّهُ قَالَ یَوْمَ الْبَصْرَهِ وَ اللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلُ هَذِهِ الْآیَهِ حَتَّی الْیَوْمَ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ.

ثم روی عن الثعلبی حدیث الحوض الدال علی ارتداد الصحابه انتهی (۴).

أقول:وَ یُؤَیِّدُهُ أَیْضاً مَا أَوْرَدْتُهُ فِی کِتَابِ الْفِتَنِ بِأَسَانِیدَ جَمَّهٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَیْرِهِمْ وَ اللَّفْظُ لِجَابِرٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْفَتْحِ خَطِیباً فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ لَا أَعْرِفَنَّکُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِی کُفَّاراً یَضْرِبُ بَعْضُکُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ لَئِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِکَ لَتَعْرِفُنَّنِی فِی کَتِیبَهٍ أَضْرِبُکُمْ بِالسَّیْفِ ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ یَمِینِهِ فَقَالَ النَّاسُ لَقَّنَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السّلام شَیْئاً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا جَبْرَئِیلُ علیه السّلام یَقُولُ أَوْ عَلِیٌّ.

أقول: دعا النصب و العناد الرازی (۵) إمام النواصب فی هذا المقام إلی خرافات و

۱- ندب فلانا للامر: دعاه و رشحه للقیام به و حثه علیه.

۲- فی المصدر: و یؤید ذلک ایضا.

۳- خصف النعل: اطبق علیها مثلها و خرزها بالمخصف.

۴- مجمع البیان ۳: ۲۰۸.

۵- راجع مفاتیح الغیب ۳: ۴۲۷- ۴۲۹.

جهالات لا يبوح بها(۱) خارجی و لا أمی و لقد فضح نفسه و إمامه و لظهور بطلانها أعرضنا عنها صفحا و طوینا عنها کشحا(۲) فإن کتابنا أجل من أن یذکر فیه أمثال تلک الهذیانات و لقد تعرض لها صاحب إحقاق الحق (۳) و غیره و لا یخفی ما فی هذه الآیه من الدلاله علی رفعه شأنه و علو مکانه و وصفه بکونه محبا و محبوبا لربه و مجاهدا فی سبیله علی الجزم و الیقین بحیث لا یبالی بلوم اللائمین و رحمته علی المؤمنین و صولته علی الکافرین و تعقیب جمیع ذلک بقوله ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ تعظیما لشأن تلک الصفات و تفخیما لها فکیف لا یستحق الخلافه و الإمامه من هذه صفاته و یستحقهما من اتصف بأضدادها کما أوضحناه فی کتاب الفتن.

باب ۳۱ قوله عز و جل: «أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ...

کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ »(۴)

«۱»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَیْبَهَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ سِقَایَهَ الْحَاجِّ بِیَدِی وَ قَالَ شَیْبَهُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ حِجَابَهَ الْبَیْتِ بِیَدِی (۵) وَ قَالَ عَلِیٌّ أَنَا أَفْضَلُ فَإِنِّی

۱- أی لا یتفوه بها.

۲- یقال: ضرب عنه صفحا أی أعرض عنه و طوی کشحه عنه: أعرض عنه بودّه مهاجرا.

۳- راجع ج ۳: ۲۰۴- ۲۴۳ و لقد أورد قدّس سرّه علی الرازیّ بعد ما نقل کلامه ۲۶ اشکالا لا مفر له و لامثاله من واحد منها.

۴- التوبه: ۱۹.

۵- هو شیبه بن عثمان بن أبی طلحه بن عبد العزی بن عبد الدار بن قصی و یکنی أبا عثمان و قد کان دفع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إلی ابن عمه عثمان بن طلحه بن أبی طلحه یوم فتح مکّه مفتاح الکعبه فورث المفتاح من ابن عمه أو دفع المفتاح إلیهما و قال خذوها خالده تالده إلی یوم القیامه یا بنی أبی طلحه لا یأخذها منکم إلّا ظالم(ب).

آمَنْتُ قَبْلَکَمَا ثُمَّ هَاجَرْتُ وَ جَاهَدْتُ فَرَضُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ص (۱) فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام قَوْلُهُ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا یَسْتَوُونَ وَ إِنَّ مِنْهُمْ أَعْظَمَ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ ثُمَّ وَصَفَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام فَقَالَ- الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ (۲) ثُمَّ

وَصَفَ مَا لِعَلِیٍّ علیه السّلام عِنْدَهُ فَقَالَ یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ- خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ (۳).

«۲»- کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ: قَوْلُهُ تَعَالَی أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی مُلَاحَاهِ(۴) الْعَبَّاسِ وَ عَلِیٍّ علیه السّلام قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ لَئِنْ سَبَقْتُمُونَا بِالْإِیمَانِ وَ الْهِجْرَهِ فَقَدْ کُنَّا نَسْقِی الْحَجِیجَ وَ نُعَمِّرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَزَلَتْ (۵).

أقول: و روی عن أبی بکر بن مردویه أیضا نزولها فیه علیه السلام (۶).

«۳»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی حَمْزَهَ وَ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَیْبَهَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسِّقَایَهِ وَ الْحِجَابَهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ

۱- أی بحکمه.

۲- التوبه: ۲۰ و ما بعدها ۲۱ و ۲۲.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۶۰.

۴- الملاحاه: المنازعه و المراد هنا المفاخره.

۵- کشف الغمّه: ۹۲.

۶- کشف الغمّه: ۹۵.

وَ كَانَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (۱).

شي، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ بِثَلَاثَةِ أَسَانِيدَ: مِثْلَهُ (۲).

«۴»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] قُدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: افْتَخَرَ شَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ شَيْبَةُ فِي أَيْدِينَا مَفَاتِيحُ الْكَعْبَةِ نَفْتَحُهَا إِذَا شِئْنَا وَ نُغْلِقُهَا إِذَا شِئْنَا فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ فِي أَيْدِينَا سِقَايَةُ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (۳) فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمْ (۴) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَأَرَادَا أَنْ يَفْتَخِرَا فَقَالا لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ نُخْبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ هَا أَنَا ذَا فَقَالَ شَيْبَةُ فِي أَيْدِينَا مَفَاتِيحُ الْكَعْبَةِ نَفْتَحُهَا إِذَا شِئْنَا وَ نُغْلِقُهَا إِذَا شِئْنَا فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ فِي أَيْدِينَا سِقَايَةُ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَ لَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمَا قَالا لَهُ وَ مَنْ هُوَ قَالَ الَّذِي صَرَفَ رَقَبَتَكُمَا(۵) حَتَّى أَدْخَلَكُمَا فِي الْإِسْلَامِ قَهْراً قَالا وَ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا فَقَامَ الْعَبَّاسُ مُغْضَباً حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله شَيْئاً فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ أَ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْعَبَّاسَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْآيَةَ وَ قَالَ يَا عَمِّ قُمْ فَاخْرُجْ هَذَا الرَّحْمَنُ (۶) يُخَاصِمُكَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (۷).

۱- روضه الكافي: ۲۰۳ و ۲۰۴.

۲- مخطوط.

۳- في(ك): و عماره المسجد الحرام في ايدينا.

۴- في المصدر: عليهما.

۵- في المصدر: الذي ضرب رقابكما.

۶- في المصدر: هذا رسول الرحمن.

۷- تفسير فرات: ۵۶.

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: مِثْلَهُ (۱).

«۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْخَیَّاطُ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ سِیرِینَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ جَعْفَرٍ الْأَحْمَسِیِّ مُعَنْعَناً عَنِ السُّدِّیِّ قَالا: قَالَ عَبَّاسٌ أَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا صَاحِبُ سِقَایَهِ الْحَاجِّ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِیٍّ وَ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَهَ أَوْ شَیْبَهُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِیٍّ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ(۲).

«۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السّلام قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَکَّهَ أَعْطَی الْعَبَّاسَ السِّقَایَهَ وَ أَعْطَی عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَهَ الْحِجَابَهَ وَ لَمْ یُعْطِ عَلِیّاً شَیْئاً فَقِیلَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام إِنَّ النَّبِیَّ أَعْطَی الْعَبَّاسَ السِّقَایَهَ وَ أَعْطَی عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَهَ الْحِجَابَهَ وَ لَمْ یُعْطِکَ شَیْئاً قَالَ فَقَالَ مَا أَرْضَانِی بِمَا فَعَلَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (۳) تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ(۴).

أقول: روی ابن بطریق نزول الآیه فیه علیه السّلام فی العمده(۵) بأسانید جمه من تفسیر الثعلبی و من الجمع بین الصحاح السته.

وَ رُوِیَ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: نَزَلَتْ أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِ الْآیَهَ فِی عَلِیٍّ وَ الْعَبَّاسِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: تَکَلَّمَ عَلِیٌّ وَ الْعَبَّاسُ وَ شَیْبَهُ فِی السِّقَایَهِ وَ السِّدَانَهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی أَ جَعَلْتُمْ إِلَی قَوْلِهِ حَتَّی یَأْتِیَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ حَتَّی یَفْتَحَ مَکَّهَ فَتَنْقَطِعَ الْهِجْرَهُ.

«۷»- یف، [الطرائف] فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ صَحِیحِ النَّسَائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ الْقُرَظِیِّ قَالَ: افْتَخَرَ شَیْبَهُ بْنُ أَبِی طَلْحَهَ(۶) وَ رَجُلٌ ذَکَرَ اسْمَهُ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام

۱- تفسیر فرات: ۵۴.

۲- تفسیر فرات: ۵۲. و فیه« و بنو شیبه» و فی النسخ« و هو شیبه» و کلها مصحف(ب).

۳- فی المصدر: قال فأنزل اللّه.

۴- تفسیر فرات: ۵۸.

۵- ص: ۱۸.

۶- فی(ک) طلحه بن شیبه و فی(ت) شیبه بن طلحه و کلها مصحف(ب).

فَقَالَ شَیْبَهُ بْنُ أَبِی طَلْحَهَ مَعِی مِفْتَاحُ الْبَیْتِ وَ لَوْ أَشَاءُ بِتُّ فِیهِ وَ قَالَ ذَلِکَ الرَّجُلُ أَنَا صَاحِبُ السِّقَایَهِ(۱) وَ لَوْ أَشَاءُ بِتُّ فِی الْمَسْجِدِ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا أَدْرِی مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صَلَّیْتُ إِلَی الْقِبْلَهِ قَبْلَ النَّاسِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْجِهَادِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی- أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِ.

وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِیُّ کَذَلِکَ فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ عَنِ الْحَسَنِ وَ الشَّعْبِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ الْقُرَظِیِّ وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدَهَ الْبُرَیْدِی (۲)

بَیَانٌ: لَعَلَّ السَّیِّدُ اتَّقَی فِی عَدَمِ التَّصْرِیحِ بِذِکْرِ الْعَبَّاسِ مِنْ خُلَفَاءِ زَمَانِهِ- وَ رَوَاهُ السُّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنْ أَبِی جَرِیرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ مِثْلَهُ مُصَرِّحاً بِاسْمِ الْعَبَّاسِ وَ قَالَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْعَبَّاسِ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِی حَاتِمٍ وَ أَبُو الشَّیْخِ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: تَفَاخَرَ عَلِیٌّ وَ الْعَبَّاسُ وَ شَیْبَهُ فِی السِّقَایَهِ وَ الْحِجَابَهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِ الْآیَهَ.

وَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ ابْنُ أَبِی شَیْبَهَ وَ ابْنُ جَرِیرٍ وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ ابْنُ أَبِی حَاتِمٍ وَ أَبُو الشَّیْخِ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی الْعَبَّاسِ وَ عَلِیٍّ علیه السلام تَکَلَّمَا فِی ذَلِکَ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: کَانَ بَیْنَ عَلِیٍّ وَ الْعَبَّاسِ مُنَازَعَهٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَا عَمُّ النَّبِیِّ وَ أَنْتَ ابْنُ عَمِّهِ وَ إِلَیَّ سِقَایَهُ الْحَاجِّ وَ عِمَارَهُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ.

وَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ عُثْمَانَ وَ شَیْبَهَ(۳) تَکَلَّمُوا فِی ذَلِکَ.

وَ أَخْرَجَ أَبُو نُعَیْمٍ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ ابْنُ عَسَاکِرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَعَدَ الْعَبَّاسُ وَ شَیْبَهُ یَفْتَخِرَانِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَشْرَفُ مِنْکَ أَنَا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَاقِی الْحَاجِّ فَقَالَ شَیْبَهُ أَنَا أَشْرَفُ مِنْکَ أَنَا أَمِینُ اللَّهِ عَلَی بَیْتِهِ وَ خَزَائِنِهِ فَلَا ائْتَمَنَکَ کَمَا ائْتَمَنَنِی فَاطَّلَعَ عَلَیْهِمَا عَلِیٌّ علیه السلام فَأَخْبَرَاهُ بِمَا قَالا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا أَشْرَفُ مِنْکُمَا أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ وَ هَاجَرَ وَ جَاهَدَ فَانْطَلَقُوا ثَلَاثَتُهُمْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرُوهُ فَمَا أَجَابَهُمْ بِشَیْ ءٍ فَانْصَرَفُوا فَنَزَلَ عَلَیْهِ الْوَحْیُ بَعْدَ أَیَّامٍ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِمْ فَقَرَأَ عَلَیْهِمْ- أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِ إِلَی آخِرِ الْعَشْرِ(۴).

۱- فی المصدر بعد ذلک: و القائم علیها.

۲- الطرائف: ۱۳.

۳- هکذا فی المصدر و هو الصحیح و فی(ک) عثمان بن شیبه و فی(ت) تصحیحا عثمان بن طلحه. و کلها وهم(ب).

۴- الدّر المنثور: ۲۱۸ و ۲۱۹.

وَ أَقُولُ: رَوَى صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَحِيحِ النَّسَائِيِّ: نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مُصَرِّحاً بِاسْمِ الْعَبَّاسِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ صَلَّيْتُ إِلَى الْكَعْبَهِ سِتَّهَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

وَ رَوَى صَاحِبُ الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ عَنِ الْوَاحِدِيِّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ: مِثْلَ رِوَايَهِ أَبِي نُعَيْمٍ (١).

وَ رَوَى فِي فَرَائِدِ السِّمْطَيْنِ أَبْسَطَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ عَلِيٌّ عليه السّلام: أَنَا أَشْرَفُ مِنْكُمَا أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالْوَعِيدِ مِنْ ذُكُورِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هَاجَرَ وَ جَاهَدَ فَانْطَلَقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِفَخْرِهِ فَمَا أَجَابَهُمْ بِشَيْءٍ فَنَزَلَ الْوَحْيُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَأَرْسَلَ إِلَى الثَّلَاثَهِ فَأَتَوْهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَهَ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السّلام ذَكَرَ يَوْمَ الشُّورَى نُزُولَ الْآيَهِ فِيهِ فَأَقَرُّوا بِهِ.

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ عليه السّلام عَنْ عَامِرٍ قَالَ: نَزَلَتِ الْآيَهُ فِي عَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عليه السّلام.

و بإسناده عن الشعبى: مثل ما مر إلى قوله فتنقطع الهجره:

و قال الشيخ الطبرسى رحمه الله: نزلت فى على بن أبى طالب عليهما السّلام و العباس بن عبد المطلب و شيبه بن أبى طلحه(٢)- عن الحسن و الشعبى و محمد بن كعب القرظى.

وَ رَوَى الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا شَيْبَهُ وَ الْعَبَّاسُ يَتَفَاخَرَانِ إِذْ مَرَّ بِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام فَقَالَ بِمَا ذَا تَتَفَاخَرَانِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَقَدْ أُوتِيتُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ سِقَايَهَ الْحَاجِّ وَ قَالَ شَيْبَهُ أُوتِيتُ عِمَارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ عليه السّلام اسْتَحْيَيْتُ لَكُمَا فَقَدْ أُوتِيتُ عَلَى صِغَرِي مَا لَمْ تُؤْتَيَا فَقَالا وَ مَا أُوتِيتَ يَا عَلِيُّ قَالَ ضَرَبْتُ خَرَاطِيمَكُمَا

بِالسَّيْفِ حَتَّى آمَنْتُمَا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَقَامَ الْعَبَّاسُ مُغْضَباً يَجُرُّ ذَيْلَهُ (٣) حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ أَ مَا تَرَى إِلَى مَا اسْتَقْبَلَنِي (۴) بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ صلى الله عليه و آله ادْعُوا لِي عَلِيّاً فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا

١- راجع الفصول المهمه: ١٠۶. و أسباب النزول للواحدى: ١٨٢.

٢- فى المصدر و(ك) طلحه بن شيبه و فى(ت) شيبه بن طلحه و كلها مصحف(ب).

٣- ذيل الثوب ما جر منه إذا اسبل.

۴- فى المصدر: يستقلبنى.

اسْتَقْبَلْتَ بِهِ عَمَّكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَمْتُهُ (۱) بِالْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَرْضَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السّلام وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ اتْلُ عَلَيْهِمْ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِ الْآيَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِنَّا قَدْ رَضِينَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

أقول: نزولها فی أمیر المؤمنین علیه السّلام مما أجمع علیه عامه المفسرین من المتقدمین و متعصبی المتأخرین کالبیضاوی و الزمخشری و الرازی و غیرهم (۳) و سیأتی الأخبار فیه فی باب شجاعته علیه السّلام و یدل علی أن مناط الفضل و الفخر الإیمان و الجهاد و لا ریب فی سبقه علیه السّلام فیهما علی سائر الصحابه کما سیأتی تفصیلهما فهو أولی بالإمامه و الخلافه لقبح تفضیل المفضول کما یشهد به ألباب ذوی العقول.

باب ۳۲ قوله تعالی: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ»

(۴)

«۱»- فس، [تفسیر القمی]: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام وَ مَعْنَی يَشْرِی نَفْسَهُ أَیْ يَبْذُلُ (۵).

«۲»- کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ شَيْخُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَوْصِلِيُّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ نَزَلَتْ فِی مَبِيتِ عَلِيٍّ عَلَی فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ أَيْضاً وَ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِی كِتَابِهِ كِتَابِ الْإِنْصَافِ الَّذِی جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْكَاشِفِ وَ الْكَشَّافِ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ علیه السّلام وَ ذَلِكَ حِينَ هَاجَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ تَرَكَ عَلِيّاً فِی بَيْتِهِ بِمَكَّةَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَنَامَ عَلَی فِرَاشِهِ لِيُوصِلَ إِذَا أَصْبَحَ وَدَائِعَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ اللَّهُ

۱- أی دفعته.

۲- مجمع البیان ۵: ۱۴ و ۱۵.

۳- راجع تفسیر البیضاوی ۱. ۱۹۱ و الکشّاف ۲: ۲۷. و مفاتیح الغیب ۴: ۴۲۲ و ۴۲۳.

۴- البقره: ۲۰۷.

۵- تفسیر القمّیّ: ۶۱.

عَزَّ وَ جَلَّ لِجَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ إِنِّي قَدْ آخَيْتُ بَيْنَكُمَا وَ جَعَلْتُ عُمُرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ عُمُرِ الْآخَرِ فَأَيُّكُمَا يُؤْثِرُ أَخَاهُ (۱) فَاخْتَارَ كُلٌّ مِنْهُمَا الْحَيَاةَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَلَّا كُنْتُمَا مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ آخَيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ فَبَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ وَ يُؤْثِرُهُ بِالْحَيَاةِ اهْبِطَا إِلَيْهِ فَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَنَزَلَا إِلَيْهِ فَحَفِظَاهُ- جَبْرَئِيلُ علیه السّلام عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِيكَائِيلُ علیه السّلام عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَ جَبْرَئِيلُ يَقُولُ بَخْ بَخْ (۲) يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَنْ مِثْلُكَ وَ قَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ(۳).

يف، [الطرائف] مد، [العمده] عَنِ الثَّعْلَبِيِّ: مِثْلَهُ (۴).

«۳»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ قَالَ نَزَلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام حِينَ بَاتَ (۵) عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ طَلَبَهُ الْمُشْرِكُونَ (۶).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ.

«۴»- يف، [الطرائف] أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَرْوِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ: فِي قَوْلِهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي الْآيَةَ قَالَ وَ شَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ (۷) لَبِسَ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ فِيهِ وَ جَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا يُرْمَى نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ رَأْسَهُ فَقَالُوا لَمَّا كَانَ صَاحِبُكَ كُلَّمَا نَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ فَلَا يَتَضَوَّرُ قَدِ

۱- في المصدر: يؤثر أخاه بالبقاء.

۲- بخ اسم فعل للمدح و اظهار الرضى بالشى ء و يكرر للمبالغه.

۳- كشف الغمّه: ۹۱ و نقله عن ابن مردويه في صلى الله عليه و آله ۹۵.

۴- الطرائف: ۱۱ و ۱۲. العمده: ۱۲۴.

۵- في المصدر: ليله بات.

۶- تفسير فرات: ۶.

۷- في المصدر بعد ذلك: ابتغاء مرضاه اللّه.

اسْتَنْكَرْنَا ذَلِکَ (۱).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ أَبِی بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۲).

بيان: قال الجزری فيه إنه دخل على امرأه و هی تتضور من شده الحمى أی تتلوى و تصيح (۳) و تنقلب ظهر البطن و قيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره و يضيره (۴).

«۵»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ النَّصِيبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ السَّبِيعِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حِينَ هَرَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْغَارِ مَعَ أَبِی بَكْرٍ وَ نَامَ عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِهِ (۵).

«۶»- قب، المناقب لابن شهرآشوب نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فِی عَلِيٍّ عليه السّلام حِينَ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ.

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ وَ الْفَلَكِيُّ الطُّوسِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ السُّدِّيِّ وَ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السّلام وَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ عَنْ أَبِی زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِی عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّيِّ وَ مَعْبَدٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ لَمَّا بَاتَ عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعُكْبَرِيِّ وَ عَنْ أَبِی الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السّلام قَالَ: أَوَّلُ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ لِلَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السّلام كَانَ

۱- الطرائف: ۱۱.

۲- العمده: ۱۲۳.

۳- فی المصدر: و تضج.

۴- النهايه ۳: ۲۸.

۵- العمده: ۱۲۴.

الْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَامَ مِنْ فِرَاشِهِ وَ انْطَلَقَ هُوَ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ اضْطَجَعَ عَلِيٌّ عليه السّلام عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَوَجَدُوا عَلِيّاً عليه السّلام وَ لَمْ يَجِدُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ ابْنُ عَقِبٍ فِي مَلْحَمَتِهِ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ وَ الْغَزَّالِيُّ فِي الْإِحْيَاءِ وَ فِي كِيمِيَاءِ السَّعَادَهِ أَيْضاً بِرِوَايَاتِهِمْ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا وَ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْنَا نَحْوَ ابْنِ بَابَوَيْهِ وَ ابْنِ شَاذَانَ وَ الْكُلَيْنِيِّ وَ الطُّوسِيِّ وَ ابْنِ عُقْدَهَ وَ الْبَرْقِيِّ وَ ابْنِ فَيَّاضٍ وَ الْعَبْدَلِيِّ وَ الصَّفْوَانِيِّ وَ الثَّقَفِيِّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي رَافِعٍ وَ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَهَ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ أَنِّي آخَيْتُ بَيْنَكُمَا وَ جَعَلْتُ عُمُرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ عُمُرِ صَاحِبِهِ فَأَيُّكُمَا يُؤْثِرُ أَخَاهُ فَكِلَاهُمَا كَرِهَا الْمَوْتَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَلَّا كُنْتُمَا مِثْلَ وَلِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ آخَيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّي فَآثَرَهُ بِالْحَيَاهِ عَلَى

نَفْسِهِ ثُمَّ ظَلَّ أَوْ رَقَدَ(۱) عَلَى فِرَاشِهِ يَقِيهِ بِمُهْجَتِهِ اهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ جَمِيعاً فَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَ جَعَلَ جَبْرَئِيلُ يَقُولُ بَخْ بَخْ مَنْ مِثْلُكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ يُبَاهِي بِكَ الْمَلَائِكَهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (۲).

«۷»- الْخَصَائِصُ، لِلسَّيِّدِ الرَّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام أَيْنَ كُنْتَ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ أَبَا بَكْرٍ ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ كُنْتُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ طَرَحَ عَلَيَّ بُرْدَهُ فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هِرَاوَهٌ فِيهَا شَوْكُهَا(۳) فَلَمْ يُبْصِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ خَرَجَ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ يَضْرِبُونِّي بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ فَتَنَفَّطَ جَسَدِي وَ صَارَ مِثْلَ الْبَيْضِ (۴) ثُمَّ انْطَلَقُوا يُرِيدُونَ قَتْلِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ

۱- رقد: نام: و في المصدر: ثم ظل ارقه. اى اسهره.

۲- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۸۲ و ۲۸۳.

۳- الهراوه: العصا الضخمه كهراوه الفاس و المعول. الشوك: ما يخرج من النبات شبيها بالابر.

۴- أي قرحت و تجمعت بين الجلد و اللحم ماء مثل البيض(ب).

لَا تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَهَ وَ لَكِنْ أَخِّرُوهُ وَ اطْلُبُوا مُحَمَّداً قَالَ فَأَوْثَقُونِی بِالْحَدِیدِ(۱) وَ جَعَلُونِی فِی بَیْتٍ وَ اسْتَوْثَقُوا مِنِّی وَ مِنَ الْبَابِ بِقُفْلٍ (۲) فَبَیْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ یَقُولُ یَا عَلِیُّ فَسَكَنَ الْوَجَعُ الَّذِی كُنْتُ أَجِدُهُ وَ ذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِی كَانَ فِی جَسَدِی ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً آخَرَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ فَإِذَا الَّذِی فِی رِجْلِی قَدْ تَقَطَّعَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً آخَرَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ فَإِذَا الْبَابُ قَدْ تَسَاقَطَ مَا عَلَیْهِ وَ فُتِحَ فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قَدْ كَانُوا جَاءُوا بِعَجُوزٍ كَمْهَاءَ(۳)- لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَیْهَا وَ هِیَ لَا تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ.

بیان: قد مرت الأخبار فی نزول تلك الآیه فی أمیر المؤمنین علیه السّلام فی باب الهجره و سیأتی فی باب سبق هجرته علیه السّلام أیضا.

و روی العلامه فی كشف الحق (۴) مثل ما رواه صاحب الإنصاف عن الثعلبی و وجدته فی أصل تفسیره أیضا و روی الشیخ الطبرسی (۵) عن السدی عن ابن عباس مثله و روی الفخر الرازی (۶) و نظام الدین النیسابوری (۷) أنها نزلت فی علی علیه السّلام و قال الطبرسی رحمه الله و قال عكرمه نزلت فی أبی ذر الغفاری و صهیب بن سنان لأن أهل أبی ذر أخذوا أبا ذر فانفلت (۸) منهم فقدم علی النبی صلی الله علیه و آله و أما صهیب فإنه أخذه المشركون من أهله فافتدی منهم بماله ثم خرج مهاجرا و روی الفخر و النیسابوری (۹) عن سعید بن المسیب نزوله فی صهیب أیضا.

و لا یخفی علی المنصف أن بعد نقل أعاظم المفسرین و المحدثین من الإمامیه و

۱- أی شدونی بالحدید.

۲- استوثق من الأموال: شدد فی التحفظ علیها.

۳- كمه: عمی. و المرأه الكمهاء: التی زال عقلها.

۴- ص: ۸۹.

۵- مجمع البیان ۲: ۳۰۱.

۶- مفاتیح الغیب ۲: ۱۹۸.

۷- غرائب القرآن ۱: ۲۲۰.

۸- أی تخلص.

۹- راجع ما ذكر من أرقام تفاسیرهم.

المخالفين أنها نزلت فى على عليه السّلام لاعبره بإخفاء حثاله(۱) من متعصبى المتأخرين كالزمخشرى و البيضاوى (۲) و اقتصارهم على روايه نزولها فى صهيب و تركهم أبا ذر أيضا لحبه لأمير المؤمنين عليه السّلام مع أنهم فسروا الشراء بالبيع و إعطاء المال فديه ليس بيعا للنفس بل اشتراء لها و الشراء بمعنى البيع أكثر استعمالا لا سيما فى القرآن بل لم يرد فيه إلا بهذا المعنى كقوله تعالى وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَهٍ(۳) و قوله تعالى لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (۴) و قوله عز و جل فَلْيُقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ الَّذِینَ یَشْرُونَ الْحَیاهَ الدُّنْیا بِالْآخِرَهِ(۵) و أيضا الأنسب بمقام المدح بيع النفس و بذلها فى طلب رضا الله تعالى لا اشتراؤها و استنقاذها و استخلاصها فإن ذلك يفعله كل أحد مع أن راويها عكرمه و هو من الخوارج و سعيد بن المسيب و كان منحرفا عن أهل البيت عليهم السّلام حتى أنه لم يصل على على بن الحسين عليهما السّلام كما سيأتى فلاعبره بروايتهما سيما فيما إذا عارضت الأخبار الكثيره المعتبره: ثم إنه استدل بها على إمامته عليه السّلام لأن هذه الخله الحميده فضيله جزيله عظيمه لا يساويها فضل لأن بذل النفس فى رضا الله تعالى أعلى درجات الكمال و قد مدح الله تعالى ذبيحه بتسلمه للقتل بيد خليله عليه السّلام و هذا على قد استسلم للقتل تحت مائه سيف من سيوف الأعادى و ليس لسائر الصحابه مثل تلك الفضيله فهو أحق بالإمامه لأن تفضيل المفضول قبيح عقلا و أيضا يدل عليها قول جبرئيل عليه السّلام له من مثلك فإنه يدل على انتفاء مثل له فى العالم و لا أقل فى أصحاب النبى صلى الله عليه و آله فإذا ثبت فضله عليهم ثبتت إمامته بما مر من التقرير.

فائده: قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی کِتَابِ الْفُصُولِ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الِاخْتِفَاءَ مِنْ قُرَیْشٍ وَ الْهَرَبَ مِنْهُمْ إِلَی الشِّعْبِ لِخَوْفِهِ عَلَی نَفْسِهِ اسْتَشَارَ أَبَا طَالِبٍ

۱- حثاله الناس رذالتهم.

۲- راجع تفسير البيضاوى ۱. ۵۳: و الكشّاف ۱: ۲۵۸.

۳- يوسف: ۲۰.

۴- البقره: ۱۰۲.

۵- النساء: ۷۴.

رَحِمَهُ اللَّهُ (۱) فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّـلام أَنْ یَضْطَجِعَ عَلَی فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِیُوقِیَهُ (۲) بِنَفْسِهِ فَأَجَابَهُ إِلَی ذَلِکَ فَلَمَّا نَامَتِ الْعُیُونُ جَاءَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّـلام فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اضْطَجَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام مَکَانَهُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَا أَبَتَاهْ إِنِّی مَقْتُولٌ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

اصْبِرَنْ یَا بُنَیَّ فَالصَّبْرُ أَحْجَی***کُلُّ حَیٍّ مَصِیرُهُ لِشُعُوبٍ

قَدْ بَذَلْنَاکَ وَ الْبَلَاءُ شَدِیدٌ***لِفَدَاءِ النَّجِیبِ وَ ابْنِ النَّجِیبِ

لِفَدَاءِ الْأَعَزِّ(۳) ذِی الْحَسَبِ الثَّا***قِبِوَ الْبَاعِ وَ الْفَنَاءِ الرَّحِیبِ (۴)

إِنْ تُصِبْکَ الْمَنُونُ فَالنَّبْلُ تَتْرَی(۵)***فَمُصِیبٌ مِنْهَا وَ غَیْرُ مُصِیبٍ

کُلُّ حَیٍّ وَ إِنْ تَمَلَّی بِعَیْشٍ (۶)***آخِذٌ مِنْ سِهَامِهَا بِنَصِیبٍ

قَالَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام:

أَ تَأْمُرُنِی بِالصَّبْرِ فِی نَصْرِ أَحْمَدَ***فَوَ اللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِی قُلْتُ جَازِعاً

وَ لَکِنَّنِی أَحْبَبْتُ أَنْ تَرَ نُصْرَتِی (۷)***وَ تَعْلَمَ أَنِّی لَمْ أَزَلْ لَکَ طَائِعاً

وَ سَعْیِی لِوَجْهِ اللَّهِ فِی نَصْرِ أَحْمَدَ***نَبِیِّ الْهُدَی الْمَحْمُودِ طِفْلًا وَ یَافِعاً(۸)

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ بَعْدَ تَسْلِیمِهِ ذَلِکَ:

وَقَیْتُ بِنَفْسِی خَیْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَی***وَ مَنْ طَافَ بِالْبَیْتِ الْعَتِیقِ وَ بِالْحِجْرِ

رَسُولَ إِلَهِ الْخَلْقِ إِذْ مَکَرُوا بِهِ***فَنَجَّاهُ ذُو الطَّوْلِ الْکَرِیمُ مِنَ الْمَکْرِ

وَ بِتُّ أُرَاعِیهِمْ وَ هُمْ یُثْبِتُونَنِی***وَ قَدْ صَبَرَتْ نَفْسِی عَلَی الْقَتْلِ وَ الْأَسْرِ

وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِی الشِّعْبِ آمِناً***وَ ذَلِکَ فِی حِفْظِ الْإِلَهِ وَ فِی سَتْرٍ

۱- فی المصدر استشار أبا طالب رحمه اللّه فی ذلک.

۲- فی المصدر« لیقیه».

۳- فی المصدر: لفداء الاغر.

۴- الباع: قدر مد الیدین. و یقال: طویل الباع و رحب الباع أی کریم مقتدر.

۵- فی المصدر: ان یصبک المنون فالنبل یبری.

۶- أی طال عیشه و استمتع به.

۷- فی المصدر: اظهار نصرتی.

۸- یفع الغلام: ترعرع و ناهز البلوغ.

أَرَدْتُ بِهِ نَصْرَ الْإِلَهِ تَبَتُّلًا(۱)***وَ أَضْمَرْتُهُ حَتَّى أُوَسَّدَ فِی قَبْرِی

ثم قال الشيخ رحمه الله و أكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على فراش رسول الله فی ليله مضی رسول الله إلى الغار و هذا الخبر وجدته فی ليله مضيه إلى الشعب و يمكن أن يكون قد بات عليه السّلام مرتين على فراش الرسول و فی مبيته عليه السّلام حجج على أهل الخلاف من وجوه شتى.

أحدها قولهم إن أمير المؤمنين عليه السّلام آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و هو ابن خمس سنين أو سبع سنين أو تسع سنين ليبطلوا بذلك فضيله إيمانه و يقولوا إنه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفه و اليقين إذ لو كانت سنه عند دعوه رسول الله صلى الله عليه و آله على ما ذكروا له لم يكن أمره يلتبس عند مبيته على الفراش و يشتبه برسول الله حتى يتوهم القوم أنه هو يترصدونه إلى وقت السحر لأن جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الأمر فی ذلك حتى ظنوا أن عليا عليه السّلام رسول الله صلى الله عليه و آله بائتا على حاله فی مكانه و كان هذا أول الدعوه و ابتداءها و عند مضيه إلى الشعب دل على أن أمير المؤمنين عليا عليه السّلام كان عند إجابته للرسول بالغا كاملا فی صوره الرجال و مثلهم فی الجسم أو يقاربهم (۲) و إن كانت الحجج على صحه إيمانه و فضيلته و أنه لم يقع إلا بالمعرفه لا يفتقر إلى ذكر هذا و إنما أوردناه استظهارا.

و منها أن الله تعالى قص علينا فی محكم كتابه قصه إسماعيل عليه السّلام فی تعبده بالصبر على ذبح أبيه إبراهيم عليه السّلام ثم مدحه بذلك و عظمه و قال إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ (۳)

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: فِی افْتِخَارِهِ بِآبَائِهِ أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ يَعْنِی إِسْمَاعِيلَ وَ عَبْدَ اللَّهِ.

و لعبد الله فی الذبح قصه مشهوره يطول شرحها يعرفها أهل السير و إن أباه عبد المطلب فداه بمائه ناقه حمراء و إذا كان ما خبر الله (۴) به من محنه إسماعيل بالذبح يدل على أجل

۱- التبتل: الانقطاع عن الدنيا إلى اللّه.

۲- فی المصدر: و مقاربهم.

۳- الصافّات: ۱۰۶.

۴- فی المصدر و(ت): ما أخبر اللّه.

فضیله و أفخر منقبه احتجنا أن ننظر فی حال مبیت أمیر المؤمنین علیه السّلام علی الفراش و هل یقارب ذلک أو یساویه فوجدناه یزید فی الظاهر علیه و ذلک أن إبراهیم علیه السّلام قال لابنه إسماعیل إِنِّی أَری فِی الْمَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ما ذا تَری قالَ یا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِینَ (۱) فاستسلم لهذه المحنه مع علمه بإشفاق الوالد علی الولد و رأفته به و رحمته له و أن هذا الفعل لا یکاد یقع من الوالد بولده بل لم یقع فیما مضی (۲) و لم یتوهم فیما یستقبل و کان هذا الأمر(۳) یقوی فی ظن إسماعیل أن المقال من أبیه خرج مخرج الامتحان له فی الطاعه دون تحقیق العزم (۴) علی إیقاع الفعل فیزول کثیر من الخوف معه و ترجی السلامه عنده و أمیر المؤمنین علیه السّلام دعاه أبو طالب إلی المبیت علی فراش الرسول صلی الله علیه و آله و فدائه بنفسه و لیس له من الطاعه علیه ما للأنبیاء علیهم السّلام علی البشر و لم یأمره بذلک عن وحی من الله عز و جل کما أمر إبراهیم علیه السّلام ابنه و أسند أمره إلی الوحی.

و مع علم أمیر المؤمنین علیه السّلام أن قریشا أغلظ الناس علی رسول الله صلی الله علیه و آله و أقساهم قلبا و ما یعرفه کل عاقل من الفرق بین الاستسلام للعدو المناصب و المبغض المعاند الذی یرید أن یشفی نفسه و لا یبلغ الغایه فی شفائها إلا بنهایه التنکیل و غایه الأذی بضروب الآلام و بین الاستسلام للولی المحب و الوالد المشفق الذی یغلب فی الظن أن إشفاقه یحول بینه و بین إیقاعه الضرر بولده إما مع الطاعه لله عز و جل بالمسأله و المراجعه أو بارتکاب المعصیه ممن یجوز علیه ارتکاب المعاصی أو یحمل ذلک منه علی ما قدمناه من الاختبار و التوریه فی الکلام لیصح له مطلوبه من الامتحان و إذا کان محنه أمیر المؤمنین علیه السّلام أعظم من محنه إسماعیل بما کشفناه ثبت أن الفضیله التی حصل بها أمیر المؤمنین علیه السلام (۵)

۱- الصافّات: ۱۰۲.

۲- فی المصدر: فیما سلف.

۳- أی عدم وقوع ذبح الوالد الولد.

۴- فی المصدر: دون تحقّق العزم.

۵- فی المصدر: أن الفضل بالذی حصل به لأمیر المؤمنین علیه السلام.

ترجح على كل فضيله لأحد من الصحابه(۱) و أهل البيت عليهم السّلام و بطل قول من رام (۲) المفاضله بينه و بين أبى بكر من العامه و المعتزله الناصبه له عليه السّلام إذ قد حصل له عليه السّلام فضل يزيد على الفضل الحاصل للأنبياء عليهم السّلام.

و لعل قائلا يقول عند سماع هذا فكيف يسوغ لكم ما ادعيتموه فى هذه المحنه و هو تعظيمها على محنه إسماعيل عليه السّلام و ذاك نبى و هذا عندكم وصى (۳) و ليس يجوز أن يكون من ليس بنبى أفضل من أحد من الأنبياء عليهم السّلام فإنه يقال له ليس فى تفضيلنا هذه

المحنه على محنه إسماعيل عليه السّلام تفضيل لأمير المؤمنين عليه السّلام على أحد من الأنبياء و ذلك أن عليا و إن حصل له فضل لم يحزه نبى فيما مضى فإن الذى حاز به الأنبياء عليهم السّلام من الفضل الذى لم يحصل منه شى ء لأمير المؤمنين عليه السّلام يوجب فضلهم عليه و يمنع من المساواه بينه و بينهم أو تفضيله عليهم كما بيناه و بعد فإن الحجه إذا قامت على فضل أمير المؤمنين عليه السّلام على نبى من الأنبياء و لاح (۴) على ذلك البرهان وجب علينا القول به و ترك الخلاف فيه و لم يوحشنا منه خلاف العامه الجهال (۵) و ليس فى تفضيل سيد الوصيين و إمام المتقين و أخى رسول رب العالمين سيد المرسلين و نفسه بحكم التنزيل و ناصره فى الدين و أبى ذريته الأئمه الراشدين الميامين على بعض الأنبياء المتقدمين أمر يحيله العقل و لا يمنع منه السنه و لا يرده القياس و لا يبطله الإجماع إذ عليه جمهور شيعته و قد نقلوا ذلك عن الأئمه من ذريته و إذا لم يكن فيه إلا خلاف الناصبه له أو المستضعفين ممن يتولاه لم يمنع من القول به.

فإن قال قائل إن محنه إسماعيل أجل قدرا من محنه أمير المؤمنين عليه السّلام و ذلك أن أمير المؤمنين قد كان عالما بأن قريشا إنما تريد غيره و ليس غرضها قتله و إنما قصدها

۱- فى المصدر: حصلت لاحد من الصحابه.

۲- أى اراد.

۳- فى المصدر. وصى نبى.

۴- أى بدا و ظهر.

۵- فى المصدر: العامّه الجهلاء.

لرسول الله صلى الله عليه و آله دونه فكان على ثقه من السلامه و إسماعيل عليه السّلام كان متحققا لحلول الذبح به من حيث امتثل الأمر الذى نزل به الوحى فشتان بين الأمرين.

قيل له إن أمير المؤمنين عليه السّلام و إن كان عالما بأن قريشا إنما تقصد رسول الله دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال و ما يوجب غالب الظن من العاده الجاريه بشده غيظ قريش على من فوتهم غرضهم فى مطلبهم و من حال بينهم و بين مرادهم من عدوهم و من لبس عليهم الأمر حتى ضلت حيلتهم و خابت آمالهم إنهم يعاملونه بأضعاف ما كان فى أنفسهم أن يعاملوا به صاحبه لتزايد حنقهم (1) و حقدهم و اعتراء الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه الحال أشد من خوف الرسول صلى الله عليه و آله و اليأس من رجوعهم عن إيقاع الضرر به أقوى من يأس النبى صلى الله عليه و آله و هذا هو المعروف الذى لا يختلف فيه اثنان لأنه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبى صلى الله عليه و آله أن تلين قلوبهم له و يتعطفوا بالنسب و الرحم التى بينهم و بينه و يلحقهم من الرقه عليه ما يلحق الظافر بالمظفور به فتبرد قلوبهم و يقل غيظهم و تسكن نفوسهم و إذا فقدوا المأمول من الظفر به و عرفوا وجه الحيله عليهم فى فوتهم غرضهم و علموا أنه بعلى عليه السّلام تم ذلك ازدادت الدواعى لهم إلى الإضرار به و توفرت عليه فكانت البليه أعظم على ما شرحناه.

و على أن إسماعيل عليه السّلام قد كان يعلم أن قتل الوالد لولده لم تجر به عاده من الأنبياء و الصالحين و لا وردت به فيما مضى عباده فكان يقوى فى نفسه أنه على ما قدمناه من الاختبار و لو لم يقع له ذلك لجوز نسخه لغرض توجبه الحكمه أو كان يجوز أن يكون فى باطن الكلام خلاف ما فى ظاهره أو يكون تفسير المنام بضد حقيقته أو يحول الله تعالى بين أبيه و بين مراده

بالاخترام أو شغل يعوقه عنه و لا محاله أنه قد خطر بباله ما فعله الله تعالى من فدائه و إعفائه من الذبح و لو لم يخطر ذلك بباله لكان مجوزا عنده إذ لو لم يجز فى عقله لما وقع من الحكيم سبحانه (2)

۱- الحنق- بفتح النون و كسره- شده الاغتياظ.

۲- أى الاعفاء من الذبح لو لم يكن جائزا عقلا لما وقع من اللّه تعالى أيضا.

و علی أنه (۱) متی تیقن الفعل تیقنه من مشفق رحیم و إذا تیقنه أمیر المؤمنین علیه السّلام تیقنه من عدو قاس حقود فکان الفصل بین الأمرین لا خفاء به علی ذوی العقول (۲).

باب ۳۳ قوله تعالی: «قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی »

(۳) و قوله وَ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ و قوله تعالی هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِینَ

«۱»- فس، [تفسیر القمی]: فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: فِی قَوْلِهِ قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی یَعْنِی نَفْسَهُ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السّلام یَا سَیِّدِی إِنَّ النَّاسَ یُنْکِرُونَ عَلَیْکَ حَدَاثَهَ سِنِّکَ قَالَ وَ مَا یُنْکِرُونَ عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی یَعْنِی نَفْسَهُ فَمَا اتَّبَعَهُ غَیْرُ عَلِیٍّ علیه السّلام وَ کَانَ ابْنَ تِسْعِ سِنِینَ وَ أَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِینَ (۴).

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو حَمْزَهَ وَ زُرَارَهُ بْنُ أَعْیَنَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ فِی رِوَایَهٍ: وَ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۵).

«۳»- کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ: قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُ

۱- هذا جواب ثالث عن الاشکال و مرجع الضمیر إسماعیل علیه السلام.

۲- الفصول المختاره: ۳۱- ۳۶.

۳- یوسف: ۱۰۸. الأنفال: ۶۳ و ۶۴.

۴- تفسیر القمّیّ: ۳۳۴ و ۳۳۵.

۵- مناقب آل أبی طالب: ۱: ۵۵۹.

حَسْبُکَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ رَأْسُ الْمُؤْمِنِینَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی قَالَ عَلِیٌّ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: عَلِیٌّ وَ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۱).

«۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السّلام: قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی قَالَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام خَاصَّةً وَ إِلَّا فَلَا أَصَابَتْنِی شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: قَوْلُهُ قُلْ هذِهِ سَبِیلِی الْآیَةَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام وَ زَادَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ وَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ بَعْدِهِ (۲).

«۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] سَعِیدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِکٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: لَمْ یَنَلْنِی شَفَاعَةُ جَدِّی إِنْ لَمْ تَکُنْ هَذِهِ الْآیَةُ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ خَاصَّةً- قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا الْآیَةَ(۳).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ مُعَنْعَناً عَنْهُ علیه السّلام: مِثْلَهُ (۴).

«۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی قَالَ مَنِ اتَّبَعَنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۵).

«۷»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رَوَی أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۶).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَی: هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِینَ.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی هُرَیْرَةَ قَالَ: مَکْتُوبٌ

۱- کشف الغمّه: ۹۲ و ۹۳.

۲- مخطوط.

۳- تفسیر فرات: ۷۰.

۴- لم نجده فی المصدر المطبوع.

۵- تفسیر فرات: ۷۰ و فیه: حدّثنا إسماعیل بن إبراهیم معنعنا اه.

۶- مخطوط.

عَلَى الْعَرْشِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ- مُحَمَّدٌ عَبْدِی وَ رَسُولِی أَیَّدْتُهُ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

«۸»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره أَبُو نُعَیْمٍ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ- هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ عَنْ أَبِی نَصْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ رَأَیْتُ عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولِی وَ صَفِیِّی مِنْ خَلْقِی أَیَّدْتُهُ بِعَلِیٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ (۱).

أَقُولُ: رَوَی الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ الْخَبَرَ الْأَخِیرَ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ: مِثْلَهُ سَوَاءً.

بَیَانٌ رَوَاهُ الْعَلَّامَهُ أَیْضاً فِی کَشْفِ الْحَقِ (۲) عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ رَوَی السُّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ ابْنِ عَسَاکِرَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ قَالَ: مَکْتُوبٌ عَلَی الْعَرْشِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی لَا شَرِیکَ لِی مُحَمَّدٌ عَبْدِی وَ رَسُولِی أَیَّدْتُهُ بِعَلِیٍّ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِینَ انْتَهَی (۳).

أقول: هذه الأخبار تدل علی فضل عظیم له حیث کتب اسمه علی العرش فی أول الخلق و وصف بأن الله تعالی جعله مؤیدا للنبی صلی الله علیه و آله و تدل علی أنه کان أکثر تأییدا و إعانه للنبی صلی الله علیه و آله من جمیع المسلمین حیث خص بذلک و کل هذه ینافی تقدیم غیره علیه فی الإمامه کما لا یخفی علی من کشف عن عینه غطاء العصبیه و الغباوه و أما قوله تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فقال العلامه قدس الله روحه روی الجمهور أنها نزلت فی علی علیه السلام (۴) فالمراد بالمتابعه المتابعه التامه فی جمیع الأشیاء

۱- مخطوط.

۲- ص ۹۲.

۳- الدّر المنثور ۳: ۱۹۹.

۴- راجع کشف الحق ۱: ۹۲.

و ظاهر أنه لم یتبعه أحد کذلک إلا علی علیه السّلام فإنه تبعه قبل کل أحد و أکثر من جمیع الصحابه باتفاق الکل.

و قد ظهرت آثار ما أخبر الله تعالی به فی غزواته فإنه کان فی جمیعها الظفر علی یدیه کما سیأتی بیانه و کفی بهذا شرفا و للمخالفین مرغما حیث عادله الله بنفسه فی نصره النبی صلی الله علیه و آله و إعانته و أنهما حسبه و کیف یتأمر أحد علی من هذا شأنه و کیف

یتقدم أحد علی من بسیفه قام الدین و ثبتت أرکانه و کذا قوله تعالی وَ مَنِ اتَّبَعَنِی یدل علی أن المتابعه الکامله مختصه به علیه السّلام و أنه الداعی إلی سبیل الرسول علی بصیره و المستحق لذلک دون غیره و هذا أدل علی إمامته مما سبق.

«۹»- کِتَابُ (۱) مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ، لِلْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- یا أَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السّلام: مِثْلَهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: مَکْتُوبٌ عَلَی الْعَرْشِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ- مُحَمَّدٌ عَبْدِی وَ رَسُولِی أَیَّدْتُهُ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ فِی کِتَابِهِ- هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۲).

«۱۰»- یب، [تهذیب الأحکام] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السّلام فِی الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدِیرِ: رَبَّنَا آمَنَّا وَ اتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَ وَلِیَّنَا وَ هَادِیَنَا وَ دَاعِیَنَا وَ دَاعِیَ الْأَنَامِ وَ صِرَاطَکَ الْمُسْتَقِیمَ السَّوِیَّ وَ حُجَّتَکَ وَ سَبِیلَکَ الدَّاعِیَ إِلَیْکَ عَلَی بَصِیرَهٍ هُوَ وَ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ بِوَلَایَتِهِ وَ بِمَا یُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَائِجِ دُونَهُ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۳).

بیان: لعل الضمیر المنصوب فی قوله و من اتبعه راجع إلی الموصول (۴) و المستتر

۱- من هنا إلی الباب الآتی ذکر فی هامش(ک) فقط.

۲- مخطوط.

۳- التهذیب ۱: ۳۰۲.

۴- فیکون المعنی علی ذلک أن أمیر المؤمنین- و هو مرجع ضمیر هو- و من اتبعه أمیر المؤمنین- و هو الرسول صلّی اللّه علیه و آله- علی بصیره.

المرفوع إلى السبيل أو الداعى فيوافق الأخبار السابقه و يمكن أن يكون المراد من من اتبعه سائر الأئمه عليهم السّلام فلا يكون منطبقا على لفظ الآيه بتمامها أو يكون المراد بقوله مولانا و ولينا الرسول صلى الله عليه و آله لكنهما بعيدان.

باب ۳۴ أنه عليه السّلام كلمه الله و أنه نزل فيه: «لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ»

«۱»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ الْآيَةَ كَمْ كَانُوا قَالَ أَلْفاً وَ مِائَتَيْنِ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهِمْ عَلِيٌّ عليه السّلام قَالَ نَعَمْ عَلِيٌّ سَيِّدُهُمْ وَ شَرِيفُهُمْ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَايَ الرِّضَا عليه السّلام قَوْلُهُ- لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ (۱) وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى (۲) قَالَ هِيَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام فَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُلْزَمِينَ بِهَا شِيعَتُهُ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا(۳).

«۲»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً فَقُلْتُ رَبِّ بَيِّنْهُ لِي قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيّاً رَايَةُ الْهُدَى بَعْدَكَ وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ

۱- الفتح: ۱۸.

۲- الفتح: ۲۵:

۳- كنز جامع الفوائد مخطوط.

أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ (۱).

أَقُولُ: رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ لِأَبِی نُعَیْمٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ عَهْداً فَقُلْتُ یَا رَبِّ بَیِّنْهُ لِی فَقَالَ اسْمَعْ فَقُلْتُ سَمِعْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ فَجَاءَ عَلِیٌّ فَبَشَّرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ فَإِنْ یُعَذِّبْنِی فَبِذَنْبِی وَ إِنْ یُتِمَّ الَّذِی بَشَّرَنِی بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِی قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ (۲) وَ اجْعَلْ رَبِیعَهُ الْإِیمَانَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِکَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَیَّ أَنَّهُ سَیَخُصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَیْ ءٍ لَمْ یَخُصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی فَقَالَ تَعَالَی إِنَّ هَذَا شَیْ ءٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ.

«۳»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ- فَتابَ عَلَیْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا مَا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ عَلَیْهِ (۳).

أقول: قد سبق کثیر من الأخبار فی ذلک فی باب أنهم کلمات الله علیهم السّلام.

۱- أمالی الشیخ: ۱۵۴.

۲- من الجلاء. و فی(ت) و(د): اللّهمّ اجعل قلبه. و هو مصحف. و الربیع ما ینبت فی الأرض من الکلاء. أی اجعل ما ینبت فی قلبه الایمان.

۳- العمده: ۱۹۷. و قد رواه العلامه فی کشف الحق ۱: ۹۰ بأدنی اختلاف.

باب ۳۵ قوله تعالی: «وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»

و قوله تعالی وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ و قوله وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ (۱)

«۱»- فس، [تفسیر القمی]: وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام حَدَّثَنِی بِذَلِكَ أَبِی عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام (۲).

«۲»- فس، [تفسیر القمی] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ: فِی قَوْلِهِ وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۳).

«۳»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ السَّیَّارِيِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السّلام إِنَّ قَوْماً طَالَبُونِی بِاسْمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا فَقَالَ صَدَقْتَ هُوَ هَكَذَا قَالَ مُؤَلِّفُهُ وَ مَعْنَی قَوْلِهِ لِسانَ صِدْقٍ أَیْ جَعَلْنَا لَهُمْ وَلَداً ذَا لِسَانٍ أَیْ قَوْلِ صِدْقٍ وَ كُلُّ ذِی قَوْلِ صِدْقٍ فَهُوَ صَادِقٌ وَ الصَّادِقُ مَعْصُومٌ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۴).

«۴»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ: فِی قَوْلِهِ وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام عُرِضَتْ وَلَایَتُهُ عَلَی إِبْرَاهِیمَ

۱- مریم: ۵۰ الشعراء: ۸۴. یونس: ۲.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۱۱.

۳- تفسیر القمّیّ: ۴۷۳.

۴- مخطوط. أقول: بل المراد أنّه قد حكی اللّه عزّ و جلّ عن إبراهیم دعاءه: «وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ» أی فی المتاخرین من أولادی، فأجاب اللّه له ذلك ثمّ حكی ذلك لنا بقوله: «وَ جَعَلْنا لَهُمْ» أی لإبراهیم و آله «لِسانَ صِدْقٍ» الذی تمنّاه منی «عَلِيًّا» (ب).

عليه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ ذُرِّيَّتِی فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ (۱).

بیان: رواه العلامه من طریقهم أیضا(۲) و حمله أکثر المفسرین علی الذکر الجمیل

وَ قَالَ النَّیْسَابُورِیُّ وَ غَیْرُهُ وَ قِیلَ: سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ یَجْعَلَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ فِی آخِرِ الزَّمَانِ دَاعِیاً إِلَی مِلَّتِهِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۳).

أقول :فعلی هذا لا استبعاد فی حمله علی علی علیه السّلام فإنه سبب لشرفه و ذکره بالجمیع و لا یخفی ما فیه من الفضل و الشرف الجلیل و الله یهدی من یشاء إلی سواء السبیل.

«۵»- کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ- عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ نَزَلَتْ فِی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۴).

بیان: رواه العلامه أیضا من طرقهم (۵) و روی الکلینی أیضا أنه الولایه(۶) و الظاهر أن معناه أن المراد بالإیمان التصدیق بالولایه أو الإیمان الکامل المشتمل علیها و یحتمل أن یکون المعنی أن قوله قَدَمَ صِدْقٍ هو الولایه أی مذخور هذا عند ربهم ینفعهم فی القیامه.

و قال الطبرسی قدس سره لما کان السعی و السبق بالقدم سمیت المسعاه الجمیله و السابقه قدما کما سمیت النعمه یدا و باعا و إضافته إلی صدق دلیل علی زیاده فضل و أنه من السوابق العظیمه(۷) ثم قال فی بیان معناه أی أجرا حسنا و منزله رفیعه بما قدموا من أعمالهم و قیل السعاده فی الذکر الأول و قیل إن معنی قَدَمَ صِدْقٍ شفاعه محمد صلی الله علیه و آله یوم القیامه عن أبی سعید الخدری و هو المروی عن أبی عبد الله علیه السلام (۸).

۱- کشف الغمّه: ۹۴.

۲- راجع کشف الحق ۱: ۹۶، و کشف الیقین ۱۲۴.

۳- غرائب القرآن ۳: ۱۲۳، و فیه: من یکون داعیا إلی ملته.

۴- کشف الغمّه: ۹۵.

۵- راجع کشف الحق ۱: ۹۷ و کشف الیقین: ۱۲۷.

۶- راجع أصول الکافی ۱: ۴۲۲.

۷- جامع الجوامع ص نقلا من الکشّاف(فی ۳ مجلدات) ج ۲ ص ۶۶.

۸- مجمع البیان ۵: ۸۹.

«۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْوَلَایَهُ(۱).

«۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

«۸»- بَیَانُ التَّنْزِیلِ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ أَبُو بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السّلام: وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِیًّا یَعْنِی عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام.

باب ۳۶ ما نزل فیه علیه السّلام للإنفاق و الإیثار

«۱»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الدِّهْقَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَشَکَا إِلَیْهِ الْجُوعَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی بُیُوتِ أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّیْلَهَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَی فَاطِمَهَ علیها السّلام فَأَعْلَمَهَا فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصِّبْیَهِ وَ لَکِنَّا نُؤْثِرُ بِهِ ضَیْفَنَا فَقَالَ علیه السّلام نَوِّمِی الصِّبْیَهَ وَ أَطْفِئِی السِّرَاجَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ الْآیَهَ(۳).

«۲»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ کُلَیْبِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ قَالَ بَیْنَمَا عَلِیٌّ علیه السّلام عِنْدَ فَاطِمَهَ علیها السّلام إِذْ قَالَتْ لَهُ یَا عَلِیُ

۱- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۲- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۳- کنز جامع الفوائد مخطوط، و الآیه فی سوره الحشر: ۹.

اذْهَبْ إِلَى أَبِی فَابْغِنَا(۱) مِنْهُ شَیْئاً فَقَالَ نَعَمْ فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَاهُ دِینَاراً وَ قَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ اذْهَبْ فَابْتَعْ بِهِ لِأَهْلِکَ طَعَاماً فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِیَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَامَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَقُومَا وَ ذَکَرَ لَهُ حَاجَتَهُ فَأَعْطَاهُ الدِّینَارَ وَ انْطَلَقَ إِلَی الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ فَانْتَظَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَأْتِ ثُمَّ انْتَظَرَهُ فَلَمْ یَأْتِ فَخَرَجَ یَدُورُ فِی الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِعَلِیٍّ علیه السلام نَائِمٌ فِی الْمَسْجِدِ فَحَرَّکَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَعَدَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِکَ فَلَقِیتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَذَکَرَ لِی مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَذْکُرَ فَأَعْطَیْتُهُ الدِّینَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّ جَبْرَئِیلَ قَدْ أَنْبَأَنِی بِذَلِکَ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ کِتَاباً وَ یُؤْثِرُونَ علی أَنْفُسِهِمْ الْآیَةَ(۲).

«۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَالٍ وَ حُلَلٍ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ جُلُوسٌ فَقَسَّمَهُ عَلَیْهِمْ حَتَّی لَمْ تَبْقَ مِنْهُ حُلَّةٌ وَ لَا دِینَارٌ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ کَانَ غَائِباً فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَیُّکُمْ یُعْطِی هَذَا نَصِیبَهُ وَ یُؤْثِرُهُ عَلَی نَفْسِهِ فَسَمِعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ نَصِیبِی فَأَعْطَاهُ إِیَّاهُ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعْطَاهُ الرَّجُلَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَکَ سَبَّاقاً لِلْخَیْرِ سَخَّاءً بِنَفْسِکَ عَنِ الْمَالِ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ الظَّلَمَهُ هُمُ الَّذِینَ یَحْسُدُونَکَ وَ یَبْغُونَ عَلَیْکَ وَ یَمْنَعُونَکَ حَقَّکَ بَعْدِی (۳).

«۴»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً ذَاتَ یَوْمٍ وَ أَصْحَابُهُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عَلَیْهِ سَمِلٌ ثَوْبٌ مُنْخَرِقٌ عَنْ بَعْضِ جَسَدِهِ فَجَلَسَ قَرِیباً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ۸

ص: ۶۰

۱- بغی الشی ء: طلبه.

۲- مخطوط.

۳- مخطوط.

الَّذِینَ نَزَلَتْ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ سَیِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْنَ حُلَّتُکَ الَّتِی کَسَوْتُکَهَا یَا عَلِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِکَ أَتَانِی یَشْکُو عراه [عُرْیَهُ] وَ عُرْیَ أَهْلِ بَیْتِهِ فَرَحِمْتُهُ فَآثَرْتُهُ بِهَا عَلَی نَفْسِی وَ عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ سَیَکْسُونِی خَیْراً مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ جَبْرَئِیلَ قَدْ أَتَانِی یُحَدِّثُنِی أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ لَکَ مَکَانَهَا فِی الْجَنَّهِ حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ صِنْفَتُهَا مِنْ یَاقُوتٍ وَ زَبَرْجَدٍ فَنِعْمَ الْجَوَازُ جَوَازُ رَبِّکَ بِسَخَاوَهِ نَفْسِکَ وَ صَبْرِکَ عَلَی سَمْلَتِکَ هَذِهِ الْمُنْخَرِقَهِ فَأَبْشِرْ یَا عَلِیُّ فَانْصَرَفَ عَلِیٌّ علیه السّلام فَرِحاً مُسْتَبْشِراً بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی سمل الثوب أخلق فهو ثوب أسمال و سمله و سمل محرکتین و ککتف و أمیر و صبور و قال صنفه الثوب کفرحه و صنفه و صنفته بکسرهما حاشیته أی جانب کان أو جانبه الذی لا هدب له أو الذی فیه الهدب.

«۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: قَوْلُهُ تَعَالَی مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (۲) قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۳).

«۶»- کشف، [کشف الغمه] مما أخرجه العز المحدث الحنبلی: قوله تعالی الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ (۴) قال کان عند علی علیه السّلام أربعه دراهم لا یملک غیرها فتصدق بدرهم لیلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانیه فنزلت (۵).

وَ رَوَاهُ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۶).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ عَنْ عَبَّادٍ عَنْ نَضْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ

۱- مخطوط.

۲- البقره: ۲۰۷.

۳- تفسیر فرات: ۱۳.

۴- البقره: ۲۷۴.

۵- کشف الغمّه: ۹۱.

۶- کشف الغمّه: ۹۳.

أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۱).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۲).

أَقُولُ وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ.

قال الحافظ و رواه یحیی بن یمان و یحیی بن ضریس عن عبد الوهاب عن أبیه و لم یذکر ابن عباس قال الحافظ و حدثنا أحمد بن علی بالإسناد إلی عبد الوهاب عن أبیه (۳).

یف، [الطرائف] رَوَی الثَّعْلَبِیُّ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۴).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ ذَکَرَ بَدَلَ الدَّرَاهِمِ الدَّنَانِیرَ(۵).

«۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ فِرَاسَةَ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ کِدَامٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ قَالَ: إِنِّی لَأَحْفَظُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَرْبَعَ مَنَاقِبَ مَا یَمْنَعُنِی أَنْ أَذْکُرَهَا إِلَّا الْحَسَدُ قَالَ فَقِیلَ لَهُ اذْکُرْهَا قَالَ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ(۶) ذَاتَ یَوْمٍ- الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَةً قَالَ وَ مَا کَانَ یَمْلِکُ یَوْمَهُ ذَلِکَ إِلَّا أَرْبَعَهَ دَرَاهِمَ فَأَعْطَی دِرْهَماً بِاللَّیْلِ وَ دِرْهَماً بِالنَّهَارِ وَ دِرْهَماً بِالسِّرِّ وَ دِرْهَماً بِالْعَلَانِیَهِ(۷).

بیان: رَوَی نُزُولَ هَذِهِ الْآیَهِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ بِهَذِهِ الْجِهَهِ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ الزَّمَخْشَرِیُّ (۸) وَ سَائِرُ الْمُفَسِّرِینَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَالَ السُّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ

ص: ۶۲

۱- تفسیر فرات: ۲.

۲- العمده: ۱۸۳.

۳- مخطوط.

۴- الطرائف: ۲۴.

۵- تفسیر فرات: ۴.

۶- فی المصدر: فقرأ الآیه.

۷- تفسیر فرات ۸ و فیه: و درهما سرا و درهما علانیه.

۸- راجع مجمع البیان ۲: ۳۸۸ و الکشّاف ۱: ۲۸۶.

الْمَنْثُورِ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ(۱) وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ ابْنُ أَبِی حَاتِمٍ وَ الطَّبَرَانِیُّ وَ ابْنُ عَسَاکِرَ مِنْ طَرِیقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ فَأَنْفَقَ بِاللَّیْلِ دِرْهَماً وَ بِالنَّهَارِ دِرْهَماً سِرّاً وَ عَلَانِیَهً(۲).

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِی شَیْبَهَ وَ ابْنُ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ عَوْفٍ: مِثْلَهُ (۳).

و قال الطبرسی و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام (۴).

فهذه الآیه تدل علی فضله علیه السّلام فی السخاء الذی هو من أشرف مكارم الأخلاق و أن الله قد قبل ذلک منه بأحسن القبول و أنزلها فیه و وصفه بأنه من الآمنین یوم القیامه بحیث لا یعتریه شی ء من الخوف و الحزن یوم القیامه و هذه من صفات الأولیاء و الأصفیاء فبذلک و أمثاله استحق التفضیل علی سائر الصحابه و قبح تقدیم غیره علیه لخلوهم عن أمثال تلک الفضائل و لو فرض اتصافهم ببعضها فلا شک فی اختصاصه علیه السّلام باستجماعها.

و أقول: سیأتی كثیر من الأخبار فی ذلک فی باب سخائه علیه السّلام.

باب ۳۷ أنه علیه السّلام المؤذن بین الجنه و النار و صاحب الأعراف و سائر ما یدل علی رفعه درجاته علیه السّلام فی الآخره

«۱»- فس، [تفسیر القمی]: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ (۵) أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- فی المصدر بعد ذلک: و ابن جریر.

۲- فی المصدر: سرا درهما و علانیه درهما.

۳- الدّر المنثور ۱: ۳۶۲.

۴- مجمع البیان ۲: ۳۸۸.

۵- الأعراف: ۴۴.

الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السّلام قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام یُؤَذِّنُ أَذَاناً یُسْمِعُ الْخَلَائِقَ (۱).

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السّلام: فِی قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً(۲) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ ذَلِکَ لَمَّا رَأَوْا عَلِیّاً فِی الْقِیَامَهِ(۳) اسْوَدَّتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ لَمَّا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَ مَکَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَکَلُوا أَکُفَّهُمْ عَلَی مَا فَرَّطُوا فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۴).

«۳»- کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَذَاکَرَ أَصْحَابُهُ الْجَنَّهَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ دُخُولًا إِلَیْهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام قَالَ أَبُو دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیُّ یَا رَسُولَ اللَّهُ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ الْجَنَّهَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی تَدْخُلَهَا(۵) وَ عَلَی الْأُمَمِ حَتَّی تَدْخُلَهَا أُمَّتُکَ قَالَ بَلَی یَا أَبَا دُجَانَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ لِوَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتٍ مَکْتُوبٌ عَلَی ذَلِکَ النُّورِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (۶)- آلُ مُحَمَّدٍ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ صَاحِبُ اللِّوَاءِ إِمَامُ الْقِیَامَهِ وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام قَالَ فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ عَلِیّاً علیه السّلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَرَّمَنَا وَ شَرَّفَنَا بِکَ فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ یَا عَلِیُّ مَا مِنْ عَبْدٍ یَنْتَحِلُ مَوَدَّتَکَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ(۷).

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (۸).

ص: ۶۴

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۱۶، و فیه: یسمع الخلائق کلها.

۲- الملک: ۲۷.

۳- فی المصدر: یوم القیامه.

۴- مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۲ و ۱۳.

۵- فی المصدر: حتی تدخلها أنت.

۶- فی المصدر: محمّد رسولی.

۷- کشف الغمّه: ۹۵، و الآیه الأخیره فی سوره القمر: ۵۵.

۸- مخطوط.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السّلام يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ تَوَلَّاکَ أَسْکَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا فِی الْجَنَّهِ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ- فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ(۱).

أَقُولُ رَوَى الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ: نَحْوَهُ (۲).

«۴»- ابْنُ مَرْدَوَیْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِیرِینَ قَالَ هِیَ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی حُجْرَهِ عَلِیٍّ عليه السّلام وَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ حُجْرَهٌ إِلَّا وَ فِیهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ هُوَ عَلِیٌّ عليه السلام (۴).

أقول: روى العلامه مثل الخبرین (۵) و قد مر و سیأتی الأخبار فیهما لا سیما فی کتاب المعاد و کفى بهذین له فضلا و استحقاقا للتقدیم على الجاهل اللئیم و العتل الزنیم (۶) وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

«۵»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السّلام: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ عليه السّلام وَ جَرَتْ لِأَهْلِ الْإِیمَانِ مَثَلًا(۷).

«۶»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَى عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ما نقله عن الشیخ الطوسیّ غیر موجود فی تفسیر الآیه فی التبیان، و لعله رواه فی غیر هذا الموضع.

۲- ج ۱ ص ۹۷.

۳- الرعد: ۲۹.

۴- کشف الغمّه: ۹۵.

۵- راجع کشف الحق ۱: ۹۷ و ۹۸. و کشف الیقین: ۱۲۶- ۱۲۸.

۶- قال الطبرسیّ(۱۰: ۳۳۱): العتل: الجافی الغلیظ. و الزنیم: الدعی الملصق بالقوم و لیس منهم.

۷- کنز جامع الفوائد مخطوط.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَیَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ (۱) قالَ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۲).

«۷»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُصَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یَمُرُّ بِالنَّفَرِ مِنْ قُرَیْشٍ فَیَقُولُونَ انْظُرُوا إِلَی هَذَا الَّذِی اصْطَفَاهُ مُحَمَّدٌ وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَیْنِ أَهْلِهِ وَ یَتَغَامَزُونَ (۳) فَنَزَلَ إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ (۴) الْآیَاتِ.

«۸»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّ نَفَراً مِنْ قُرَیْشٍ کَانُوا مِنَ الَّذِینَ یَقْعُدُونَ بِفِنَاءِ الْکَعْبَهِ فَیَتَغَامَزُونَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَسْخَرُونَ بِهِمْ فَمَرَّ بِهِمْ یَوْماً عَلِیٌّ علیه السلام فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضَحِکُوا مِنْهُمْ وَ تَغَامَزُوا عَلَیْهِمْ وَ قَالُوا هَذَا أَخُو مُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَاتِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أُدْخِلَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مَنْ کَانَ مَعَهُ الْجَنَّهَ فَأَشْرَفُوا عَلَی هَؤُلَاءِ الْکُفَّارِ وَ نَظَرُوا إِلَیْهِمْ فَسَخِرُوا مِنْهُمْ وَ ضَحِکُوا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَالْیَوْمَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفَّارِ یَضْحَکُونَ.

وَ أَحْسَنُ مَا قِیلَ فِی هَذَا التَّأْوِیلِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِیهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السّلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أُخْرِجَتْ أَرِیکَتَانِ (۵) مِنَ الْجَنَّهِ فَبُسِطَتَا عَلَی شَفِیرِ (۶) جَهَنَّمَ ثُمَّ یَجِی ءُ عَلِیٌّ علیه السلام حَتَّی یَقْعُدَ عَلَیْهِمَا فَإِذَا قَعَدَ ضَحِکَ وَ إِذَا

ضَحِکَ انْقَلَبَتْ جَهَنَّمُ فَصَارَ عَالِیهَا سَافِلَهَا ثُمَّ یُخْرَجَانِ فَیُوقَفَانِ بَیْنَ یَدَیْهِ فَیَقُولَانِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا تَرْحَمُنَا أَ لَا تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ رَبِّکَ قَالَ فَیَضْحَکُ مِنْهُمَا ثُمَّ یَقُومُ

۱- الحاقّه: ۱۹.

۲- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۳- تغامز القوم: اشار بعضهم الی بعض بأعینهم.

۴- المطففین: ۲۹.

۵- الأریکه: سریر مزین فاخر.

۶- الشفیر: الناحیه من کل شی ء.

فَيَدْخُلُ وَ تُرْفَعُ الْأَرِيكَتَانِ وَ يُعَادَانِ إِلَى مَوْضِعِهِمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَاتِ (۱).

«۹»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَقَالَ هُوَ عَلِيٌّ وَ شِيعَتُهُ يُؤْتَوْنَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ (۲).

«۱۰»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السّلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ(۳) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ(۴) قَالَ نَزَلَتْ فِي الثَّلَاثَه(۵).

«۱۱»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى- فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (۶) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام إِذَا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَكَلُوا أَكُفَّهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي وَلَايَتِهِ وَ قَالَ إِذَا رَأَوْا صُورَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِيئَتْ (۷) وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قَالَ إِذَا دُفِعَ (۸) لِوَاءُ الْحَمْدِ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله تَحْتَهُ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ (۹) حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ وَ قَالَ مُغِيرَةُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السّلام يَقُولُ لَمَّا رَأَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام عِنْدَ الْحَوْضِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آلهزُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا(۱۰).

ص: ۶۷

۱- مخطوط.

۲- مخطوط.

۳- القارعه ۶- ۹.

۴- القارعه ۶- ۹.

۵- مخطوط.

۶- الملك: ۲۷.

۷- في المصدر: سيئت و اسودت.

۸- في المصدر: إذا دفع اللّه.

۹- في المصدر: و كلّ نبيّ مرسل.

۱۰- تفسير فرات: ۱۸۶ و ۱۸۷ و هذه ثلاثه روايات ذكرت في المصدر بأسانيد مستقله و قد ادخل المصنّف بعضها في بعض.

«۱۲»- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُغِيرَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الْأَعْمَشِ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ قِیلَ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۱).

«۱۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ رَبِیعَهَ الْخَیَّاطِ عَنْ شَرِیکٍ عَنِ الْأَعْمَشِ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِیئَتْ الْآیَهَ قَالَ لَمَّا رَأَوْا مَا لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنَ الْقُرْبِ وَ الْمَنْزِلَهِ سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا(۲).

«۱۴»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَلَمّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِی مَا رَأَوْا رَأَوْا وَ اللَّهِ عَلِیّاً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَرَّبَهُ مِنْهُ وَ قِیلَ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أَیْ یَتَسَمَّوْنَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یَا فُضَیْلُ لَمْ یَتَسَمَّ بِهَذَا أَحَدٌ غَیْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام إِلَّا مُفْتَرٍ کَذَّابٌ إِلَی یَوْمِ النَّاسِ هَذَا(۳).

بیان: قال المفسرون فَلَمّا رَأَوْهُ أی الوعد بالعذاب زُلْفَهً ذا زلفه أی قرب منهم سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا بأن علیها الکأبه و ساءتها رؤیه العذاب وَ قِیلَ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ تطلبون و تستعجلون تفتعلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث فهو من الدعوی.

و قال الطبرسی رحمه الله روی الحاکم أبو القاسم الحسکانی بالأسانید الصحیحه عن شریک عن الأعمش قال: لما رأوا ما لعلی بن أبی طالب علیهما السّلام عند الله من الزلفی سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْا مَکَانَ عَلِیٍّ علیه السّلام مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سِیئَتْ وُجُوهُ

۱- مخطوط.

۲- مخطوط.

۳- مخطوط.

الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی الَّذِینَ کَذَّبُوا بِفَضْلِهِ (۱).

«۱۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ (۲) قَالَ فَهُوَ حَارِثُ بْنُ قَیْسٍ وَ أُنَاسٌ مَعَهُ کَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَیْهِمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام قَالُوا انْظُرُوا إِلَی هَذَا الَّذِی اصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٌ وَ اخْتَارَهُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ کَانُوا یَسْخَرُونَ مِنْهُ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ فُتِحَ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ بَابٌ فَأَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام عَلَی الْأَرِیکَهِ مُتَّکِئٌ فَیَقُولُ هَلْ لَکُمْ (۳) فَإِذَا جَاءُوا سُدَّ بَیْنَهُمُ الْبَابُ فَهُوَ کَذَلِکَ یَسْخَرُ مِنْهُمْ وَ یَضْحَکُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَالْیَوْمَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفَّارِ یَضْحَکُونَ- عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ- هَلْ ثُوِّبَ الْکُفَّارُ ما کانُوا یَفْعَلُونَ (۴).

«۱۶»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُقْبِلُ قَوْمٌ عَلَی نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ یُنَادُونَ بِأَعْلَی أَصْوَاتِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا أَرْضَهُ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَیْثُ نَشَاءُ قَالَ فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ هَذِهِ زُمْرَهُ الْأَنْبِیَاءِ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَؤُلَاءِ شِیعَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام فَهُمْ صَفْوَتِی مِنْ عِبَادِی وَ خِیَرَتِی مِنْ بَرِیَّتِی فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ إِلَهَنَا وَ سَیِّدَنَا بِمَا نَالُوا هَذِهِ الدَّرَجَهَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِتَخَتُّمِهِمْ فِی الْیَمِینِ وَ صَلَاتِهِمْ إِحْدَی وَ خَمْسِینَ وَ إِطْعَامِهِمُ الْمِسْکِینَ وَ تَعْفِیرِهِمُ الْجَبِینَ وَ جَهْرِهِمْ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ (۵).

«۱۷»- یف، [الطرائف] الثَّعْلَبِیُّ رَفَعَهُ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طُوبَی شَجَرَهٌ أَصْلُهَا فِی دَارِ عَلِیٍّ وَ فِی دَارِ کُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهَا غُصْنٌ

۱- مجمع البیان ۱۰: ۳۳۰.

۲- المطففین: ۲۹.

۳- کذا فی نسخ الکتاب. و فی المصدر: هلم لکم.

۴- تفسیر فرات: ۲۰۴، و الآیات فی سوره المطففین.

۵- لم نجده فی المطبوع من المصدر المذکور فی المتن و الظاهر ان مصدر الروایه« کنز جامع الفوائد» لا کنز الکراجکیّ یؤیده ما سیجی ء فی الباب التاسع و الثلاثین تحت رقم ۱۴۱ إنشاء اللّه تعالی.

فَقَالَ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ یَعْنِی حُسْنَ مَرْجِعٍ.

وَ رَوَی فِی حَدِیثٍ آخَرَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْآیَهِ فَقَالَ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِی وَ فَرْعُهَا عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْنَاکَ عَنْهَا فَقُلْتَ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِ عَلِیٍّ علیه السّلام وَ فَرْعُهَا عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ سَأَلْنَاکَ عَنْهَا فَقُلْتَ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِی وَ فَرْعُهَا عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ لِأَنَّ دَارِی وَ دَارَ عَلِیٍّ غَداً وَاحِدَهٌ فِی مَکَانٍ وَاحِدٍ.

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ: نَحْوَ هَذَا(۱).

مد، [العمده]: بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ(۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَصَّاصِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَ الْحَدِیثِ الْأَوَّلِ.

وَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادٍ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أُمَیَّهَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ: مِثْلَ الْحَدِیثِ الثَّانِی (۳).

«۱۸»- کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَی فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ (۴) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۵).

أَقُولُ: رَوَاهُ الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِ (۶) وَ رَوَی: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِیماً(۷) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ قَوْمٌ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِیمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ عُقِدَ لِوَاءٌ مِنْ نُورٍ أَبْیَضَ

۱- الطرائف: ۲۴.

۲- فی المصدر: عبد اللّه بن محمّد.

۳- العمده: ۱۸۳ و ۱۸۴.

۴- الحاقّه: ۱۹.

۵- کشف الغمّه: ۹۶.

۶- ج ۱ ص ۹۹.

۷- الفتح: ۲۹.

وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ بَعْثِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۱) فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام فَيُعْطَى اللِّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ وَ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ- لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ يَجْلِسُ (۲) عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ يُعْرَضُ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطَى أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صِفَتَكُمْ وَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّهِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِيماً يَعْنِي الْجَنَّهَ فَيَقُومُ عَلِيٌّ وَ الْقَوْمُ تَحْتَ لِوَائِهِ مَعَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ الْجَنَّهَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنْبَرِهِ فَلَا يَزَالُ إِلَى أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ يَتْرُكُ أَقْوَاماً عَلَى النَّارِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ (۳) يَعْنِي السَّابِقِينَ وَ أَهْلَ الْوَلَايَهِ(۴) لَهُ- وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (۵) يَعْنِي بِالْوَلَايَهِ بِحَقِّ عَلِيٍّ وَ حَقُّهُ وَاجِبٌ عَلَى الْعَالَمِينَ (۶).

أقول: قال صاحب إحقاق الحق الروايه موجوده فى شواهد التنزيل للحاكم أبى القاسم الحسكانى (۷).

«۱۹»- فس، [تفسير القمى]: وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً(۸) أَيْ عَلَوِيّاً وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَنَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا تُرَابٍ (۹).

«۲۰»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ جَابِرِ

۱- فى المصدر: آمنوا ببعث محمد.

۲- فى المصدر: حتى يجلس.

۳- كأن التحريف وقع فى الآيه عند النسخ، و أصلها كذلك: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ» الحديد: ۱۹.

۴- فى المصدر: يعنى السابقين الاولين و أهل الولايه.

۵- الحديد: ۱۹.

۶- كشف الحق: ۱: ۹۹. و فيه: و حقّ على الواجب اه.

۷- إحقاق الحقّ ۳: ۴۷۳.

۸- النبأ: ۴۰.

۹- تفسير القمّىّ: ۷۱۰.

بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جاءَتْ کُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِیدٌ(۱) قَالَ السَّائِقُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ الشَّهِیدُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

«۲۱»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام یَا رَسُولَ اللَّهِ (۲) أَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ أَنَا أَمْ فَاطِمَهُ قَالَ فَاطِمَهُ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْکَ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَیَّ مِنْهَا وَ کَأَنِّی بِکَ وَ أَنْتَ عَلَی حَوْضِی تَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ وَ إِنَّ عَلَیْهِ لَأَبَارِیقَ مِثْلَ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ عَقِیلٌ وَ جَعْفَرٌ فِی الْجَنَّهِ إِخْوَاناً عَلَی سُرُرٍ مُتَقَابِلِینَ أَنْتَ مَعِی وَ شِیعَتُکَ فِی الْجَنَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ- لَا یَنْظُرُ أَحَدُهُمْ فِی قَفَا صَاحِبِه (۳).

«۲۲»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ زَکَرِیَّا مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَوْفَی قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السّلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ مَعِی فِی قَصْرِی فِی الْجَنَّهِ مَعَ فَاطِمَهَ بِنْتِی وَ هِیَ زَوْجَتُکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ رَفِیقِی ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ (۴) الْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ یَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ (۵).

أَقُولُ: قَالَ الْعَلَّامَهُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ فِی مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام.

وَ رَوَی أَیْضاً عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: مِثْلَهُ سَوَاءً(۶).

«۲۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی- أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ(۷) فَقَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَقَفَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا عَلَی الصِّرَاطِ فَلَا یَجُوزُ عَلَیْهِ إِلَّا مَنْ کَانَ مَعَهُ بَرَاءَهٌ قُلْتُ وَ مَا بَرَاءَهٌ قَالَ:

۱- ق: ۲۱.

۲- مخطوط.

۳- کشف الغمّه: ۹۶.

۴- الحجر: ۴۷.

۵- تفسیر فرات: ۸۲.

۶- راجع کشف الحق ۱: ۹۸. و کشف الیقین: ۱۲۹ و ۱۳۰.

۷- ق: ۲۴.

وَلَايَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ یُنَادِی مُنَادٍ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۱).

«۲۴»- وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمْتُ وَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِی الْحَقَّ أَنْظُرْ إِلَیْهِ بَیَاناً فَقَالَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ لِجِ الْمِخْدَعَ (۲) فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَی قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام رَاکِعاً وَ سَاجِداً وَ هُوَ یَخْشَعُ فِی رُکُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِلْمُذْنِبِینَ مِنْ شِیعَتِی فَخَرَجْتُ لِأُخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَوَجَدْتُهُ رَاکِعاً وَ سَاجِداً وَ هُوَ یَخْشَعُ فِی رُکُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِیٍّ وَلِیِّکَ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِلْمُذْنِبِینَ مِنْ أُمَّتِی فَأَخَذَنِی الْهَلَعُ (۳) فَأَوْجَزَ صلی الله علیه و آله فِی صَلَاتِهِ وَ قَالَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ أَ کُفْراً بَعْدَ إِیمَانٍ فَقُلْتُ لَا وَ عَیْشِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ غَیْرَ أَنِّی نَظَرْتُ إِلَی عَلِیٍّ وَ هُوَ یَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی بِجَاهِکَ وَ نَظَرْتُ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی بِجَاهِهِ فَلَا أَعْلَمُ أَیُّکُمَا أَوْجَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی مِنَ الْآخَرِ فَقَالَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ نُورِ قُدْسِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یُنْشِئَ خَلْقَهُ فَتَقَ نُورِی وَ خَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أَجَلُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ فَتَقَ نُورَ عَلِیٍّ وَ خَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَ الْکُرْسِیَّ وَ عَلِیٌّ وَ اللَّهِ أَجَلُّ مِنَ الْعَرْشِ وَ الْکُرْسِیِّ وَ فَتَقَ نُورَ الْحَسَنِ وَ خَلَقَ مِنْهُ الْحُورَ الْعِینَ وَ الْمَلَائِکَهَ وَ الْحَسَنُ وَ اللَّهِ أَجَلُّ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ فَتَقَ نُورَ الْحُسَیْنِ وَ خَلَقَ مِنْهُ اللَّوْحَ وَ الْقَلَمَ وَ الْحُسَیْنُ وَ اللَّهِ أَجَلُّ مِنَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ فَعِنْدَ ذَلِکَ أَظْلَمَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَضَجَّتِ الْمَلَائِکَهُ وَ نَادَتْ إِلَهَنَا وَ سَیِّدَنَا بِحَقِّ الْأَشْبَاحِ الَّتِی خَلَقْتَهَا إِلَّا مَا فَرَّجْتَ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَهَ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَکَلَّمَ اللَّهُ بِکَلِمَهٍ أُخْرَی فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحاً فَاحْتَمَلَ النُّورُ الرُّوحَ فَخَلَقَ مِنْهُ الزَّهْرَاءَ فَاطِمَهَ فَأَقَامَهَا أَمَامَ الْعَرْشِ فَأَزْهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَلِأَجْلِ ذَلِکَ سُمِّیَتِ الزَّهْرَاءَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِی وَ لِعَلِیٍ

۱- مخطوط.

۲- ولج البیت: دخل. المخدع: بیت داخل البیت الکبیر.

۳- الهلع: الجبن.

أَدْخِلَا الْجَنَّهَ مَنْ أَحْبَبْتُمَا وَ أَلْقِيَا فِی النَّارِ مَنْ أَبْغَضْتُمَا وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفّارٍ عَنِیدٍ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ الْکَفَّارُ الْعَنِیدُ قَالَ الْکَفَّارُ مَنْ کَفَرَ بِنُبُوَّتِی وَ الْعَنِیدُ مَنْ عَانَدَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ (۱).

«۲۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ الْفَرَّاءِ عَنْ قَطْرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ طَرِیفٍ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفّارٍ عَنِیدٍ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۲).

«۲۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفّارٍ عَنِیدٍ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِذَا جَمَعَ النَّاسَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ کُنْتُ أَنَا وَ أَنْتَ (۳) یَوْمَئِذٍ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فَقَالَ لِی وَ لَکَ فَأَلْقِیَا(۴) مَنْ أَبْغَضَکُمَا وَ خَالَفَکُمَا وَ کَذَّبَکُمَا فِی النَّارِ(۵).

«۲۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَزِیدٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّالِ السُّلَمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ- یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ أَلْقِیَا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ فَهُمَا الْمُلْقِیَانِ فِی النَّارِ(۶).

«۲۸»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَالَ لِی شَرِیکٌ الْقَاضِی أَیَّامَ الْمَهْدِیِّ یَا بَا عَلِیٍّ أُرِیدُ أَنْ أُحَدِّثَکَ بِحَدِیثٍ أُوثِرُکَ (۷) بِهِ عَلَی أَنْ تَجْعَلَ اللَّهَ عَلَیْکَ أَنْ لَا تُحَدِّثَ بِهِ حَتَّی أَمُوتَ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ امْرُؤٌ(۸) تُحَدِّثُ بِمَا شِئْتَ قَالَ کُنْتُ

۱- کنز جامع الفوائد: مخطوط.

۲- تفسیر فرات: ۱۶۶.

۳- فی المصدر: أنا و أنت یا علی:

۴- فی المصدر: فیقول اللّه لی و لک: قوما فألقیا.

۵- تفسیر فرات: ۱۶۶.

۶- تفسیر فرات: ۱۶۶.

۷- فی المصدر: اتبرک به و الظاهر« اسرک» أی افرحک.

۸- أی أنت امرؤ ذو مقام و وجاهه عند الناس فلا تخف و تحدث بما شئت و قد یستظهر أن« امرؤ» مصحف« آمن» و لیس بشی ء(ب).

عَلَى بَابِ الْأَعْمَشِ وَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ فَفَتَحَ الْأَعْمَشُ الْبَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعَ وَ أَغْلَقَ الْبَابَ فَانْصَرَفُوا وَ بَقِيتُ أَنَا فَخَرَجَ فَرَآنِي فَقَالَ أَنْتَ هَاهُنَا لَوْ عَلِمْتُ لَأَدْخَلْتُكَ أَوْ خَرَجْتُ إِلَيْكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تَدْرِي مَا كَانَ تَرَدُّدِي فِي الدِّهْلِيزِ

هَذَا الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَا قَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قَالَ قُلْتُ وَ هَكَذَا نَزَلَتْ قَالَ فَقَالَ إِي وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ لَهَكَذَا نَزَلَتْ (۱).

«۲۹»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ وَ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقُرْآنِ سَأَلَهُ (۲) أَصْحَابُ الْمَسَائِلِ حَتَّى إِذَا فَرَغُوا قَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ- أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَمَكَثَ يَنْكُتُ (۳) فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَنِ الْعَنِيدِ تَسْأَلُنِي قَالَ لَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَلْقِيا قَالَ فَمَكَثَ الْحَسَنُ سَاعَةً يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِهِ إِلَّا قَالَ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكِ.

و ذكره: الحسن بن صالح عن الأعمش (۴)

بيان: أوردنا مضمون الخبر بأسانيد في كتاب المعاد. وَ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِي وَ لِعَلِيٍّ أَلْقِيَا فِي النَّارِ مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَ أَدْخِلَا فِي الْجَنَّةِ مَنْ أَحَبَّكُمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ(۵).

و قال رحمه الله قيل فيه أقوال:

۱- تفسير فرات: ۱۶۷.

۲- في المصدر: سألوه.

۳- نكت الأرض بقضيب أو باصبعه: ضربها به حال التفكر فأثر فيها.

۴- تفسير فرات: ۱۶۹.

۵- مجمع البيان ۹: ۱۴۷.

أحدها أن العرب تأمر الواحد و القوم بما تأمر به الاثنين و يروى (۱) أن ذلک منهم لأجل أن أدنى أعوان الرجل فی إبله و غنمه اثنان و كذلك الرفقه أدنى ما تكون ثلاثه فجرى كلام الواحد على صاحبيه أ لا ترى أن الشعراء أكثر شیء قيلا يا صاحبی و يا خليلی.

الثانی أنه إنما ثنى ليدل على التكثير كأنه قال ألق ألق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل و هذا لشده ارتباط الفاعل بالفعل حتى إذا كرر أحدهما فكأن الثانی كرر و حمل عليه قول إمرئ القيس قفا نبک كأنه قال قف قف.

الثالث أن الأمر يتناول السائق و الشهيد.

الرابع أنه يريد النون الخفيفه فكأنه كان ألقين فأجرى الوصل مجرى الوقف فأبدل من النون ألفا انتهى (۲).

و زاد البيضاوی أن يكون خطابا إلى ملكين من خزنه النار(۳).

أقول: لا- يخفى أن ما ورد فی تلک الأخبار المعتبره المستفيضه أظهر لفظا و معنى من جميع تلک الوجوه التی لم تستند إلی روايه و خبر.

باب ۳۸ قوله تعالى: «وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ »

(۴)

«۱»- مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْعُمَرِ الْعُمَرِيِّ عَنْ عِصَامِ بْنِ طَلِيقٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله:

۱- فی المصدر: بما يؤمر به الاثنان و نروی.

۲- مجمع البيان ۹ ۱۴۵ و ۱۴۶.

۳- تفسير البيضاوی ۲: ۱۹۳.

۴- الصافّات: ۲۴.

فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السّلام مَا صَنَعُوا فِی أَمْرِهِ وَ قَدْ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ الْخَلِیفَهُ بَعْدَ رَسُولِهِ (۱).

«۲»- فس، [تفسیر القمی]: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۲).

«۳»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۳).

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَبَا بَکْرٍ مِنِّی لَبِمَنْزِلَهِ(۴) السَّمْعِ وَ إِنَّ عُمَرَ مِنِّی لَبِمَنْزِلَهِ الْبَصَرِ وَ إِنَّ عُثْمَانَ مِنِّی لَبِمَنْزِلَهِ الْفُؤَادِ فَلَمَّا(۵) کَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ إِلَیْهِ وَ عِنْدَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَتِ سَمِعْتُکَ تَقُولُ

فِی أَصْحَابِکَ هَؤُلَاءِ قَوْلًا فَمَا هُوَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله نَعَمْ ثُمَّ أَشَارَ إِلَیْهِمْ فَقَالَ هُمُ السَّمْعُ وَ الْبَصَرُ وَ الْفُؤَادُ وَ سَیُسْأَلُونَ عَنْ وَصِیِّی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السّلام ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ- إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ کُلُّ أُولئِکَ کانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا(۶) ثُمَّ قَالَ وَ عِزَّهِ رَبِّی إِنَّ جَمِیعَ أُمَّتِی لَمُوقَفُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلَایَتِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (۷).

بیان: لعل مراده فی تأویل بطن الآیه أنهم لشده خلطتهم ظاهرا و اطلاعهم علی ما أبداه فی أمیر المؤمنین علیه السّلام بمنزله السمع و البصر و الفؤاد فتکون الحجه علیهم أتم و لذا خصوا بالذکر فی تلک الآیه مع عموم السؤال لجمیع المکلفین.

«۵»- مد، [العمده] أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ قِفُوهُمْ

۱- معانی الأخبار: ۶۷.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۵۵.

۳- عیون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۴- فی المصدر و(د):« بمنزله» فی المواضع.

۵- فی المصدر: قال: فلما.

۶- بنی إسرائیل: ۳۶.

۷- عیون أخبار الرضا: ۱۷۴.

إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (۱).

يف، [الطرائف] ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: مِثْلَهُ.

كشف، [كشف الغمه] الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِيُّ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۲).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ وَ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۳).

بَيَانٌ: رَوَى الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ كِتَابِ الْحَاكِمِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيِّ: مِثْلَهُ (۴).

قَالَ الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْجُمْهُورُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: عَنْ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۵).

وَ رَوَى ابْنُ حَجَرٍ فِي صَوَاعِقِهِ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ وَ الْوَاحِدِيِّ قَالَ وَ أَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السّلام.

وَ كَانَ هَذَا مُرَادَ الْوَاحِدِيِّ بِقَوْلِهِ: رُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ أَيْ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السّلام لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله أَنْ يُعَرِّفَ الْخَلْقَ أَنَّهُ لَا يَسْأَلُ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَهِ أَجْراً(۶) إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبَى وَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يُسْأَلُونَ هَلْ وَالَوْهُمْ حَقَّ الْمُوَالاهِ كَمَا أَوْصَاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَمْ أَضَاعُوهَا وَ أَهْمَلُوهَا فَتَكُونَ عَلَيْهِمُ الْمُطَالَبَهُ وَ التَّبِعَهُ انْتَهَى (۷).

أقول: استدل به على إمامته عليه السّلام بأن هذه الولايه التى خص السؤال و

۱- العمده: ۱۵۷.

۲- كشف الغمّه ۹۲ و ۹۳.

۳- تفسير فرات: ۱۳۱.

۴- مجمع البيان ۸: ۴۴۱.

۵- كشف الحق: ۹۰.

۶- فى المصدر: أنه لا يسألهم على تبليغ الرساله أجرا.

۷- الصواعق المحرقه: ۱۴۷.

التوقيف بها فی القیامه من بین سائر العقائد و الأعمال لیس إلاـ ما هو من أعظم أركان الإیمان و هو الاعتقاد بإمامته و خلافته علیه السّلام و أیضا لزوم هذه الولایه العظیمه التی یسأل عنها فی القیامه یدل علی فضیله عظیمه له من بین الصحابه و تفضیل المفضول قبیح عقلا و قد مر الكلام فی الولایه مرارا.

و أقول: یُؤَیِّدُ الْأَخْبَارَ الْمُتَقَدِّمَهَ مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی كِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ- لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِیمَا أَفْنَاهُ وَ عَنْ جَسَدِهِ فِیمَا أَبْلَاهُ وَ عَنْ مَالِهِ مِمَّا كَسَبَهُ وَ فِیمَا أَنْفَقَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا آیَهُ حُبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ هُوَ إِلَی جَنْبِهِ فَقَالَ آیَهُ حُبِّنَا مِنْ بَعْدِی حُبُّ هَذَا.

وَ رَوَی بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ: نَحْوَهُ وَ قَالَ فِی آخِرِهِ حُبُّ هَذَا وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی كَتِفِ عَلِیٍّ علیه السّلام ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنَا(۱).

باب ۳۹ جامع فی سائر الآیات النازله فی شأنه صلوات الله علیه

«۱»- فس، [تفسیر القمی]: مَثَلُ الَّذِینَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّیحُ فِی یَوْمٍ عاصِفٍ (۲) قَالَ مَنْ لَمْ یُقِرَّ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام بَطَلَ عَمَلُهُ مِثْلُ الرَّمَادِ الَّذِی تَجِیءُ الرِّیحُ فَتَحْمِلُهُ (۳).

«۲»- فس، [تفسیر القمی] :الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ

۱- توجد الروایتان فی هامش(ك) و(د) فقط.

۲- إبراهیم: ۱۸.

۳- تفسیر القمّیّ: ۳۴۵.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ (۱) یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قُلْ ما یَکُونُ لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِی إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَ یَعْنِی فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۲).

بیان: الخبر یحتمل وجهین الأول أن یکون علی تأویله علیه السّلام ضمیر بدله راجعا إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام أی ائت بقرآن لا یشمل علی نعوته علیه السّلام و أوصافه و فضائله أو بدله من قبل نفسک و اجعل مکانه غیره الثانی أن یکون الضمیر راجعا إلی القرآن أیضا أی ارفع هذا القرآن رأسا و ائتنا بقرآن آخر لا یکون مشتملا علی فضائله و النصوص علیه أو بدل من هذا القرآن ما یشتمل علی تلک الأمور و الأول أظهر فی الخبر و الثانی فی الآیه.

«۳»- فس، [تفسیر القمی]: فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ أَنْ یَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ کَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِیرٌ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ وَکِیلٌ (۳) فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام أَنَّهُ قَالَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآیَهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ لِعَلِیٍّ علیه السّلام یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ اللَّیْلَهَ أَنْ یَجْعَلَکَ وَزِیرِی فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَجْعَلَکَ وَصِیِّی فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَجْعَلَکَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (۴) وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِی شَنٍ (۵) بَالٍ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَلَّا سَأَلَهُ مَلَکاً یَعْضُدُهُ أَوْ مَالًا یَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ (۶) فَوَ اللَّهِ مَا دَعَا عَلِیّاً قَطُّ إِلَی حَقٍّ أَوْ إِلَی بَاطِلٍ (۷) إِلَّا أَجَابَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ الْآیَهَ

۱- یونس: ۱۵ و ما بعدها ذیلها.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۸۵:

۳- هود: ۱۲.

۴- فی المصدر: من الصحابه.

۵- الشن- بفتح الشین- القربه الخلق الصغیره و المراد هنا الخوان.

۶- فی المصدر: علی ما فیه.

۷- فی المصدر: الی الحق أو الی الباطل.

قَوْلُهُ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (١) يَعْنِي قَوْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السّلام وَ إِنَّمَا يَقُولُ مِنْ عِنْدِهِ فِيهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ أَيْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السّلام مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٢).

إيضاح: قوله ما دعا عليا أى لما كان على عليه السّلام كثير الانقياد و الإطاعه له صلى الله عليه و آله سأل الله له تلك الأمور أو أنه افترى له هذه الأشياء لكثره انقياده من غير سؤال و وحى أو أنه ما كان يحتاج إلى سؤال تلك الأمور له لأنه يطيعه فى كل ما يأمره به فلو أمره بالوصايه كان يفعلها و الأوسط أظهر.

«۴»- فس، [تفسير القمى]: إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ (٣) يَعْنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام يَخْتَبِرُكُمْ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (۴).

بيان: الضمير راجع إلى عهد الله المفسر بالولايه فى الأخبار.

«۵»- فس، [تفسير القمى]: وَ إِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنا غَيْرَهُ (۵) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَعليه السلاموَ إِذاً لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا أَيْ صَدِيقاً لَوْ أَقَمْتَ غَيْرَهُ (۶).

«۶»- فس، [تفسير القمى]: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ- وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ(٧) قَالَ الْحَسَنَهُ وَ اللَّهِ وَلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام وَ السَّيِّئَهُ وَ اللَّهِ اتِّبَاعُ أَعْدَائِهِ (٨).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

١- هود: ١٣.

٢- تفسير القمّيّ: ٢٩٩ و ٣٠٠ و فيه: أى ولايه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام من عند اللّه.

٣- النحل: ٩١، و ما بعدها ذيلها.

۴- تفسير القمّيّ: ٣۶۵.

۵- بنى إسرائيل: ٧٣.

۶- تفسير القمّيّ: ٣٨۶.

٧- القصص: ٨٩ و ٩٠.

٨- فى المصدر: و السيئه عداوته.

بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها(۱) قَالَ هِیَ لِلْمُسْلِمِینَ عَامَّهً وَ الْحَسَنَهُ الْوَلَایَهُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْ حَسَنَهٍ کَتَبَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ عَشْراً فَإِنْ لَمْ یَکُنْ وَلَایَهٌ دَفَعَ عَنْهُ (۲) بِمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَهٍ فِی الدُّنْیَا- وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ (۳).

«۷»- فس، [تفسیر القمی]: وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْواءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِیهِنَ (۴) قَالَ الْحَقُّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی- قَدْ جاءَکُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّکُمْ (۵) یَعْنِی وَلَایَهَ(۶) أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَعلیه السلاموَ یَسْتَنْبِئُونَکَ (۷) یَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَکَّهَ فِی عَلِیٍّ- أَ حَقٌّ هُوَ أَیْ إِمَامٌ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ أَیْ إِمَامٌ (۸) وَ مِثْلُهُ کَثِیرٌ وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ الْحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوِ اتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام قُرَیْشاً- لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِیهِنَ فَفَسَادُ السَّمَاءِ إِذَا لَمْ تَمْطُرْ وَ فَسَادُ الْأَرْضِ إِذَا لَمْ تَنْبُتْ وَ فَسَادُ النَّاسِ فِی ذَلِکَ (۹).

بیان: قوله و الدلیل علی أن الحق أی الخبر الذی ورد فی تفسیر هذه الآیه أیضا دلیل علی ذلک و یحتمل أن یکون قوله وَ لَوِ اتَّبَعَ تفسیر الآیه منفصلا عما قبله و الظاهر أن فیه تحریفا من النساخ.

ص: ۸۲

۱- الأنعام: ۱۶۰.

۲- فی المصدر: فان لم یکن له ولایه رفع عنه.

۳- تفسیر القمّیّ: ۴۸۰- ۴۸۱.

۴- المؤمنون: ۷۱.

۵- النساء: ۱۷۰.

۶- فی المصدر: یعنی بولایه.

۷- یونس: ۵۳، و ما بعدها ذیلها.

۸- فی المصدر: أی لامام.

۹- تفسیر القمّیّ: ۴۴۷- ۴۴۸.

«۸»- فس، [تفسير القمی]: لَقَدْ جِئْناكُمْ بِالْحَق (۱) يَعْنِی بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ وَ الدَّلِيلُ (۲) عَلَى أَنَّ الْحَقَّ وَلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام قَوْلُهُ- وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ (۳) يَعْنِی وَلَايَهَ عَلِيٍّ عليه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا

لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (۴) ناراً ثُمَّ ذَكَرَ عَلَى أَثَرِ هَـذَا(۵) خَبَرَهُمْ وَ مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ فِی الْكَعْبَهِ أَنْ لَا يَرُدُّوا الْأَمْرَ فِی أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (۶) إِلَى قَوْلِهِ لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (۷).

«۹»- فس، [تفسير القمی]: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ (۸) مُخَاطَبَهً لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ- وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ أَیْ تَعَلَّمُوا الدِّينَ يَعْنِی التَّوْحِيدَ وَ إِقَامَ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاهِ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجَّ الْبَيْتِ وَ السُّنَنَ وَ الْأَحْكَامَ الَّتِی فِی الْكُتُبِ وَ الْإِقْرَارَ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ أَیْ لَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ- كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ هَـذِهِ الشَّرَائِعِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ يَجْتَبِی إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ أَیْ يَخْتَارُ- وَ يَهْدِی إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ الَّذِينَ اجْتَبَاهُمُ اللَّهُ وَ اخْتَارَهُمْ (۹) قَالَ وَ ما تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ قَالَ لَمْ يَتَفَرَّقُوا بِجَهْلٍ وَ لَكِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا لَمَّا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ وَ عَرَفُوهُ فَحَسَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لَمَّا رَأَوْا مِنْ تَفَاضِيلِ (۱۰) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام بِأَمْرِ اللَّهِ فَتَفَرَّقُوا فِی الْمَذَاهِبِ وَ أَخَذُوا

۱- الزخرف: ۷۸: و ما بعدها ذيلها.

۲- فی المصدر: يعنی لولايه أمير المؤمنين عليه السلام، و الدليل. اه.

۳- الكهف: ۲۹ و ما بعدها ذيلها.

۴- فی المصدر: يعنی ظالمی آل محمّد حقهم.

۵- أی الآيه الأولى.

۶- الزخرف: ۷۹.

۷- تفسير القمّیّ: ۶۱۴.

۸- الشورى: ۱۳، و ما بعدها ذيلها.

۹- فی المصدر: اختارهم و اجتباهم.

۱۰- فی المصدر: من تفاضل.

بِالْآرَاءِ وَ الْأَهْوَاءِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا وَ أَهْلَكَهُمْ وَ لَمْ يُنْظِرْهُمْ وَ لَكِنْ أَخَّرَهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى الْمَقْدُورِ- وَ إِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ كِنَايَةٌ عَنِ الَّذِينَ نَقَضُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ فَلِذلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ يَعْنِي لِهَذِهِ الْأُمُورِ وَ الدِّينِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ مُوَالاهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ قَالَ الْإِمَامَ- وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كِنَايَةٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام ثُمَّ قَالَ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ كِنَايَةٌ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ثُمَّ قَالَ- فَلِذلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ يَعْنِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع-(۱) وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ فِيهِ وَ قُلْ آمَنْتُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتابٍ وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنا وَ رَبُّكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ الَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ (۲) أَيْ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ بَعْدَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِمُ الرُّسُلَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ وَ الْكُتُبَ

فَغَيَّرُوا وَ بَدَّلُوا ثُمَّ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى اللَّهِ فَ حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ أَيْ بَاطِلَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزانَ قَالَ الْمِيزَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَهِ الرَّحْمَنِ- وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (۳) قَالَ

۱- فی(د) یعنی الی ولایه أمیر المؤمنین علیه السلام.

۲- الشوری: ۱۶، و ما بعدها ذیلها.

۳- الآیه السابعه.

يَعْنِي الْإِمَامَ عليه السلام (۱).

بيان: قوله المقدور تفسير للمسمى بالمقدر أو المعنى إلى أجل سمى و ذكر مقدره.

قوله كنايه عن أمير المؤمنين عليه السّلام أى ضمير فيه راجع إليه أو إلى الدين الذى هو المقصود منه و الاحتمالان جاريان فى ضمير إليه فى الموضعين و يحتمل فيهما ثالث و هو إرجاعه إلى الموصول فى قوله ما تَدْعُوهُمْ فقوله كنايه عن على أى عن أمر ولايته قوله يعنى إلى أمير المؤمنين إما بيان لذلك إن كان صله للدعوه أو لمتعلق الدعوه المقدر إن كان تعليلا أى لأجل ذلك التفرق أو الكتاب أو العلم الذى أوتيته فادع إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

ثم اعلم أن بعض المفسرين فسروا الميزان هنا بالشرع و بعضهم بالعدل و بعضهم بالميزان المعهود(۲).

«۱۰»- فس، [تفسير القمى]: إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۳) قَالَ اسْتَقَامُوا عَلَى وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۴).

«۱۱»- فس، [تفسير القمى]: أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ (۵) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَلْ لا يُؤْمِنُونَ أَنَّهُ لَمْ يَتَقَوَّلْهُ وَ لَمْ يُقِمْهُ بِرَأْيِهِ ثُمَّ قَالَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ أَيْ رَجُلٍ مِثْلِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ كانُوا صادِقِينَ (۶).

بيان: تَقَوَّلَهُ أى ما يقول فى أمير المؤمنين عليه السّلام و يقرأ من الآيات فيه اختلقه من عند نفسه قوله أى رجل مثله أى فى رجل مثله و الحاصل أنهم إن كانوا صادقين فليختاروا رجلا يكون مثله فى الكمال و ليختلقوا فيه مثل تلك الآيات فإذا عجزوا عنهما

۱- تفسير القمّىّ: ۶۰۰ و ۶۰۱.

۲- التفسير بالميزان المعهود لا وجه له و اما الاولان فمرجعهما واحد فى الحقيقه.

۳- الأحقاف: ۱۳.

۴- تفسير القمّىّ: ۵۹۲.

۵- الطور: ۳۲، و ما بعدها ذيلها.

۶- تفسير القمّىّ: ۶۵۰.

فليعلموا أنه الحق و ما نزل فيه هو من عند الله.

«۱۲»- فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى (۱) يَقُولُ مَا ضَلَّ فِي عَلِيٍّ وَ مَا غَوَى- وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى وَ مَا كَانَ مَا قَالَ فِيهِ إِلَّا بِالْوَحْيِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَوَفَدَ(۲) إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى- ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى كَانَ بَيْنَ لَفْظِهِ وَ بَيْنَ سَمَاعِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله كَمَا بَيْنَ وَتَرِ الْقَوْسِ وَ عُودِهَا- فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِكَ الْوَحْيِ فَقَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَوَّلُ خَلِيفَةٍ يَسْتَخْلِفُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فَدَخَلَ الْقَوْمُ فِي الْكَلَامِ فَقَالُوا أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُمْ- ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ- أَ فَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أُمِرْتُ فِيهِ بِغَيْرِ هَذَا أُمِرْتُ أَنْ أَنْصِبَهُ لِلنَّاسِ فَأَقُولَ لَهُمْ هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ السَّفِينَةِ يَوْمَ الْغَرَقِ مَنْ دَخَلَ فِيهَا نَجَا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا غَرِقَ (۳).

«۱۳»- فس، [تفسیر القمی]: الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ (۴) نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِينَ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ غَصَبُوا أَهْلَ بَيْتِهِ حَقَّهُمْ وَ صَدُّوا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ علیهما السلام أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ أَيْ أَبْطَلَ مَا كَانَ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجِهَادِ وَ النُّصْرَهِ(۵).

«۱۴»- فس، [تفسیر القمی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ(۶) فِي عَلِيٍّ

۱- النجم: ۲، و ما بعدها ذيلها.

۲- وفد الى الامير أو عليه: قدم و ورد رسولا.

۳- تفسير القمّيّ: ۶۵۱.

۴- سوره محمد: ۱.

۵- تفسير القمّيّ: ۶۲۴.

۶- سوره محمد: ۲، و ما بعدها ذيلها.

هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بَالَهُمْ كَذَا نَزَلَتْ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ نَزَلَتْ فِي أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ عَمَّارٍ وَ الْمِقْدَادِ لَمْ يَنْقُضُوا الْعَهْدَ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ أَيْ ثَبَتُوا عَلَى الْوَلَايَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ- وَ هُوَ الْحَقُّ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- مِنْ رَبِّهِمْ

كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ أَيْ حَالَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَعْمَالَهُمْ فَقَالَ ذلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْباطِلَ وَ هُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَعْدَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام(۱) وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ آيَةٌ فِينَا وَ آيَةٌ فِي عَدُوِّنَا وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثالَهُمْ- فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ إِلَى قَوْلِهِ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ فَهَذَا السَّيْفُ الَّذِي هُوَ عَلَى مُشْرِكِي الْعَجَمِ (۲) مِنَ الزَّنَادِقَةِ وَ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ الْكِتَابُ مِنْ عَبَدَةِ النِّيرَانِ وَ الْكَوَاكِبِ وَ قَوْلُهُ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ فَالْمُخَاطَبَةُ لِلْجَمَاعَةِ وَ الْمَعْنَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْإِمَامِ بَعْدَهُ (۳)- وَ الَّذِينَ قاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمالَهُمْ- سَيَهْدِيهِمْ وَ يُصْلِحُ بالَهُمْ وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ أَيْ وَعَدَهَا إِيَّاهُمْ وَ ادَّخَرَهَا لَهُمْ (۴)- لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ أَيْ يَخْتَبِرَ ثُمَّ خَاطَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ- فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا- ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ كُشِطَ الِاسْمُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ

۱- فی المصدر: اعداء آل محمّد و أمیر المؤمنین علیهما السلام.

۲- فی المصدر: لموالی علی علی مشرکی العجم.

۳- فی المصدر: من بعده.

۴- فی المصدر: و أذخرها لهم.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي أَخْبَارِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَهِ وَ قَوْلِهِ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَيْ أَهْلَكَهُمْ وَ عَذَّبَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ لِلْكافِرِينَ يَعْنِي الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ- أَمْثالُها أَيْ لَهُمْ مِثْلُ مَا كَانَ لِلْأُمَمِ الْمَاضِيَهِ مِنَ الْعَذَابِ وَ الْهَلَاكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ثَبَتُوا عَلَى إِمَامَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام فَقَالَ- ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلى لَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ- إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ يَعْنِي بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْدَاؤُهُ يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَما تَأْكُلُ الْأَنْعامُ يَعْنِي أَكْلًا كَثِيراً- وَ النَّارُ مَثْوىً لَهُمْ قَالَ وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّهً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْناهُمْ فَلا ناصِرَ لَهُمْ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَهِ كَانُوا أَشَدَّ قُوَّهً مِنْ قَرْيَتِكَ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّهَ الَّذِينَ أَخْرَجُوكَ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ- أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ يَعْنِي الَّذِينَ غَصَبُوهُ- وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ ثُمَّ ضَرَبَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ أَعْدَائِهِ مَثَلًا فَقَالَ لِأَوْلِيَائِهِ مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ إِلَى قَوْلِهِ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ أَيْ خَمْرَهٍ(۱) إِذَا تَنَاوَلَهَا وَلِيُّ

اللَّهِ وَجَدَ رَائِحَهَ الْمِسْكِ فِيهَا وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ ثُمَّ ضَرَبَ لِأَعْدَائِهِ مَثَلًا فَقَالَ- كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ قَالَ لَيْسَ مَنْ هُوَ فِي هَذِهِ الْجَنَّهِ الْمَوْصُوفَهِ كَمَنْ هُوَ فِي هَذِهِ النَّارِ كَمَا أَنَّ لَيْسَ عَدُوُّ اللَّهِ كَوَلِيِّهِ (۲).

بيان (۳) وَ الَّذِينَ قَاتَلُوا كذا قرأ أكثر القراء و قرأ حفص و جماعه قُتِلُوا عَرَّفَها لَهُمْ قيل أى طيبها لهم أو بينها لهم (۴) بحيث يعلم كل واحد منزله و

۱- فی المصدر: الی قوله: « مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ» و معنى الخمر أى خمره اه.

۲- تفسير القمّيّ: ۶۲۵- ۶۲۷.

۳- هذا البيان يوجد فى(ك) و هامش(د) فقط.

۴- فى(د): أو تلاها لهم.

يهتدى إليه كأنه كان ساكنه مذ خلق أو حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنه مفروزه(۱) فَتَعْساً لَهُمْ أى عثورا و انحطاطا قوله إلاـ أنه كشط الاـسم أى أزيـل و أذهب فى القاموس الكشط رفعك شيئا عن شـى ء قـد غشاه (۲) و انكشـط الروع ذهب يعنى بولاـيه على عليه السّلام أى آمنوا بهـا يعنى أكلاـ كثيرا و قيل غافلين عن العاقبه غَيْرِ آسِنٍ أى متغير طعمه و ريحه كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فيها تقدير الكلام (۳) أ مثل أهل الجنه كمثل من هو خالد أو أ مثل الجنه كمثل جزاء من هو خالد.

«۱۵»- فس، [تفسير القمى]: أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ (۴) قَالَ نَزَلَتْ فِی قُرَیْشٍ کُلَّمَا هَوُوا شَیْئاً عَبَدُوهُ- وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ أَیْ عَذَّبَهُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ فِیمَا ارْتَکَبُوا مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ جَرَى ذَلِکَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِمَّا فَعَلُوهُ بَعْدَهُ بِأَهْوَائِهِمْ وَ آرَائِهِمْ وَ أَزَالُوا الْخِلَافَهَ وَ الْإِمَامَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام بَعْدَ أَخْذِ الْمِیثَاقِ عَلَیْهِمْ مَرَّتَیْنِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ قَوْلُهُ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ نَزَلَتْ فِی قُرَیْشٍ وَ جَرَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَصْحَابِهِ الَّذِینَ غَصَبُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ اتَّخَذُوا إِمَاماً بِأَهْوَائِهِمْ وَ الدَّلِیلُ عَلَى ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ مَنْ یَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّی إِلهٌ مِنْ دُونِهِ (۵) قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَیْسَ بِإِمَامٍ (۶).

«۱۶»- فس، [تفسير القمى]: قَوْلُهُ وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَکانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً(۷)- مُعَاوِیَهُ وَ أَصْحَابُهُ عَلَیْهِمْ لَعَائِنُ اللَّهِ- وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً الطَّرِیقَهُ الْوَلَایَهُ لِعَلِیٍّ علیه السلام لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ قَتْلَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ مَنْ یُعْرِضْ عَنْ ذِکْرِ رَبِّهِ یَسْلُکْهُ عَذاباً صَعَداً- وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً إِنَّ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السّلام فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ غَیْرِهِمْ إِمَاماً(۸)

۱- أفرز فلانا بشى ء: أفرده و خصه به و لم يشرك معه فيه أحدا.

۲- ج ۲، ۳۸۲.

۳- فى(د) و(ک) قيل: تقدير الكلام فيها.

۴- الجاثيه: ۲۳، و ما بعدها ذيلها.

۵- الأنبياء: ۲۲.

۶- تفسير القمّىّ: ۶۱۹.

۷- الجن: ۱۵، و ما بعدها ذيلها.

۸- فى المصدر: وليا.

وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ يَعْنِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله یَدْعُوهُمْ إِلَی الْوَلَایَهِ-(۱) کادُوا قُرَیْشٌ یَکُونُونَ عَلَیْهِ لِبَداً یَتَعَاوَوْنَ عَلَیْهِ قَالَ قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّی قُلْ إِنَّمَا أَمَرَ رَبِّی فَ لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً إِنْ تَوَلَّیْتُمْ عَنْ وَلَایَتِهِ- قُلْ إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ إِنْ کَتَمْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً یَعْنِی مَأْوًی- إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ أُبَلِّغُکُمْ مَا أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِهِ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أَبَداً قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ قَسِیمُ النَّارِ تَقُولُ هَذَا لِی وَ هَذَا لَکِ قَالُوا فَمَتَی یَکُونُ مَا تَعِدُنَا یَا مُحَمَّدُ مِنْ أَمْرِ عَلِیٍّ وَ النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ یَعْنِی الْمَوْتَ وَ الْقِیَامَهَ- فَسَیَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً یُعْنَی فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مُعَاوِیَهُ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ أَصْحابُ الضَّغَائِنِ مِنْ قُرَیْشٍ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً قَالُوا فَمَتَی یَکُونُ هَذَا یَا مُحَمَّدُ قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍصلی الله علیه و آلهقُلْ إِنْ أَدْرِی أَ قَرِیبٌ ما تُوعَدُونَ أَمْ یَجْعَلُ لَهُ رَبِّی أَمَداً قَالَ أَجَلًا عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً- إِلَّا مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ یُعْنَی عَلِیٌّ الْمُرْتَضَی مِنَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مِنْهُ قَالَ اللَّهُ فَإِنَّهُ یَسْلُکُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً قَالَ فِی قَلْبِهِ الْعِلْمُ وَ مِنْ خَلْفِهِ الرَّصَدُ یُعَلِّمُهُ وَ یَزُقُّهُ الْعِلْمَ زَقّاً وَ یُعَلِّمُهُ اللَّهُ إِلْهَاماً وَ الرَّصَدُ التَّعْلِیمُ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِیَعْلَمَ النَّبِیُّ أَنْ قَدْ أَبْلَغَ رِسَالاتِ رَبِّهِ وَ أَحَاطَ عَلِیٌّ بِمَا لَدَی الرَّسُولِ مِنَ الْعِلْمِ- وَ أَحْصی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ مُنْذُ یَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ مِنْ فِتْنَهٍ أَوْ زَلْزَلَهٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ أُمَّهٍ هَلَکَتْ فِیمَا مَضَی أَوْ تَهْلِکُ فِیمَا بَقِیَ وَ کَمْ مِنْ إِمَامٍ جَائِرٍ أَوْ عَادِلٍ یَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ مَنْ یَمُوتُ مَوْتاً أَوْ یُقْتَلُ قَتْلًا وَ کَمْ مِنْ إِمَامٍ مَخْذُولٍ لَا یَضُرُّهُ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُ وَ کَمْ مِنْ إِمَامٍ مَنْصُورٍ لَا یَنْفَعُهُ نُصْرَهُ مَنَ نَصَرَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ (۲) وَ مَنْ یُعْرِضْ إِلَی آخِرِهِ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِیٍ

۱- فی المصدر: إلی ولایه أمیر المؤمنین.

۲- کذا فی نسخ الکتاب و فی المصدر: و عنه فی قوله.

بْنِ غُرَابٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ: وَ مَنْ یُعْرِضْ عَنْ ذِکْرِ رَبِّهِ قَالَ ذِکْرُ رَبِّهِ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۱).

بیـان: الغـدق الکثیر و المـاء الکثیر کنـایه عن سـعه المعـاش أو وفور العلم و الحکمه کما مر عن الصادق علیه السّلام قوله تعالی صَعَداً أی شاقا یعلو المعذب و یغلبه و قد مضی تأویل المساجد فی کتاب الإمامه یعنی محمد کأنه حمله علی الحذف و الإیصال أی یـدعو إلیه کمـا قـال فی مجمع البیان (۲) یـدعوه بقول لا إله إلا الله و یـدعو إلیه و یقرأ القرآن و فی القـاموس تعـاووا علیه اجتمعوا(۳) و قـال البیضـاوی فی قوله کـادُوا کـاد الجن یَکُونُونَ عَلَیْهِ لِبَداً أی متراکمین من ازدحـامهم علیه تعجبـا ممـا رأوا من عبـادته و سـمعوا من قراءته أو کـاد الإنس و الجن یکونون علیه مجتمعین لإبطال أمره و هو جمع لبـده و هی ما تلبـد بعضه علی بعض (۴) قوله قل إنمـا أمر ربی بیان لحاصل المعنی أی لما کان دعوتی إلی الله و بأمره و لم أشـرک به أحـدا و لم أخالفه فیما أمرنی به فوضت أمری و أمرکم إلیه و أعلم أنه ینصـرنی علیکم و قـال البیضـاوی فی قوله مُلْتَحَداً منحرفـا أو ملتجأ إِنْ أَدْرِی ما أدری أمـدا غایه تطول مـدتها فلا یظهر فلا یطلع من رسول بیان لمن قال فَإِنَّهُ یَسْلُکُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ أی من بین یدی المرتضـی وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً حرسا من الملائکه یحرسونه من اختطاف (۵) الشـیاطین و تخالیطهم لیعلم أن قـد أبلغوا أی لیعلم النبی الموحی إلیه أن قـد أبلغ جبرئیـل و الملائکه النازلون بالوحی أو لیعلم الله أن قـد أبلغ الأنبیاء بمعنی لیتعلق العلم به موجودا رسالات ربهم کما هی محروسه من التغییر و أحاط بما لدیهم بما عند الرسل وَ أَحْصی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً حتی القطر و الرمل انتهی (۶).

أقول: علی تأویله علیه السلام مِنْ رَسُولٍ صله للارتضاء أو حال من الموصول

ص: ۹۱

۱- تفسیر القمّیّ: ۶۹۹- ۷۰۰.

۲- ج ۱۰: ۳۷۲.

۳- ج ۴: ۳۶۸.

۴- تفسیر البیضاوی ۲: ۲۴۱.

۵- اختطف الشی ء: اجتذبه و انتزعه.

۶- تفسیر البیضاوی ۲: ۲۴۱.

و الظاهر أنه كان فی قراءتهم علیهم السّلام لیعلم أن قد أبلغ رسالات ربه أی علی علیه السّلام و یحتمل أن یکون تفسیرا للآیه بأنها نزلت فیه علیه السّلام و صیغه الجمع للتفخیم أو لانضمام الأئمه علیهم السّلام معه قوله إلی آخره أی إلی آخر ما سیأتی فی روایه ابن عباس.

«۱۷»- ل، [الخصال] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام ثَمَانُونَ آیَهً صَفْواً فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا شَرِکَهُ فِیهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ(۱).

بیان صفوا أی خالصا.

«۱۸»- ل، [الخصال] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ(۲) عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ بَلِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام سَبْعُونَ آیَهً مَا شَرِکَهُ فِی فَضْلِهَا أَحَدٌ(۳).

«۱۹»- فس، [تفسیر القمی]: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ (۴).

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ یَا عَلِیُّ- فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً هَکَذَا نَزَلَتْ ثُمَّ قَالَ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ یَا عَلِیُّ- فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ یَعْنِی فِیمَا تَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلَیْهِ بَیْنَهُمْ مِنْ خِلَافِکَ وَ غَصْبِکَ- ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ عَلَیْهِمْ یَا مُحَمَّدُ عَلَی لِسَانِکَ مِنْ وَلَایَتِهِ- وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً لِعَلِیٍّ علیه السلام (۵).

«۲۰»- فس، [تفسیر القمی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ عُمَرَ(۶) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ(۷) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقَدَ عَلَیْهِمْ

۱- الخصال ۲: ۱۴۴.

۲- فی المصدر: عن الجلودی عن أبی حامد الطالقانی اه.

۳- الخصال ۲: ۱۳۸.

۴- النساء: ۶۴، و ما بعدها ذیلها.

۵- تفسیر القمّیّ: ۱۳۰ و ۱۳۱.

۶- کذا فی نسخ الکتاب، و فی المصدر: ابن أبی عمیر.

۷- المائده: ۱.

لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْخِلَافَهِ فِي عَشَرَهِ مَوَاطِنَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ الَّتِي عُقِدَتْ عَلَيْكُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (1).

«۲۱»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام قَالَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ- أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَهُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً(2) وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً- إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً(3).

«۲۲»- فس، [تفسير القمى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: فِي قَوْلِهِ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ (4) بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام (5).

«۲۳»- فس، [تفسير القمى]: أُولئِكَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّهَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ(6) يَعْنِي أَصْحَابَهُ وَ قُرَيْشاً وَ مَنْ أَنْكَرُوا بَيْعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ يَعْنِي شِيعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (7).

«۲۴»- فس، [تفسير القمى] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْ ءٍ(8) قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ يَعْنِي فَلَمَّا تَرَكُوا وَلَايَهَ عَلِيٍّ وَ قَدْ أُمِرُوا بِهِ- فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْ ءٍ يَعْنِي دَوْلَتَهُمْ فِي

۱- تفسير القمّيّ: ۱۴۸.

۲- النساء: ۱۶۶.

۳- تفسير القمّيّ: ۱۴۷. و الآيتان الأخيرتان في سوره النساء: ۱۶۸ و ۱۶۹.

۴- الأنعام: ۲۳.

۵- تفسير القمّيّ: ۱۸۶.

۶- الأنعام: ۸۹، و ما بعدها ذيلها.

۷- تفسير القمّيّ: ۱۹۷.

۸- الأنعام: ۴۴.

الدُّنْيَا وَ مَا بُسِطَ لَهُمْ فِيهَا(۱).

«۲۵»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الرَّاشِدِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ فِی عَلِیٍ (۲) مَا أَوْحَی مِنْ شَرَفِهِ وَ مِنْ عِظَمِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ رُدَّ إِلَی الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ جَمَعَ لَهُ النَّبِيِّينَ وَ صَلَّوْا خَلْفَهُ عَرَضَ فِی نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِظَمِ مَا أُوحِیَ إِلَيْهِ فِی عَلِیٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَإِنْ كُنْتَ فِی شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ (۳) يَعْنِی الْأَنْبِيَاءَ فَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ فِی كُتُبِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَنْزَلْنَا فِی كِتَابِكَ- لَقَدْ جاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ- وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخاسِرِينَ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السّلام فَوَ اللَّهِ مَا شَكَّ وَ مَا سَأَلَ (۴).

«۲۶»- فس، [تفسير القمی]: أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ (۵) يَقُولُ يَكْتُمُونَ مَا فِی صُدُورِهِمْ مِنْ بُغْضِ عَلِیٍّ علیه السّلام وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ آيَةَ الْمُنَافِقِ بُغْضُ عَلِیٍّ علیه السّلام فَكَانَ قَوْمٌ يُظْهِرُونَ الْمَوَدَّةَ لِعَلِیٍّ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ يُسِرُّونَ بُغْضَهُ فَقَالَ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَیْ ءٍ مِنْ فَضْلِ عَلِیٍّ علیه السّلام أَوْ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ نَفَضُوا ثِيَابَهُمْ ثُمَّ قَامُوا يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ حِينَ قَامُوا- إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ(۶).

بيان: الاستغشاء بمعنی النفض غير معهود فی اللغه و لعله كان تغطوا ثيابهم فصحف.

ص: ۹۴

۱- تفسير القمّیّ: ۱۸۸.

۲- هذا لا ينافی عصمته(صلی الله علیه و آله) لانه لم يشک فی شی ء كما يظهر من ذيل الروايه: و لعله تعجب من رفعه منزله علیّ علیه السلام عند اللّه و ما ناله من الدرجات العاليه فنزلت الآيه.

۳- يونس: ۹۴، و ما بعدها ذيلها.

۴- تفسير القمّیّ: ۲۹۲ و ۲۹۳.

۵- هود: ۵، و ما بعدها ذيلها.

۶- تفسير القمّیّ: ۲۹۷.

«۲۷»- یر، [بصائر الـدرجات] أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّـلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ (۱) قَالَ فَقَالَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۲).

«۲۸»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَـیْنِ بْنِ سَـعِیدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ سَلَمَهَ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّـلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَـلَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ- عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْـذِرِینَ- بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ (۳) قَالَ هِیَ الْوَلَایَهُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۴).

«۲۹»- یر، [بصائر الـدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ سَالِمٍ أَبِی مُحَمَّدٍ(۵) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام أَخْبِرْنِی عَنِ الْوَلَایَهِ أَ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِینَ یَوْمَ الْغَدِیرِ فَقَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ- عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ- بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ- وَ إِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ قَالَ هِیَ الْوَلَایَهُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۶).

«۳۰»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَـیْنِ عَنْ صَـفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَـیْنِ بْنِ سَـعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یا أَهْلَ الْکِتابِ لَسْتُمْ عَلی شَیْ ءٍ حَتَّی تُقِیمُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ وَ لَیَزِیدَنَّ کَثِیراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ طُغْیاناً وَ کُفْراً(۷) قَالَ هِیَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۸).

«۳۱»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

۱- الانشراح: ۱.

۲- بصائر الدرجات: ۲۰.

۳- الشعراء: ۱۹۳- ۱۹۵.

۴- بصائر الدرجات: ۲۱.

۵- کذا فی النسخ، و فی المصدر: عن سالم، عن أبی محمد.

۶- بصائر الدرجات: ۲۱.

۷- المائده: ۶۸.

۸- بصائر الدرجات: ۲۱.

أَذَيْنَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً(۱) قَالَ عَنَی بِهَا عَلِیّاً علیه السلام (۲).

«۳۲»- یف، [الطرائف] شف، [کشف الیقین] مِنْ تَفْسِیرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَقَعَتِ الْخِلَافَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْقُرْآنِ لِثَلَاثَهِ نَفَرٍ- لِآدَمَ علیه السّلام لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- وَ إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَهِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً(۳) یَعْنِی خَالِقٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً یَعْنِی آدَمَ علیه السّلام ثُمَّ قَالَ فِی الْحَدِیثِ الْمَذْکُورِ وَ الْخَلِیفَهُ الثَّانِی دَاوُدُ علیه السّلام لِقَوْلِهِ تَعَالَی- یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ (۴) یَعْنِی بَیْتَ الْمَقْدِسِ (۵) وَ الْخَلِیفَهُ الثَّالِثُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فِی السُّورَهِ الَّتِی یَذْکُرُ فِیهَا النُّورَ- وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۶) یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ- آدَمَ وَ دَاوُدَ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ أَمْناً یَعْنِی فِی الْمَدِینَهِ یَعْبُدُونَنِی یُوَحِّدُونَنِی- لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً وَ مَنْ کَفَرَ بَعْدَ ذلِکَ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ یَعْنِی الْعَاصِینَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ (۷).

أقول: روی العلامه فی کشف الحق: مثله (۸).

۱- النساء: ۶۵.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۳- البقره: ۳۰.

۴- سوره ص: ۲۶.

۵- فی المصدر: یعنی فی أرض بیت المقدس.

۶- النور: ۵۵، و ما بعدها ذیلها.

۷- الطرائف ۲۳- ۲۴. و لم نجده فی کشف الیقین المطبوع و الظاهر وقوع السهو فی الرمز یدلّ علیه قوله:(اقول اه) فانه لو کانت الروایه موجوده فی کشف الیقین کان الانسب أن یقول: رواه العلامه فی کشف الحق أیضا.

۸- الجزء الأول: ۱۰۰.

«۳۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا(۱) قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام نُودِیَ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ آمِنْ بِالرَّسُولِ وَ آمَنَ بِهِ (۲).

«۳۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (۳) وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ لِلْأَبْرارِ(۴) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ الثَّوَابُ وَ أَصْحَابُکَ الْأَبْرَارُ(۵).

بیان: لعل فیه تقدیر مضاف أی أنت صاحب الثواب أو سببه و یحتمل أن یکون ثوابا مفعولا لفعل محذوف أی تعطیهم ثوابا و هو لقاء أمیر المؤمنین صلی الله علیه و آله أو ولاؤه ثم اعلم أن قوله وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ منفصل عن قوله ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أی سأله عن تفسیر الآیتین.

«۳۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ (۶) قَالَ أَوْفُوا بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام فَرْضاً مِنَ اللَّهِ أُوفِ لَکُمْ بِالْجَنَّهِ(۷).

«۳۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ فِی بَاطِنِ الْقُرْآنِ- وَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ وَ لا تَکُونُوا أَوَّلَ کافِرٍ بِهِ (۸) یَعْنِی

ص: ۹۷

۱- آل عمران: ۱۹۳.

۲- تفسیر العیّاشیّ مخطوط و رواه البحرانیّ فی البرهان ۱: ۳۳۳. و فیه: فآمن به و هو الصحیح.

۳- آل عمران: ۱۹۵.

۴- آل عمران: ۱۹۸.

۵- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، و قد رواه البحرانیّ أیضا فی البرهان ۱: ۳۳۳. الا أنّه أسند الروایه الی محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام.

۶- البقره: ۴۰.

۷- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، و رواه فی البرهان ۱: ۹۱.

۸- البقره: ۴۱.

فُلَاناً وَ صَاحِبَهُ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ وَ دَانَ بِدِينِهِمْ قَالَ اللَّهُ يَعْنِيهِمْ وَ لا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام (۱).

«۳۷»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام يَقُولُ: أُولئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً(۲) يَعْنِي وَ اللَّهِ فُلَاناً وَ فُلَاناً- وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ تَوَّاباً رَحِيماً يَعْنِي وَ اللَّهِ النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً بِمَا صَنَعُوا أَيْ لَوْ جَاءُوكَ بِهَا يَا عَلِيُّ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ بِمَا صَنَعُوا- وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً- فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام هُوَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ بِعَيْنِهِ- ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَعْنِي بِهِ وَلَايَةَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (۳).

«۳۸»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السّلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ (۴) قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ لَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا فِي عَلِيٍّ كَفَرُوا بِهِ فَقَالَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ هُمُ الْكَافِرُونَ فِي بَاطِنِ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السّلام نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَكَذَا- بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍ بَغْياً وَ قَالَ اللَّهُ فِي عَلِيٍ أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ يَعْنِي عَلِيّاً قَالَ اللَّهُ فَباؤُ بِغَضَبٍ عَلى غَضَبٍ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ- وَ لِلْكافِرِينَ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ عَذابٌ مُهِينٌ وَ قَالَ جَابِرٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السّلام نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله هَكَذَا وَ اللَّهِ- وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ رَبِّكُمْ فِي عَلِيٍّ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ- قالُوا نُؤْمِنُ بِما أُنْزِلَ عَلَيْنا يَعْنِي فِي قُلُوبِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ

۱- مخطوط. رواه فی البرهان ۱: ۹۱، و فيه قال اللّه يعيبهم.

۲- النساء: ۶۳. و ما بعدها ذيلها.

۳- تفسير العيّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۳۹۱.

۴- البقره: ۸۹ و ما بعدها ذيلها.

وَ يَكْفُرُونَ بِما وَراءَهُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ- وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام (۱).

«۳۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام یَقُولُ: لکِنِ اللَّهُ یَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَیْکَ (۲) فِی عَلِیٍّ- أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِکَهُ یَشْهَدُونَ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا- إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِیَهْدِیَهُمْ طَرِیقاً إِلَی قَوْلِهِ یَسِیراً ثُمَّ قَالَ یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّکُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ- فَآمِنُوا خَیْراً لَکُمْ وَ إِنْ تَکْفُرُوا بِوَلَایَتِهِ- فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ عَلِیماً حَکِیماً(۳).

«۴۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَتْ آیَهٌ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ شَرِیفُهَا وَ أَمِیرُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی غَیْرِ مَکَانٍ وَ مَا ذَکَرَ عَلِیّاً إِلَّا بِخَیْرٍ(۴).

«۴۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ(۵) قَالَ الْیُسْرُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ الْعُسْرُ فَمَنْ کَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ لَمْ یَدْخُلْ فِی وَلَایَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (۶).

بیان: أی من یدخل فی ولایتهما إنما هو شرک شیطان.

«۴۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام وَ ذَکَرَ أَصْحَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَرَأَ- أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ (۷) إِلَی قَوْلِهِ تَحْکُمُونَ فَقُلْنَا مَنْ هُوَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَقَالَ بَلَغَنَا أَنَّ ذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السلام (۸).

۱- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۱۳۰- ۱۳۱.

۲- النساء: ۱۶۶، و ما بعدها ذیلها.

۳- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۴۲۸.

۴- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۴۲۸.

۵- البقره: ۱۸۵.

۶- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۴۲۸.

۷- یونس: ۳۵.

۸- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۲: ۱۸۶.

«۴۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یَحْیَی بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ(۱) فَقَالَ یَسْتَنْبِئُکَ یَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَکَّهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِمَامٌ هُوَ- قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ (۲).

«۴۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَیْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام یَقُولُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ (۳) إِلَی قَوْلِهِ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السّلام إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ یُوَالِیَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ یُؤَاخِیَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ یَجْعَلَکَ وَصِیِّی فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَیْشٍ وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِی شَنٍّ بَالٍ أَحَبُّ إِلَیْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَهُ مَلَکاً یَعْضُدُهُ عَلَی عَدُوِّهِ أَوْ کَنْزاً یَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ وَ اللَّهِ مَا دَعَاهُ إِلَی بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابَهُ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ- فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ قَالَ وَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام فِی آخِرِ صَلَاتِهِ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ یُسْمِعُ النَّاسَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ هَبْ لِعَلِیٍّ الْمَوَدَّهَ فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْهَیْبَهَ وَ الْعَظَمَهَ فِی صُدُورِ الْمُنَافِقِینَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا- فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِینَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا(۴) بَنِی أُمَیَّهَ فَقَالَ رُمَعُ وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِی شَنٍّ بَالٍ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَ فَلَا سَأَلَهُ مَلَکاً یَعْضُدُهُ أَوْ کَنْزاً یَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ هُودٍ أَوَّلُهَا- فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ إِلَی أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ وَلَایَهَ عَلِیٍّ- قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَیاتٍ إِلَی فَإِلَّمْ یَسْتَجِیبُوا لَکُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ- فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لِعَلِیٍّ وَلَایَتَهُ- مَنْ کانَ یُرِیدُ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها یَعْنِی فُلَاناً وَ فُلَاناً نُوَفِّ إِلَیْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِیها- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

۱- یونس: ۵۳، و ما بعدها ذیلها.

۲- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۲: ۱۸۷.

۳- هود: ۱۲.

۴- مریم: ۹۶- ۹۷.

عليه السلام وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَ رَحْمَةً قالَ كَانَ وَلَايَهُ عَلِيٍّ عليه السّلام فِي كِتَابِ مُوسَى أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ- فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ فِي وَلَايَهِ عَلِيٍّ- إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هُمُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (۱).

«۴۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السّلام: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (۲) قَالَ يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السّلام قُلْتُ وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ إِنَّ وَلَايَهَ عَلِيٍ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ- وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقاوِيلِ الْآيَاتِ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: فِي قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ (۳) قَالَ ذَاكَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَيْدَهُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام.

أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً(۴) أَيْ مَنَ تَرَكَ وَلَايَهَ عَلِيٍّ أَعْمَاهُ اللَّهُ وَ أَصَمَّهُ عَنِ الْهُدَى.

أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: يَعْنِي وَلَايَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام قُلْتُ- وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصِيرَهِ فِي الْآخِرَهِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام قَالَ وَ هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْآخِرَهِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً- قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا قَالَ الْآيَاتُ الْأَئِمَّهُ- فَنَسِيتَها وَ كَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى يَعْنِي تَرَكْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَئِمَّهَ عليهم السّلام فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ قَالَ وَ كَذلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ

۱- تفسير العيّاشيّ مخطوط، و الآيات في سوره هود ۱۲- ۲۴.

۲- الحاقّه: ۴۰، و ما بعدها ذيلها.

۳- الحجّ: ۲۴.

۴- طه: ۱۲۴، و ما بعدها ذيلها.

أَبْقى كَذلِکَ نَجْزی مَنْ أَشْرَکَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام الْخَبَرَ.

الْبَاقِرُ علیه السّلام فِی خَبَرٍ: إِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ لَقَدِ افْتَتَنَ رَسُولُ اللَّهِ فِی عَلِیٍّ حَتَّی لَا یُوَازِیهِ شَیْ ءٌ(۱) فَنَزَلَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ إِلَی قَوْلِهِ الْمَفْتُونُ.

الْبَاقِرُ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ کَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (۲) قَالَ کَرِهُوا عَلِیّاً وَ کَانَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَایَتِهِ یَوْمَ بَدْرٍ وَ حُنَیْنٍ وَ یَوْمَ بَطْنِ نَخْلَهَ وَ یَوْمَ التَّرْوِیَهِ وَ یَوْمَ عَرَفَهَ نَزَلَتْ فِیهِ خَمْسَ عَشْرَهَ آیَهً فِی الْحَجَّهِ الَّتِی صُدَّ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَهِ وَ خُمٍّ وَ عَنَی بِقَوْلِهِ تَعَالَی اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ (۳) عَلِیّاً علیه السّلام.

ابْنُ زَاذَانَ وَ أَبُو دَاوُدَ السَّبِیعِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها- وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَلا یُجْزی إِلَّا مِثْلَها(۴) یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنَهُ حُبُّنَا وَ السَّیِّئَهُ بُغْضُنَا.

تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ: أَ لَا أُنَبِّئُکَ بِالْحَسَنَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ السَّیِّئَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَکَبَّهُ اللَّهُ فِی النَّارِ وَ لَمْ یَقْبَلْ مَعَهَا عَمَلًا قُلْتُ بَلَی قَالَ الْحَسَنَهُ حُبُّنَا وَ السَّیِّئَهُ بُغْضُنَا.

الْبَاقِرُ علیه السّلام: الْحَسَنَهُ وَلَایَهُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ حُبُّهُ وَ السَّیِّئَهُ عَدَاوَتُهُ وَ بُغْضُهُ وَ لَا یُرْفَعُ مَعَهَا عَمَلٌ وَ قَالَ ع وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً(۵) قَالَ الْمَوَدَّهُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ قَدْ رَوَاهُ الثَّعْلَبِیُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ص: ۱۰۲

۱- فی المصدر: لقد افتتن علی و رسول اللّه حتّی لا یواریه شی ء.

۲- سوره محمد: ۲۸.

۳- التوبه: ۱.

۴- کأن التحریف وقع فی الآیه عند النسخ، و أصلها کذلک «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَلا یُجْزی إِلَّا مِثْلَها» الانعام: ۱۶۰. أو المراد آیه ۸۴ من سوره القصص، و هی أیضا لا تطابق المتن:

۵- الشوری: ۲۳.

الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السّلام : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها(۱) قَالَ هُوَ التَّوْحِيدُ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عليه السّلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى هَاهُنَا التَّوْحِيدُ.

عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ لِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ شَاذَانَ: أَنَّهُ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَهِ(۲) يَعْنِي كَذَّبُوا بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السّلام وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ الرِّضَا عليه السّلام.

الْبَاقِرُ عليه السّلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ(۳) قَالَ الْيُسْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام وَ الْعُسْرُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ.

أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام (۴): إِنَّ وَلَايَهَ عَلِيٍّ لَتَذْكِرَهٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّ عَلِيّاً لَحَسْرَهٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ إِنَّ وَلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ قَوْلَهُ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (۵) وَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ (۶) نَزَلَتَا فِيهِ عليه السّلام وَ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ (۷) الْآيَهَ نَزَلَتْ فِيهِ (۸).

«۴۶»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ- لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ- أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ وَ ما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (۹) قَالَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِيُ وَ الثَّالِثُ كَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقَوْلِهِ وَالُوا عَلِيّاً وَ اتَّبِعُوهُ فَعَادَوْا عَلِيّاً وَ لَمْ يُوَالُوهُ وَ دَعَوُا النَّاسَ إِلَى وَلَايَهِ أَنْفُسِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ- وَ الَّذِينَ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً فَإِنَّهُ يَعْنِي لَا يَعْبُدُونَ شَيْئاً- وَ هُمْ يُخْلَقُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِي وَ هُمْ يُعْبَدُونَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ يَعْنِي كُفَّارٌ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ ما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ

۱- الروم: ۳۰.

۲- الفرقان: ۱۱.

۳- البقره: ۱۸۵.

۴- أی فی تفسير قوله تعالى « وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَهٌ لِلْمُتَّقِينَ * وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ * وَ إِنَّهُ لَحَسْرَهٌ عَلَى الْكافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ» : الحاقه ۴۸- ۵۱.(ب).

۵- الأحزاب: ۲۳.

۶- الأعراف: ۴۶.

۷- الزخرف: ۵۹.

۸- مناقب آل أبي طالب: ۱: ۵۷۵- ۵۸۱.

۹- النحل ۲۰- ۲۱.

يُبْعَثُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِی إِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّهُمْ يُشْرِكُونَ- إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ فَإِنَّهُ يَعْنِی لَا يُؤْمِنُونَ بِالرَّجْعَهِ أَنَّهَا حَقٌّ وَ أَمَّا قَوْلُهُ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَهٌ فَإِنَّهُ يَعْنِی قُلُوبُهُمْ كَافِرَهٌ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِی عَنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السّلام مُسْتَكْبِرُونَ قَالَ اللَّهُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَعِيداً مِنْهُ- لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام (۱).

شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السّلام: مِثْلَهُ سَوَاءً(۲).

بيان: لعله أطلق الخلق على العباد مجازا.

«۴۷»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا- وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِی عَلِيٍّ- قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (۳).

«۴۸»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السّلام: فِی قَوْلِهِ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِی عَلِيٍّ- قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ سَجْعُ (۴) أَهْلِ الْجَاهِلِيَّهِ فِی جَاهِلِيَّتِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِيَحْمِلُوا أَوْزارَهُمْ كامِلَهً يَوْمَ الْقِيامَهِ(۵) فَإِنَّهُ يَعْنِی يَسْتَكْمِلُ الْكُفْرَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِنْ أَوْزارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ يَعْنِی يَتَحَمَّلُونَ كُفْرَ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُمْ قَالَ اللَّهُ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ (۶).

«۴۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ (۷) قَالَ وَلَايَهُ عَلِيٍّ عليه السّلام.

أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ وُجِدَ فِی كِتَابِ جَامِعِ جَعْفَرٍ عليه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى

۱- تفسير العيّاشیّ مخطوط. رواه فی البرهان ۲: ۳۶۳.

۲- تفسير العيّاشیّ مخطوط. رواه فی البرهان ۲: ۳۶۳.

۳- تفسير العيّاشیّ مخطوط و الآيه فی سوره النحل: ۲۴.

۴- سجع الخطيب: نطق بكلام مقفى له فواصل.

۵- النحل: ۲۵، و ما بعدها ذيلها.

۶- تفسير العيّاشیّ مخطوط، و قد روى الروايتين فی البرهان ۲: ۳۶۳.

۷- الأنفال: ۲۴.

وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ(۱) أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ عَلِيٌّ علیه السّلام.

عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السّلام قَالَ: الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ وَ قَالُوا إِنَّمَا مَثَّلَ بِهِ عَلِيّاً علیه السّلام لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ مِثْلُ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ الَّتِي لَا يُسْتَقَى مِنْهَا الْمَاءُ(۲).

بیان: قال البیضاوی وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ عطف علی قریه فی قوله فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ أَهْلَكْناها وَ هِيَ ظالِمَهٌ فَهِيَ خاوِيَهٌ عَلى عُرُوشِها(۳) أی و کم بئر عامره فی البوادی ترکت لا یستقی منها لهلاک أهلها و قصر مشید مرفوع أو مجصص أخلیناه عن ساکنیه انتهی (۴) فظهر أنه لا یبعد أن یکونا کنایتین عن الإمام علیه السّلام.

«۵۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا- فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُوراً(۵).

«۵۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا(۶) قَالَ تَفْسِيرُهَا وَ لَا تَجْهَرْ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السّلام وَ لَا بِمَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ حَتَّى آمُرَكَ بِذَلِكَ- وَ لا تُخافِتْ بِها يَعْنِي وَ لَا تَكْتُمْهَا عَلِيّاً وَ أَعْلِمْهُ مَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ (۷).

«۵۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ- وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا(۸) قَالَ لَا تَجْهَرْ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السّلام فَهُوَ الصَّلَاهُ وَ لَا بِمَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ حَتَّى آمُرَكَ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لا تَجْهَرْ

۱- الحجّ: ۴۵.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۷۰.

۳- الحجّ: ۴۵.

۴- تفسیر البیضاوی ۲: ۴۱.

۵- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۲: ۴۴۵. و الآیه فی سوره بنی إسرائیل: ۸۹ و الفرقان: ۵۰.

۶- بنی إسرائیل: ۱۱۰.

۷- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۲: ۴۵۳.

۸- بنی إسرائیل: ۱۱۰.

بِصَلاتِکَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا تُخافِتْ بِها فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ لَا تَكْتُمْ ذَلِکَ عَلِيّاً يَقُولُ أَعْلِمْهُ مَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِکَ سَبِيلًا يَقُولُ تَسْأَلُنِي أَنْ آذَنَ لَکَ أَنْ تَجْهَرَ بِأَمْرِ عَلِيٍّ بِوَلَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ بِإِظْهَارِ ذَلِکَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَهُوَ قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ- اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۱).

بيان: لما كانت الصلاه الكامله فى على عليه السّلام و لم يصدر كاملها إلا منه و من أمثاله فقد ظهر عليه آثارها فكأنه صار عينها و أيضا لشده اشتراط ولايته فى قبولها و عدم صحتها بدونها و لكونه الداعى إليها و المعلم لها فتلك الأمور قد يعبر عنه عليه السّلام بالصلاه فى بطن القرآن و قد مر بعض تحقيق ذلک و سيأتى إن شاء الله تعالى.

«۵۳»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَمِيلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: فِي قَوْلِهِ وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً(۲) قَالَ لَا تُبَذِّرْ فِي وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام (۳).

بيان: لما ذكر فى صدر الآيه وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ فأعطى صلى الله عليه و آله فاطمه فدكا قال لا تُبَذِّرْ أى لا تصرف المال فى غير المصارف التى أمرت بها فعلى هذا البطن من الآيه لعل المعنى لا تجعل ولايه على عليه السّلام لغيره و يحتمل أن يكون نهيا عن الغلو فى شأنه عليه السّلام لمنع غيره عن ذلک كقوله لَئِنْ أَشْرَكْتَ (۴).

«۵۴»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً(۵) قَالَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْمَعْرِفَهُ بِالْأَئِمَّهِ عليهم السلام وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً التَّسْلِيمُ لِعَلِيٍّ عليه السلام لَا يُشْرِكُ مَعَهُ فِي الْخِلَافَهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ ذَلِکَ وَ لَا هُوَ مِنْ أَهْلِهِ (۶).

بيان: لعل المراد بالعباده هنا العباده القلبيه و هى الاعتقاد بالولايه أو هى أيضا

۱- تفسير العيّاشىّ مخطوط، رواه فى البرهان ۲: ۴۵۴.

۲- بنى إسرائيل: ۲۶.

۳- تفسير العيّاشىّ مخطوط، رواه فى البرهان ۲: ۴۱۶.

۴- الزمر: ۶۵.

۵- الكهف: ۱۱۰.

۶- تفسير العيّاشىّ مخطوط، رواه فى البرهان ۲: ۴۹۷.

داخله فیها و الشرک فیها تشریک غیر من جعل الله له الولایه مع من جعلها له.

«۵۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا فِی الْقُرْآنِ آیَهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِلَّا وَ عَلِیٌّ أَمِیرُهَا وَ شَرِیفُهَا وَ مَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَجُلٌ إِلَّا وَ قَدْ عَاتَبَهُ اللَّهُ وَ مَا ذَکَرَ عَلِیّاً إِلَّا بِخَیْرٍ قَالَ عِکْرِمَهُ إِنِّی لَأَعْلَمُ لِعَلِیٍّ مَنْقَبَهً لَوْ حَدَّثْتُ بِهَا لَبَعُدَتْ أَقْطَارُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۱).

«۵۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِی هذَا الْقُرْآنِ لِیَذَّکَّرُوا وَ ما یَزِیدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً(۲) یَعْنِی وَ لَقَدْ ذَکَرْنَا عَلِیّاً فِی الْقُرْآنِ وَ هُوَ الذِّکْرُ فَمَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً(۳).

«۵۷»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِی الْکِتابِ أُولئِکَ یَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ- إِلَّا الَّذِینَ تابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ بَیَّنُوا فَأُولئِکَ أَتُوبُ عَلَیْهِمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۴) قَالَ الْإِمَامُ علیه السّلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ فِی صِفَهِ مُحَمَّدٍ وَ صِفَهِ عَلِیٍّ وَ حِلْیَتِهِ-(۵) وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِی الْکِتابِ قَالَ وَ الَّذِی أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْهُدَی (۶) وَ هُوَ مَا أَظْهَرْنَاهُ مِنَ الْآیَاتِ عَلَی فَضْلِهِمْ وَ مَحَلِّهِمْ کَالْغَمَامَهِ الَّتِی کَانَتْ تُظِلُّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَسْفَارِهِ وَ الْمِیَاهِ الْأُجَاجِهِ(۷) الَّتِی کَانَتْ تَعْذُبُ فِی الْآبَارِ وَ الْمَوَارِدِ بِبُزَاقِهِ (۸) وَ الْأَشْجَارِ الَّتِی تَتَهَدَّلُ (۹) ثِمَارُهَا بِنُزُولِهِ

۱- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۲- بنی إسرائیل: ۴۱.

۳- تفسیر العیّاشیّ مخطوط، رواه فی البرهان ۲: ۴۲۲.

۴- البقره: ۱۵۹ و ۱۶۰.

۵- فی المصدر: من صفه محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

۶- فی المصدر: من بعد الهدی.

۷- صار الماء اجاجا: أی ملحا مرا.

۸- الآبار جمع البئر. و الموارد جمع المورد: الطریق إلی الماء. و فی المصدر: ببصاقه. کلاهما بمعنی واحد.

۹- فی المصدر: کانت تتهدل: تهدلت أغصان الشجره أو ثمرتها: تدلت.

تَحْتَهَا وَ الْعَاهَاتِ (۱) الَّتِی کَانَتْ تَزُولُ عَمَّنْ یَمْسَحُ یَدَهُ عَلَیْهِ أَوْ یَنْفُثُ بِبُزَاقِهِ فِیهَا(۲) وَ کَالْآیَاتِ الَّتِی ظَهَرَتْ عَلَی عَلِیٍّ علیه السّلام مِنْ تَسْلِیمِ الْجِبَالِ وَ الصُّخُورِ وَ الْأَشْجَارِ قَائِلَهً یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ یَا خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ وَ السُّمُومِ الْقَاتِلَهِ الَّتِی تَنَاوَلَهَا مَنْ سَمَّی بِاسْمِهِ عَلَیْهَا وَ لَمْ یُصِبْهُ بَلَاؤُهَا وَ الْأَفْعَالِ الْعَظِیمَهِ مِنَ التِّلَالِ وَ الْجِبَالِ الَّتِی اقْتَلَعَهَا وَ رَمَی بِهَا کَالْحَصَاهِ الصَّغِیرَهِ وَ کَالْعَاهَاتِ الَّتِی زَالَتْ بِدُعَائِهِ وَ الْآفَاتِ وَ الْبَلَایَا الَّتِی حَلَّتْ بِالْأَصِحَّاءِ بِدُعَائِهِ وَ سَائِرِ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ فَهَذَا مِنَ الْهُدَی الَّذِی بَیَّنَهُ اللَّهُ تَعَالَی لِلنَّاسِ فِی کِتَابِهِ ثُمَّ قَالَ أُولئِکَ الْکَاتِمُونَ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا الْمُخْفُونَ لَهَا عَنْ طَالِبِیهَا الَّذِینَ یَلْزَمُهُمْ إِبْدَاؤُهَا

لَهُمْ عِنْدَ زَوَالِ التَّقِیَّهِ- یَلْعَنُهُمُ اللَّهُ یَلْعَنُ الْکَاتِمِینَ وَ یَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ وَ فِیهِ وُجُوهٌ مِنْهَا یَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ أَنَّهُ لَیْسَ أَحَدٌ مُحِقّاً کَانَ أَوْ مُبْطِلًا إِلَّا وَ هُوَ یَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ الْکَاتِمِینَ لِلْحَقِّ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِینَ إِنَّ الظَّالِمَ الْکَاتِمَ لِلْحَقِّ ذَلِکَ یَقُولُ أَیْضاً لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِینَ الْکَاتِمِینَ فَهُمْ عَلَی هَذَا الْمَعْنَی فِی لَعْنِ کُلِّ اللَّاعِنِینَ وَ فِی لَعْنِ أَنْفُسِهِمْ وَ مِنْهَا أَنَّ الِاثْنَیْنِ إِذَا ضَجِرَ بَعْضُهُمَا عَلَی بَعْضٍ وَ تَلَاعَنَا ارْتَفَعَتِ اللَّعْنَتَانِ فَاسْتَأْذَنَتَا رَبَّهُمَا فِی الْوُقُوعِ بِمَنْ بُعِثَتَا إِلَیْهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِکَتِهِ انْظُرُوا فَإِنْ کَانَ اللَّاعِنُ أَهْلًا لِلَّعْنِ وَ لَیْسَ الْمَقْصُودُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْزِلُوهُمَا جَمِیعاً بِاللَّاعِنِ وَ إِنْ کَانَ الْمُشَارُ إِلَیْهِ أَهْلًا وَ لَیْسَ اللَّاعِنُ أَهْلًا فَوَجِّهُوهُمَا إِلَیْهِ وَ إِنْ کَانَ جَمِیعاً لَهُمَا أَهْلًا فَوَجِّهُوا لَعْنَ هَذَا إِلَی ذَلِکَ وَ وَجِّهُوا لَعْنَ ذَلِکَ إِلَی هَذَا وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا لَهَا أَهْلًا لِإِیمَانِهِمَا وَ إِنَّ الضَّجَرَ أَحْوَجَهُمَا إِلَی ذَلِکَ فَوَجِّهُوا اللَّعْنَتَیْنِ إِلَی الْیَهُودِ وَ الْکَاتِمِینَ نَعْتَ مُحَمَّدٍ وَ صِفَتَهُ وَ ذِکْرَ عَلِیٍّ وَ حِلْیَتَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ إِلَی النَّوَاصِبِ الْکَاتِمِینَ لِفَضْلِ عَلِیٍّ علیه السّلام وَ الدَّافِعِینَ لِفَضْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا الَّذِینَ تابُوا مِنْ کِتْمَانِهِمْ- وَ أَصْلَحُوا مَا کَانُوا أَفْسَدُوهُ (۳) بِسُوءِ التَّأْوِیلِ فَجَحَدُوا بِهِ فَضْلَ الْفَاضِلِ وَ اسْتِحْقَاقَ الْمُحِقِّ- وَ بَیَّنُوا مَا ذَکَرَهُ اللَّهُ مِنْ نَعْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ صِفَتِهِ وَ مِنْ ذِکْرِ عَلِیٍّ علیه السّلام وَ حِلْیَتِهِ وَ مَا ذَکَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُولئِکَ

۱- جمع العاهه: عرض یفسد ما أصابه.

۲- فی المصدر: أو ینفث ببصاقه فیها. نفث البصاق من فیه. رمی به.

۳- فی المصدر:« و اصلحوا» أعمالهم و أصلحوا ما کانوا أفسدوه.

أَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (۱).

بيان: التهدل الاسترخاء و الاسترسال.

«۵۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْبَاقِرَيْنِ علیهما السّلام قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله : مَنْ يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَصِيَّتِي وَ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي وَ يَقْضِي دَيْنِي وَ يُنْجِزُ عِدَاتِي مِنْ بَعْدِي وَ يَقُومُ مَقَامِي فِي كَلَامٍ لَهُ فَقَالَ رَجُلَانِ لِسَلْمَانَ مَا ذَا يَقُولُ آنِفاً مُحَمَّدٌ فَقَامَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ أَنْتَ لَهَا يَا عَلِيُّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ (۲) إِلَى قَوْلِهِ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السّلام: فِي قَوْلِهِ أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ (۳) قَالَ كَانَ إِذَا نَزَلَتِ (۴) الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ علیه السّلام ثَنَى أَحَدُهُمْ صَدْرَهُ لِئَلَّا يَسْمَعَهَا وَ اسْتَخْفَى مِنَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله.

الْبَاقِرُ علیه السّلام: فِي قَوْلِهِ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ (۵) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ علیه السّلام أَوْ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أُنْزِلَ فِيهِ نَفَضُوا ثِيَابَهُمْ وَ قَامُوا يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (۶).

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِي قَوْلِهِ إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ- فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ- عَنِ الْمُجْرِمِينَ ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ(۷) قَالَ لِعَلِيٍّ الْمُجْرِمُونَ يَا عَلِيُّ الْمُكَذِّبُونَ بِوَلَايَتِكَ.

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ- لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ (۸) قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام (۹).

۱- تفسير الإمام: ۲۳۶ و ۲۳۷.

۲- سوره محمد: ۱۶.

۳- سوره هود: ۵.

۴- في المصدر: إذا كان نزلت.

۵- سوره هود: ۵.

۶- سوره هود: ۵.

۷- المدّثّر: ۳۹- ۴۲.

۸- النحل: ۳۸.

۹- مناقب آل أبي طالب ۲: ۱۳ و ۱۴.

بیان: أی أقسموا أن علیا علیه السّلام لا یبعث فی الرجعه أو لا یبعث الناس له فیها.

«۵۹»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِینٌ- فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْکُمُ الْبَیِّناتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (۱) قَالَ الْإِمَامُ علیه السّلام فَلَمَّا ذَکَرَ اللَّهُ تَعَالَی الْفَرِیقَیْنِ أَحَدُهُمَا وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یُعْجِبُکَ قَوْلُهُ (۲) وَ الثَّانِی وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ (۳) وَ بَیَّنَ حَالَهُمَا وَ دَعَا النَّاسَ إِلَی حَالِ مَنْ رَضِیَ صَنِیعَهُ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً یَعْنِی فِی السِّلْمِ وَ الْمُسَالَمَهِ إِلَی دِیْنِ الْإِسْلَامِ کَافَّهً جَمَاعَهً ادْخُلُوا فِیهِ وَ ادْخُلُوا فِی جَمِیعِ الْإِسْلَامِ فَتَقَبَّلُوهُ وَ اعْمَلُوا لِلَّهِ (۴) وَ لَا تَکُونُوا کَمَنْ یَقْبَلُ بَعْضَهُ وَ یَعْمَلُ بِهِ وَ یَأْبَی بَعْضَهُ وَ یَهْجُرُهُ قَالَ وَ مِنْهُ الدُّخُولُ فِی قَبُولِ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السّلام کَالدُّخُولِ فِی قَبُولِ نُبُوَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ لَا یَکُونُ مُسْلِماً مَنْ قَالَ إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَاعْتَرَفَ بِهِ وَ لَمْ یَعْتَرِفْ بِأَنَّ عَلِیّاً وَصِیُّهُ وَ خَلِیفَتُهُ وَ خَیْرُ أُمَّتِهِ- وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ مَا یَتَخَطَّی بِکُمْ إِلَیْهِ الشَّیْطَانُ مِنْ طَرِیقِ الْغَیِّ وَ الضَّلَالِ (۵) وَ یَأْمُرُکُمْ بِهِ مِنِ ارْتِکَابِ الْآثَامِ الْمُوبِقَاتِ-(۶) إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِینٌ إِنَّ الشَّیْطَانَ بِعَدَاوَتِهِ یُرِیدُ اقْتِطَاعَکُمْ عَنْ مَزِیدِ الثَّوَابِ (۷) وَ إِهْلَاکَکُمْ بِشَدِیدِ الْعِقَابِ- فَإِنْ زَلَلْتُمْ عَنِ السِّلْمِ وَ الْإِسْلَامِ الَّذِی تَمَامُهُ بِاعْتِقَادِ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام لَا یَنْفَعُ الْإِقْرَارُ بِالنُّبُوَّهِ مَعَ جَحْدِ إِمَامَهِ عَلِیٍّ علیه السّلام کَمَا لَا یَنْفَعُ الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِیدِ مَعَ جَحْدِ النُّبُوَّهِ إِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْکُمُ الْبَیِّناتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ فَضِیلَتِهِ وَ آتَاکُمُ الدَّلَالاتِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ عَلَی أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله الدَّالَّ عَلَی إِمَامَهِ عَلِیٍّ علیه السّلام نَبِیُّ صِدْقٍ

۱- البقره: ۲۰۸- ۲۰۹.

۲- البقره: ۲۰۴.

۳- البقره: ۲۰۷.

۴- فی المصدر: فاقبلوه و اعملوا فیه.

۵- فی المصدر: من طرق الغی و الضلال.

۶- أی المهلکات.

۷- فی المصدر: ان الشیطان لکم عدو مبین بعداوته یرید اقتطاعکم عن عظیم الثواب.

وَ دِینَهُ دِیْنُ حَقٍ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ عَزِیزٌ قَادِرٌ عَلَی مُعَاقَبَهِ الْمُخَالِفِینَ لِدِینِهِ وَ الْمُکَذِّبِینَ لِنَبِیِّهِ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَی صَرْفِ انْتِقَامِهِ مِنْ مُخَالِفِیهِ (۱) وَ قَادِرٌ عَلَی إِثَابَهِ الْمُوَافِقِینَ لِدِینِهِ وَ الْمُصَدِّقِینَ لِنَبِیِّهِ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَی صَرْفِ ثَوَابِهِ عَنْ مُطِیعِیهِ حَکِیمٌ فِیمَا یَفْعَلُ مِنْ ذَلِکَ (۲) قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ بِهَذِهِ الْآیَهِ وَ غَیْرِهَا احْتَجَّ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی عَلَی مَنْ دَافَعَهُ عَنْ حَقِّهِ وَ أَخَّرَهُ عَنْ رُتْبَتِهِ وَ إِنْ کَانَ مَا ضَرَّ الدَّافِعُ إِلَّا نَفْسَهُ (۳) فَإِنَّ عَلِیّاً کَالْکَعْبَهِ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ بِاسْتِقْبَالِهَا لِلصَّلَاهِ جَعَلَهَا اللَّهُ لِیُؤْتَمَ (۴) بِهِ فِی أُمُورِ الدِّینِ وَ الدُّنْیَا کَمَا لَا یَنْقُصُ الْکَعْبَهُ وَ لَا یَقْدَحُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ شَرَفِهَا وَ فَضْلِهَا إِنْ وَلَّی عَنْهَا الْکَافِرُونَ فَکَذَلِکَ لَا یَقْدَحُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام إِنْ أَخَّرَهُ عَنْ حَقِّهِ الْمُقَصِّرُونَ وَ دَافَعَهُ عَنْ وَاجِبِهِ الظَّالِمُونَ قَالَ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی فِی بَعْضِ مَقَالِهِ بَعْدَ أَنْ أَعْذَرَ وَ أَنْذَرَ وَ بَالَغَ وَ أَوْضَحَ مَعَاشِرَ الْأَوْلِیَاءِ(۵) الْعُقَلَاءِ أَ لَمْ یَنْهَ اللَّهُ تَعَالَی عَنْ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ أَنْدَاداً مِمَّنْ لَا یَعْقِلُ وَ لَا یَسْمَعُ وَ لَا یُبْصِرُ وَ لَا یَفْهَمُ کَمَا نَفْهَمُ أَ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی رَسُولُ اللَّهِ لِدِینِکُمْ وَ دُنْیَاکُمْ قَوَّاماً أَ وَ لَمْ یَجْعَلْ إِلَیَّ مَفْزَعَکُمْ أَ وَ لَمْ یَقُلْ (۶)- عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ أَ وَ لَمْ یَقُلْ أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ(۷) وَ عَلِیٌّ بَابُهَا أَ وَ لَا تَرَوْنِی غَنِیّاً عَنْ عُلُومِکُمْ وَ أَنْتُمْ إِلَی عِلْمِی مُحْتَاجُونَ أَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی الْعُلَمَاءَ(۸) بِاتِّبَاعِ مَنْ لَا یَعْلَمُ أَمْ أَمَرَ مَنْ لَا یَعْلَمُ بِاتِّبَاعِ مَنْ یَعْلَمُ یَا أَیُّهَا النَّاسُ لِمَ تَنْقُضُونَ تَرْتِیبَ الْأَلْبَابِ لِمَ تُؤَخِّرُونَ مَنْ قَدَّمَهُ الْکَرِیمُ الْوَهَّابُ أَ وَ لَیْسَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- فی المصدر: عن مخالفیه.

۲- فی المصدر بعد ذلک: غیر مصرف علی من أطاعه و إن أکثر به الخیرات، و لا واضع لها فی غیر موضعها للکرامات، و لا ظالم لمن عصاه و إن شدد علیه العقوبات.

۳- فی المصدر: ما ضر إلّا نفسه.

۴- فی المصدر: جعل اللّه لیؤتم به.

۵- کذا فی النسخ و هو تصحیف« الالباء»(ب).

۶- فی المصدر: ا و لم یقل لکم.

۷- فی المصدر: انا مدینه العلم.

۸- فی المصدر: أ فأمر العلماء.

أَجَابَنِی إِلَی مَا رَدَّ عَنْهُ أَفْضَلَكَمْ- فَاطِمَهَ لَمَّا خَاطَبَهَا(۱) أَ وَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَنِی أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَی اللَّهِ لَمَّا أَطْعَمَنِی مَعَهُ مِنَ الطَّائِرِ أَ وَ لَيْسَ جَعَلَنِی أَقْرَبَ الْخَلْقِ شَبَهاً بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ أَ فَأَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً تُؤَخِّرُونَ وَ أَبْعَدَ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً تُقَدِّمُونَ مَا لَكُمْ لَا تَتَفَكَّرُونَ وَ لَا تَعْقِلُونَ قَالَ فَمَا زَالَ يَحْتَجُّ بِهَذَا وَ نَحْوِهِ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ لَا يَغْفُلُونَ عَمَّا دَبَّرُوهُ (۲) وَ لَا يَرْضَوْنَ إِلَّا بِمَا آثَرُوهُ (۳).

«۶۰»- نی، [الغيبه للنعمانی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ سَكَنٍ مَعاً عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَا مَوْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَقَفَ (۴) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَهْلُ الْيَمَنِ يَبَشُّونَ بَشِيشاً فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ قَوْمٌ رَقِيقَهٌ قُلُوبُهُمْ رَاسِخٌ إِيمَانُهُمْ مِنْهُمُ الْمَنْصُورُ يَخْرُجُ فِی سَبْعِينَ أَلْفاً يَنْصُرُ خَلَفِی وَ خَلَفَ وَصِيِّی حَمَائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمَسَدُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِالاعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا(۵) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيِّنْ لَنَا مَا هَذَا الْحَبْلُ فَقَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ- إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ (۶) فَالْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَ الْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ وَصِيِّی فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِی قَالَ اللَّهُ فِيهِ- أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (۷) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا جَنْبُ اللَّهِ هَذَا قَالَ هُوَ الَّذِی يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا(۸) هُوَ وَصِيِّی وَ السَّبِيلُ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِی فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالَّذِی بَعَثَكَ بِالْحَقِ

۱- الصحيح كما فی المصدر« خطبها» أی طلبها إلی التزويج.

۲- فی المصدر: و هم لا يعقلون إلّا عماد بروه.

۳- تفسير الإمام: ۲۶۴- ۲۶۵.

۴- الصحيح كما فی المصدر: وفد.

۵- آل عمران: ۱۰۳.

۶- آل عمران: ۱۱۲.

۷- الزمر: ۵۶.

۸- الفرقان ۲۷.

أَرِنَاهُ فَقَدِ اشْتَقْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَسِّمِينَ (۱) فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ نَظَرَ مَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ وَصِيِّی كَمَا عَرَفْتُمْ أَنِّی نَبِيُّكُمْ تَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ (۲) وَ تَصَفَّحُوا الْوُجُوهَ فَمَنْ أَهْوَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّهُ هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِی كِتَابِهِ- فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ (۳) إِلَيْهِ وَ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ عليه السلام قَالَ فَقَامَ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِیُّ فِی الْأَشْعَرِيِّينَ وَ أَبُو غُرَّةَ الْخَوْلَانِیُّ فِی الْخَوْلَانِيِّينَ وَ ظَبْيَانُ وَ عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ (۴) وَ عُرَنَهُ الدَّوْسِیُّ فِی الدَّوْسِيِّينَ وَ لَاحِقُ بْنُ عِلَاقَةَ فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ تَصَفَّحُوا الْوُجُوهَ وَ أَخَذُوا بِيَدِ الْأَنْزَعِ الْأَصْلَعِ الْبَطِينِ وَ قَالُوا إِلَى هَذَا أَهْوَتْ أَفْئِدَتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله أَنْتُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَرَفْتُمْ وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تُعَرَّفُوهُ وَ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ هُوَ(۵) فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَظَرْنَا إِلَى

الْقَوْمِ فَلَمْ نَحِنَّ لَهُمْ (۶) وَ لَمَّا رَأَيْنَاهُ رَجَفَتْ (۷) قُلُوبُنَا ثُمَّ اطْمَأَنَّتْ نُفُوسُنَا وَ انْخَدَشَتْ أَكْبَادُنَا(۸) وَ هَمَلَتْ أَعْيُنُنَا وَ انْثَلَجَتْ صُدُورُنَا(۹) حَتَّى كَأَنَّهُ لَنَا أَبٌ وَ نَحْنُ لَهُ بَنُونَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ أَنْتُمْ مِنْهُمْ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی سَبَقَتْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى (۱۰) وَ أَنْتُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ قَالَ فَبَقِیَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْمُتَوَسِّمُونَ (۱۱) حَتَّى شَهِدُوا

۱- ليست كلمه« المتوسمين» فی(ک). توسم فيه الخير أی تبين فيه أثره. و المراد: المؤمنون الذين يتلالا نور الايمان فی وجوههم.

۲- فی المصدر: فتخللوا الصفوف.

۳- سوره إبراهيم: ۳۷.

۴- فی المصدر: و عثمان بن قيس فی بنی قيس.

۵- فی المصدر: فبم عرفتم انه هو؟.

۶- فی المصدر: فلم تحن لهم قلوبنا. و معنی حن: اشتاق.

۷- أی تحركت.

۸- فی المصدر: و انجاشت اكبادنا. أی هاجت و اضطربت.

۹- ثلج نفسی به و إليه: ارتاحت به و اطمأنت إليه.

۱۰- فی المصدر: سبقت لكم بها الحسنی.

۱۱- فی المصدر: المسمون.

مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام الْجَمَلَ وَ صِفِّينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ (۱) فَكَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بَشَّرَهُمْ بِالْجَنَّهِ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ يَسْتَشْهِدُونَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام (۲).

بيان: يبشون من البشاشه و هى طلاقه الوجه و المسد بالتحريك حبل من ليف أو خوص (۳) و المنصور هو الذى يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم عجل الله تعالى فرجه و سيأتى فى كتاب الغيبه.

«۶۱»- فض، [كتاب الروضه] بِالْأَسَانِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام: نَزَلَ (۴) جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ- وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۵) فِي عَلِيٍّ.

بِالْأَسَانِيدِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۶) أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۷) قَالَ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام وَ لَمْ يَخْلِطُوا بِوَلَايَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ التَّلَبُّسُ بِالظُّلْمِ (۸).

وَ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ (۹) قَالَ إِذَا كَانَ (۱۰) يَوْمُ الْقِيَامَهِ دَعَا اللَّهُ بِالنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ بِعَلِيٍّ علیه السّلام فَيَجْلِسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ الْكَرَامَهِ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ كُلَّمَا خَرَجَتْ زُمْرَهٌ(۱۱) مِنْ شِيعَتِهِمْ فَيَقُولُونَ (۱۲) هَذَا النَّبِيُّ وَ هَذَا الْوَصِيُّ -(۱۳)

ص: ۱۱۴

۱- فى المصدر فقتلوا فى الصفين رحمهم اللّه.

۲- الغيبه للنعمانيّ: ۱۵- ۱۶.

۳- الخوص: ورق النخل.

۴- فى المصدر: لما نزل. و فى(د) قال: نزل.

۵- البقره: ۲۳.

۶- فى المصدر: الى عبد اللّه بن عبّاس.

۷- الأنعام: ۸۲.

۸- فى المصدر: فهو التلبس بالظلم.

۹- الأعراف: ۴۳.

۱۰- فى المصدر: إذا قام.

۱۱- فى المصدر: كلما اخرجت فرقه.

۱۲- فى المصدر: فيعرفونهم فيقولون. و فى(د) فرأوهما فيعرفونهما فيقولون.

۱۳- فى المصدر: و هذا على الوصى.

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ بِوَلَایَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ(۱) مِنْ وُلْدِهِمْ علیهم السّلام فَیُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَی الْجَنَّهِ.

وَ فِی قَوْلِهِ: وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ(۲) یَعْنِی بِذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً علیه السلام النَّبِیُّ الشَّاهِدُ وَ عَلِیٌّ الْمَشْهُودُ(۳).

«۶۲»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی جَابِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۴) قَالَ الْبَیِّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الشَّاهِدُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی: وَ نادی أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابَ النَّارِ(۵) الْآیَهَ وَ فِیهِ حَدِیثٌ طَوِیلٌ فَقَدْ ذَکَرُوا أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام هُوَ الْمُنَادِی وَ هُوَ الْمُؤَذِّنُ وَ الْمُنْقِذُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ اسْتَمِعْ یَوْمَ یُنادِ الْمُنادِ(۶) الْآیَهَ وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ کَفَی اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتَالَ (۷) بِعَلِیٍّ علیه السّلام وَ قَدْ ذَکَرُوا فِیهِ رِوَایَاتٍ کَثِیرَهً وَ سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السّلام عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ فِیهِ الْأَعَاجِیبُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَی- إِنَّ عَلِیّاً لَلْهُدَی وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولی (۸) وَ لَکِنَّهَا قِرَاءَهٌ نُفِیَتْ عَنْهَا وَ إِنْ کَانَ أَقَرَّ بِهَا الْجَاحِدُونَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام إِنَّ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَارَتْ نَفْسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقْتَ مَوْتِهِ رَأَی رَسُولَ اللَّهِ یَقُولُ أَبْشِرْ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ نَبِیُّکَ وَ رَأَی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَیَقُولُ أَنَا

الَّذِی کُنْتَ تُحِبُّنِی أَنَا أَنْفَعُکَ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ مَنْ یَرَی هَذَا یَرْجِعُ إِلَی الدُّنْیَا قَالَ إِذَا رَأَی هَذَا مَاتَ وَ قَالَ وَ ذَلِکَ فِی الْقُرْآنِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- الَّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتَّقُونَ- لَهُمُ الْبُشْری فِی الْحَیاهِ

۱- فی المصدر: بالنبی و بعلی و بالائمه.

۲- البروج: ۳.

۳- الروضه: ۱۶.

۴- سوره هود: ۱۷.

۵- سوره الأعراف: ۴۴. و قد ذکرت فی المصدرین ذیل الآیه أیضا و هی: « فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ» .

۶- سوره ق: ۴۱.

۷- الأحزاب: ۲۵.

۸- اللیل: ۱۲ و ۱۳.

الـدُّنْيا وَ فِی الْآخِرَهِ- لا تَبْدِیلَ لِکَلِماتِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (۱) قالَ یُبَشِّرُهُمْ بِمَحَبَّتِهِ إِیَّاهُ وَ بِالْجَنَّهِ فِی الـدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ هِیَ بِشَارَهٌ إِذَا رَآهَا أَمِنَ مِنَ الْخَوْفِ (۲).

«۶۳»- وَ بِالْإِسْـنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی الْمِقْدَادِ بْنِ أَسْوَدَ الْکِنْدِیِّ قَالَ: کُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْکَعْبَهِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ اعْضُدْنِی وَ اشْدُدْ أَزْرِی وَ اشْرَحْ صَدْرِی وَ ارْفَعْ ذِکْرِی فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام (۳) وَ قَالَ اقْرَأْ یَا مُحَمَّدُ قَالَ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ- أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ- الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ- وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ (۴) بِعَلِیٍّ صِهْرِکَ فَقَالَ فَقَرَأَهَا صلی الله علیه و آله وَ أَثْبَتَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِی مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ (۵).

«۶۴»- کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ شَیْخُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ الْمَوْصِلِیُّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فِی سُورَهِ الْبَقَرَهِ- وَ ارْکَعُوا مَعَ الرَّاکِعِینَ (۶) هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ علیه السلام لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ- یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ (۷) أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ- اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ إِنَّ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناکِبُونَ (۸) یَعْنِی صِرَاطَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ علیهم السلام قَوْلُهُ تَعَالَی- أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِیهِ (۹) هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَی سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ (۱۰) قَالَ ابْنُ السَّائِبِ

۱- یونس: ۶۳ و ۶۴.

۲- الفضائل: ۱۴۶ و ۱۴۷، الروضه: ۲۲.

۳- فی الروضه: قال: فنزل جبرئیل علیه السلام.

۴- الانشراح ۱- ۴: و قد ذکرت البسمله فی الروضه قبل الآیات.

۵- الفضائل: ۱۵۹، الروضه ۳۰.

۶- البقره: ۴۳.

۷- المائده: ۶۷.

۸- المؤمنون: ۷۴.

۹- القصص: ۶۱.

۱۰- الصافّات: ۱۳۰. و اعلم ان القوم اتفقوا علی کتابه(آل یاسین) مفصوله، و قرأ عامر و نافع و رویس بفتح الالف و کسر اللام، و الباقون بکسر الالف و سکون اللام موصوله بیاسین، و ما ذکر فی المتن یناسب قراءه الأولی.

آلُ یس آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ تَعَالَی- قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۱) فِی الْحَدِیثِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ- لَا تُؤْذُوا فَاطِمَهَ وَ عَلِیّاً وَ وَلَدَیْهِمَا وَ أَمَّا مَا أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَکْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی بْنِ مَرْدَوَیْهِ فَأَنَا ذَاکِرُهُ أَیْضاً عَلَی سِیَاقَتِهِ-(۲) وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ قَالَ یَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا فِی الْقُرْآنِ آیَهٌ وَ فِیهَا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ قَائِدُهَا.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السّلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعاً فَرُبُعٌ فِینَا وَ رُبُعٌ فِی عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ سِیَرٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْکَامٌ وَ لَنَا کَرَائِمُ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا نَزَلَ فِی أَحَدٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ مَا نَزَلَ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام وَ عَنْ مُجَاهِدٍ نَزَلَ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام سَبْعُونَ آیَهً.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدی (۳) قَالَ فِی أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السّلام وَ عَنْهُ وَ یُؤْتِ کُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ (۴) قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی (۵) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ (۶)- عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ أَمِیرُهَا وَ شَرِیفُهَا وَ عَنْهُ مَا ذَکَرَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ شَرِیفُهَا وَ أَمِیرُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی آیٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَا ذَکَرَ عَلِیّاً إِلَّا بِخَیْرٍ وَ عَنْهُ مِثْلَهُ وَ فِیهِ إِلَّا کَانَ عَلِیٌّ رَأْسَهَا وَ أَمِیرَهَا وَ فِیهِ وَ لَقَدْ أُمِرْنَا بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ وَ عَنْهُ مِثْلَهُ وَ فِیهِ رَأْسَهَا وَ قَائِدَهَا وَ عَنْ حُذَیْفَهَ إِلَّا کَانَ عَلِیٌّ (۷) لُبَّهَا وَ لُبَابَهَا وَ عَنْ مُجَاهِدٍ فَإِنَّ لِعَلِیٍّ سَابِقَهَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ

۱- الشوری: ۲۳:

۲- سیاق الکلام أسلوبه و مجراه.

۳- سوره محمد: ۳۲.

۴- سوره هود: ۳.

۵- سوره یوسف: ۱۰۸.

۶- الرعد: ۱۹.

۷- فی المصدر: الا کان لعلی.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا وَ عَلِيٌّ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ(۱) عَنْ أَنَسٍ وَ بُرَيْدَةَ قَالا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ إِلَى قَوْلِهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتٍ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا- لَبَيْتُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام(۲) قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفَاضِلِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا- لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ (۳) قِيلَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَزَمُوا عَلَى تَحْرِيمِ الشَّهَوَاتِ فَنَزَلَتْ.

وَ عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَلِيّاً وَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَرَادُوا أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنِ الدُّنْيَا(۴) وَ يَتْرُكُوا النِّسَاءَ وَ يَتَرَهَّبُوا(۵) فَنَزَلَتْ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ أَصْحَابٍ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى- ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (۶) عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ شَقَّ عَلَيْهِمْ قَالَ حَبَّةُ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ تَحْتَ قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَ يَقُولُ أَخْرَجْتَ عَمَّكَ وَ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ الْعَبَّاسَ وَ أَسْكَنْتَ ابْنَ عَمِّكَ فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ مَا يَأْلُو فِي رَفْعِ ابْنِ عَمِّهِ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَدَعَا الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خُطْبَةٌ كَانَ أَبْلَغَ مِنْهَا تَمْجِيداً وَ تَوْحِيداً فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنَا سَدَدْتُهَا وَ لَا أَنَا فَتَحْتُهَا وَ لَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَ أَسْكَنْتُكُمْ (۷) وَ قَرَأَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى

۱- النور: ۳۶.

۲- أی مشیرا الی بیت علی و فاطمه، و فی المصدر: یعنی بیت علی و فاطمه علیهما السلام.

۳- المائده: ۸۷.

۴- تخلی: انفرد فی خلوه. تخلی منه و عنه ترکه.

۵- ترهب: صار راهبا و تعبد. و الراهب من اعتزل عن الناس الی دیر طلبا للعباده.

۶- سوره النجم: ۱- ۳.

۷- فی المصدر: و اسکنته.

قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى (١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا حُبُّهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ (٢) عَنْ عَلِيٍّ عليه السّلام قَالَ نَاكِبُونَ عَنْ وَلَايَتِنَا قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ- وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ(٣) قَالَ عَلِيٌّ عليه السّلام الْحَسَنَهُ حُبُّنَا وَ السَّيِّئَهُ بُغْضُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ نادى أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ (۴) عَنْ عَلِيٍّ عليه السّلام قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ مَنْ عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ أَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّهَ قَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۵) قِيلَ هُوَ عَلِيٌّ عليه السّلام قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنْكُمُ الرِّجْسَ (۶) الْآيَهَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَا أَوْرَدَتْهُ أُمُّ سَلَمَهَ وَ عَائِشَهُ وَ غَيْرُهُمَا فِى ذَلِكَ وَ قَدْ أَوْرَدَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ ذَلِكَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ لَعَلَّهَا تَزِيدُ عَلَى الْمِائَهِ فَمَنْ أَرَادَهَا فَقَدْ دَلَلْتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ (٧) عَنْ مُجَاهِدٍ نَزَلَتْ فِى عَلِيٍّ وَ حَمْزَهَ قَوْلُهُ تَعَالَى- إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ- جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ(٨) قِيلَ نَزَلَتْ فِى عَلِيٍّ وَ حَمْزَهَ وَ عُبَيْدَهَ بْنِ الْحَارِثِ حِينَ بَارَزُوا عُتْبَهَ وَ

۱- الشورى: ۲۳.

۲- المؤمنون: ۷۴.

۳- النمل: ۸۹ و ۹۰.

۴- الأعراف: ۴۸.

۵- النحل: ۷۶.

۶- الأحزاب: ۳۳.

۷- القصص: ۶۱.

۸- الحجّ: ۱۴ و ۲۳ محمد: ۱۲.

شَيْبَهَ وَ الْوَلِيدَ قُرْآنٌ (۱) فَأَمَّا الْكَفَّارُ فَنَزَلَ فِيهِمْ هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ (۲) إِلَی قَوْلِهِ عَذابَ الْحَرِيقِ وَ فِی عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ- إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ الْآيَهَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (۳) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ خَاصَّهً وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی وَ رَكَعَ.

قلت هذا ما نقلته مما نزل فيه عليه السّلام من طرق الجمهور فإن العز المحدث كان صديقنا و كنا نعرفه و كان حنبلی المذهب و ابن مردويه و إن كان قد جمع كتابا فی مناقبه عليه السّلام اجتهد فيه و بالغ فيما أورده و لم يأل جهدا فقد أورد فيه مواضع لا تقولها الشيعه و لا يوردونها و لم أذكر نزول القرآن فيه من طرق أصحابنا دفعا للمكابره و استغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاه و السلام.

شعر

قال فيه البليغ ما قال ذو العی***فكل بفضله منطيق

و كذاك العدو لم يعد إن قا***ل جميلا كما يقول الصديق (۴).

أقول: فرقت سائر ما رواه عن الحنبلی و ابن مردويه علی الأبواب المناسبه لها.

«۶۵»- كشف، [كشف الغمه] رُوِیَ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ- عَلَی الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ (۵) قِيلَ نَزَلَتْ فِی أَبِی جَهْلٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ مُشْرِكِی مَكَّهَ كَانُوا يَضْحَكُونَ مِنْ بِلَالٍ وَ عَمَّارٍ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ

أَصْحَابِهِمَا وَ قِيلَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليهما السّلام جَاءَ فِی نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَسَخِرَ مِنْهُمُ الْمُنَافِقُونَ وَ ضَحِكُوا وَ تَغَامَزُوا وَ قَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ الْأَصْلَعَ فَضَحِكْنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی الْآيَهَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله.

وَ عَنْ مُقَاتِلٍ وَ الْكَلْبِيِّ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ

۱- فی هامش(د): الظاهر« أقران» جمع قرن- بالكسر- كما فی بعض النسخ.

۲- الحجّ: ۱۹.

۳- البقره: ۴۳.

۴- كشف الغمّه: ۹۱- ۹۶.

۵- المطففين: ۳۴ و ۳۵.

تَعالَى: قُلْ لا أَسْئَلُكَمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۱) قالُوا هَلْ رَأَيْتُمْ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا يُسَفِّهُ أَحْلَامَنَا وَ يَشْتِمُ آلِهَتَنَا وَ يَرَى قَتْلَنَا وَ يَطْمَعُ أَنْ نُحِبَّهُ فَنَزَلَ قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (۲) أَیْ لَيسَ لِی مِنْ ذَلِکَ أَجْرٌ لِأَنَّ مَنْفَعَهَ الْمَوَدَّهِ تَعُودُ عَلَيْكُمْ وَ هُوَ ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ رِضَاهُ.

وَ رُوِیَ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (۳) يَعْنِی عَنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ قَوْلُهُ تَعالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَ مَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ (۴) قِيلَ نَزَلَتْ فِی قِصَّهِ بَدْرٍ فِی حَمْزَهَ وَ عَلِيٍّ وَ عُبَيْدَهَ بْنِ الْحَارِثِ لَمَّا بَرَزُوا لِقِتَالِ عُتْبَهَ وَ شَيْبَهَ وَ الْوَلِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ(۵) نَزَلَتْ فِی أَهْلِ الْحُدَيْبِيَهِ قَالَ جَابِرٌ كُنَّا يَوْمَئِذٍ أَلْفاً وَ أَرْبَعَمِائَهٍ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَنْتُمُ الْيَوْمَ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَبَايَعْنَا تَحْتَ الشَّجَرَهِ عَلَى الْمَوْتِ فَمَا نَكَثَ إِلَّا حُرُّ بْنُ قَيْسٍ (۶) وَ كَانَ مُنَافِقاً وَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً(۷) يَعْنِی فَتْحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

قَالَ رَوَى السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام مَنْ أَحَبَّكَ وَ تَوَلَّاكَ أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ- فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ(۸) قَوْلُهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقَهً(۹) وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْآيَهِ وَ الْأُمَّهُ مُجْمِعُونَ أَنَّهَا نَزَلَتْ (۱۰) وَ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ

۱- الشوری: ۲۳.

۲- سبأ: ۴۷.

۳- الصافّات: ۲۴.

۴- الجاثیه: ۲۱.

۵- الفتح: ۱۸.

۶- کذا فی النسخ و الصحیح الجد بن قیس و فی الاستیعاب عن جابر انه اختبا تحت بطن ناقته و لم یبایع(ب).

۷- الفتح: ۱۸.

۸- القمر: ۵۴ و ۵۵.

۹- المجادله: ۱۲.

۱۰- فی المصدر: علی انها نزلت.

غَيْرُهُ وَ نَزَلَتِ الرُّخْصَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ (١).

رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُو النِّسَاءَ إِلَى الْبَيْعَهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فَكَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام أَوَّلَ امْرَأَهٍ بَايَعَتْ.

وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ وَ أَصْحَابَهُ خَرَجُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ انْظُرُوا كَيْفَ أَرُدُّ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءَ عَنْكُمْ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السّلام وَ قَالَ مَرْحَباً بِابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَتَنِهِ (٢) سَيِّدِ بَنِي هَاشِمٍ مَا خَلَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُنَافِقْ فَإِنَّ الْمُنَافِقَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فَقَالَ مَهْلًا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهِ إِنَّ إِيْمَانَنَا كَإِيْمَانِكُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ كَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا فَعَلْتُ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْراً وَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ (٣) فَدَلَّتِ الْآيَهُ عَلَى إِيمَانِ عَلِيٍّ عليه السّلام ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ عَلَى الْقَطْعِ بِقَوْلِهِ فِي أَمْرِ الْمُنَافِقِينَ (۴) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۵) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ شَهِدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا(۶) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام.

وَ رَوَى زَيْدُ بْنُ

١- الممتحنه: ١٢.

٢- في المصدر، يا ابن عم رسول اللّه و ختنه. و الختن: زوج الابنه.

٣- البقره: ١۴.

۴- أي دلت الآيه على ايمانه عليه السلام لاجل قوله تعالى: « وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا» فان هذا تصديق من اللّه بايمانه ظاهرا و باطنا، و دلت الآيات الآتيه الوارده في المنافقين بان قول أمير المؤمنين عليه السلام فيهم« فان المنافق شر خلق اللّه» هو كذلك في الحقيقه كما يظهر من الآيات.

۵- سوره هود: ١٧.

۶- سوره مريم: ٩۶.

عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السّلام قَالَ: لَقِيَنِي رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا وَ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّكَ فِي اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ فَقَالَ لَعَلَّكَ صَنَعْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا صَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ

قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَتُوقُ إِلَيْكَ بِالْمَوَدَّهِ فَنَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى- مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ(۱)- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام مَضَى عَلَى الْجِهَادِ وَ لَمْ يُبَدِّلْ وَ لَمْ يُغَيِّرْ(۲).

«۶۶»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَى ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ مَرْفُوعاً إِلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیهما السّلام أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ (۳) قَالَ إِلَى وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ نَحْوَهُ رَوَى أَبُو الْجَارُودِ عَنْهُ علیه السّلام وَ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ فِي كِتَابِ نَهْجِ الْإِيمَانِ قَالَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَرَّاجٍ فِي كِتَابِهِ فِي تَأْوِيلِ الْآيَهِ حَدِيثاً يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ آيَهٌ- وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّهً(۴) وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُكَهَا وَ مُسَمٍّ لَكَ خَاصَّهَ الظَّلَمَهِ فَكُنْ لِمَا أَقُولُ وَاعِياً وَ عَنِّي مُؤَدِّياً مَنْ ظَلَمَ عَلِيّاً مَجْلِسِي هَذَا كَانَ كَمَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِي وَ نُبُوَّهَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَالَ لَهُ الرَّاوِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ وَ كُنْتَ لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً قَالَ لَا جَرَمَ حَلَّتْ بِي عُقُوبَهُ عَمَلِي إِنِّي لَمْ أَسْتَأْذِنْ إِمَامِي كَمَا اسْتَأْذَنَهُ جُنْدَبٌ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (۵)

۱- الأحزاب: ۲۳.

۲- كشف الغمّه: ۸۹ و ۹۰.

۳- الأنفال: ۲۴.

۴- الأنفال: ۲۵.

۵- سوره يونس: ۵۳.

تَأْوِيلُهُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي نُخَبِ الْمَنَاقِبِ رَوَى حَدِيثاً مُسْنَداً عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام فِي هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ يَسْأَلُونَکَ يَا مُحَمَّدُ أَ عَلِيٌّ وَصِيُّکَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَوَصِيِّي.

وَ نَقَلَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ رِجَالِهِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُ (۱) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام.

تَأْوِيلُهُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نُخَبِ الْمَنَاقِبِ قَالَ رُوِّينَا حَدِيثاً مُسْنَداً عَنْ أَبِي الْوَرْدِ الْإِمَامِيِّ الْمَذْهَبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُ- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْأَعْمَى هُنَا هُوَ عَدُوُّهُ وَ أُولُو

الْأَلْبَابِ شِيعَتُهُ الْمَوْصُوفُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى- الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ (۲) الْمَأْخُوذُ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنابٍ (۳) الْآيَهَ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ ظَاهِرٌ وَ أَمَّا الْبَاطِنُ فَهُوَ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ- عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ قَالَ هُمَا عَلِيٌّ عليه السلام وَ رَجُلٌ آخَرُ مَعْنَى هَذَا التَّأْوِيلِ ظَاهِرٌ وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانِ حَالِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَ بَيَانُ ذَلِکَ أَنَّ حَالَ عَلِيٍّ عليه السّلام لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ وَ أَمَّا الْبَحْثُ عَنِ الرَّجُلِ الْآخَرِ وَ هُوَ عَدُوُّهُ فَقَوْلُهُ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ هُمَا عِبَارَةٌ عَنِ الدُّنْيَا فَجَنَّةٌ مِنْهُمَا لَهُ فِي حَيَاتِهِ وَ الْأُخْرَى لِلتَّابِعِينَ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِأَنَّهُ كَافِرٌ وَ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّهُ الْكَافِرِ وَ إِنَّمَا جَعَلَ الْجَنَّتَيْنِ لَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَهَا وَ غَرَسَ أَشْجَارَهَا وَ أَجْرَى أَنْهَارَهَا وَ ذَلِکَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ مَعْنَى ذَلِکَ أَنَّ الدُّنْيَا يَسْتَوْثِقُ لَهُ وَ لِأَتْبَاعِهِ

۱- الرعد: ۱۹.

۲- الرعد: ۲۰.

۳- الكهف ۳۲.

لِيَتَمَتَّعُوا بِهَا حَتَّى حِينٍ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فَقالَ أَیْ صَاحِبُ الْجَنَّهِ لِصاحِبِهِ وَ هُوَ عَلِیٌّ- أَنَا أَکْثَرُ مِنْکَ مالًا أَیْ دُنْیا وَ سُلْطَاناً- وَ أَعَزُّ نَفَراً أَیْ عَشِیرَهً وَ أَعْوَاناً وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ أَیْ دَخَلَ دُنْیَاهُ وَ أَنْعَمَ فِیهَا وَ ابْتَهَجَ بِهَا وَ رَکَنَ إِلَیْهَا- وَ هُوَ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ بِقَوْلِهِ وَ فِعْلِهِ وَ لَمْ یَکْفِهِ ذَلِکَ حَتَّى قالَ ما أَظُنُّ أَنْ تَبِیدَ هذِهِ أَبَداً أَیْ جَنَّتُهُ وَ دُنْیَاهُ ثُمَّ کَشَفَ عَنِ اعْتِقَادِهِ فَقَالَ- وَ ما أَظُنُّ السَّاعَهَ قائِمَهً وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلی رَبِّی کَمَا تَزْعُمُونَ أَنْتُمْ مَرَدّاً إِلَى اللَّهِ- لَأَجِدَنَّ خَیْراً مِنْها أَیْ مِنْ جَنَّتِهِ مُنْقَلَباً فَقالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام أَ کَفَرْتَ بِالَّذِی خَلَقَکَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ سَوَّاکَ رَجُلًا لکِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّی مَعْنَی ذَلِکَ أَنْتَ کَفَرْتَ بِرَبِّکَ فَإِنِّی أَنَا أَقُولُ هُوَ اللَّهُ رَبِّی وَ خَالِقِی وَ رَازِقِی وَ لا أُشْرِکُ بِرَبِّی أَحَداً ثُمَّ دَلَّهُ عَلَى مَا کَانَ أَوْلَى لَوْ قَالَهُ فَقَالَ- وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَکَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ کَانَ فِی جَمِیعِ أُمُورِی وَ لَا قُوَّهَ لِی عَلَیْهَا إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُ علیه السّلام أَرْجَعَ الْقَوْلَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْکَ مالًا وَ وَلَداً أَیْ فَقِیراً مُحْتَاجاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ مَعَ ذَلِکَ- فَعَسی رَبِّی أَنْ یُؤْتِیَنِ خَیْراً مِنْ جَنَّتِکَ وَ دُنْیاکَ فِی الدُّنْیا بِقِیَامِ وَلَدِیَ الْقَائِمِ دَوْلَهً وَ مُلْکاً وَ سُلْطَاناً وَ فِی الْآخِرَهِ حُکْماً وَ شَفَاعَهً وَ جِنَاناً وَ مِنَ اللَّهِ رِضْوَاناً- وَ یُرْسِلَ عَلَیْها أَیْ عَلَى جَنَّتِکَ- حُسْباناً مِنَ السَّماءِ أَیْ عَذَاباً وَ نِیرَاناً فَتُحْرِقَهَا أَوْ سَیْفاً مِنْ سُیُوفِ الْقَائِمِ علیه السّلام فَیَمْحَقَهَا- فَتُصْبِحَ صَعِیداً أَیْ أَرْضاً لَا نَبَاتَ بِهَا- زَلَقاً أَیْ یَزْلَقُ الْمَاشِی عَلَیْهَا-(۱) وَ أُحِیطَ بِثَمَرِهِ الَّتِی أَثْمَرَتْهَا جَنَّتُهُ یَعْنِی ذَهَبَتْ دُنْیَاهُ وَ سُلْطَانُهُ- فَأَصْبَحَ یُقَلِّبُ کَفَّیْهِ عَلى ما أَنْفَقَ فِیها مِنْ دِینِهِ وَ دُنْیَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ هِیَ خاوِیَهٌ عَلى عُرُوشِها وَ یَقُولُ یا لَیْتَنِی لَمْ أُشْرِکْ بِرَبِّی أَحَداً- وَ لَمْ تَکُنْ لَهُ فِئَهٌ وَ لَا عَشِیرَهٌ- یَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ما کانَ مُنْتَصِراً.

ثم إنه سبحانه لما أبان حال علی علیه السّلام و حال عدوه بأنه إن کان له فی الدنیا دوله و ولایه من الشیطان فإن لعلی علیه السّلام الولایه فی الدنیا و الآخره من الرحمن و ولایه الشیطان ذاهبه و ولایه الرحمن ثابته و ذلک قَوْلُهُ تَعَالَى: هُنالِکَ الْوَلایَهُ لِلَّهِ وَ رُوِیَ

۱- زلقت القدم: زلت و لم تثبت.

أَنَّهَا وَلَايَهُ عَلِيٍّ عليه السّلام.

وَ هُوَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى- هُنالِكَ الْوَلايَهُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَ خَيْرٌ عُقْباً قَالَ هِيَ وَلَايَهُ عَلِيٍّ عليه السّلام هِيَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَ خَيْرٌ عُقْباً أَيْ عَاقِبَهً مِنْ وَلَايَهِ عَدُوِّهِ صَاحِبِ الْجَنَّهِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى هُنالِكَ الْوَلايَهُ لِلَّهِ الْحَقِ قَالَ يَعْنِي الْوَلَايَهَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام هِيَ الْوَلَايَهُ لِلَّهِ (١).

«٦٧»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي الْآيَهَ(٢) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِإِزَاءِ ثَبِيرٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرِقْ ثَبِيرُ أَشْرِقْ ثَبِيرُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ أَنْ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَ أَنْ تَحِلَّ عُقْدَهً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيّاً أَخِي- اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣) وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي- كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً- إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً.

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام وَ بِيَدِي وَ نَحْنُ بِمَكَّهَ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَكَ فَقَالَ- رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي الْآيَهَ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ أَسْأَلُكَ- رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي- وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي- وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي

١- كنز جامع الفوائد مخطوط، و قد أورد ما نقله عن ابن مردويه في تفسير « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا» الآيه البحرانيّ في البرهان ٢: ٧١ و ٧٢. و كذا ما نقله أخيرا عن محمّد بن العباس و الكليني في الجزء المذكور: ٤٦٩. و ليعلم أن الآيات من قوله « وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ» إلى آخر ما ذكر في الروايه جميعها في سوره الكهف ٣٢- ٤٣.

٢- سوره طه. ٢٥ و ٢٦.

٣- الازر: القوّه. الظهر. يقال: شد به أزره أي ظهره.

اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی یَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِیتَ مَا سَأَلْتَ (۱).

مد، [العمده] عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۶۸»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- یَوْمَئِذٍ یَتَّبِعُونَ الدَّاعِیَ لا عِوَجَ لَهُ (۳) قَالَ الدَّاعِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۴).

«۶۹»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْوَلِیدِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ: کُنَّا ذَاتَ لَیْلَهٍ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سُمَّاراً(۵) إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی (۶) فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ وَ أُقِیمَتِ الصَّلَاهُ فَوَثَبَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ هُوَ یَقُولُ لا یَسْمَعُونَ حَسِیسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ ثُمَّ کَبَّرَ لِلصَّلَاهِ.

وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ النَّیْشَابُورِیُّ یَرْفَعُهُ إِلَی رَبِیعِ بْنِ قُرَیْعٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی تَمِیمٍ یُقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ وَابِصَهَ یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَقَدْ رَأَیْتُ رَجُلَیْنِ ذَکَرَا عَلِیّاً وَ عُثْمَانَ فَنَالا مِنْهُمَا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنْ کَانَا لَعَنَاهُمَا فَلَعَنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ وَیْلَکُمْ یَا أَهْلَ الْعِرَاقِ کَیْفَ تَسُبُّونَ رَجُلًا هَذَا مَنْزِلُهُ مِنْ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی بَیْتِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ وَ قَالَ فَوَ رَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَهِ إِنَّهُ مِنَ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَی مَا لَهَا مَرَدٌّ یَعْنِی بِذَلِکَ عَلِیّاً علیه السلام (۷).

۱- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۲- یوجد ما یقارب الحدیث فی العمده: ۱۴۲، لکن بینهما اختلافات.

۳- سوره طه: ۱۰۸.

۴- الکنز مخطوط، أورده فی البرهان ۳: ۴۳.

۵- سمر سمرا: لم ینم و تحدث لیلا.

۶- الأنبیاء: ۱۰۱، و ما بعدها ذیلها.

۷- الکنز مخطوط.

«۷۰»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَهِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ وَ قَالَ قَيْسٌ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ- هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ (۱) وَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ- عَلِيٌّ وَ حَمْزَهُ وَ عُبَيْدَهُ وَ شَيْبَهُ وَ عُتْبَهُ وَ الْوَلِيدُ(۲).

«۷۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ دِينَ اللَّهِ الَّذِی نَزَّلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ- صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قَالَ شِيعَهُ عَلِيٍّ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام لَمْ تَغْضَبْ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَضِلُّوا(۳).

«۷۲»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى- يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ(۴) قَالَ فَذَلِكَ الْيُسْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۵).

«۷۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ (۶) عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُلُّ شَيْ ءٍ فِی الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَتَهُ وَ فَضِيلَتَهُ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ (۷).

«۷۴»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا نَزَلَ فِی الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا(۸).

۱- الحجّ: ۱۹.

۲- الکنز مخطوط. رواه فی البرهان ۳: ۸۱.

۳- تفسیر فرات: ۲.

۴- البقره: ۱۸۵.

۵- تفسیر فرات: ۴.

۶- فی المصدر: عن عبد اللّه بن خداش.

۷- تفسیر فرات: ۴.

۸- تفسیر فرات: ۳ و ۴.

«۷۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ یَعْنِی ابْنَ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ نَدِیمَهَ(۱) عَنْ عِکْرِمَهَ یَقُولُ: وَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ(۲) مَا نَزَلَتْ آیَهُ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام سَیِّدَهَا وَ شَرِیفَهَا وَ مَا بَقِیَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا وَ قَدْ عُوتِبَ فِی الْقُرْآنِ غَیْرُهُ (۳).

«۷۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سَمِعْتُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ الْکَرِیمِ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام رَأْسَهَا(۴).

«۷۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السّلام: فِی قَوْلِهِ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی (۵) قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام خَاصَّهً دُونَ النَّاسِ (۶).

«۷۸»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۷) فَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۸) وَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِیعَتُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی (۹) أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ(۱۰) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ- یُضِلُّ بِهِ کَثِیراً وَ یَهْدِی بِهِ کَثِیراً(۱۱) قَالَ فَهُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام یُضِلُّ بِهِ مَنْ عَادَاهُ وَ یَهْدِی بِهِ مَنْ وَالاهُ- وَ ما یُضِلُّ بِهِ

ص: ۱۲۹

۱- فی المصدر: علی بن بدیحه.

۲- فی المصدر: و اللّه الذی لا إله إلّا هو.

۳- تفسیر فرات: ۴.

۴- تفسیر فرات: ۴.

۵- المائده: ۳.

۶- تفسیر فرات: ۴.

۷- البقره: ۲۵.

۸- فی المصدر: قال هو علی.

۹- فی المصدر: الذین قال اللّه تعالی فیهم.

۱۰- البقره: ۲۵.

۱۱- البقره: ۲۶، و ما بعدها ذیلها.

يَعْنِی عَلِیّاً إِلَّا الْفاسِقِینَ یَعْنِی مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَایَتِهِ فَهُوَ فَاسِقٌ (۱) وَ قَوْلُهُ فَإِمَّا یَأْتِیَنَّکُمْ مِنِّی هُدیً (۲) قَالَ فَهُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا- بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْیاً فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ-(۳) فَباؤُ بِغَضَبٍ عَلی غَضَبٍ یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ- وَ لِلْکافِرِینَ عَذابٌ مُهِینٌ فِی حَقِّهِمْ (۴).

«۷۹»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَی فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ (۵) الْآیَهَ- ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ إِلَی آخِرِ الْکَلَامِ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام وَ جَرَتْ لِأَهْلِ الْإِیمَانِ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَیَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ قَالَ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ مَعْنَی قَوْلِهِ هاؤُمُ اقْرَؤُا هَذَا أَمْرٌ مِنْهُ لِلْمَلَائِکَهِ مَعْنَاهُ هَاؤُمْ أَیْ خُذُوا کِتَابِی اقْرَءُوهُ فَإِنَّکُمْ لَا تَرَوْنَ فِیهِ شَیْئاً غَیْرَ الطَّاعَاتِ (۶).

«۸۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ

۱- فی المصدر: الذین خرجوا عن ولایته فمن خرج فهو فاسق.

۲- البقره: ۳۸ طه: ۱۲۳.

۳- فی المصدر بعد ذلک: و قال اللّه فی علی « أَنْ یُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ» یعنی علی علیّ، قال اللّه « فَباؤُ» اه.

۴- تفسیر فرات: ۴ و ۵.

۵- الحاقّه: ۱۹.

۶- الکنز مخطوط. أورده فی البرهان ۴: ۳۷۷ و ۳۷۸.

تَعَالَی وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ (۱) قَالَ أَوْفُوا بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام فَرْضاً مِنَ اللَّهِ تَعَالَی أُوفِ لَکُمْ بِالْجَنَّهِ(۲).

«۸۱»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْوَشَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی- وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ ارْکَعُوا لا یَرْکَعُونَ (۳) قَالَ هِیَ فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ وَ إِذَا قِیلَ لِلنُّصَّابِ تَوَلَّوْا عَلِیّاً لَا یَفْعَلُونَ (۴).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ (۵).

بیان: علی هذا التأویل المراد بالرکوع الخضوع و الانقیاد مجازا أو أطلق علی الولایه کنایه لکونها شرط صحته أو المعنی إذا قیل لهم ارکعوا رکوعا صحیحا لا یأتون به إذ رکوعهم بدون الولایه غیر صحیح و الأول أظهر قال البیضاوی وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ ارْکَعُوا أطیعوا و اخضعوا أو صلوا و ارکعوا فی الصلاه و قیل هو یوم القیامه حین یُدْعَوْنَ إِلَی السُّجُودِ فَلا یَسْتَطِیعُونَ (۶).

«۸۲»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام یَقُولُ حِینَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی- الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی (۷) قَالَ فَکَانَ کَمَالُ الدِّینِ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۸).

«۸۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی یا أَیَّتُهَا

۱- البقره: ۴.

۲- تفسیر فرات: ۱۱.

۳- المرسلات: ۴۸.

۴- الکنز مخطوط، رواه فی البرهان ۴: ۴۱۸.

۵- تفسیر فرات: ۲۰۲.

۶- تفسیر البیضاوی ۲: ۲۴۹.

۷- المائده: ۴.

۸- تفسیر فرات: ۱۴.

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ(۱) قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۲).

بیان: أی المخاطب بها علی علیه السّلام أو المراد بالمطمئنه المطمئنه بالولایه کما ورد فی أخبار أخر.

«۸۴»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ(۳) قَالَ هُوَ کَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ- وَ الْمَلائِکَهُ فَأَقَرَّتِ الْمَلَائِکَهُ بِالتَّسْلِیمِ لِرَبِّهِمْ وَ صَدَّقُوا وَ شَهِدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ کَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ فَإِنَ أُولُوا الْعِلْمِ (۴) الْأَنْبِیَاءُ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السّلام هُمْ قُیَّامٌ (۵) بِالْقِسْطِ کَمَا قَالَ اللَّهُ الْقِسْطُ هُوَ الْعَدْلُ فِی الظَّهْرِ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ الْعَدْلُ فِی الْبَطْنِ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۶).

«۸۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ ع لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ(۷) قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السّلام بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ وَ شَیْ ءٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا تَأْوِیلُ قَوْلِهِ- لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَصَ عَلَی أَنْ یَکُونَ الْأَمْرُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام مِنْ بَعْدِهِ فَأَبَی اللَّهُ ثُمَّ قَالَ وَ کَیْفَ لَا یَکُونُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ وَ قَدْ فُوِّضَ إِلَیْهِ فَمَا أَحَلَّ کَانَ حَلَالًا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ مَا حَرَّمَ کَانَ حَرَاماً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۸).

بیان: أی علی یجبر الله الناس علی الانقیاد له علیه السّلام.

ص: ۱۳۲

۱- الفجر: ۲۷.

۲- الکنز مخطوط، أورده فی البرهان ۴: ۴۶۱.

۳- آل عمران: ۱۸.

۴- کذا فی النسخ و المصدر.

۵- بتشدید الیاء جمع قائم.

۶- تفسیر فرات: ۱۸. و لا تخلو العبارات الأخیره عن اضطراب.

۷- آل عمران: ۱۲۸.

۸- تفسیر فرات: ۱۸ و ۱۹.

«۸۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الشَّیْبَانِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَیْنَمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام بِمَکَّهَ أَیَّامَ الْمَوْسِمِ إِذَا الْتَفَتَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السّلام وَ قَالَ هَنِیئاً لَکَ وَ طُوبَی لَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَیَّ آیَهً مُحْکَمَهً غَیْرَ مُتَشَابِهٍ ذِکْرِی وَ إِیَّاکَ فِیهَا سَوَاءٌ فَقَالَ- الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً(۱) بیَوْمِ عَرَفَهَ وَ یَوْمِ جُمُعَهٍ هَذَا جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی عَنِ اللَّهِ تَعَالَی أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُکَ وَ شِیعَتَکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ رُکْبَاناً غَیْرَ رِجَالٍ عَلَی نَجَائِبَ رَحَائِلُهَا(۲) مِنَ النُّورِ فَتُنَاخُ (۳) عِنْدَ قُبُورِهِمْ فَیُقَالُ لَهُمُ ارْکَبُوا یَا أَوْلِیَاءَ اللَّهِ فَیَرْکَبُونَ صَفّاً مُعْتَدِلًا أَنْتَ أَمَامُهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ حَتَّی إِذَا صَارُوا إِلَی الْفَحْصِ (۴) ثَارَتْ فِی وُجُوهِهِمْ رِیحٌ یُقَالُ لَهَا الْمُثِیرَهُ فَتَذْرِی (۵) فِی وُجُوهِهِمُ الْمِسْکَ الْأَذْفَرَ فَیُنَادُونَ بِصَوْتٍ لَهُمْ نَحْنُ الْعَلَوِیُّونَ فَیُقَالُ لَهُمْ إِنْ کُنْتُمُ الْعَلَوِیُّونَ (۶) فَأَنْتُمُ الْآمِنُونَ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (۷).

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ الْعَبَّاسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ: مِثْلَهُ (۸).

«۸۷»- فس، [تفسیر القمی]: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ (۹) قَالَ بِعَلِیٍّ فَجَعَلْنَاهُ وَصِیَّکَ قَالَ وَ حِینَ فَتَحَ مَکَّهَ وَ دَخَلَتْ قُرَیْشٌ فِی الْإِسْلَامِ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَ سَرَّهُ- وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ قَالَ بِعَلِیٍّ الْحَرْبَ- الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ أَیْ أَثْقَلَ ظَهْرَکَ وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ قَالَ

۱- المائده: ۳.

۲- جمع الرحاله: السرج من جلود لا خشب فیه.

۳- أناخ الجمل: أبرکه.

۴- فی المصدر: حتی إذا یصیروا الی الفحص. و الفحص کل موضع یسکن. و ثار الریح: هاج و استظهر فی هامش(ت) أنها العرصه.

۵- أی تفرق.

۶- کذا فی النسخ و المصدر، و الصحیح: ان کنتم العلویین.

۷- تفسیر فرات: ۱۹، و فیه: الذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون.

۸- الکنز مخطوط.

۹- الانشراح: ۱، و ما بعدها ذیلها.

تُذْكَرُ إِذَا ذُكِرْتُ وَ هُوَ قَوْلُ النَّاسِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ(۱) أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً قَالَ مَا كُنْتَ فِي الْعُسْرِ(۲) أَتَاكَ الْيُسْرُ- فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ قَالَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَانْصِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ إِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ.

وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: فِي قَوْلِهِ فَإِذا فَرَغْتَ مِنْ نُبُوَّتِكَ فَانْصِبْ عَلِيّاً عليه السلام وَ إِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ فِي ذَلِكَ (۳).

«۸۸»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ أَ لَمْ نُعْلِمْكَ مَنْ وَصِيُّكَ (۴).

«۸۹»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلِيّاً لِلْوَلَايَهِ(۵).

«۹۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ عليهما السّلام: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ أَ لَمْ نُعْلِمْكَ مَنْ وَصِيُّكَ فَجَعَلْنَاهُ نَاصِرَكَ يُذِلُّ عَدُوَّكَ (۶) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ سُلَالَةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ- وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ فَلَا أُذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي- فَإِذا فَرَغْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَانْصَبْ عَلِيّاً لِلْوَلَايَهِ تَهْتَدِي بِهِ الْفِرْقَهُ.

عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الرِّضَا عليه السّلام: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ يَا مُحَمَّدُ أَ لَمْ نَجْعَلْ عَلِيّاً وَصِيَّكَ- وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ تَقْتُلُ مُقَاتِلَهَ الْكُفَّارِ وَ أَهْلَ التَّأْوِيلِ بِعَلِيٍ وَ رَفَعْنا لَكَ بِذَلِكَ ذِكْرَكَ أَيْ رَفَعْنَا مَعَ ذِكْرِكَ يَا مُحَمَّدُ لَهُ رُتْبَهً.

أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام: قَرَأَ فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ قَالَ فَإِذَا

۱- ليست كلمه« اشهد» فى المصدر.

۲- فى المصدر: ما كنت فيه من العسر.

۳- تفسير القمّيّ: ۷۳۰.

۴- تفسير فرات: ۲۱۶.

۵- تفسير فرات: ۲۱۶.

۶- فى المصدر: و مذل عدوك.

فَرَغْتَ مِنْ إِكْمَالِ الشَّرِيعَهِ فَانْصِبْ لَهُمْ عَلِيّاً إِمَاماً(۱).

«۹۱»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدٌ الْعَبَّاسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ بِعَلِیٍّ- وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ- فَإِذا فَرَغْتَ مِنْ نُبُوَّتِکَ فَانْصَبْ عَلِیّاً وَصِیّاً- وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ فِی ذَلِکَ.

وَ رَوَی أَیْضاً مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُهَلَّبِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَوْلُهُ تَعَالَی أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ قَالَ بِعَلِیٍّ فَاجْعَلْهُ وَصِیّاً قُلْتُ وَ قَوْلُهُ فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِکَ أَنْ یَنْصِبَ عَلِیّاً وَصِیَّهُ (۲).

وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلِیّاً کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَاجّاً فَنَزَلَتْ فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلِیّاً لِلنَّاسِ.

وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلِیّاً بِالْوَلَایَهِ(۳).

بیان: اعلم أن قراء العامه اتفقوا علی فتح الصاد من النصب بالتحریک بمعنی التعب و الاجتهاد و قیل فی تأویله إذا فرغت من عباده فعقبها بأخری و قیل إذا فرغت من الغزو فانصب فی العباده أو من الصلاه فانصب فی الدعاء و هو المروی عن الباقر و الصادق علیهما السّلام و المستفاد من تلک الأخبار أنه کان فی قراءه أهل البیت علیهم السّلام بکسر الصاد من النصب بالسکون بمعنی الرفع و قد نسب الزمخشری هذه القراءه إلی الروافض (۴)

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۲۷.

۲- الصحیح کما فی البرهان: ان اللّه أمره بالصلاه و الزکاه و الصوم و الحجّ، ثمّ أمره إذا فعل ذلک أن ینصب علیا وصیه.

۳- الکنز مخطوط أوردها فی البرهان ۴. ۴۷۴ و ۴۷۵.

۴- راجع الکشّاف ۳: ۲۸۰.

و عـدها من بدعهم و أبدى فيها نصبه و عصبيته و يمكن أن يكون قراءتهم أيضا بالفتح و يكون المراد الجد و الاهتمام و تحمل المشاق فى نصب الوصى و يكون ما ذكروه بيانا لحاصل المعنى و لا يبعد مجيؤه فى اللغه بالفتح أيضا بمعنى الكسر أى النصب و الرفع فإن كتب اللغه لم تشتمل على جميع اللغات.

«۹۲»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَهَ الْخُرَاسَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِهَذِهِ الْآيَهِ- يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً(۱) فِى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السّلام وَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَوْلُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ (۲) قَالَ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام (۳).

«۹۳»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ مَنْ بَرِئَ مِنْ وَلَايَتِكَ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ وَلَايَتِى وَ مَنْ بَرِئَ مِنْ وَلَايَتِى فَقَدْ بَرِئَ مِنْ وَلَايَهِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ طَاعَتُكَ طَاعَتِى وَ طَاعَتِى طَاعَهُ اللَّهِ فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِى وَ مَنْ أَطَاعَنِى فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ لَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَعَزُّ مِنَ الْجَوْهَرِ وَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ مِنَ الزُّمُرُّدِ وَ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ مُحِبِّينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِى أُمِّ الْكِتَابِ- لَا يَزِيدُ فِيهِمْ رَجُلٌ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۴) فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام (۵).

«۹۴»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَوْسِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى-(۶) إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ طَاعَتِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ فَإِنَّهُ مَعَ وَلَايَتِهِ (۷).

۱- النساء: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۲- النساء: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۳- تفسير فرات: ۳۱.

۴- النساء: ۵۹.

۵- تفسير فرات: ۳۲.

۶- كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر: سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه تعالى.

۷- تفسير فرات: ۳۳ و ۳۴.

بیان: الضمیر فی قوله بِهِ إما راجع إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام أو إلی الله و یکون الشرک فی الولایه بمنزله الشرک بالله و الأخیر أظهر.

«۹۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ یَبْسُطُوا إِلَیْکُمْ أَیْدِیَهُمْ فَکَفَّ أَیْدِیَهُمْ عَنْکُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ (۱) قَالَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَزِیرِهِ حِینَ أَتَاهُمْ یَسْتَعِینُهُمْ فِی الْقَتِیلَیْنِ (۲).

بیان: الضمیر فی قوله أتاهم راجع إلی الیهود

وَ هُوَ إِشَارَهٌ إِلَی مَا ذَکَرَهُ الطَّبْرِسِیُّ فِیمَا ذَکَرَهُ مِنْ أَسْبَابِ نُزُولِ الْآیَهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله دَخَلَ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَی بَنِی النَّضِیرِ وَ قَدْ کَانُوا عَاهَدُوهُ عَلَی تَرْکِ الْقِتَالِ وَ عَلَی أَنْ یُعِینُوهُ فِی الدِّیَاتِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِی أَصَابَ رَجُلَیْنِ مَعَهُمَا أَمَانٌ مِنِّی فَلَزِمَنِی دِیَتُهُمَا فَأُرِیدُ أَنْ تُعِینُونِی فَقَالُوا نَعَمْ اجْلِسْ حَتَّی نُطْعِمَکَ وَ نُعْطِیَکَ الَّذِی تَسْأَلُنَا وَ هَمُّوا بِالْفَتْکِ بِهِمْ فَآذَنَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَأَطْلَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَصْحَابَهُ عَلَی ذَلِکَ وَ انْصَرَفُوا وَ کَانَ ذَلِکَ إِحْدَی مُعْجِزَاتِهِ انْتَهَی (۳).

أقول: یظهر من الخبر أنه لم یکن معه صلی الله علیه و آله إلا أمیر المؤمنین علیه السّلام.

«۹۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا فِی الْقُرْآنِ آیَهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام أَمِیرُهَا وَ شَرِیفُهَا وَ مُقَدَّمُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ جَمِیعَ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ

مَا ذَکَرَ عَلِیّاً إِلَّا بِخَیْرٍ قَالَ قُلْتُ وَ أَیْنَ عَاتَبَهُمْ قَالَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ تَوَلَّوْا مِنْکُمْ یَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعانِ (۴) لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ مَعَهُ غَیْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ جَبْرَئِیلَ (۵).

۱- المائده: ۱۱.

۲- تفسیر فرات: ۳۸.

۳- مجمع البیان ۳: ۱۶۹.

۴- آل عمران: ۱۵۵.

۵- تفسیر فرات: ۴۹.

«۹۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِهِ بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (۱) نَزَلَتْ فِی مُشْرِکِی الْعَرَبِ غَیْرِ بَنِی ضَمْرَةَ وَ قَوْلُهُ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ(۲) وَ الْمُؤَذِّنُ یَوْمَئِذٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام أَذَّنَ بِأَرْبَعِ کَلِمَاتٍ بِأَنْ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یَطُوفَ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ وَ مَنْ کَانَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ النَّبِیِّ أَجَلٌ فَأَجَلُهُ إِلَی مُدَّتِهِ وَ لَکُمْ أَنْ تَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ فِی قَوْلِهِ ما کانَ لِلْمُشْرِکِینَ أَنْ یَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ شاهِدِینَ عَلی أَنْفُسِهِمْ بِالْکُفْرِ(۳) نَزَلَتْ فِی الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ ابْنِ أَبِی طَلْحَةَ- شَیْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ مِنْ بَنِی عَبْدِ الدَّارِ وَ قَوْلُهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقایَةَ الْحاجِ (۴) نَزَلَتْ فِی الْعَبَّاسِ- وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ نَزَلَتْ فِی ابْنِ أَبِی طَلْحَةَ- کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام خَاصَّةً وَ قَوْلُهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (۵) نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ أَهْلِ بَیْتِهِ خَاصَّةً(۶).

«۹۸»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ (۷) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السّلام ذَلِکَ قَوْلُ أَعْدَاءِ اللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خَلْفِهِ وَ هُمْ یَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ لَا یَسْمَعُ قَوْلَهُمْ لَوْ أَنَّهُ جَعَلَ إِمَاماً غَیْرَ عَلِیٍّ أَوْ بَدَّلَهُ مَکَانَهُ فَقَالَ اللَّهُ رَدّاً عَلَیْهِمْ قَوْلَهُمْ- قُلْ ما یَکُونُ لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِی یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَ مِنْ

۱- التوبه: ۱.

۲- التوبه: ۳.

۳- التوبه: ۱۷.

۴- التوبه: ۱۹، و ما بعدها ذیلها.

۵- التوبه: ۱۱۹.

۶- تفسیر فرات: ۵۳ و ۵۴* أقول و فیه:« أبی طلحه» فی الموضعین و الصحیح ما اثبتناه و هو: شیبه بن عثمان بن أبی طلحه او ابن عمه عثمان بن طلحه بن أبی طلحه راجع الباب ۳۱ ص ۳۴(ب).

۷- سوره یونس: ۱۵.

رَبِّی فِی عَلِیٍّ فَذَلِکَ قَوْلُهُ ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ (۱).

«۹۹»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السّلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ رَاکِبٌ وَ خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ هُوَ یَمْشِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْکَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ تَرْکَبَ إِذَا رَکِبْتُ وَ تَمْشِیَ إِذَا مَشَیْتُ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ یَکُونَ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ- لَا بُدَّ لَکَ مِنَ الْقِیَامِ وَ الْقُعُودِ فِیهِ وَ مَا أَکْرَمَنِی اللَّهُ بِکَرَامَةٍ إِلَّا وَ قَدْ أَکْرَمَکَ بِمِثْلِهَا خَصَّنِی بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ وَ جَعَلَکَ وَلِیِّی ذَلِکَ تَقُومُ فِی صَعْبِ أُمُورِهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَ بِی مَنْ کَفَرَ بِکَ وَ لَا أَقَرَّ بِی مَنْ جَحَدَکَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ أَنْکَرَکَ وَ إِنَّ فَضْلَکَ مِنْ فَضْلِی وَ فَضْلِی لَکَ فَضْلٌ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ (۲) وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِیُعْرَفَ بِکَ مَعَالِمُ الدِّینِ وَ دَارِسُ السَّبِیلِ (۳) وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْکَ وَ لَمْ یَهْتَدِ إِلَی اللَّهِ مَنْ لَمْ یَهْتَدِ إِلَیْکَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (۴) إِلَی وَلَایَتِکَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّکَ مَا أَمَرَنِی أَنْ أَفْتَرِضَهُ مِنْ حَقِّی فَحَقُّکَ مَفْرُوضٌ عَلَی مَنْ آمَنَ بِی کَافْتِرَاضِ حَقِّی عَلَیْهِ وَ لَوْلَاکَ لَمْ یُعْرَفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ بِکَ یُعْرَفُ عَدُوُّ اللَّهِ وَ لَوْ لَمْ یَلْقَوْهُ بِوَلَایَتِکَ مَا لَقُوهُ بِشَیْ ءٍ وَ إِنَّ مَکَانِی لَأَعْظَمُ مِنْ مَکَانِ مَنْ تَبِعَنِی (۵) وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (۶) فَلَوْ لَمْ أُبَلِّغْ

۱- تفسیر فرات: ۶۲. و قد ذکر فی هامش(د) بیان لهذه الروایه نذکره بعینه. بیان: المشهور بین المفسرین ان الفرق بین الإتیان بقرآن غیر هذا و التبدیل أن الأول الإتیان بکتاب لیس فیه ما ینکرونه، و الثانی ان یجعل مکان الآیه المشتمله علی ذلک آیه أخری؟ و یمکن ارجاع ما فی الخبر إلی هذا بتکلف بأن یکون المراد بالقرآن علیا علیه السّلام فانه کلام اللّه الناطق، أی غیره عن الإمامه، و بالتبدیل تغییر ما یدلّ علی إمامته من الآیات.

۲- سوره یونس: ۵۸.

۳- فی المصدر: و دراس السهیل.

۴- سوره طه: ۸۲.

۵- فی المصدر: من اتبعنی.

۶- المائده: ۶۷.

مَا أَمِرْتُ بِهِ لَحَبِطَ عَمَلِي (۱) مَا أَقُولُ لَکَ إِلَّا مَا يَقُولُ رَبِّی وَ إِنَّ الَّذِی أَقُولُ لَکَ لَمِنَ اللَّهِ نَزَلَ فِيکَ فَإِلَی اللَّهِ أَشْکُو تَظَاهُرَ أُمَّتِی عَلَيْکَ بَعْدِی (۲) أَمَا إِنَّهُ يَا عَلِيُّ مَا تَرَکَ قِتَالِي مَنْ قَاتَلَکَ وَ لَا سَلِمَ لِي مَنْ نَصَبَ لَکَ (۳) وَ إِنَّکَ لَصَاحِبُ الْأَکْوَابِ-(۴) وَ صَاحِبُ الْمَوَاقِفِ الْمَحْمُودَهِ فِی ظِلِّ الْعَرْشِ أَيْنَمَا أُوقَفُ فَتُدْعَی إِذَا دُعِيتُ وَ تُحَيَّا إِذَا حُيِّيتُ وَ تُکْسَی إِذَا کُسِيتُ- حَقَّتْ کَلِمَهُ الْعَذابِ عَلَی

مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ قَوْلِي فِيکَ وَ حَقَّتْ کَلِمَهُ الرَّحْمهِ لِمَنْ صَدَّقَنِی (۵) وَ مَا اغْتَابَکَ مُغْتَابٌ وَ لَا أَعَانَ عَلَيْکَ إِلَّا هُوَ فِی حِزْبِ إِبْلِيسَ (۶) وَ مَنْ وَالاکَ وَ وَالَی مَنْ هُوَ مِنْکَ مِنْ بَعْدِکَ کَانَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۷).

«۱۰۰»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: سَأَلْتُ رَبِّی مُؤَاخَاهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مُؤَازَرَتَهُ وَ إِخْلَاصَ قَلْبِهِ وَ نَصِيحَتَهُ فَأَعْطَانِی قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا عَجَباً لِمُحَمَّدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ مُؤَاخَاهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مُؤَازَرَتَهُ وَ إِخْلَاصَ قَلْبِهِ عَنْ رَبِّی فَأَعْطَانِی (۸) مَا کَانَ بِالَّذِی يَدْعُو ابْنَ عَمِّهِ إِلَی شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ وَ اللَّهِ لَشَنَّهٌ بَالِيَهٌ فِيهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ- [أَلَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ] مَلَکاً يُعِينُهُ (۹) أَوْ کَنْزاً يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَی عَدُوِّهِ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِکَ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله فَضَاقَ مِنْ ذَلِکَ ضِيقاً شَدِيداً قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی- فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما يُوحی إِلَيْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ (۱۰) إِلَی آخِرِ الْآيَهِ قَالَ فَکَأَنَّ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله تَسَلَّی مَا بِقَلْبِهِ (۱۱).

۱- فی المصدر: لحبط عملی بتوعد.

۲- فی المصدر: بعد ذلک: و إلی اللّه أشکو ما يرتکبونه منک بعدی.

۳- فی المصدر: من نصبک.

۴- جمع الکوب: قدح لا عروه له و کانه يريد أنّه هو الساقی عند الحوض.

۵- فی المصدر بعد ذلک: و ما رکبت بامر إلا و قد رکبت به.

۶- فی المصدر: إلّا و هو فی حيز إبليس.

۷- تفسير فرات: ۶۲ و ۶۳.

۸- فی المصدر: و إخلاص قلبه فأعطانی.

۹- کذا فی النسخ، و فی المصدر: ألا سأل محمّد ربّه ملکا يعينه.

۱۰- سوره هود: ۱۲.

۱۱- تفسير فرات: ۶۸ و ۶۹.

«۱۰۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحَسَنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ دَعَا رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (۱) فَنَالَتْ دَعْوَتُهُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَکْرَمَهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ نَالَتْ دَعْوَتُهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام فَاسْتَخَصَّهُ اللَّهُ بِالْإِمَامَهِ وَ الْوَصِیَّهِ(۲).

«۱۰۲»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ(۳) قَالَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یَا إِبْرَاهِیمُ- إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ إِبْرَاهِیمُ- وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی قالَ لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ (۴) قَالَ الظَّالِمُ مَنْ أَشْرَکَ بِاللَّهِ وَ ذَبَحَ لِلْأَصْنَامِ فَلَمْ یَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَیْشِ وَ الْعَرَبِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُبْعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (۵) إِلَّا وَ قَدْ أَشْرَکَ بِاللَّهِ وَ عَبَدَ الْأَصْنَامَ وَ ذَبَحَ لَهَا مَا خَلَا أَمِیرَ

الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام فَإِنَّهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَجْرِیَ عَلَیْهِ الْقَلَمُ أَسْلَمَ فَلَا یَکُونُ (۶) إِمَامٌ أَشْرَکَ بِاللَّهِ وَ ذَبَحَ لِلْأَصْنَامِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ (۷).

«۱۰۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السّلام قَالَ: قَرَأَ جَبْرَئِیلُ علیه السّلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ هَکَذَا- وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ مَا ذَا أَنْزَلَ رَبُّکُمْ فِی عَلِیٍّ قَالُوا أَسَاطِیرُ الْأَوَّلِینَ (۸).

۱- سوره إبراهیم: ۳۶.

۲- تفسیر فرات: ۷۹، و فیه: فاختصه اللّه بالامامه و الوصیه.

۳- سوره إبراهیم: ۲۷.

۴- البقره: ۱۲۴.

۵- فی المصدر: من قبل ان یبعث اللّه النبیّ.

۶- فی المصدر: فلا یجوز أن یکون اه.

۷- تفسیر فرات: ۷۹. و ما ذکر فی المتن روایتان مستقلتان بسندین مختلفین، راجع المصدر.

۸- تفسیر فرات: ۸۵ و الآیه فی سوره النحل: ۲۴.

«۱۰۴»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِی هذَا الْقُرْآنِ لِیَذَّکَّرُوا(۱) قَالَ یَعْنِی وَ لَقَدْ ذَکَرْنَا عَلِیّاً فِی کُلِّ آیَهٍ فَأَبَوْا وَلَایَتَهُ وَ ما یَزِیدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً(۲).

«۱۰۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَهً ضَنْکاً وَ نَحْشُرُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ أَعْمی (۳) إِنْ تَرَکَ وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام أَعْمَاهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ أَصَمَّهُ عَنِ النِّدَاءِ(۴).

«۱۰۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (۵) قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ یَخْلُقُوا ذُباباً(۶).

بیان: أی ضرب هذا المثل لأمیر المؤمنین علیه السّلام و من غصب حقه فإن من أقر بإمامته و تبعه فقد دعا الله بالجهه التی أمره بها و من أنکر إمامته و تبع غیره فقد أعرض عن عونه تعالی و فضله و اتکل علی دعوه الذین لن یخلقوا ذبابا فهم لا یقدرون علی نصره و إنقاذه من عذاب الله.

«۱۰۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الْآیَهِ- وَ إِنْ کادُوا لَیَفْتِنُونَکَ عَنِ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ لِتَفْتَرِیَ عَلَیْنا غَیْرَهُ (۷) قَالَ تَفْسِیرُهَا فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ لَقَدْ أَرَادُوا أَنْ یَرُدُّوکَ عَنِ الَّذِی أَوْحَیْنَا إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیْهِ أَنْ یَأْمُرَهُمْ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۸).

ص: ۱۴۲

۱- الإسراء: ۴۱، و ما بعدها ذیلها.

۲- تفسیر فرات: ۸۶.

۳- سوره طه: ۱۲۴.

۴- تفسیر فرات: ۹۳.

۵- سوره الحجّ: ۷۳، و ما بعدها ذیلها.

۶- تفسیر فرات: ۹۹.

۷- سوره الإسراء ۷۳.

۸- لم نجده فی المصدر المطبوع.

«۱۰۸»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] :جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَصَعِدَ الْوَالِی (۱) یَخْطُبُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً(۲) فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السّلام یَا أَبَا هَاشِمٍ لَقَدْ قَالَ مَا لَا یَعْرِفُ تَفْسِیرَهُ قَالَ وَ سَلِّمُوا الْوَلَایَهَ لِعَلِیٍّ تَسْلِیماً(۳).

«۱۰۹»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] :فُرَاتٌ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ(۴) قَالَ إِنَّمَا أَعِظُکُمْ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ هِیَ الْوَاحِدَهُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ(۵).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] :جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ (۶).

بیان: یحتمل هذا التأویل وجهین الأول أن یکون الباء فی قوله بِواحِدَهٍ للسببیه و قوله أَنْ تَقُومُوا مفعول أَعِظُکُمْ و الثانی أن یکون قوله أَنْ تَقُومُوا بدل اشتمال من الواحده أی أعظکم بالولایه بالتفکر فی الجنه(۷) التی تنسبونها إلیه صلی الله علیه و آله بسببها کما مر أنهم کانوا یقولون إنه صار مجنونا فی محبه ابن عمه.

«۱۱۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِیُّ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنِ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ یَسْأَلُ جَعْفَراً علیه السّلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا-(۸)

۱- فی المصدر: فصعد الوالی المنبر.

۲- الأحزاب: ۵۶.

۳- تفسیر فرات: ۱۲۲.

۴- سوره سبأ: ۴۸.

۵- تفسیر فرات: ۱۲۷.

۶- لم نجده فی المصدر المطبوع، و قد ذکر فیه روایات اخری فی تفسیر الآیه لم یذکرها المصنّف، راجع ص ۱۲۷.

۷- بکسر الجیم: الجنون.

۸- سوره فصلت: ۳۰.

قَالَ اسْتَقَامُوا بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۱).

«۱۱۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ قَالَ: بَلَغَنِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام أَنَّهُ قَالَ لِدَاوُدَ الرَّقِّیِّ یَا دَاوُدُ أَیُّکُمْ تَنَالُ قُطْبَ السَّمَاءِ الدُّنْیَا(۲) فَوَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِیِّینَ لَتَنَالُ الْعَرْشَ کُلَّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ یَا دَاوُدُ قَرَأَ أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السّلام حم السَّجْدَهَ حَتَّی إِذَا بَلَغَ فَهُمْ لا یَسْمَعُونَ (۳) قَالَ نَزَّلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَکَ عَلِیٌّ علیه السّلام حَتَّی قَرَأَ حم السَّجْدَهَ حَتَّی بَلَغَ فَأَعْرَضَ أَکْثَرُهُمْ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَهُمْ لا یَسْمَعُونَ حَتَّی عامِلُونَ (۴).

«۱۱۲»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] زَیْدُ بْنُ حَمْزَهَ مُعَنْعَناً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْهَیْثَمِ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِی یَقُولُ قَالَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَفْضَلَ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ (۵) قَالَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ (۶).

«۱۱۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ(۷) قَالَ الْکِتَابُ الْقُرْآنُ وَ الْحِکْمَهُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۸).

«۱۱۴»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ حَمْدُونٍ مُعَنْعَناً عَنْ کَعْبِ بْنِ عُجْرَهَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: غَدَوْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ النَّاسُ أَحْفَلَ مَا کَانُوا کَأَنَّ عَلَی رُءُوسِهِمُ الطَّیْرَ إِذْ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام حَتَّی سَلَّمَ عَلَی

۱- تفسیر فرات: ۱۴۲ و ۱۴۳، و فیه: استقاموا علی ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۲- القطب نجم بین جدی و الفرقدین تبنی علیه القبله.

۳- سوره فصلت: ۴.

۴- تفسیر فرات: ۱۴۳: و فیه: کأنهم لا یسمعون.

۵- سوره الجمعه: ۹.

۶- تفسیر فرات: ۱۸۵.

۷- سوره الجمعه: ۲.

۸- تفسیر فرات: ۱۸۵.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَغَامَزَ بِهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَ لَا تَسْأَلُونَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفْضَلُكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَقْدَمُكُمْ إِسْلَاماً وَ أَوْفَرُكُمْ إِيمَاناً وَ أَكْثَرُكُمْ عِلْماً وَ أَرْجَحُكُمْ حِلْماً وَ أَشَدُّكُمْ لِلَّهِ غَضَباً وَ أَشَدُّكُمْ نِكَايَةً فِي الْغَزْوِ وَ الْجِهَادِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنَّ عَلِيّاً قَدْ فَضَلَنَا بِالْخَيْرِ كُلِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَجَلْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ

أَخُو رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ عَلَّمْتُهُ عِلْمِي وَ اسْتَوْدَعْتُهُ سِرِّي وَ هُوَ أَمِينِي عَلَى أُمَّتِي فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ لَقَدْ أَفْتَنَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَا يَرَى بِهِ شَيْئاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (۱).

بيان: في القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا(۲) و قال الجزري في صفه الصحابه كأن على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفه لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شي ء ساكن (۳) و قال البيضاوي بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ أيكم الذي فتن بالجنون و الباء مزيده أو بأيكم الجنون على أن المفتون مصدر أو بأي الفريقين منكم المجنون أ بفريق المؤمنين أو فريق الكافرين أي في أيهما يوجد من يستحق هذا الاسم (۴).

«۱۱۵»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: نَزَلَتِ الْآيَاتُ (۵) كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ- وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُقَرَّبُونَ (۶) وَ هِيَ خَمْسُ آيَاتٍ فِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ (۷).

«۱۱۶»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ

۱- تفسير فرات: ۱۸۸، و الآيه في سوره القلم: ۵.

۲- القاموس المحيط ۳: ۳۵۸.

۳- النهايه ۳: ۵۱.

۴- تفسير البيضاوي ۲: ۲۳۳.

۵- في المصدر: نزلت خمس آيات.

۶- سوره المطففين: ۱۸- ۲۱. و هي أربع آيات.

۷- تفسير فرات: ۲۰۵.

كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ (۱) أَیْ بِکَلِّ أَمْرٍ إِلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ سَلَامٌ (۲).

بیان: ظاهره مخالف للقراءه المشهوره و قرئ فی الشواذ من کل امرئ بالهمزه و فیه تکلف و یحتمل أن یکون المعنی أنه علیه السّلام کان یقول بعد قراءه الآیه هذا التفسیر و هو أظهر(۳).

«۱۱۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرٌ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۴) وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیِّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی شَمِمْتُ (۵) وَ هَبَّتْ مِنْهَا رِیحُ نَبِقِهَا(۶) فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ مَا هَذَا فَقَالَ هَذِهِ سِدْرَهُ الْمُنْتَهَی اشْتَاقَتْ إِلَی ابْنِ عَمِّکَ حِینَ نَظَرَتْ إِلَیْکَ فَسَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنْ عِنْدِ رَبِّی- مُحَمَّدٌ خَیْرُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَیْرُ الْأَوْلِیَاءِ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ أَهْلُ وَلَایَتِهِ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ- جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً رَضِیَ اللَّهُ عَنْ عَلِیٍّ وَ أَهْلِ وَلَایَتِهِ (۷) هُمُ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْمُلَبَّسُونَ نُورَ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ إِلَی اللَّهِ طُوبَی لَهُمْ ثُمَّ طُوبَی یَغْبِطُهُمُ الْخَلَائِقُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ (۸).

«۱۱۸»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ یَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ (۹) قَالَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

۱- سوره القدر: ۴.

۲- تفسیر فرات: ۲۱۸.

۳- و لیس بشیء فان القراءه المشهوره: الوقف عند قوله. «مِنْ کُلِّ أَمْرٍ» و الابتداء بقوله «سَلامٌ هِیَ» کما فی المصحف فیکون السلام من السلامه ای لیله القدر سلام حتّی مطلع الفجر و اما علی هذه القراءه و قد نسبها الجمهور الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یکون السلام بمعنی التحیه أی تنزل الملائکه و الروح فیها باذن ربهم من کل امر- أو کل امره قائلین لمحمّد و علی سلام(ب).

۴- لیست هذه الجمله فی المصدر و قد روی فیه الروایه عن علیّ بن محمّد الزهری فقط.

۵- فی المصدر: سمعت.

۶- النبق حمل شجر السدر.

۷- فی المصدر: و أهل بیته.

۸- تفسیر فرات: ۲۱۹.

۹- الحجّ: ۴۰.

وَ عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرٍ وَ جَرَتْ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام (١).

«١١٩»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَهِ- فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ (٢) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا نَزَلَ قُدَيْدَ(٣) قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ (۴) وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيِّي فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنٍّ بَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَ رَبَّهُ مَلَكاً يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ كَنْزاً يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ فَاقَتِهِ وَ

اللَّهِ مَا دَعَاهُ إِلَى حَقٍّ وَ لَا بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ(۵).

«١٢٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السّلام: فِي قَوْلِهِ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (۶) قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام.

«١٢١»- فس، [تفسير القمى]: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَهَ(٧) يَعْنِي ضَلُّوا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ يَعْنِي أَخْرَجُوا النَّاسَ مِنْ وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (٨).

«١٢٢»- فس، [تفسير القمى]: وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها(٩) قَالَ أَصْلَحَهَا بِرَسُولِ اللَّهِ

١- لم نجده فى المصدر المطبوع.

٢- سوره هود: ١٢.

٣- مصغرا اسم موضع قرب مكّه.

۴- فى المصدر بعد ذلك: و سألت ربى أن يواخى بينى و بينك ففعل.

۵- روضه الكافى: ٣٧٨ و ٣٧٩.

۶- النحل: ١۶. و أخرج الروايه فى البرهان ٢: ٣۶٢.

٧- سوره النساء: ۴، و ما بعدها ذيلها.

٨- تفسير القمّيّ: ١٢٨.

٩- سوره الأعراف: ۵۶.

وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَفْسَدُوهَا حِينَ تَرَكُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۱).

«۱۲۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَيْ ءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَ كُفْراً(۲) قَالَ هُوَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام.

«۱۲۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَ (۳) قَالَ لَوْ بُدِّلَ مَكَانَ عَلِيٍّ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ اتَّبَعْنَاهُ.

«۱۲۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام.

«۱۲۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ علیه السّلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْأَوَّلِ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مِقْدَادُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَلَمْ يَقُلْ مَا قَالَ صَاحِبَاهُ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا بَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ وَ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا سَلْمَانُ وَ سَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ وَ سَلَّمَ قَالَ حَتَّى إِذَا خَرَجَا وَ هُمَا يَقُولَانِ- لَا وَ اللَّهِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا(۴) بِقَوْلِكُمْ أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ- إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ- وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۱۹.

۲- سوره المائده: ۶۸. و اخرج الروایه فی البرهان ۱: ۴۹۱.

۳- سوره یونس: ۱۵. و اخرج الروایه و ما بعدها فی البرهان ۲: ۱۸۰.

۴- سوره النحل: ۹۱، و ما بعدها ذیلها.

غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ- أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ قالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا نَقْرَؤُهَا- أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّةٍ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا زَيْدُ وَ مَا أَرْبَى- أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ- إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي عَلِيّاً- وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ- وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ- وَ لا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها بَعْدَ مَا سَلَّمْتُمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي عَلِيّاً وَ لَكُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ ثُمَّ قَالَ لِي لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ فَأَظْهَرَ وَلَايَتَهُ قَالا جَمِيعاً وَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ تِلْقَاءِ اللَّهِ وَ لَا هَذَا إِلَّا شَيْ ءٌ أَرَادَ أَنْ يُشَرِّفَ بِهِ ابْنَ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ- وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ- لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ- ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ- فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ- وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ- وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (1) يَعْنِي فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ يَعْنِي عَلِيّاً وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ يَعْنِي عَلِيّاً- فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (2).

بيان: قال البيضاوي أنكاثا طاقات نكثت فتلها جمع نكث و انتصابه على الحال من غزلها أو المفعول الثاني لنقضت و قوله تَتَّخِذُونَ حال من الضمير في وَ لا تَكُونُوا أو في الجار الواقع موقع الخبر أي و لا تكونوا مشبهين (3) بامرأة هذا شأنها متخذي أيمانكم مفسده و دخلا بينكم و أصل الدخل ما يدخل الشي ء و لم يكن منه (4) و قال لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ أي بيمينه ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ أي نياط قلبه بضرب عنقه و

1- سوره الحاقه: 44 و 49، و ما بعدها ذيلها.

2- تفسير العيّاشيّ مخطوط، اوردها في البرهان 2: 383.

3- في المصدر: متشبهين.

4- تفسير البيضاوي 1: 262.

قیل: الیمین بمعنی القوه(۱).

«۱۲۷»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَه(۲) الْآیَهَ قَالَ یَعْنِی وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۳).

«۱۲۸»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بُهَیْشٍ عَنْ مُوسَی بْنِ أَبِی الْعَنْبَرِ عَنْ عَطَاءٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (۴) قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا حَسْرَهُ النَّاسِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۵).

بیان: المراد بالجنب إما الجانب أی هو الجانب الذی من أراد الله یتوجه إلیه أو هو فی القرب من الله بمنزله من کان بجنب آخر کقوله وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ أو أن من أراد قرب رجل یجلس إلی جنبه فهو بمنزله جنبه تعالی فی أنه من أراد القرب منه تعالی یجلس إلیه و یتعلم منه و یأخذ من آدابه و قد مر الکلام فیه و فی أمثاله فی کتاب الإمامه و کتاب التوحید.

«۱۲۹»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ هِشَامِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الْمُعَلِّمِ عَنْ بَدَلِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِیهِ (۶) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ حَمْزَهَ.

وَ رَوَی الْحُسَیْنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

ص: ۱۵۰

۱- تفسیر البیضاوی ۲: ۲۳۶. و النیاط: عرق غلیظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

۲- سوره الأحزاب: ۷۲.

۳- الکنز مخطوط. و نقله البحرانیّ فی البرهان ۳: ۳۴۲.

۴- سوره الزمر: ۵۶.

۵- الکنز مخطوط، و أوردها البحرانیّ فی البرهان ۴: ۸۰.

۶- سوره القصص: ۶۱.

قَالَ: الْمَوْعُودُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام وَعَدَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ لَهُ وَ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْآخِرَهِ(۱).

«۱۳۰»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ (۲) عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (۳) قَالَ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ وَ وَجْهُ اللَّهِ عَلِيٌّ علیه السلام (۴).

«۱۳۱»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ وَخِيمٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ (۵) فَقَالَ علیه السّلام إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ كَشَفَ لَهُ بَصَرَهُ فَنَظَرَ فَرَأَى نُوراً إِلَى جَنْبِ الْعَرْشِ فَقَالَ إِلَهِي مَا هَذَا النُّورُ فَقَالَ هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَ رَأَى نُوراً مِنْ جَنْبِهِ فَقَالَ إِلَهِي مَا هَذَا النُّورُ فَقَالَ نُورُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام نَاصِرِ دِينِي وَ رَأَى إِلَى جَنْبِهِمَا ثَلَاثَةَ أَنْوَارٍ فَقَالَ إِلَهِي مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا نُورُ فَاطِمَةَ فَطَمْتُ (۶) مُحِبِّيهَا مِنَ النَّارِ وَ نُورُ وَلَدَيْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ إِلَهِي وَ أَرَى تِسْعَةَ أَنْوَارٍ قَدْ أَحْدَقُوا بِهِمْ (۷) قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِلَهِي بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ إِلَّا عَرَّفْتَنِي مَنِ التِّسْعَةُ قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَ ابْنُهُ مُوسَى وَ ابْنُهُ عَلِيٌّ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ ابْنُهُ عَلِيٌّ وَ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ ابْنُهُ

۱- الكنز مخطوط، و أوردها في البرهان ۳: ۲۳۴.

۲- في البرهان: عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب.

۳- سوره القصص: ۸۸.

۴- الكنز مخطوط، اوردها في البرهان ۳: ۲۴۲.

۵- سوره الصافّات: ۸۳.

۶- أي فصلت.

۷- أي احاطوا بهم: و في البرهان: قد حفوا بهم.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی أَرَی أَنْوَاراً قَدْ أَحْدَقُوا بِهِمْ لَا یُحْصِی عَدَدَهُمْ إِلَّا أَنْتَ فَقِیلَ یَا إِبْرَاهِیمُ هَؤُلَاءِ شِیعَتُهُمْ- شِیعَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ إِبْرَاهِیمُ وَ بِمَا تُعْرَفُ شِیعَتُهُ قَالَ بِصَلَاهِ إِحْدَی وَ خَمْسِینَ وَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ التَّخَتُّمِ فِی الْیَمِینِ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ إِبْرَاهِیمُ- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ شِیعَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ فَقَالَ وَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِهِ لَإِبْراهِیمَ (۱).

«۱۳۲»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَفْطَسِ عَنْ أَبِی مُوسَی الْمَشْرَقَانِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ وَ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْکُوفِیِّینَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ (۲) فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَیْثُ أَوْصَی إِلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُقِیمَ عَلِیّاً لِلنَّاسِ عَلَماً انْدَسَّ إِلَیْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرِکْ فِی وَلَایَتِهِ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ حَتَّی یَسْکُنَ النَّاسُ إِلَی قَوْلِهِ وَ یُصَدِّقُوکَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ (۳) شَکَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ یُکَذِّبُونِّی وَ لَا یَقْبَلُونَ مِنِّی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی- لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ فَفِی هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ

الْآیَهُ وَ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَبْعَثَ رَسُولًا إِلَی الْعَالَمِ وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ فِی الْعُصَاهِ یَخَافُ أَنْ یُشْرِکَ بِرَبِّهِ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْثَقَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ یَقُولَ لَئِنْ أَشْرَکْتَ بِی وَ هُوَ جَاءَ بِإِبْطَالِ الشِّرْکِ وَ رَفْضِ الْأَصْنَامِ وَ مَا عُبِدَ مَعَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا عَنَی الشِّرْکَ مِنَ الرِّجَالِ فِی الْوَلَایَهِ فَهَذَا مَعْنَاهُ (۴).

بیان: اندس أی بعث إلیه دسیسا و جاسوسا لیستعلم الحال و یخبرهم قال الفیروزآبادی الدس الإخفاء و الدسیس من تدسه لیأتیک بالأخبار(۵).

۱- الکنز مخطوط. اوردها فی البرهان ۴: ۲۰.

۲- الزمر: ۶۵.

۳- سوره المائده: ۶۷.

۴- الکنز مخطوط، اوردها فی البرهان؟؟؟: ۸۳ إلی قوله: « وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ» .

۵- القاموس المحیط ۲: ۲۱۵.

«۱۳۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ هَوْذَهَ الْبَاهِلِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ عَلِیّاً علیه السّلام أَنْ یَمْضُوا إِلَی الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ فَیُسْبِغَ أَبُو بَکْرٍ الْوُضُوءَ وَ یَصُفَّ قَدَمَیْهِ وَ یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ وَ یُنَادِیَ ثَلَاثاً فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا فَلْیَقُلْ مِثْلَ ذَلِکَ عُمَرُ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا فَلْیَقُلْ مِثْلَ ذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السّلام فَمَضَوْا وَ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یُجِیبُوا أَبَا بَکْرٍ وَ لَا عُمَرَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السّلام وَ فَعَلَ ذَلِکَ فَأَجَابُوهُ وَ قَالُوا لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُمْ لِمَ لَمْ تُجِیبُوا صَوْتَ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی وَ أَجَبْتُمُ الثَّالِثَ فَقَالُوا إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ لَا نُجِیبَ إِلَّا نَبِیّاً أَوْ وَصِیّاً ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُمْ مَا فَعَلُوا فَأَخْبَرُوهُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَحِیفَهً حَمْرَاءَ فَقَالَ لَهُمُ اکْتُبُوا شَهَادَتَکُمْ بِخُطُوطِکُمْ فِیهَا بِمَا رَأَیْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ یَوْمَ الْقِیامَهِ(۱).

وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِکِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ ذَکَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السّلام: الْکِتَابَ الَّذِی تَعَاقَدُوا عَلَیْهِ فِی الْکَعْبَهِ وَ أَشْهَدُوا وَ خَتَمُوا عَلَیْهِ بِخَوَاتِیمِهِمْ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ نَبِیَّهُ بِمَا صَنَعُوهُ قَبْلَ أَنْ یَکْتُبُوهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ کِتَاباً قُلْتُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ کِتَاباً قَالَ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَی سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ لَنْ یَنْفَعَکُمُ الْیَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّکُمْ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِکُونَ (۲) تَأْوِیلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی أَسْلَمَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْبَزَّازِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ- وَ لَنْ یَنْفَعَکُمُ الْیَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ- أَنَّکُمْ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِکُونَ (۳) وَ هَذَا جَوَابٌ لِمَنْ تَقَدَّمَ ذِکْرُهُمْ أَمَامَ هَذِهِ الْآیَهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ یَعْشُ عَنْ ذِکْرِ

۱- أوردها فی البرهان ۴: ۱۳۷ و ۱۳۸. و الآیه فی سوره الزخرف: ۱۹.

۲- سوره الزخرف: ۳۹.

۳- اوردها فی البرهان ۴: ۱۴۳.

الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ- وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ حَتَّى إِذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (۱) فَيُقَالُ لَهُمْ عَقِيبَ ذَلِکَ وَ لَنْ يَنْفَعَکُمُ الْيَوْمَ أَيْ هَذَا الْيَوْمَ- إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنَّکُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِکُونَ التَّابِعُ مِنْکُمْ وَ الْمَتْبُوعُ وَ أُصُولُ الظُّلْمِ وَ الْفُرُوعُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْکَ إِنَّکَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲) تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْکَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام (۳) وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (۴) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَکَمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السّلام قَالَ: قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ فَنَحْنُ قَوْمُهُ (۵).

۱۳۴ کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا(۶) جاء من طريق العامه و الخاصه.

فَمِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِي (۷) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا مَلَکٌ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا ذَا بُعِثْتُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ

۱- سوره الزخرف: ۳۶- ۳۸.

۲- سوره الزخرف: ۴۳.

۳- اوردها فی البرهان ۴: ۱۴۵.

۴- سوره الزخرف: ۴۴.

۵- کنز جامع الفوائد مخطوط، و أورد الروايه الأخيره فی البرهان ۴: ۱۴۶، و فی آخره و نحن المسئولون.

۶- سوره الزخرف: ۴۵.

۷- فی البرهان: جعفر بن محمّد الحسينی.

وَ النَّبِيِّينَ عَلَى مَا ذَا بَعَثَكُمُ اللَّهُ قَبْلِی قَالُوا عَلَی وَلَایَتِکَ یَا مُحَمَّدُ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَیْتُ فِی الْمَسِیرِ مَعَ جَبْرَئِیلَ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَرَأَیْتُ بَیْتاً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الْبَیْتُ الْمَعْمُورُ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِخَمْسِینَ أَلْفَ عَامٍ فَصَلِّ فِیهِ فَقُمْتُ لِلصَّلَاهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ فَصَفَّهُمْ جَبْرَئِیلُ فَصَلَّیْتُ بِهِمْ فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِی آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ سَلِ الرُّسُلَ عَلَی مَا أُرْسِلْتُمْ مِنْ قَبْلِی قُلْتُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ عَلَی مَا ذَا بَعَثَکُمْ رَبِّی قَبْلِی قَالُوا عَلَی وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا.

وَ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِیلٍ یَرْفَعُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا جَمَعَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْأَنْبِیَاءِ لَیْلَهَ الْإِسْرَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی سَلْهُمْ یَا مُحَمَّدُ عَلَی مَا بُعِثْتُمْ قَالُوا بُعِثْنَا عَلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِقْرَارِ بِنُبُوَّتِکَ وَ عَلَی الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۱).

مد، [العمده](۲) مِنْ کِتَابِ الِاسْتِیعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ أَقُولُ، رَوَی الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِ (۳) عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَ غَیْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِینَ: مِثْلَهُ.

«۱۳۵»- کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ رُوِیَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی مَلَکٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا

۱- الکنز مخطوط، اوردها فی البرهان ۴: ۱۴۷ و ۱۴۸.

۲- لم نجده فی المصدر المطبوع.

۳- الجزء الأول: ۹۱.

عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ قُلْتُ عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ عَلَى وَلَايَتِکَ وَ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۱).

بَيَانٌ رَوَى النَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَكِنَّهُ لَا يُطَابِقُ قَوْلَهُ تَعَالَى- أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً يُعْبَدُونَ (۲).

أقول: يمكن توجيهه بوجوه :

الأول أن يكون على سبيل الاختصار بجزء الكلام فإن السؤال على بعض الأخبار كان عن التوحيد و النبوه و الولايه فقوله أَ جَعَلْنا بيان لسؤال التوحيد و طوى (۳) الأخيران فبينهما الرسول صلى الله عليه و آله و مثله كثير فی الآيات إذ كثيرا ما يذكر جزء من القصه فی موضع و جزء منها فی موضع آخر و نظيره قوله أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (۴) و محمد نبيكم و على إمامكم كما مر و أما الأخبار التی اقتصر فيها على الأخيرين فإنما اكتفى فيها بذكر ما لم يذكر فی الآيه الكريمه لعدم الحاجه إلى ذكر ما هو مصرح فيها.

الثانی أن يكون ما ذكر فی الآيه إشاره إلى الشهادات الثلاث تصريحا و تلويحا فأما دلالته على الشهاده بالوحدانيه فظاهر و أما على الأخيرين فلأن نصب خلفاء الجور و متابعتهم فی مقابله أئمه الحق نوع من الشرك و طاعه من نهى الله عن طاعته نوع من

عباده غير الله كما قال الله تعالى أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ (۵) و قال اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ (۶) و قال أَ رَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ (۷) و مثل ذلک كثير.

۱- كشف الغمّه: ۹۲.

۲- غرائب القرآن ۳: ۳۲۸.

۳- طوى الحديث: كتمه و أخفاه.

۴- سوره الأعراف: ۱۷۲.

۵- سوره يس: ۶۰.

۶- سوره التوبه: ۳۱.

۷- سوره الفرقان: ۴۳.

الثالث ما ذكره صاحب إحقاق الحق حيث قال يمكن أن يكون الجعل في الجمله الاستفهاميه بمعنى الحكم كما صرح به النيشابوري (۱) و يكون الجمله حكايه عن قول الرسول صلوات الله عليهم و تأكيدا لما أضمر في الكلام من الإقرار ببعثهم على الشهاده المذكوره بأن يكون المعنى أن الشهاده المذكوره لا يمكن التوقف فيها إلا لمن جعل من دون الرحمن آلهه يعبدون و نظير هذا الإضمار واقع في القرآن في قوله تعالى أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ- يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنا(۲) غايه الأمر أن يكون ما نحن فيه من الآيه لخفاء القرينه على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها إلا بتوقيف (۳) من الله تعالى على لسان رسوله انتهى (۴).

أقول الوجهان الأولان اللذان خطرا بالبال عندي أظهر و الله يعلم.

«۱۳۶»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (۵) الْآيَهَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْمُتَوَلِّي (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّامِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُثَنَّى (۷) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ- لَا وَ اللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ النُّبُوَّهُ وَ الْخِلَافَهُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَهَ.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَرَّتَيْنِ الْأُولَى حِينَ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام وَ قَالَ هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ الثَّانِيَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ كَانُوا قَدْ

۱- حيث قال: و معنى الجعل التسميه و الحكم.

۲- سوره يوسف: ۴۴ و ۴۵.

۳- في المصدر و(د): الا بتوفيق.

۴- إحقاق الحقّ ۳: ۱۴۶ و ۱۴۷.

۵- سوره الزمر: ۷۹:

۶- في البرهان: أحد بن محمّد النوفليّ.

۷- في البرهان: على بن إسماعيل الميثمى.

أَسَرُّوا فِی أَنْفُسِهِمْ وَ تَعَاقَدُوا أَنْ لَا یَرْجِعَ إِلَی آلِ مُحَمَّدٍ هَذَا الْأَمْرُ وَ لَا یُعْطُوهُمُ الْخُمُسَ (۱) فَأَطْلَعَ اللَّهُ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله عَلَی أَمْرِهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ هَذِهِ الْآیَهَ(۲).

«۱۳۷»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِلَی وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِینَ (۳) تَأْوِیلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ یُولَدُ لَکَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ لَا حَاجَهَ لِی فِیهِ فَخَاطَبَهُ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِیَاءَ قَالَ وَ جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی فَاطِمَهَ علیها السّلام فَقَالَ لَهَا إِنَّکِ تَلِدِینَ وَلَداً تَقْتُلُهُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی فَقَالَتْ لَا حَاجَهَ لِی فِیهِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ مِنْهُ الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِیَاءَ فَقَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَتِ فَحَمَلَتْ بِالْحُسَیْنِ علیه السلام فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَ مَا فِی بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِیسَ فَوَضَعَتْهُ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ لَمْ یُسْمَعْ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَیْنُ وَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا علیه السّلام فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِسَانَهُ فِی فِیهِ فَمَصَّهُ وَ لَمْ یَرْضَعْ مِنْ أُنْثَی حَتَّی نَبَتَ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ مِنْ رِیقِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۴).

«۱۳۸»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: قَوْلُهُ تَعَالَی ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ (۵) فِی عَلِیٍ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (۶) قَوْلُهُ تَعَالَی فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ

۱- فی البرهان: أن لا نرجع الی أهل هذا البیت هذا الامر و لا نعطیهم الخمس.

۲- الکنز مخطوط، أورده فی البرهان ۴: ۱۵۵.

۳- سوره الاحقاف: ۱۵.

۴- الکنز مخطوط، أورده فی البرهان ۴: ۱۷۴.

۵- سوره محمد: ۹، و ما بعدها ذیلها.

۶- أوردها فی البرهان ۴: ۱۸۲.

أولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ (۱)

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْکَاتِبِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ خُزَیْمَهَ الرَّازِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی هَوْذَهَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ جُوَیْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ نَزَلَتْ فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی أُمَیَّهَ(۲) قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ (۳) الْآیَهَ تَأْوِیلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ

عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ هُوَ سَبِیلُ عَلِیٍّ علیه السلام (۴).

بیان: أی الهدی هو سبیل علی علیه السّلام و یحتمل أن یکون تفسیرا للسبیل المذکور فی الآیات السابقه.

«۱۳۹»- کَنْزٌ: قَوْلُهُ تَعَالَی ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ (۵) الْآیَهَ- رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ(۶) عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ وَ کَرِهُوا عَلِیّاً وَ کَانَ عَلِیٌّ رِضَا اللَّهِ وَ رِضَا رَسُولِهِ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَایَتِهِ یَوْمَ بَدْرٍ وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ وَ بِبَطْنِ نَخْلَهَ وَ یَوْمَ التَّرْوِیَهِ نَزَلَتْ فِیهِ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ آیَهً فِی الْحَجَّهِ الَّتِی صُدَّ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَهِ وَ بِخُمٍ (۷).

«۱۴۰»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ

۱- سوره محمد: ۲۲ و ۲۳.

۲- أوردها فی البرهان ۴: ۱۸۶.

۳- سوره محمد: ۲۵.

۴- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۱۸۷. و فیه و کذا فی(د): علی بن سلیمان الرازیّ. و فی البرهان« أی الهدی هو سبیل علی» و علیه فلا حاجه الی البیان.

۵- سوره محمد: ۲۸.

۶- فی البرهان: إسماعیل بن یسار.

۷- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۱۸۷.

جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ قَالَ قَدْ بَلَوْتَ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَكَ قُلْتُ رَبِّي عَلِيّاً قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ وَ يُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ لَا فَاخْتَرْ لِي فَإِنَّ خِيَرَتَكَ خَيْرٌ لِي قَالَ لَقَدِ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَ وَصِيّاً قَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِي وَ حِلْمِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَقّاً لَمْ يَنَلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَى وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ نُورُ أَوْلِيَائِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبْنِي فَبِذَنْبِي لَمْ يَظْلِمْنِي وَ إِنْ يُتِمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَاللَّهُ أَوْلَى بِي فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ابل [أَجْلِ] قَلْبَهُ (1) وَ اجْعَلْ

رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِمَا لَا أَخْتَصُّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّي أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ تُعْرَفْ (2) أَوْلِيَائِي وَ لَا أَوْلِيَاءُ رُسُلِي (3).

بيان: قال في النهايه في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه (4).

«۱۴۱»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا(5) الْآيَةَ.

تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبَّاسٍ (6) عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

۱- كذا في(ك) و الظاهر: اللّهمّ اجل قلبه أي اصقل. و في سائر النسخ و كذا البرهان: اللّهمّ اجعل قلبه.

۲- في(م) و(د) و لو لا علي لم تعز أوليائي.

۳- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ۴: ۱۹۹ و أوردها الشيخ في الأمالي: ۲۱۸ و ۲۱۹ و فيه: اللّهمّ اجعل قلبه. و قد مضى مثل الحديث في الباب الثلاثين عن ابن بطريق ص:

۴- النهايه ۲: ۶۱.

۵- سوره الحجرات: ۱۵.

۶- في البرهان: عن إبراهيم بن محمّد، عن حفص بن غياث، عن مقاتل.

أَنَّهُ قَالَ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ یَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ عَلِیٌّ بِشَرَفِهَا وَ فَضْلِهَا(۱).

«۱۴۲»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ فِی ذلِکَ لَذِکْری لِمَنْ کانَ لَهُ قَلْبٌ (۲) الْآیَهَ تَأْوِیلُهُ حَدِیثٌ لَطِیفٌ وَ خَبَرٌ طَرِیفٌ وَ هُوَ مَا نَقَلَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِی کِتَابِهِ (۳) مَرْفُوعاً عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ أَهْدَی رَجُلٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَاقَتَیْنِ عَظِیمَتَیْنِ سَمِینَتَیْنِ فَقَالَ لِلصَّحَابَهِ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ بِوُضُوئِهِمَا وَ قِیَامِهِمَا وَ رُکُوعِهِمَا وَ سُجُودِهِمَا وَ خُشُوعِهِمَا وَ لَمْ یَهْتَمَّ فِیهِمَا بِشَیْ ءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْیَا وَ لَا یُحَدِّثُ قَلْبَهُ بِفِکْرِ الدُّنْیَا أُهْدِی إِلَیْهِ إِحْدَی هَاتَیْنِ النَّاقَتَیْنِ فَقَالَهَا مَرَّهً وَ مَرَّتَیْنِ وَ ثَلَاثاً فَلَمْ یُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَامَ إِلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهُ أُصَلِّی الرَّکْعَتَیْنِ أُکَبِّرُ التَّکْبِیرَهَ الْأُولَی إِلَی أَنْ أُسَلِّمَ مِنْهَا- لَا أُحَدِّثُ نَفْسِی بِشَیْ ءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْیَا فَقَالَ صَلِّ یَا عَلِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ قَالَ فَکَبَّرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ أَعْطِهِ

إِحْدَی النَّاقَتَیْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا شَارَطْتُهُ أَنْ یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ- لَا یُحَدِّثُ فِیهِمَا نَفْسَهُ بِشَیْ ءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْیَا أَنْ أُعْطِیَهُ إِحْدَی النَّاقَتَیْنِ وَ إِنَّهُ جَلَسَ فِی التَّشَهُّدِ فَتَفَکَّرَ فِی نَفْسِهِ أَیَّهُمَا یَأْخُذُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ تَفَکَّرَ أَیَّهُمَا یَأْخُذُ أَسْمَنَهُمَا فَیَنْحَرَهَا فَیَتَصَدَّقَ بِهَا لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی فَکَانَ تَفَکُّرُهُ لِلَّهِ تَعَالَی لَا لِنَفْسِهِ وَ لَا لِلدُّنْیَا فَبَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعْطَاهُ کِلْتَیْهِمَا فَنَحَرَهُمَا وَ تَصَدَّقَ بِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیهِ هَذِهِ الْآیَهَ یَعْنِی بِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ خَاطَبَ نَفْسَهُ فِی صَلَاتِهِ لِلَّهِ تَعَالَی لَمْ یَتَفَکَّرْ فِیهِمَا بِشَیْ ءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْیَا(۴).

ص: ۱۶۱

۱- الکنز مخطوط، أورده فی البرهان ۴: ۲۱۵.

۲- سوره ق: ۳۷.

۳- راجع المناقب ۱: ۲۵۱ و ۲۵۲.

۴- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۲۲۸.

«۱۴۳»- کنز، [کنز جامع الفوائـد] و تأویل الآیات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّما تُوعَـدُونَ لَصادِقٌ (۱) تَأْوِیلُهُ مَا رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ سَـیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الثُّمَـالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّـلام قَـالَ قَوْلُهُ تَعَـالَی إِنَّمـا تُوعَـدُونَ لَصادِقٌ فِی عَلِیٍّ وَ هَکَذَا نَزَلَتْ (۲).

«۱۴۴»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ عِیسَـی بْنِ دَاوُدَ بِإِسْـنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیٍّ علیهم السّلام: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِذْ یَغْشَی السِّدْرَهَ ما یَغْشی (۳) قَالَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْـرِیَ بِهِ إِلَی رَبِّهِ قَالَ وَقَفَ بِی جَبْرَئِیلُ عِنْدَ شَـجَرَهٍ عَظِیمَهٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا عَلَی کُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مَلَکٌ وَ عَلَی کُـلِّ وَرَقَهٍ مِنْهَـا مَلَکٌ وَ عَلَی کُلِّ ثَمَرَهٍ مِنْهَا مَلَکٌ وَ قَـدْ تَجَلَّلَهَا نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ جَبْرَئِیلُ هَـذِهِ سِـدْرَهُ الْمُنْتَهَی کَانَ یَنْتَهِی الْأَنْبِیَـاءُ قَبْلَـکَ إِلَیْهَا ثُمَّ لَا یُجَاوِزُونَهَا(۴) وَ أَنْتَ تَجُوزُهَـا إِنْ شَـاءَ اللَّهُ لِیُرِیَـکَ مِنْ آیَـاتِهِ الْکُبْرَی فَاطْمَئِنَّ أَیَّدَکَ اللَّهُ بِالثَّبَاتِ حَتَّی تَسْـتَکْمِلَ کَرَامَاتِ رَبِّکَ وَ تَصِـیرَ إِلَی جِوَارِهِ ثُمَّ صَعِدَ بِی إِلَی تَحْتِ الْعَرْشِ فَدَنَا إِلَیَّ رَفْرَفٌ أَخْضَرُ فَرَفَعَنِی الرَّفْرَفُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَی رَبِّی فَصِـرْتُ عِنْـدَهُ وَ انْقَطَعَ عَنِّی أَصْوَاتُ الْمَلَـائِکَهِ وَ دَوِیُّهُمْ وَ ذَهَبَتِ الْمَخَـاوِفُ وَ الرَّوْعَـاتُ وَ هَـدَأَتْ نَفْسِـی وَ اسْتَبْشَـرْتُ وَ جَعَلْتُ أَنْتَبِهُ وَ أَنْقَبِضُ (۵) وَ وَقَعَ عَلَیَّ السُّرُورُ وَ الِاسْـتِبْشَارُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّ جَمِیعَ الْخَلْقِ قَدْ مَاتُوا وَ لَمْ أَرَ غَیْرِی أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ فَتَرَکَنِی مَـا شَـاءَ ثُمَّ رَدَّ عَلَیَّ رُوحِی فَأَفَقْتُ وَ کَانَ تَوْفِیقاً مِنْ رَبِّی أَنْ غَمَّضْتُ عَیْنِی فَکَلَّ بَصَـرِی فَجَعَلْتُ أُبْصِـرُ بِقَلْبِی کَمَا أُبْصِـرُ بِعَیْنِی بَلْ أَبْعَدَ وَ أَبْلَغَ فَذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی- ما زاغَ الْبَصَـرُ وَ ما طَغی لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری (۶) وَ إِنَّمَا کُنْتُ أُبْصِرُ مِنْ خَیْطِ الْإِبْرَهِ(۷) نُوراً بَیْنِی وَ بَیْنَ رَبِّی- لَا تُطِیقُهُ الْأَبْصَارُ فَنَادَانِی رَبِّی فَقَالَ اللَّهُ

۱- سوره الذاریات: ۵.

۲- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۲۳۰.

۳- سوره النجم: ۱۶.

۴- فی البرهان: ثم لا یتجاوزونها.

۵- فی البرهان: و جعلت أمتد و أنقبض.

۶- سوره النجم: ۱۷ و ۱۸.

۷- فی(د) من مثل خیط الابره.

تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ إِلَهِی لَبَّیْکَ قَالَ هَلْ عَرَفْتَ قَدْرَکَ عِنْدِی وَ مَوْضِعَکَ وَ مَنْزِلَتَکَ لَدَیَّ قُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ هَلْ عَرَفْتَ مَوْقِعَکَ مِنِّی وَ مَوْقِعَ ذُرِّیَّتِکَ قُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ یَا مُحَمَّدُ فِیمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَی قُلْتُ یَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ أَحْکَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ قَالَ اخْتَصَمُوا فِی الدَّرَجَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ فَهَلْ تَدْرِی مَا الدَّرَجَاتُ وَ الْحَسَنَاتُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ سَیِّدِی وَ أَحْکَمُ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِی الْمَفْرُوضَاتِ (۱) وَ الْمَشْیُ بِالْأَقْدَامِ إِلَی الْجَمَاعَاتِ مَعَکَ وَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ ثُمَّ قَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما کَسَبَتْ وَ عَلَیْها مَا اکْتَسَبَتْ فَقُلْتُ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ: قَالَ ذَلِکَ لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ لِذُرِّیَّتِکَ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ سَیِّدِی وَ إِلَهِی قَالَ أَسْأَلُکَ عَمَّا أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْکَ مَنْ خَلَّفْتَ فِی الْأَرْضِ بَعْدَکَ قُلْتُ خَیْرَ أَهْلِهَا أَخِی وَ ابْنَ عَمِّی وَ نَاصِرَ دِینِکَ وَ الْغَاضِبَ لِمَحَارِمِکَ إِذَا اسْتُحِلَّتْ وَ هُتِکَتْ غَضَبَ النَّمِرِ(۲) إِذَا أُغْضِبَ- عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ اصْطَفَیْتُکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ بَعَثْتُکَ بِالرِّسَالَهِ وَ امْتَحَنْتُ عَلِیّاً بِالشَّهَادَهِ عَلَی أُمَّتِکَ وَ جَعَلْتُهُ حُجَّهً فِی الْأَرْضِ مَعَکَ وَ بَعْدَکَ وَ هُوَ نُورُ أَوْلِیَائِی وَ وَلِیُّ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ یَا مُحَمَّدُ وَ زَوَّجْتُهُ فَاطِمَهَ فَإِنَّهُ وَصِیُّکَ وَ وَارِثُکَ وَ وَزِیرُکَ وَ غَاسِلُ عَوْرَتِکَ وَ نَاصِرُ دِینِکَ وَ الْمَقْتُولُ عَلَی سُنَّتِی وَ سُنَّتِکَ یَقْتُلُهُ شَقِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ إِنَّ رَبِّی أَمَرَنِی بِأُمُورٍ وَ أَشْیَاءَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَکْتُمَهَا

۱- اسباغ الوضوء: اتمامه.

۲- النمر ضرب من السباع.

وَ لَمْ یُؤْذِنْ لِی فِی إِخْبَارِ أَصْحَابِی ثُمَّ هَوَی بِیَ الرَّفْرَفُ فَإِذَا أَنَا بِجَبْرَئِیلَ یَتَنَاوَلُنِی مِنْهُ حَتَّی صِرْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَوَقَفَ بِی تَحْتَهَا ثُمَّ أَدْخَلَنِی جَنَّهَ الْمَأْوَی فَرَأَیْتُ مَسْکَنِی وَ مَسْکَنَکَ یَا عَلِیُّ فِیهَا فَبَیْنَمَا جَبْرَئِیلُ یُکَلِّمُنِی إِذْ عَلَانِی نُورُ اللَّهِ فَنَظَرْتُ مِنْ مِثْلِ مَخِیطِ الْإِبْرَهِ إِلَی مَا کُنْتُ نَظَرْتُ إِلَیْهِ فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی فَنَادَانِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِی غَضَبِی لَکَ وَ لِذُرِّیَّتِکَ أَنْتَ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی وَ أَنْتَ أَمِینِی وَ حَبِیبِی وَ رَسُولِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ لَقِیَنِی جَمِیعُ خَلْقِی یَشُکُّونَ فِیکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَوْ یَنْقُصُونَکَ أَوْ یَنْقُصُونَ صَفْوَتِی مِنْ ذُرِّیَّتِکَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ نَارِی وَ لَا أُبَالِی یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ أَبُو السِّبْطَیْنِ الْمَقْتُولَیْنِ ظُلْماً(۱) ثُمَّ فَرَضَ عَلَیَّ الصَّلَاهَ وَ مَا

أَرَادَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ قَدْ کُنْتُ قَرِیباً مِنْهُ فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی مِثْلَ مَا بَیْنَ کَبِدِ الْقَوْسِ إِلَی سِیَتِهِ (۲) فَذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی مِنْ ذَلِکَ (۳).

«۱۴۵»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَی عَلَّمَهُ الْبَیانَ (۴) تَأْوِیلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ سُورَهُ الرَّحْمَنِ نَزَلَتْ فِینَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَی آخِرِهَا.

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قُلْتُ فَقَوْلُهُ- خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَیانَ قَالَ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی بَیَانَ کُلِّ شَیْ ءٍ یَحْتَاجُ إِلَیْهِ النَّاسُ (۵).

«۱۴۶»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ الْمُبَارَکِ (۶) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ

۱- فی البرهان و(د) أبو السبطین سیدی شباب جنانی، المقتولین لی ظلما.

۲- کبد القوس: مقبضها. و سیته: ما عطف من طرفیها.

۳- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۲۵۰ و ۲۵۱.

۴- سوره الرحمن: ۴.

۵- الکنز مخطوط، أورده فی البرهان ۴: ۲۶۴.

۶- فی البرهان: عن جمیل بن المبارک.

عَنْ آبَائِهِ علیهم السّلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ علیها السّلام إِنَّ زَوْجَکِ یُلَاقِی بَعْدِی کَذَا وَ کَذَا فَخَبَّرَهَا بِمَا یَلْقَی بَعْدَهُ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ یَصْرِفَ ذَلِکَ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِکَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السّلام فَقَالَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها الْآیَهَ(۱).

«۱۴۷»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُوَیْنِیِّ رَفَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَمُبَارَزَهُ عَلِیٍّ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ هِیَ التِّجَارَهُ الْمُرْبِحَهُ الْمُنْجِیَهُ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلی تِجارَهٍ الْآیَهَ(۲).

«۱۴۸»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکِنَانِیِّ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عِیسَی بْنِ هِشَامٍ (۳) عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی- فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا(۴) قَالَ ذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السّلام إِذَا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَ مَکَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَکَلُوا أَکُفَّهُمْ عَلَی مَا فَرَّطُوا فِی وَلَایَتِهِ (۵).

«۱۴۹»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ عَنْ رِجَالِهِ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ قَالَ ن اسْمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْقَلَمِ اسْمٌ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۶).

«۱۵۰»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ خَالِدٍ(۷) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السّلام فَرَفَعَهَا وَ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ

۱- الکنز مخطوط، اوردها ۴: ۳۰۱، و الآیه فی سوره المجادله: ۱.

۲- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۳۳۰، و الآیه فی سوره الصف: ۱۰.

۳- فی البرهان: عن عبیس بن هاشم.

۴- سوره الملک: ۲۷.

۵- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۳۶۵.

۶- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۳۶۷.

۷- فی البرهان: عن خالد، عن حفص، عن عمرو بن حنان، اه.

قَالَ النَّاسُ (۱) إِنَّمَا افْتَتَنَ بِابْنِ عَمِّهِ وَ نَزَلَتْ فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (۲).

«۱۵۱»- أَقُولُ، رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى (۳) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْمُرُنَا اللَّهُ بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ أَوْلَادُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (۴)- أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام قَالَ إِلَى وَلَايَتِنَا.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ(۵) يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ- إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۶) ذَكَرَ عَلِيّاً عليه السّلام وَ سَلْمَانَ قَوْلُهُ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (۷) ذَكَرَ عَلِيّاً وَ سَلْمَانَ- وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (۸) قَالَ عَلِيٌّ وَ سَلْمَانُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (۹) نَزَلَتْ

۱- في البرهان: قال أناس.

۲- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ۴: ۳۷۰: و الآيه في سوره القلم ۵ و ۶.

۳- سوره الشورى: ۲۳.

۴- سوره طه: ۸۲.

۵- سوره العصر: ۱ و ۲.

۶- سوره العصر: ۱ و ۲.

۷- سوره التوبه: ۱۰۱.

۸- سوره الحجّ: ۳۴ و ۳۵.

۹- سوره البقره: ۴۳.

فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السّلام خَاصَّهً وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی وَ رَکَعَ (۱).

«۱۵۲»- یف، [الطرائف] الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیُ (۲): فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۳) بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهْلَ الذِّکْرِ یَعْنِی أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ- عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السّلام أَهْلُ الْعَقْلِ وَ الْعِلْمِ وَ الْبَیَانِ هُمْ أَهْلُ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ لِهَذَا.

وَ رُوِیَ أَیْضاً مِنْ طَرِیقٍ آخَرَ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنِ السُّدِّیِّ عَنِ الْحَارِثِ بِأَتَمَّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ(۴) أَقُولُ رَوَی الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَیْضاً بِالْإِسْنَادَیْنِ (۵) ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ وَ مِنْ ذَلِکَ أَیْضاً مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ فِی کِتَابِهِ الْمَذْکُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: کَانَ یَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ صِرَاطُ عَلِیٍّ مُسْتَقِیمٌ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ وَ مَا مَعْنَاهُ قَالَ یَقُولُ هَذَا طَرِیقُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ دِینُهُ طَرِیقٌ وَ دِینٌ مُسْتَقِیمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ تَمَسَّکُوا بِهِ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لَا عِوَجَ فِیهِ.

و من ذلک ما رواه أیضا محمد بن مؤمن فی کتابه: فی تفسیر قوله تعالی- وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ(۶).

بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص (۷) وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِینٍ کَیْفَ شَاءَ ثُمَّ قَالَ وَ یَخْتارُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَنِی وَ أَهْلَ بَیْتِی عَلَی جَمِیعِ الْخَلْقِ فَانْتَجَبَنَا فَجَعَلَنِیَ الرَّسُولَ وَ جَعَلَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ الْوَصِیَّ ثُمَّ قَالَ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ یَعْنِی مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ یَخْتَارُوا وَ لَکِنِّی أَخْتَارُ مَنْ أَشَاءُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَیْتِی صَفْوَهُ اللَّهِ وَ خِیَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ یَعْنِی اللَّهُ مُنَزَّهٌ عَمَّا یُشْرِکُونَ بِهِ کُفَّارُ مَکَّهَ

۱- المستدرک مخطوط.

۲- فی بعض النسخ: محمّد بن موسی الشیرازی، فی المواضع و هو مصحف(ب).

۳- سوره النحل: ۴۳، الأنبیاء: ۷.

۴- الطرائف: ۲۳.

۵- راجع کشف الحق ۱: ۱۰۰.

۶- سوره القصص: ۶۷.

۷- فی المصدر: سالت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن معنی قوله.

ثُمَّ قالَ وَ رَبُّکَ یَعْلَمُ یا مُحَمَّدُ ما تُکِنُّ صُدُورُهُمْ مِنْ بُغْضِ الْمُنَافِقِینَ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ- وَ ما یُعْلِنُونَ مِنَ الْحُبِّ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ رَوَاهُ الْوَاحِدِیُّ فِی أَسْبَابِ النُّزُولِ (۱) عَنِ الْبُخَارِیِّ وَ مُسْلِمٍ: فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا- لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّی وَ عَدُوَّکُمْ أَوْلِیاءَ تُلْقُونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ الْآیَهَ وَ فِی رِوَایَتِهِمْ زِیَادَهٌ لِبَعْضٍ عَلَی بَعْضٍ وَ مُخْتَصَرُ ذَلِکَ أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِی بَلْتَعَهَ کَتَبَ مَعَ سَارَهَ مَوْلَاهِ أَبِی عَمْرِو بْنِ صَافِی کِتَاباً إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ یُخْبِرُهُمْ بِتَوَجُّهِ النَّبِیِّ إِلَیْهِمْ وَ یُحَذِّرُهُمْ مِنْهُ فَعَرَّفَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السّلام عَنِ اللَّهِ تَعَالَی بِذَلِکَ قَالَ فَبَعَثَ عَلِیّاً وَ عَمَّاراً وَ عُمَرَ وَ الزُّبَیْرَ وَ طَلْحَهَ وَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَ أَبَا مَرْثَدٍ فِی ذَلِکَ وَ عَرَّفَهُمْ مَا عَرَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ وَ أَنَّ الْکِتَابَ مَعَ الْجَارِیَهِ سَارَهَ فَوَجَدُوهَا فِی بَطْنِ خَاخٍ (۲) عَلَی مَا وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ لَهُمْ فَحَلَفَتْ أَنَّهُ لَیْسَ مَعَهَا کِتَابٌ فَفَتَّشُوهَا فَلَمْ یَجِدُوا مَعَهَا کِتَاباً فَهَمُّوا بِالرُّجُوعِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام وَ اللَّهِ مَا کَذَبْنَا وَ سَلَّ سَیْفَهُ وَ قَالَ أَخْرِجِی الْکِتَابَ وَ إِلَّا وَ اللَّهِ لَأُجَرِّدَنَّکِ (۳) وَ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَکِ فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَخْرَجَتِ الْکِتَابَ فَأَخَذَهُ فَأَتَی بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله(۴).

«۱۵۳»- فس، [تفسیر القمی]: وَ مَنْ یُرِدْ فِیهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ (۵) قَالَ نَزَلَتْ فِی مَنْ یُلْحِدُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ یَظْلِمُهُ (۶).

«۱۵۴»- فس، [تفسیر القمی]: وَ شَجَرَهً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَیْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآکِلِینَ (۷) قَالَ شَجَرَهُ الزَّیْتُونِ وَ هُوَ مَثَلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۸).

ص: ۱۶۸

۱- راجع ص ۳۱۵ و ۳۱۶.

۲- فی بعض النسخ« حاج» و هو مصحف(ب).

۳- فی أسباب النزول: و اللّه لاجزرنک.

۴- الطرائف: ۲۴.

۵- سوره الحجّ: ۲۵.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۳۹.

۷- سوره المؤمنون: ۲۰.

۸- تفسیر القمّیّ: ۴۴۶ و فیه مثل لرسول اللّه اه.

«۱۵۵»- فس، [تفسیر القمی]: وَ کانَ الْکافِرُ عَلی رَبِّهِ ظَهِیراً(۱) قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ قَدْ یُسَمَّی الْإِنْسَانُ رَبّاً(۲) کَقَوْلِهِ اذْکُرْنِی عِنْدَ رَبِّکَ (۳) وَ کُلُّ مَالِکِ شَیْ ءٍ یُسَمَّی رَبَّهُ فَقَوْلُهُ وَ کانَ الْکافِرُ عَلی رَبِّهِ ظَهِیراً فَقَالَ الْکَافِرُ الثَّانِی کَانَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ظَهِیراً(۴).

«۱۵۶»- فس، [تفسیر القمی]: وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُکِ (۵) قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السّلام ذَاتُ الْحُبُکِ وَ قَوْلُهُ إِنَّکُمْ لَفِی قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (۶) یَعْنِی مُخْتَلِفٍ فِی عَلِیٍّ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّهُ فِی وَلَایَتِهِ فَمَنِ اسْتَقَامَ عَلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السّلام دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ خَالَفَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ دَخَلَ النَّارَ- یُؤْفَکُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ (۷) فَإِنَّهُ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السّلام مَنْ أُفِکَ عَنْ وَلَایَتِهِ أُفِکَ عَنِ الْجَنَّهِ(۸).

بیان: قال البیضاوی ذاتِ الْحُبُکِ ذات الطرائق و المراد إما الطرائق المحسوسه التی هی مسیر الکواکب أو المعقوله التی یسلکها النظار و یتوصل بها إلی المعارف أو النجوم فإن لها طرائق أو أنها تزینها(۹).

أقول علی تأویله علیه السّلام لعل المعنی أن علیا هو الحبک بمعنی الزینه أو الطریق قوله یُؤْفَکُ أی یصرف.

«۱۵۷»- فس، [تفسیر القمی] حَدَّثَنِی أَبِی رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: لَمَّا نَزَلَتِ الْوَلَایَهُ وَ کَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِغَدِیرِ خُمٍّ سَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالا مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمَا(۱۰) نَعَمْ حَقّاً مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ إِنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ

۱- سوره الفرقان: ۵۵.

۲- فی المصدر: قد یسمی الإنسان بهذا الاسم لغه.

۳- سوره یوسف: ۴۲.

۴- تفسیر القمّیّ: ۴۶۷.

۵- سوره الذاریات: ۷ و ۸.

۶- سوره الذاریات: ۷ و ۸.

۷- سوره الذاریات: ۷ و ۸.

۸- تفسیر القمّیّ: ۶۴۷.

۹- تفسیر البیضاوی ۲: ۱۹۴.

۱۰- فی المصدر: فقالوا: أ من اللّه و من رسوله؟ فقال لهم.

وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ يُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ (١) يَعْنِي قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ مَثَلًا فَقَالَ- وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ (٢).

وَ فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها امْرَأَهٌ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مُرَّهَ يُقَالُ لَهَا رَابِطَهُ(٣) بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ كَانَتْ حَمْقَاءَ تَغْزِلُ الشَّعْرَ فَإِذَا غَزَلَتْهُ نَقَضَتْهُ ثُمَّ عَادَتْ فَغَزَلَتْهُ فَقَالَ اللَّهُ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَ بِالْوَفَاءِ وَ نَهَى عَنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ تَتِمَّهُ الْكَلَامِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- أَنْ تَكُونَ أَئِمَّهٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ فَقِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ نَقْرَؤُهَا هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّهٍ قَالَ وَيْحَكَ وَ مَا أَرْبَى وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا-(٤) إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْتَبِرُكُمْ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ- وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّهً واحِدَهً(٥) قَالَ عَلَى مَذْهَبٍ وَاحِدٍ وَ أَمْرٍ وَاحِدٍ- وَ لكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ قَالَ يُعَذِّبُ بِنَقْضِ الْعَهْدِ(٦)- وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ قَالَ يُثِيبُ- وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَوْلُهُ- وَ لا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ قَالَ هُوَ مَثَلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَعليه السلامفَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها يَعْنِي بَعْدَ مَقَالَهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِيهِ- وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي عَنْ عَلِيٍ وَ لَكُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (٧).

١- سوره النحل: ٩١ و ٩٢.

٢- سوره النحل: ٩١ و ٩٢.

٣- فى المصدر: امرأه من بنى تيم بن مره يقال لها ريطه.

٤- فى المصدر: و أومأ بيده بطرحها.

٥- سوره النحل: ٩٣، و ما بعدها ذيلها.

٦- فى المصدر: يعذب من يشاء بنقض العهد.

٧- تفسير القمّىّ: ٣٦٤ و ٣٦٥.

بیان: قوله تتمه الکلام السابق أی هذه تتمه خبر أبی عبد الله علیه السّلام السابق و کان خبر أبی الجارود معترضا و یظهر ذلک بالرجوع إلی ما أوردناه سابقا من روایه العیاشی (۱).

«۱۵۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ (۲) عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ (۳) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَیْنَ ذلِکَ سَبِیلًا(۴) قَالَ تَفْسِیرُهَا وَ لَا تَجْهَرْ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ لَا بِمَا أَکْرَمْتُهُ بِهِ حَتَّی نَأْمُرَکَ بِذَلِکَ- وَ لا تُخافِتْ بِها لَا تَکْتُمْهَا عَلِیّاً وَ أَعْلِمْهُ مَا أَکْرَمْتُهُ بِهِ وَ

أَمَّا قَوْلُهُ وَ ابْتَغِ بَیْنَ ذلِکَ سَبِیلًا فَإِنَّهُ یَعْنِی اطْلُبْ إِلَیَّ وَ سَلْنِی أَنْ آذَنَ لَکَ أَنْ تَجْهَرَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ ادْعُ النَّاسَ إِلَیْهَا فَأَذِنَ لَهُ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍ (۵).

«۱۵۹»- فس، [تفسیر القمی]: إِنَّا لَمَّا طَغَی الْماءُ حَمَلْناکُمْ فِی الْجارِیَهِ(۶) یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ أَصْحَابَهُ (۷).

بیان: إشاره إلی أنه علیه السّلام فی هذه الأمه کسفینه نوح حیث ینجیهم من طوفان الفتن.

«۱۶۰»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۸) قَالَ اللَّهُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۹) قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسانَ قَالَ ذَلِکَ

ص: ۱۷۱

۱- تحت رقم ۱۳۶.

۲- فی المصدر: عن النضر بن سوید.

۳- فی المصدر: قال سألت.

۴- سوره الإسراء: ۱۱۰، و ما بعدها ذیلها.

۵- بصائر الدرجات: ۲۲.

۶- سوره الحاقه: ۱۱.

۷- تفسیر القمّیّ: ۶۹۴.

۸- سوره الرحمن: ۱، و ما بعدها ذیلها.

۹- فی المصدر: اللّه علم محمّدا القرآن.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام قُلْتُ عَلَّمَهُ الْبَيانَ قَالَ عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْ ءٍ(۱) يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ قُلْتُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ قَالَ هُمَا بِعَذَابِ اللَّهِ (۲) قُلْتُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ يُعَذَّبَانِ قَالَ سَأَلْتَ عَنْ شَيْ ءٍ فَأَيْقِنْهُ (۳) إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ ضَوْؤُهُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ حَرُّهُمَا(۴) مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَتْ يَوْمُ الْقِيَامَهِ عَادَ إِلَى الْعَرْشِ نُورُهُمَا وَ عَادَ إِلَى النَّارِ حَرُّهُمَا(۵) فَلَا تَكُونُ شَمْسٌ وَ لَا قَمَرٌ وَ إِنَّمَا عَنَاهُمَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ أَ وَ لَيْسَ قَدْ رَوَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ نُورَانِ فِي النَّارِ قُلْتُ بَلَى أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّاسِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ شَمْسَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ نُورُهُمَا فَهُمَا فِي النَّارِ وَ اللَّهِ مَا عَنَى غَيْرَهُمَا قُلْتُ وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (۶) وَ قَالَ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (۷) فَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ- يَسْجُدانِ قَالَ يَعْبُدَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ الْمِيزَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ، قَالَ لَا تَعْصُوا الْإِمَامَ قُلْتُ وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ قَالَ أَقِيمُوا الْإِمَامَ الْعَدْلَ قُلْتُ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ قَالَ- لَا تَبْخَسُوا الْإِمَامَ حَقَّهُ وَ لَا تَظْلِمُوهُ (۸).

بيان: قال الفيروزآبادى الحسبان بالضم جمع الحساب و البلاء و العذاب و الشر(۹) أقول فسره المفسرون بالمعنى الأول أى يجريان بحساب مقدر معلوم

۱- فى المصدر: علمه تبيان كل شى ء.

۲- فى المصدر: هما يعذبان.

۳- فى المصدر: فأتقنه.

۴- فى المصدر: و جرمهما.

۵- فى المصدر: و الى النار جرمهما.

۶- سوره النجم: ۱.

۷- سوره النحل: ۱۶.

۸- تفسير القمّيّ: ۶۵۸.

۹- القاموس المحيط ۱: ۵۴.

فی بروجهما و منازلهما ثم أقول علی تأویله علیه السّلام المراد بالشجر الأئمه علیهم السّلام لحصول ثمرات العلوم منهم و وصولها إلی الخلق و قد شبههم الله تعالی بالشجره الطیبه فی الآیه الأخری (۱) و روی عن الصادق علیه السّلام فی هذه الآیه مثله کما مر.

«۱۶۱»- فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام عَنْ قَوْلِهِ (۲) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ تَقَدَّسَ فَبِأَیِّ النِّعْمَتَیْنِ تَکْفُرَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا(۳).

«۱۶۲»- فس، [تفسیر القمی]: یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ یُدْعَوْنَ إِلَی السُّجُودِ(۴) قَالَ یُکْشَفُ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِی خَفِیَتْ وَ مَا غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ یُدْعَوْنَ إِلَی السُّجُودِ قَالَ یُکْشَفُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام فَتَصِیرُ أَعْنَاقُهُمْ مِثْلَ صَیَاصِی الْبَقَرِ یَعْنِی قُرُونَهَا فَلَا یَسْتَطِیعُونَ أَنْ یَسْجُدُوا وَ هِیَ عُقُوبَهٌ لِأَنَّهُمْ لَمْ یُطِیعُوا اللَّهَ (۵) فِی الدُّنْیَا فِی أَمْرِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ قَدْ کانُوا یُدْعَوْنَ إِلَی السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ قَالَ إِلَی وَلَایَتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ هُمْ یَسْتَطِیعُونَ (۶).

بیان: قال البیضاوی یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ ساقٍ یوم یشتد الأمر و یصعب الخطب و کشف الساق مثل فی ذلک أی یکشف عن أصل الأمر(۷) و حقیقته بحیث یصیر عیانا مستعار من ساق الشجر و ساق الإنسان و تنکیره للتهویل أو للتعظیم انتهی (۸).

أقول: علی تأویله علیه السّلام لعل المراد بالسجود الخضوع و الانقیاد مجازا.

ص: ۱۷۳

۱- حیث قال- عز من قائل-: « أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ» الآیه إبراهیم: ۲۴.

۲- فی المصدر: عن قول اللّه تعالی.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۵۹.

۴- سوره القلم: ۴۲، و ما بعدها ذیلها.

۵- فی المصدر: لانهم لا یطیعون اللّه.

۶- تفسیر القمّیّ: ۶۹۳.

۷- فی المصدر: أو یوم یکشف عن أصل الامر.

۸- تفسیر البیضاوی ۲: ۲۳۴.

«۱۶۳»- فس، [تفسير القمى]: قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ (۱) قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام قَالَ ما أَكْفَرَهُ أَيْ مَا ذَا فَعَلَ وَ أَذْنَبَ حَتَّى قَتَلُوهُ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ- ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ قَالَ يَسَّرَ لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ- ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ قَالَ فِي الرَّجْعَةِ- كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ أَيْ لَمْ يَقْضِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام مَا قَدْ أَمَرَهُ وَ سَيَرْجِعُ حَتَّى يَقْضِيَ مَا أَمَرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ(۲) عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ قَالَ نَعَمْ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع ما أَكْفَرَهُ يَعْنِي بِقَتْلِكُمْ إِيَّاهُ ثُمَّ نَسَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام فَنَسَبَ خَلْقَهُ وَ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ خَلَقَهُ يَقُولُ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ لِلْخَيْرِ- ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ يَعْنِي سَبِيلَ الْهُدَى ثُمَّ أَماتَهُ مِيتَةَ الْأَنْبِيَاءِ- ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ قُلْتُ مَا قَوْلُهُ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ قَالَ يَمْكُثُ بَعْدَ قَتْلِهِ فِي الرَّجْعَةِ فَيَقْضِي مَا أَمَرَهُ- فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا إِلَى قَوْلِهِ وَ قَضْباً قَالَ الْقَضْبُ الْقَتُّ (۳) قَوْلُهُ وَ حَدائِقَ غُلْباً أَيْ بَسَاتِينَ مُلْتَفَّةً مُجْتَمِعَةً قَوْلُهُ وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا قَالَ الْأَبُّ الْحَشِيشُ لِلْبَهَائِمِ- مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ أَيِ الْقِيَامَةُ(۴) قَوْلُهُ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ قَالَ شُغُلٌ يَشْغَلُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ ثُمَّ ذَكَرَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام وَ تَبَرَّءُوا مِنْ أَعْدَائِهِ فَقَالَ- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ فَقْرٌ مِنَ الْخَيْرِ وَ الثَّوَابِ-(۵) أُولئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ(۶).

۱- سوره عبس: ۱۷، و ما بعدها ذيلها.

۲- في(ک): عن ابن أبي نصر.

۳- القت: حب برى يأكله أهل الباديه بعد دقه و طبخه.

۴- في المصدر: قال: أي يوم القيامه.

۵- في المصدر: أي فقراء من الخير و الثواب.

۶- تفسير القمّيّ: ۷۱۲.

إيضاح: لعل القتره على تأويله عليه السّلام مأخوذ من الإقتار بمعنى الافتقار و فسرها المفسرون بالسواد و الظلمه.

«۱۶۴»- فس، [تفسير القمی]: ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَكِينٍ (۱) يَعْنِی ذَا مَنْزِلَهٍ عَظِيمَهٍ عِنْدَ اللَّهِ مَكِينٍ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: فِی قَوْلِهِ ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَكِينٍ قَالَ يَعْنِی جَبْرَئِيلَ قُلْتُ قَوْلُهُ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ قَالَ يَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْمُطَاعُ عِنْدَ رَبِّهِ الْأَمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قُلْتُ قَوْلُهُ- وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ قَالَ يَعْنِی النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ فِی نَصْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَماً لِلنَّاسِ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ قَالَ وَ مَا هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ بِغَيْبِهِ بِضَنِينٍ قُلْتُ وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ قَالَ يَعْنِی الْكَهَنَهَ الَّذِينَ كَانُوا فِی قُرَيْشٍ فَنَسَبَ كَلَامَهُمْ إِلَى كَلَامِ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَقَالَ- وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ مِثْلَ أُولَئِكَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ قَالَ أَيْنَ تَذْهَبُونَ فِی عَلِيٍّ يَعْنِی وَلَايَتَهُ أَيْنَ تَفِرُّونَ مِنْهَا- إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلَى وَلَايَتِهِ قُلْتُ لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَالَ فِی طَاعَهِ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ قَالَ لِأَنَّ الْمَشِيَّهَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا إِلَى النَّاسِ (۲).

بيان: لا يبعد أن يكون قوله عليه السّلام يعنی جبرئيل تفسيرا لذی قوه.

«۱۶۵»- فس، [تفسير القمی] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام: فِی قَوْلِهِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها(۳) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام زَكَّاهُ رَبُّهُ- وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ

۱- سوره التكوير: ۲۰، و ما بعدها ذيلها.

۲- تفسير القمّیّ: ۷۱۴.

۳- سوره الشمس: ۹، و ما بعدها ذيلها.

وَ الثَّانِی فِی بَیْعَتِهِ إِیَّاهُ حَیْثُ مَسَحَ عَلَی کَفِّهِ (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی دساه تدسیه أغواه و أفسده انتهی (۲).

و لعل ما فی الخبر مأخوذ من هذا المعنی و قال البیضاوی أی نقصها و أخفاها بالجهاله و الفسوق (۳).

«۱۶۶»- فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ کَیْسَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ قَالَ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ (۴) یَعْنِی خَلَقَ نُورَکَ الْأَقْدَمَ قَبْلَ الْأَشْیَاءِ- خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ یَعْنِی خَلَقَکَ مِنْ نُطْفَهٍ وَ شَقَّ مِنْکَ عَلِیّاً- اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ یَعْنِی عَلَّمَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ یَعْنِی عَلَّمَ عَلِیّاً مِنَ الْکِتَابَهِ لَکَ مَا لَمْ یَعْلَمْ قَبْلَ ذَلِکَ (۵).

«۱۶۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ یُنَزِّلُ عَلَیْکُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِیُطَهِّرَکُمْ بِهِ وَ یُذْهِبَ عَنْکُمْ رِجْزَ الشَّیْطانِ وَ لِیَرْبِطَ عَلی قُلُوبِکُمْ وَ یُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ (۶) قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ یُنَزِّلُ عَلَیْکُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً فَإِنَّ السَّمَاءَ فِی الْبَطْنِ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْمَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ جَعَلَ عَلِیّاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَلِکَ قَوْلُهُ- وَ یُنَزِّلُ عَلَیْکُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِیُطَهِّرَکُمْ بِهِ فَذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ قَلْبَ مَنْ وَالاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ یُذْهِبَ عَنْکُمْ رِجْزَ الشَّیْطانِ فَإِنَّهُ یَعْنِی مَنْ وَالَی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرِّجْسَ وَ قَوَّاهُ عَلَیْهِ (۷).

«۱۶۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ- وَ لِیَرْبِطَ عَلی قُلُوبِکُمْ وَ یُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ فَإِنَّهُ یَعْنِی عَلِیّاً مَنْ وَالَی عَلِیّاً یَرْبِطُ اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ فَیَثْبُتُ

ص: ۱۷۶

۱- تفسیر القمّیّ: ۷۲۷، و فیه: فی بیعتهما إیّاه حیث مسحا علی کفه.

۲- القاموس المحیط ۴: ۴۲۷.

۳- تفسیر البیضاوی ۲: ۲۶۲.

۴- سوره العلق: ۱، و ما بعدها ذیلها.

۵- تفسیر القمّیّ: ۷۳۰ و ۷۳۱.

۶- سوره الأنفال: ۱۱.

۷- تفسیر فرات: ۵۰.

عَلَى وَلَايَتِهِ علیه السلام (۱).

«۱۶۹»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ(۲) قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ(۳).

«۱۷۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فِی قَوْلِهِ إِنَّا جَعَلْنا ما عَلَى الْأَرْضِ زِينَهً لَها لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا(۴) قَالَ زِينَهُ الْأَرْضِ الرِّجَالُ وَ زِينَهُ الرِّجَالِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام: فِی قَوْلِهِ أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِی الْخَيْراتِ (۵) الْآيَهَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ.

ابْنُ عُقْدَهَ وَ ابْنُ جَرِيرٍ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ وَ جَمَاعَهٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (۶) بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۷).

«۱۷۱»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۸).

بيان: قال الشيخ الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ أی و تعرفهم الآن فی فحوى كلامهم و معناه و مقصده و مغزاه (۹) لأن كلام الإنسان يدل على ما فی ضميره.

وَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَحْنُ الْقَوْلِ بُغْضُهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِی

۱- تفسير العيّاشیّ مخطوط، أوردها فی البرهان ۲: ۶۹.

۲- سوره النحل: ۴۳ سوره الأنبياء: ۷.

۳- العمده: ۱۵۰.

۴- سوره الكهف: ۷.

۵- سوره المؤمنون: ۶۱.

۶- سوره محمد: ۳۰.

۷- مناقب آل أبی طالب ۲: ۷.

۸- كشف الغمّه: ۹۴.

۹- يقال: عرفت ما يغزى من هذا الكلام أی ما يراد.

طَالِبٍ علیهما السّلام قَالَ وَ كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام.

وَ رُوِیَ مِثْلُ ذَلِکَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ عَنْ عُبَادَهَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنَّا نَخْتَبِرُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام فَإِذَا رَأَيْنَا أَحَدَهُمْ لَا يُحِبُّهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِغَيْرِ رِشْدَهٍ وَ قَالَ أَنَسٌ مَا خَفِيَ مُنَافِقٌ عَلَى أَحَدٍ فِی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ هَذِهِ الْآيَهِ انْتَهَى (۱).

و روی العلامه قدس الله روحه فی کشف الحق عن الخدری أنه قال ببغضهم علیا(۲).

أقول من کان حبه من أرکان الإیمان و علاماته لا یکون إلا نبیا أو إماما و أیضا هذه فضیله عظیمه اختص بها من بین الصحابه فتفضیل غیره علیه تفضیل للمفضول لا سیما مع اجتماعه مع الفضائل التی لا تحصی کما مر و سیأتی.

أقول: وَ رَوَى الْعَلَّامَهُ أَيْضاً فِی كَشْفِ الْحَقِّ بِرِوَايَهٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَتَى سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْكَرُوا فَضْلَهُ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (۳) قَالَتِ الْمَلَائِكَهُ بَلَى فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ عَلِيٌّ أَمِيرُكُمْ (۴).

بیان: سیأتی الأخبار فی ذلک مع شرحها فی باب مفرد.

وَ رَوَى الْعَلَّامَهُ أَيْضاً فِی الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ مِنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ: أَنَّ جَمَاعَهً مِنَ الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَلَى وَادِی الرَّمْلَهِ لِيُبَيِّتُوا النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله بِالْمَدِينَهِ(۵) فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَنْ هؤلاء [لِهَؤُلَاءِ] فَقَامَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّهِ فَقَالُوا نَحْنُ فَوَلِّ عَلَيْنَا مَنْ شِئْتَ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَهُ عَلَى ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ وَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ بِأَخْذِ اللِّوَاءِ وَ الْمُضِيِّ إِلَى بَنِی سُلَيْمٍ وَ هُمْ

۱- مجمع البیان ۹: ۱۰۶.

۲- کشف الحق ۱: ۹۰.

۳- سوره الأعراف. ۱۷۲.

۴- کشف الحق ۱: ۹۳.

۵- بیته لیلا: هجم علیه فی اللیل.

بِبَطْنِ الْوَادِی (۱) فَهَزَمُوهُ وَ قَتَلُوا جَمْعاً مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ انْهَزَمَ أَبُو بِکْرٍ فَعَقَدَ لِعُمَرَ وَ بَعَثَهُ فَهَزَمُوهُ فَسَاءَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ابْعَثْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْفَذَهُ فَهَزَمُوهُ وَ قَتَلُوا جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِهِ وَ بَقِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَیَّاماً یَدْعُو عَلَیْهِمْ ثُمَّ طَلَبَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ بَعَثَهُ إِلَیْهِمْ وَ دَعَا لَهُ وَ شَیَّعَهُ إِلَی مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَ أَنْفَذَ مَعَهُ جَمَاعَهً مِنْهُمْ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَسَارَ اللَّیْلَ وَ کَمَنَ النَّهَارَ(۲) حَتَّی اسْتَقْبَلَ الْوَادِیَ مِنْ فَمِهِ فَلَمْ یَشُکَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ یَأْخُذُهُمْ فَقَالَ لِأَبِی بَکْرٍ هَذِهِ أَرْضُ سِبَاعٍ وَ ذِئَابٍ (۳) وَ هِیَ أَشَدُّ عَلَیْنَا مِنْ بَنِی سُلَیْمٍ وَ الْمَصْلَحَهُ أَنْ نَعْلُوَ الْوَادِیَ وَ أَرَادَ إِفْسَادَ الْحَالِ وَ قَالَ قُلْ ذَلِکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ فَقَالَ لَهُ فَلَمْ یُجِبْهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَبَسَ عَلَی الْقَوْمِ (۴) الْفَجْرَ فَأَخَذَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً السُّورَهَ(۵) وَ اسْتَقْبَلَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَنَزَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَوْ لَا أَنْ أُشْفِقَ (۶) أَنْ تَقُولَ فِیکَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ الْیَوْمَ فِیکَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ ارْکَبْ فَإِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ عَنْکَ رَاضِیَانِ (۷).

أقول: قد مرت الأخبار الکثیره فی ذلک و بیانها فی باب غزوه ذات السلاسل فی کتاب النبوه و لا یخفی اشتمال الخبر علی أنواع الفضل الداله علی تقدمه علی من قدم علیه صلوات الله علیه.

«۱۷۲»- فس، [تفسیر القمی]: إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ (۸) قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ

۱- اسم موضع بین مکّه و المدینه.

۲- فی المصدر: و مکن النهار.

۳- فی المصدر: أرض ضباع و ذئاب.

۴- أی هجم علیهم فجاءه.

۵- سوره العادیات: ۱.

۶- أشفق علیه و منه: حاذر و خاف.

۷- کشف الحق ۱، ۹۴- ۹۵.

۸- سوره النحل: ۹۰.

الْإِحْسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ وَ الْبَغْيُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (۱).

«۱۷۳»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْغَدِيرِ عَنْ عَطَاءٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِحْسَانُ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَعليه السلاموَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ الْفَحْشَاءُ الْأَوَّلُ وَ الْمُنْكَرُ الثَّانِي وَ الْبَغْيُ الثَّالِثُ وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنْهُ عليه السّلام قَالَ: يَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ عَدَلَ- وَ الْإِحْسانِ عَلِيٌّ عليه السّلام فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ الْمُحْسِنُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَمَّا إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى فَمِنْ قَرَابَتِنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَ إِيتَائِنَا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ دَعَا إِلَى غَيْرِنَا(۲).

«۱۷۴»- كشف، [كشف الغمه] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ (۳) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اسْتَوَى الْإِسْلَامُ بِسَيْفِ عَلِيٍّ عليه السّلام قَوْلُهُ تَعَالَى وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ(۴) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ أَنَا وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْآيَةَ(۵).

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

بيان: رواهما العلامه عن الحسن و جابر(۶) و هما من بطون الآيتين و يدلان على أن قوه الإسلام كان به عليه السّلام و أنه و النبى صلى الله عليه و آله فى نهايه الاختصاص و الاشتراک فى الفضائل كصنوان (۷) و كفى بهما فضلا له و دليلا على عدم جواز تقديم

ص: ۱۸۰

۱- تفسير القمّيّ: ۳۶۳ و ۳۶۴.

۲- تفسير العيّاشيّ مخطوط، أوردها فى البرهان ۲: ۳۸۱ و ۳۸۲.

۳- سوره الفتح: ۲۹.

۴- سوره الرعد: ۴.

۵- كشف الغمّه: ۹۳:

۶- راجع كشف الحق ۱: ۹۵، و كشف اليقين: ۱۲۲.

۷- كذا فى النسخ، و الصحيح« كصنوين» و معناه الأخ الشقيق و الابن و العم، و إذا خرج نخلتان أو أكثر من أصل واحد فكل واحده منها هى« صنو» و الاثنتان« صنوان».

غیره علیه عند من شم رائحه الإیمان.

«۱۷۵»- کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا(۱) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام وَ قَالَ عَلِیٌّ نَحْنُ أُولَئِکَ (۲).

أقول: رواه العلامه من طریق العامه(۳) و قد مضت الأخبار الکثیره فی ذلک فی کتاب الإمامه.

«۱۷۶»- کشف، [کشف الغمه] کنز، [کنز الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره ابْنُ مَرْدَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی- أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُ (۴) هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۵).

أقول: رواه العلامه رحمه الله من طریق الجمهور(۶).

«۱۷۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْبَاقِرَیْنِ علیهما السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُ عَلِیٌّ- کَمَنْ هُوَ أَعْمی أَعْدَاؤُهُ- إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ الْأَئِمَّهُ الَّذِینَ غَرَسَ فِی قُلُوبِهِمُ الْعِلْمَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ (۷).

«۱۷۸»- کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَی الم- أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ (۸) قَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَهُ قَالَ یَا عَلِیُّ بِکَ وَ أَنْتَ مُخَاصَمٌ فَأَعِدَّ لِلْخُصُومَهِ(۹).

أَقُولُ: رُوِیَ فِی کَشْفِ الْحَقِّ مِنْ طَرِیقِهِمْ: مِثْلُهُ (۱۰).

«۱۷۹»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَحْمَدُ بْنُ عِیسَی بْنِ هَارُونَ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ:

ص: ۱۸۱

۱- سوره فاطر: ۳۲.

۲- کشف الغمّه: ۹۳.

۳- راجع کشف الحق ۱: ۹۶، و کشف الیقین: ۱۲۳.

۴- سوره الرعد: ۱۹.

۵- کشف الغمّه: ۹۳. الکنز مخطوط.

۶- راجع کشف الحق ۱: ۹۶، و کشف الیقین: ۱۲۳.

۷- ظفرنا بمثل الحدیث فی المجلد الأول من المناقب: ۵۵۱.

۸- سوره العنکبوت: ۱ و ۲.

۹- کشف الغمّه: ۹۳. و فیه و أنت تخاصم.

۱۰- راجع الجزء الأول: ۹۶.

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ علیه السّلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ قُلْنَا صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ قَدْ ظَنَنَّا أَنَّكَ لَمْ تَقُلْهَا إِلَّا تَعَجُّباً مِنْ شَيْ ءٍ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ لَمَّا رَأَيْتُ عَلِيّاً مُقْبِلًا ذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ قَالَ قَالَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْأُمَّةُ عَلَيْهِ (۱) فَأَبَى عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَبْلُوَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ- حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ بِذَلِكَ كِتَاباً الم- أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ- وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَوَّضَهُ مَكَانَهُ بِسَبْعِ خِصَالٍ يَلِي سَتْرَ عَوْرَتِكَ وَ يَقْضِي دَيْنَكَ وَ عِدَاتِكَ وَ هُوَ مَعَكَ عَلَى حَوْضِكَ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ لَكَ (۲) يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَنْ يَرْجِعَ كَافِراً بَعْدَ إِيمَانٍ وَ لَا زَانِياً بَعْدَ إِحْصَانٍ وَ كَمْ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ مَعَ الْقِدَمِ فِي الْإِسْلَامِ وَ الْعِلْمِ بِكَلَامِ اللَّهِ وَ الْفِقْهِ فِي دِينِ اللَّهِ مَعَ الصِّهْرِ وَ الْقَرَابَهِ وَ النَّجْدَهِ فِي الْحَرْبِ وَ بَذْلِ الْمَاعُونِ (۳) وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْوَلَايَهِ لِوَلِيِّي وَ الْعَدَاوَهِ لِعَدُوِّي بَشِّرْهُ يَا مُحَمَّدُ بِذَلِكَ وَ قَالَ السُّدِّيُّ الَّذِينَ صَدَقُوا عَلِيٌّ وَ أَصْحَابُهُ (۴).

«۱۸۰»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ (۵) عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله وَجَّهَ عَلِيّاً فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خُزَاعَهَ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَنَزَلَتَا(۶).

أَقُولُ رَوَى الْعَلَّامَهُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ: مِثْلَهُ (۷).

۱- في المصدر: أن يجمع الأمه عليه.

۲- في المصدر: على عقر حوضك، و هو مشكاه لك.

۳- النجده: الشجاعه. و الماعون: كل ما فيه منفعه.

۴- تفسير فرات: ۱۱۷ و ۱۱۸.

۵- سوره آل عمران ۱۷۳ و ۱۷۴.

۶- كشف الغمّه ۹۳.

۷- راجع كشف الحق ۱: ۹۶، و كشف اليقين: ۱۲۳ و ۱۲۴.

وَ قَالَ السُّيُوطِیُّ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِیرٍ(۱) عَنْ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَخْرَجَ عَلِیّاً فِی نَفَرٍ مَعَهُ فِی طَلَبِ أَبِی سُفْیَانَ فَلَقِیَهُمْ أَعْرَابِیٌّ مِنْ خُزَاعَهَ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ- ... قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فَنَزَلَتْ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهُ(۲).

«۱۸۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ(۳) قَالَ اسْتَثْنَی اللَّهُ تَعَالَی أَهْلَ صَفْوَتِهِ حَیْثُ قَالَ- إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ- إِلَّا

الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَدَّوُا الْفَرَائِضَ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِ الْوَلَایَهِ وَ أَوْصَوْا ذَرَارِیَّهُمْ وَ مَنْ خَلَّفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَ بِالصَّبْرِ عَلَیْهَا(۴).

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: مِثْلَهُ (۵).

فس، [تفسیر القمی] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام: مِثْلَهُ وَ فِیهِ- إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ تَواصَوْا بِالْحَقِ ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ مَنْ خَلَّفُوا بِالْوَلَایَهِ وَ تَوَاصَوْا بِهَا وَ صَبَرُوا عَلَیْهَا(۶).

بیان: قوله بالولایه تفسیر لقوله بِالْحَقِ.

«۱۸۲»- کشف، [کشف الغمه] عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ- إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ- إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ یَعْنِی أَبَا جَهْلٍ- إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا عَلِیٌّ وَ سَلْمَانُ- وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا عَلِیٌّ علیه السلام (۷).

۱- فی المصدر: ابن مردویه.

۲- الدّر المنثور ۲: ۱۰۳.

۳- سوره العصر: ۳.

۴- تفسیر فرات: ۲۳۰، و فیه: بالولایه و بالصبر علیها.

۵- الکنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴، ۵۰۴.

۶- تفسیر القمّیّ: ۷۳۸ و ۷۳۹.

۷- کشف الغمّه ۹۴، و فیه: انها نزلت فی علیّ علیه السلام.

بیان: رواهما العلامه أعلی الله مقامه من طرقهم (۱) و اعترض بعض النواصب علی الأول (۲) بأنه إذا أرید به أبو جهل یکون الاستثناء منقطعا و لم یقل به أحد فالمراد منه جمیع أفراد الإنسان و علی هذا لا یصح تخصیص المؤمنین بعلی علیه السّلام و سلمان فإن غیرهم من المؤمنین لیسوا فی خسر و الجواب أن قوله لم یقل به أحد دعوی باطل إذ حمل الاستثناء علی المنقطع کثیر من المفسرین منهم النیسابوری حیث قال عن مقاتل أنه أبو لهب و فی خبر مرفوع أنه أبو جهل کانوا یقولون إن محمدا لفی خسر فأقسم الله تعالی أن الأمر بالضد مما توهموه و علی هذا یکون الاستثناء منقطعا انتهی (۳).

و أما قوله إن غیرهما من المؤمنین لیسوا فی خسر فغیر مسلم و إنما یکون کذلک لو أرید بالخسر الکفر و لو أرید به مطلق الذنب و التقصیر فلا و النیسابوری ترقی عن هذا المقام أیضا و قال إن کان العبد مشغولا بالمباحات فهو أیضا فی شی ء من

الخسر لأنه یمکنه أن یعمل فیه عملا یبقی أثره و لذته دائما و إن کان مشغولا بالطاعات فلا طاعه إلا و یمکن الإتیان بها علی وجه أحسن (۴).

و اعترض علی الثانی (۵) بأن الصبر صفه من الأوصاف و لیس هو من الأسامی حتی یراد شخص و الجواب أن الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل أو شده تعصبه بل الظاهر أن یکون المراد الصبر علی مشاق الولایه کما مر مصرحا فی الأخبار السابقه و هذا یحتمل وجهین الأول أن یکون المراد بالذین آمنوا أمیر المؤمنین علیه السّلام تعظیما و تفخیما فیکون موافقا للخبر السابق الثانی أن یکون تفسیرا للحق أی المراد بالحق ولایته علیه السّلام و لو سلم أنه تفسیر للصبر فهو أیضا یستقیم بوجهین الأول أن یکون کنی عنه بالصبر لکماله فیه فکأنه صار عین تلک الصفه و الثانی أن یکون المراد بالصبر

ص: ۱۸۴

۱- راجع کشف الحق ۱: ۹۶، و کشف الیقین: ۱۲۵.

۲- أی کون المراد من الذین آمنوا علی و سلمان.

۳- غرائب القرآن ۳: ۵۳۴.

۴- غرائب القرآن ۳: ۵۳۴.

۵- أی کون المراد من « تَواصَوْا بِالصَّبْرِ» علیّ علیه السلام.

ولايته التى لا يتم إلا بالصبر و يلزمه فأطلق عليها كنايه و أمثال تلك الاستعمالات فى فصيح الكلام لا سيما فى كلام الملك العلام غير عزيز(۱).

«۱۸۳»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (۲) إِلَى قَوْلِهِ- وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَ سَلْمَانُ (۳).

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَّامَهُ عَنْهُمْ: مِثْلَهُ (۴).

«۱۸۴»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ (۵) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ عَلِيّاً عليه السّلام تَلَاهَا لَيْلَةً وَ قَالَ أَنَا مِنْهُمْ وَ أُقِيمَتِ الصَّلَاهُ فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها(۶).

بَيَانٌ: رَوَى الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَحْوَهُ (۷).

أقول: ظنى أن مراده عليه السّلام ليس محض أنه ليس من أهل النار بل لما قال تعالى إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (۸) و تلك الآيه كالاستثناء عن هذه أشار إلى أنه عليه السّلام سيعبده جماعه من الأشقياء و لا يضره ذلك

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عُزَيْراً رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ عِيسَى رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ مَرْيَمَ امْرَأَهٌ صَالِحَهٌ قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُمْ فِي النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ.

و الحسنى: الخصله الحسنى و هى السعاده أو

۱- و أنت خبير بأن الاشكال لا يجرى اصلا على ما فى المصدر المطبوع كما ذكرناه، فلا حاجه عليه إلى ما ذكره المصنّف من التفصى عن الاشكال.

۲- سوره الحجّ: ۳۴، و ما بعدها ذيلها.

۳- كشف الغمّه: ۹۴.

۴- راجع كشف الحق ۱: ۹۷. و كشف اليقين: ۱۲۵.

۵- سوره الأنبياء: ۱۰۱.

۶- كشف الغمّه: ۹۴.

۷- راجع كشف الحق ۱: ۹۷، و كشف اليقين: ۱۲۵.

۸- الأنبياء: ۹۸.

التوفيق للطاعه أو البشرى بالجنه و الحسيس صوت يحس به.

«۱۸۵»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السّلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها(۱) الْحَسَنَهُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲) وَ السَّيِّئَهُ بُغْضُنَا مَنَ جَاءَ بِهَا أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ(۳).

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَحْوَهُ (۴).

«۱۸۶»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ (۵) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام دَعَاكُمْ إِلَى وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام (۶).

بيان: روى العلامه رحمه الله مثله (۷) و إذا كان المراد بالولايه الخلافه كما هو الظاهر فقد دلت الآيه على وجوب إطاعته و الاعتقاد بخلافته و لو كان المراد النصره و المحبه فهو أيضا يدل على إمامته لأن وجوب محبته و نصرته و كونهما مما يحيى المرء الحياه المعنويه الأبديه مع تعقيبه بالتهديد و الوعيد على الترك يدل على فضل عظيم اختص به فلم يجز تقديم غيره عليه كما مر مرارا.

«۱۸۷»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (۸) عَنْ زَاذَانَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السّلام تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّهُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَهً اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَهٌ فِي الْجَنَّهِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى- وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ هُمْ أَنَا وَ شِيعَتِي (۹).

ص: ۱۸۶

۱- سوره الأنعام: ۱۶۰.

۲- في المصدر: عن عليّ علیه السلام: الحسنه حبنا أهل البيت.

۳- كشف الغمّه: ۹۴ و ۹۵.

۴- راجع كشف الحق ۱: ۹۷، و كشف اليقين: ۱۲۵.

۵- سوره الأنفال: ۲۴.

۶- كشف الغمّه: ۹۵.

۷- راجع كشف الحق ۱: ۹۷، و كشف اليقين: ۱۲۶.

۸- سوره الأعراف: ۱۸۱.

۹- كشف الغمّه: ۹۵.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: زَاذَانُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام: مِثْلَهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرَیْنِ علیهما السّلام أَنَّهُمَا قَالا: نَحْنُ هُمْ (۱).

بیان: رواه العلامه رحمه الله من طرقهم (۲) و قال الرازی أکثر المفسرین علی أن المراد من الأمه هاهنا قوم محمد صلی الله علیه و آله روی قتاده و ابن جریح عن النبی صلی الله علیه و آله أنهم هذه الأمه(۳)

وَ رُوِیَ أَیْضاً أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: هَذِهِ لَکُمْ (۴) وَ قَدْ أَعْطَی اللَّهُ قَوْمَ مُوسَی مِثْلَهَا.

وَ عَنِ الرَّبِیعِ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ قَرَأَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِی قَوْماً عَلَی الْحَقِّ حَتَّی یَنْزِلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ.

و قال ابن عباس یرید أمه محمد صلی الله علیه و آله من المهاجرین و الأنصار انتهی (۵) و الروایه الأخیره مما ذکره الرازی صریحه فی تخصیص بعض الأمه بکونهم علی الحق و هذا هو الحق کما دل علیه أیضا ما أثبتنا فی بابه من افتراق الأمه و الجمع بینه و بین حدیث ابن مردویه یقتضی أن یکون المراد بالقوم المذکور علیا و شیعته و من البین أن الخلفاء الثلاثه و أشیاعهم من أهل السنه لیسوا من شیعه علی لما أثبتنا فی موضعه من المباینه و المخالفه بینهم و بین أمیر المؤمنین علیه السّلام فیکونون علی الباطل لأن الحق لا یکون فی جهتین مختلفتین فتدبر.

«۱۸۸»- کشف، [کشف الغمه] عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ: قَوْلُهُ تَراهُمْ رُکَّعاً سُجَّداً(۶) عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السّلام أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السّلام قَوْلُهُ تَعَالَی یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الْکُفَّارَ(۷) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۸).

بیان: رواهما العلامه رفع الله مقامه من طرقهم (۹) و یظهر من الخبرین أن

۱- ظفرنا بمثل الحدیث مع اختلافات بینهما فی المجلد الأول. ۵۶۷ و ۵۶۷.

۲- راجع کشف الحق ۱: ۹۸، و کشف الیقین: ۱۲۶.

۳- فی المصدر. انها هذه الأمه.

۴- فی المصدر. هذه فیهم.

۵- مفاتیح الغیب ۴: ۳۳۵.

۶- سوره الفتح: ۲۹.

۷- سوره الفتح: ۲۹.

۸- کشف الغمّه ۹۵ و ۹۶.

۹- راجع کشف الحق ۱: ۹۷ و ۹۸، و کشف الیقین: ۱۲۷ و ۱۳۰.

الآیه بطولها نازله فیه صلوات الله علیه أو فیه و فی أتباعه و هو سیدهم و أمیرهم و هی قوله تعالی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِینَ مَعَهُ معطوف علی قوله محمد و خبرهما أَشِدَّاءُ عَلَی الْکُفَّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ أی یغلظون علی من خالف دینهم و یتراحمون فیما بینهم کما مر فی وصفه علیه السّلام أیضا أَذِلَّهٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّهٍ عَلَی الْکافِرِینَ تَراهُمْ رُکَّعاً سُجَّداً لأنهم مشتغلون بالصلاه فی أکثر أوقاتهم یَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً أی الثواب و الرضا سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ أی السمه التی تحدث فی جباههم من کثره السجود أو التراب علی الجباه لأنهم یسجدون علی التراب لا علی الأثواب أو الصفره و النحول (1) أو نور وجوههم فی القیامه ذلِکَ إشاره إلی الوصف المذکور أو إشاره مبهمه یفسرها کزرع مَثَلُهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ مَثَلُهُمْ فِی الْإِنْجِیلِ أی صفتهم العجیبه الشأن المذکوره فی الکتابین کَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أی فراخه فَآزَرَهُ أی فقواه فَاسْتَغْلَظَ أی فصار من الدقه إلی الغلظه فَاسْتَوی عَلی سُوقِهِ فاستقام علی قصبه جمع ساق یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ بغلظه و حسن منظره مثل ضربه الله لقوته علیه السّلام فی الدین و تقویته للإسلام و غلبته و إضرابه و إتباعه علی الکفار کما قال لِیَغِیظَ بِهِمُ الْکُفَّارَ عله لتشبیههم بالزرع فی رکامه (2) و استحکامه وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِیماً و لعل ضمیر منهم راجع إلی مطلق الذین معه لا إلی الموصوفین بالأوصاف المذکوره و لا یخفی أن وصفه تعالی إیاه بتلک الأوصاف الشریفه فضل عظیم یمنع تقدیم غیره علیه إذا روعی مع سائر فضائله.

«189»- کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ: وَ الَّذِینَ یُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَیْرِ مَا اکْتَسَبُوا(3) عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ ذَلِکَ أَنَّ نَفَراً مِنَ الْمُنَافِقِینَ کَانُوا یُؤْذُونَهُ وَ یُعَذِّبُونَهُ (4).

1- الصفر- بضم الصاد-: الذهب و النحاس الأحمر. و النحول جمع النحل: الرقیق، یقال: سیف رقیق، و المراد هنا السیف.

2- الرکام: المتراکم بعضه فوق بعض.

3- سوره الأحزاب: 58.

4- کشف الغمّه 95، و فیه: کانوا یؤذونه و یکذبون علیه.

أقول: رواه العلامه أيضا(۱).

«۱۹۰»- کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ (۲) قِيلَ ذَلِکَ عَلِيٌّ علیه السّلام لِأَنَّهُ کَانَ مُؤْمِناً مُهَاجِراً ذَا رَحِمٍ (۳).

بیان: رواه العلامه فی کشف الحق و لم یأت بقیل (۴) و قال صاحب إحقاق الحق رحمه الله الآیه نص فی إمامه علی علیه السّلام لدلالتها علی أن الأولی بالنبی أیضا من أولی الأرحام من کان مستجمعا للأمور الثلاثه و قد أجمع أهل الإسلام علی انحصار الإمام بعد النبی صلی الله علیه و آله فی علی و العباس و أبی بکر و العباس و إن کان مؤمنا و من أولی الأرحام لکن لم یکن مهاجرا بل کان طلیقا و أبو بکر علی تقدیر صحه إیمانه و هجرته لم یکن من أولی الأرحام فتعین أن یکون الأولی بالإمامه و الخلافه بعد النبی علی علیه السّلام لاستجماعه الأمور الثلاثه(۵).

«۱۹۱»- کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۶) عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام عَنْ أُولِي الْأَمْرِ فِی هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ كَانَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ مِنْهُمْ (۷).

أقول: رواه العلامه(۸) و قد مر شرحه و تأییده فی کتاب الإمامه

وَ رَوَى الْعَلَّامَهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَهٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ- أُولئِکَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (۹) نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ علیه السّلام لَمَّا وَصَلَ

۱- راجع کشف الحق ۱: ۹۷.

۲- سوره الأحزاب: ۶.

۳- کشف الغمّه: ۹۵.

۴- راجع کشف الیقین ۱: ۹۷، و کشف الیقین: ۱۲۷.

۵- إحقاق الحقّ ۳: ۴۲۰.

۶- سوره النساء: ۵۹.

۷- کشف الغمّه: ۹۵.

۸- راجع کشف الحق ۱: ۹۷، و کشف الیقین: ۱۲۸.

۹- سوره البقره: ۱۵۶ و ۱۵۷.

إِلَیْهِ قَتْلُ حَمْزَهَ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ(۱).

«۱۹۲»- فس، [تفسیر القمی] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ یَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ (۲) قَالَ الْغَمَامُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۳).

بیان: قیل المعنی تتشقق السماء و علیها غمام و قیل تتشقق عن الغمام الأبیض لنزول الملائکه الحاملین لصحائف الأعمال.

أقول علی تأویله علیه السّلام یحتمل أن یکون المعنی أن من فی الغمام هو أمیر المؤمنین علیه السّلام ینزل من السماء أو أنه کنی عنه علیه السّلام بالغمام لکثره فیضه و فضله و علمه و سخائه علیه السّلام فإن السحاب یستعار فی عرف العرب و العجم للعالم و السخی.- أقول قال السید بن طاوس فی کتاب سعد السعود رأیت فی تفسیر محمد بن عباس بن مروان فی تفسیر قوله تعالی أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ(۴) أنها فی أمیر المؤمنین علی و شیعته رواه من نحو سته و عشرین طریقا أکثرها برجال المخالفین و نحن نذکر منها طریقا واحدا

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْکِنْدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ السَّرِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ إِلْیَاسَ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ قَالَ:: خَطَبَنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ ذَکَرَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلَّی عَلَی نَبِیِّهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ سَلُونِی سَلُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّی عَنْ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ إِلَّا حَدَّثْتُکُمْ عَنْهَا بِمَا نَزَلَتْ (۵) بِلَیْلٍ أَوْ بِنَهَارٍ أَوْ فِی مَقَام أَوْ فِی مَسِیرٍ أَوْ فِی سَهْلٍ أَمْ فِی جَبَلٍ وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ أَ فِی مُؤْمِنٍ أَمْ فِی مُنَافِقٍ وَ مَا عَنَی بِهِ أَ خَاصَّهٌ أَمْ عَامَّهٌ وَ لَئِنْ فَقَدْتُمُونِی لَا یُحَدِّثُکُمْ أَحَدٌ حَدِیثِی فَقَامَ إِلَیْهِ ابْنُ

۱- کشف الحق ۱: ۹۹.

۲- سوره الفرقان: ۲۵.

۳- تفسیر القمّیّ: ۴۶۵.

۴- سوره البینه: ۷.

۵- فی المصدر: بمن نزلت.

الْكَوَّاءِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ قَالَ مُتَعَنِّتاً لَا تَسْأَلْ عِلْماً سَلْ (۱) فَإِذَا سَأَلْتَ فَاعْقِلْ مَا تَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ فَسَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَسَكَتَ فَأَعَادَهَا الثَّالِثَهَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السّلام وَ رَفَعَ صَوْتَهُ وَيْحَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ أُولَئِكَ نَحْنُ وَ أَتْبَاعُنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ رِوَاءً مَرْوِيِّينَ يُعْرَفُونَ بِسِيمَاهُمْ (۲).

وَ رَوَى فِيهِ مِنْ نُسْخَهٍ عَتِيقَهٍ مِنْ تَفْسِيرٍ آخَرَ عَنْ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السّلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ(۳) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ لِعَلِيٍّ عليه السّلام بِمَا أَمَرَ أَصْحَابَهُ وَ عَقَدَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْخِلَافَهَ فِی عَشَرَهِ مَوَاطِنَ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ يَعْنِی الَّتِی عُقِدَتْ عَلَيْهِمْ لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .(۴)

وَ رَوَى أَيْضاً مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَهَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَى قَالَ: لَقَدْ نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ عليه السّلام ثَمَانُونَ آيَهً صَفْواً فِی كِتَابِ اللَّهِ مَا شَرِكَهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ(۵).

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ حَمْزَهَ حِينَ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ عَرَفَ بِقَتْلِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ نَزَلَتْ الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَهٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ- أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (۶).

۱- فی المصدر: متعنتا لا تسأل تعلما هات سل.

۲- سعد السعود: ۱۰۸.

۳- سوره المائده: ۱.

۴- سعد السعود: ۱۲۱:

۵- سعد السعود: ۲۳۵.

۶- مشارق الأنوار ۲۳۶، و الآيتان فی سوره البقره: ۱۵۶ و ۱۵۷.

أقول: أوردت أخبارا كثيره مشتمله على الآيات النازله فى شأنه عليه السّلام فى باب الغدير و باب احتجاجه عليه السّلام على القوم و باب احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق المدعى للتناقض فى القرآن و فى باب جوامع مناقبه و غيرها من الأبواب الآتيه.

أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام

باب ۴۰ نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم فى الكتب السالفه و غيرها

«۱»- ك، [إكمال الدين] لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السّلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكِتَابُ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ وَ مَنِ النَّجِيبُ مِنْ أَهْلِى (۱) يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السّلام وَ كَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السّلام وَ أَمَرَهُ أَنْ يَفُكَّ خَاتَماً مِنْهَا وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَفَكَّ عليه السّلام خَاتَماً وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السّلام فَفَكَّ خَاتَماً وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السّلام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَهِ فَلَا شَهَادَهَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ وَ اشْرِ نَفْسَكَ (۲) لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السّلام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ اصْمُتْ وَ الْزَمْ مَنْزِلَكَ

۱- فى(ك) و الأمالى: و ما النجيب من اهلى.

۲- فى المصدرين: و اشتر نفسك. لكنه مصحف.

وَ اعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السّلام فَفَکَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِیهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا سَبِیلَ لِأَحَدٍ عَلَیْکَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَیَّ فَفَکَکْتُ خَاتَماً فَوَجَدْتُ فِیهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ انْشُرْ عُلُومَ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ صَدِّقْ

آبَاءَکَ الصَّالِحِینَ وَ لَا تَخَافَنَّ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ (۱) وَ أَنْتَ فِی حِرْزٍ وَ أَمَانٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَدْفَعُهُ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ کَذَلِکَ یَدْفَعُهُ مُوسَی إِلَی الَّذِی مِنْ بَعْدِهِ (۲) ثُمَّ کَذَلِکَ أَبَداً إِلَی قِیَامِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام (۳).

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ: مِثْلَهُ (۴).

«۲»- ک، [إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْقَطَّانِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِی مُوسَی عَنْ أَبِی نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السّلام عِنْدَ الْوَفَاةِ دَعَا بِابْنِهِ الصَّادِقِ علیه السّلام لِیَعْهَدَ إِلَیْهِ عَهْداً(۶) فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ لَوِ امْتَثَلْتَ فِیَّ بِمِثَالِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَکُونَ أَتَیْتَ مُنْکَراً(۷) فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحُسَیْنِ إِنَّ الْأَمَانَاتِ لَیْسَتْ بِالْمِثَالِ وَ لَا الْعُهُودُ بِالرُّسُومِ وَ إِنَّمَا هِیَ أُمُورٌ سَابِقَةٌ عَنْ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ دَعَا بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ یَا جَابِرُ حَدِّثْنَا بِمَا عَایَنْتَ مِنَ الصَّحِیفَهِ(۸) فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ نَعَمْ یَا بَا جَعْفَرٍ دَخَلْتُ إِلَی مَوْلَاتِی (۹)

۱- فی کمال الدین: و لا تخافن الا اللّه.

۲- فی کمال الدین: إلی من بعده.

۳- کمال الدین: ۳۷۶، و فیه: الی یوم قیام المهدی علیه السلام أمالی الصدوق: ۲۴۱.

۴- أمالی الشیخ: ۲۸۲.

۵- فی کمال الدین: عن محمّد بن عبد الرحمن.

۶- فی کمال الدین: فعهد إلیه عهدا.

۷- أی کما أن الحسن علیه السلام فوض الامر بعده الی اخیه الحسین علیه السلام فان تفوضنی انت أیضا ما اتیت بمنکر.

۸- فی کمال الدین: فی الصحیفه.

۹- فی المصدرین: دخلت علی مولاتی.

فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُهَنِّئَهَا بِمَوْلِدِ الْحَسَنِ علیه السلام (۱) فَإِذَا بِيَدِهَا صَحِيفَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ دُرَّةٍ(۲) فَقُلْتُ يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِی أَرَاهَا مَعَکِ قَالَتْ فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِی قُلْتُ لَهَا نَاوِلِينِی لِأَنْظُرَ فِيهَا قَالَتْ يَا جَابِرُ لَوْ لَا النَّهْیُ لَکُنْتُ أَفْعَلُ لَکِنَّهُ قَدْ نَهَی أَنْ يَمَسَّهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ أَوْ أَهْلُ بَيْتِ نَبِیٍّ وَ لَکِنَّهُ مَأْذُونٌ لَکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَی بَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا قَالَ جَابِرٌ فَقَرَأْتُ فَإِذَا(۳)- أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُصْطَفَی أُمُّهُ آمِنَهُ(۴)- أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْمُرْتَضَی أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ- أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَرُّ- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ التَّقِیُّ- أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ-

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَدْلُ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوَيْهِ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ(۵)- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ- أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ(۶) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا حَمِيدَةُ- أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا أُمُّهُ جَارِيَةٌ وَ اسْمُهَا نَجْمَةُ- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الزَّکِیُّ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا خَيْزُرَانُ- أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينُ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سَوْسَنُ- أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الرَّقِيقُ (۷) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سُمَانَةُ وَ تُکَنَّی أُمَّ الْحَسَنِ- أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ الْقَائِمُ (۸) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا نَرْجِسُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الحديث هکذا بتسميه القائم علیه السّلام و الذی أذهب إليه النهی عن تسميته (۹).

ج، [الإحتجاج] عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِی مُوسَی: مِثْلَهُ (۱۰).

ص: ۱۹۴

۱- فی المصدرین: بمولد الحسين علیه السلام.

۲- فی کمال الدين: فاذا هی بصحيفه بيدها من دره بيضاء.

۳- »: فاذا فيها.

۴- »: أمه آمنه بنت وهب.

۵- »: بنت يزدجرد بن شاهنشاه.

۶- »: موسی بن جعفر الثقه.

۷- فی المصدرین: الرفيق.

۸- فی کمال الدين: هو حجه اللّه تعالی علی خلقه.

۹- کمال الدين: ۱۷۸. عيون الأخبار: ۲۴ و ۲۵.

۱۰- لم نجده فی الاحتجاج المطبوع.

«۳»- ک، [إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ طَرِیفٍ مَعاً عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ حَدَّثَنَا أَبِی وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ وَ مَاجِیلَوَیْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ ابْنُ نَاتَانَهَ وَ الْهَمْدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِیعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَبِی لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ إِنَّ لِی إِلَیْکَ حَاجَةً فَمَتَی یَخِفُّ عَلَیْکَ أَنْ أَخْلُوَ بِکَ فَأَسْأَلَکَ عَنْهَا قَالَ لَهُ جَابِرٌ فِی أَیِّ الْأَوْقَاتِ شِئْتَ فَخَلَا بِهِ أَبِی علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا جَابِرُ أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّوْحِ الَّذِی رَأَیْتَهُ فِی یَدَیْ أُمِّی- فَاطِمَةَ(۱) بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا أَخْبَرَتْکَ بِهِ أُمِّی أَنَّ فِی ذَلِکَ اللَّوْحِ مَکْتُوباً قَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّی دَخَلْتُ عَلَی أُمِّکَ فَاطِمَةَ فِی حَیَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُهَنِّئُهَا(۲) بِوِلَادَةِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَرَأَیْتُ فِی یَدِهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ زُمُرُّدٌ(۳) وَ رَأَیْتُ فِیهِ کِتَاباً أَبْیَضَ شِبْهَ نُورِ الشَّمْسِ (۴) فَقُلْتُ لَهَا بِأَبِی أَنْتِ وَ أُمِّی یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا اللَّوْحُ فَقَالَتْ هَذَا اللَّوْحُ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی رَسُولِهِ فِیهِ اسْمُ أَبِی وَ اسْمُ بَعْلِی وَ اسْمُ ابْنَیَّ وَ أَسْمَاءُ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ وُلْدِی فَأَعْطَانِیهِ أَبِی لِیَسُرَّنِی بِذَلِکَ (۵) قَالَ جَابِرٌ فَأَعْطَتْنِیهِ أُمُّکَ فَاطِمَةُ فَقَرَأْتُهُ وَ

انْتَسَخْتُهُ فَقَالَ أَبِی علیه السلام فَهَلْ لَکَ یَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَیَّ قَالَ نَعَمْ فَمَشَی مَعَهُ أَبِی علیه السلام حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ إِلَی أَبِی صَحِیفَةً مِنْ رَقٍّ قَالَ جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّی هَکَذَا رَأَیْتُهُ فِی اللَّوْحِ مَکْتُوباً- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا کِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ-(۶) لِمُحَمَّدٍ نُورِهِ وَ سَفِیرِهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِیلِهِ- نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَظِّمْ یَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِی وَ اشْکُرْ نَعْمَائِی وَ لَا تَجْحَدْ آلَائِی إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِینَ (۷) وَ مُذِلُّ الظَّالِمِینَ وَ دَیَّانُ

۱- فی المصدرین: فی ید امی فاطمه.

۲- »: لاهنئها.

۳- »: ظننت أنّه من زمرد.

۴- فی العیون: یشبه نور الشمس. و فی کمال الدین: شبیهه بنور الشمس.

۵- فی المصدرین: لیبشرنی بذلک.

۶- »: هذا کتاب من اللّه العزیز الحکیم العلیم.

۷- قصم اللّه ظهر الظالم أی أنزل به البلیه و أهلکه.

الدِّين (۱) إِنِّی أَنَا اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَیْرَ فَضْلِی أَوْ خَافَ غَیْرَ عَدْلِی (۲) عَذَّبْتُهُ عَذاباً لا أَعَذِّبُهُ أَحداً مِنَ الْعالَمِینَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ إِنِّی لَمْ أَبْعَثْ نَبِیّاً فَأُکْمِلَتْ أَیَّامُهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِیّاً وَ إِنِّی فَضَّلْتُکَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ فَضَّلْتُ وَصِیَّکَ عَلَی الْأَوْصِیَاءِ وَ أَکْرَمْتُکَ بِشِبْلَیْکَ بَعْدَهُ وَ بِسِبْطَیْکَ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ (۳) فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِی بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّهِ أَبِیهِ وَ جَعَلْتُ حُسَیْناً خَازِنَ وَحْیِی وَ أَکْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَهِ وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَهِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَ أَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَهً جَعَلْتُ کَلِمَتِیَ التَّامَّهَ مَعَهُ (۴) وَ الْحُجَّهَ الْبَالِغَهَ عِنْدَهُ بِعِتْرَتِهِ أُثِیبُ وَ أُعَاقِبُ أَوَّلُهُمْ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ وَ زَیْنُ أَوْلِیَاءِ الْمَاضِینَ وَ ابْنُهُ شَبِیهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ لِعِلْمِی وَ الْمَعْدِنُ لِحُکْمِی سَیَهْلِکُ الْمُرْتَابُونَ فِی جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَیْهِ کَالرَّادِّ عَلَیَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأُکْرِمَنَّ مَثْوَی جَعْفَرٍ وَ لَأَسُرَّنَّهُ فِی أَشْیَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ انْتُجِبَتْ بَعْدَهُ مُوسَی وَ انْتُجِبَتْ بَعْدَهُ فِتْنَهٌ عَمْیَاءُ حِنْدِسٌ (۵) لِأَنَّ خَیْطَ فَرْضِی لَا یَنْقَطِعُ (۶) وَ حُجَّتِی لَا تَخْفَی وَ أَنَّ أَوْلِیَائِی لَا یَشْقَوْنَ أَلَا وَ مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِی وَ مَنْ غَیَّرَ آیَهً مِنْ کِتَابِی فَقَدِ افْتَرَی عَلَیَّ وَ وَیْلٌ لِلْمُفْتَرِینَ الْجَاحِدِینَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّهِ عَبْدِی مُوسَی وَ حَبِیبِی وَ خِیَرَتِی إِنَّ الْمُکَذِّبَ بِالثَّامِنِ مُکَذِّبٌ بِکُلِّ أَوْلِیَائِی وَ عَلِیٌّ وَلِیِّی وَ نَاصِرِی وَ مَنْ أَضَعُ عَلَیْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّهِ وَ أَمْنَحُهُ بِالاضْطِلَاعِ بِهَا یَقْتُلُهُ عِفْرِیتٌ مُسْتَکْبِرٌ یُدْفَنُ بِالْمَدِینَهِ الَّتِی بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَی جَنْبِ شَرِّ خَلْقِی حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأُقِرَّنَّ عَیْنَهُ بِمُحَمَّدٍ: ابْنِهِ وَ خَلِیفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِی وَ مَعْدِنُ حُکْمِی وَ مَوْضِعُ سِرِّی وَ حُجَّتِی عَلَی خَلْقِی جَعَلْتُ الْجَنَّهَ مَثْوَاهُ-(۷)

۱- فی المصدرین: و دیان یوم الدین.

۲- فی العیون او خاف غیر عدلی و عذابی.

۳- فی المصدر: و بسبطیک الحسن و الحسین.

۴- فی المصدر و ارفع الشهداء درجه عندی، و جعلت کلمتی التامه معه.

۵- لیست هذه الجمله فی کمال الدین، و فی العیون: و اتیحت و الحندس: الظلمه و سیأتی شرح الجمله فی البیان.

۶- فی کمال الدین، لان حفظه فرض لا ینقطع.

۷- فی العیون: لا یؤمن عبد به الا جعلت الجنه مثواه.

وَ شَفَّعْتُهُ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ (۱) کُلَّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَهِ لِابْنِهِ عَلِیٍّ وَلِیِّی وَ نَاصِرِی وَ الشَّاهِدِ فِی خَلْقِی وَ أَمِینِی عَلَی وَحْیِی أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِیَ إِلَی سَبِیلِی وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِی الْحَسَنَ ثُمَّ أُکْمِلُ ذَلِکَ بِابْنِهِ رَحْمَهً لِلْعَالَمِینَ عَلَیْهِ کَمَالُ مُوسَی وَ بَهَاءُ عِیسَی وَ صَبْرُ أَیُّوبَ سَیَذِلُّ أَوْلِیَائِی فِی زَمَانِهِ (۲) وَ یَتَهَادَوْنَ رُءُوسَهُمْ کَمَا تُتَهَادَی رُءُوسُ التُّرْکِ وَ الدَّیْلَمِ فَیُقْتَلُونَ وَ یُحْرَقُونَ وَ یَکُونُونَ خَائِفِینَ مَرْعُوبِینَ وَجِلِینَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَ یَفْشُو الْوَیْلُ وَ الرَّنِینُ فِی نِسَائِهِمْ أُولَئِکَ أَوْلِیَائِی حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ (۳) کُلَّ فِتْنَهٍ عَمْیَاءَ حِنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَکْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَدْفَعُ الْآصَارَ وَ الْأَغْلَالَ- أُولَئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ وَ أُولَئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِی دَهْرِکَ إِلَّا هَذَا الْحَدِیثَ لَکَفَاکَ فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ (۴).

ج، [الإحتجاج] عَنِ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (۵).

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقِرْمِیسِینِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ (۶).

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْیَانَ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ طَرِیفٍ مَعاً عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (۷).

۱- فی المصدرین: فی سبعین من أهل بینه.

۲- أی فی زمن الغیبه و قبل ظهوره.

۳- فی العیون أرفع بهم.

۴- کمال الدین: ۱۷۹ و ۱۸۰. عیون الأخبار: ۲۵- ۲۷.

۵- الاحتجاج للطبرسیّ: ۴۱ و ۴۲.

۶- الاختصاص: ۲۱۰- ۲۱۲.

۷- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۱۰۱- ۱۰۳.

نی، [الغیبه] للنعمانی مُوسَی بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ (۱).

بیان: الرق بالفتح و الکسر الجلد الرقیق الذی یکتب فیه و فی روایه الکلینی و النعمانی و الشیخ و الطبرسی بعد قوله من رق زیاده(۲) فقال یا جابر انظر فی کتابک لأقرأ علیک فنظر جابر فی نسخته فقرأه أبی فما خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله.

و السفیر الرسول المصلح بین القوم و أطلق الحجاب علیه لأنه واسطه بین الله و بین الخلق کالحجاب الواسطه(۳) بین المحجوب و المحجوب عنه أو لأن له وجهین وجها إلی الله و وجها إلی الخلق و المراد بالأسماء إما أسماء ذاته المقدسه أو الأئمه علیهم السّلام کما مر مرارا.

و النعماء مفرد بمعنی النعمه العظیمه و هی النبوه و ما یلزمها و یلحقها و بالآلاء(۴) سائر النعم و الأوصیاء علیهم السّلام.

و فی أکثر الروایات مدیل المظلومین بدل قوله مذل الظالمین و الإداله إعطاء الدوله و الغلبه و المظلومون الأئمه و شیعتهم الذین ینصرهم الله فی آخر الزمان و دیان الدین أی المجازی لکل مکلف ما عمل من خیر و شر یوم الدین و فی القاموس الدین بالکسر الجزاء و الإسلام و العباده و الطاعه و الحساب و القهر و السلطان و الحکم و القضاء و الدیان القهار و القاضی و الحاکم و الحاسب و المجازی (۵) فمن رجا غیر فضلی کأن المعنی أن کل ما یرجوه العباد من ربهم فلیس جزاء لأعمالهم بحیث یجب علی الله ذلک بل هو من فضله سبحانه و أعمالهم لا تکافئ عشرا من أعشار ما أنعم علیهم

۱- الغیبه للنعمانیّ: ۲۹- ۳۱. و قد رواه الکلینی فی أصول الکافی ۱: ۵۲۷ و ۵۲۸. و الطبرسیّ فی إعلام الوری: ۳۷۱- ۳۷۳.

۲- هذه الزیاده موجوده فی کمال الدین أیضا.

۳- فی(د) کالحجاب المتوسط.

۴- أی المراد بالآلاء.

۵- القاموس المحیط ۴: ۲۲۵.

قبلها بل هی أیضا من نعمه تعالی و إن لزم علیه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضی وعده فبعده أیضا من فضله و ذهب الأکثر إلی أن المعنی رجا فضل غیری و لا یخفی بعده لفظا و معنی و یؤید ما ذکرنا قوله أو خاف غیر عدلی إذ العقوبات التی یخافها العباد إنما هی من عدله و إن من اعتقد أنها ظلم فقد کفر عذبته عذابا أی تعذیبا و یجوز أن یجعل مفعولا به علی السعه لا أعذبه الضمیر للمصدر أو للعذاب إن أرید به ما یعذب به علی حذف حرف الجر کما ذکره البیضاوی (۱) بشبلیک أی ولدیک تشبیها لهما بولد الأسد فی الشجاعه أوله صلی الله علیه و آله بالأسد فیها أو الأعم (۲) أو المعنی ولدی أسدک تشبیها لأمیر المؤمنین علیه السّلام بالأسد و فی القاموس الشبل بالکسر ولد الأسد(۳).

قوله فی أشیاعه أی بسبب کثرتهم و کمالهم قوله و انتجبت بعده فتنه علی بناء المفعول کنایه عن اهتمامهم بشأن تلک الفتنه أو علی بناء المعلوم مجازا و فی

ص: ۱۹۹

۱- راجع الجزء الأول من تفسیره ص ۱۴۱.
۲- أی اما تشبیها لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بالاسد فی الشجاعه، أو الأعمّ منه و منهما صلوات اللّه علیهم.
۳- القاموس المحیط ۳: ۳۹۹. و فی(د) هنا زیادات نذکرها بعینها: أو المعنی ولدی أسدک تشبیها لأمیر المؤمنین علیه السلام بالاسد، و فی القاموس: الشبل- بالکسر- ولد الأسد إذا أدرک الصید: و السبط: ولد الولد، و قیل: ولد البنت.« خازن وحیی» أی حافظ کل ما اوحیته الی أحد من الأنبیاء. و الکلمه التامه اما أسماء اللّه العظام أو علم القرآن أو الأعمّ منه و من سائر العلوم، أو حجج اللّه الکائنه فی صلبه، أو الإمامه و شرائطها. و الحجه البالغه أی الکامله البراهین التی أقامها اللّه و رسوله علی إمامته و امامه أولاده، أو المعجزات التی اعطاهم، أو الشریعه الحقه.« بعترته اثیب» أی بولایتهم لأنّها الرکن الأعظم من الایمان و شرط قبول سائر الاعمال، و بترک ولایتهم یعاقب علی الترک و علی الاعمال المقارنه له« أولیائی الماضین» تخصیص للفرد الاخفی. و« ابنه» مبتد و شبیه نعت له. و المحمود نعت لجده، و محمّد عطف بیان لابنه أو جده، و الباقر خبر أو نعت و الخبر محذوف، أو ابنه خبر مبتدإ محذوف أی ثانیهم، و یقال: بقره أی فتحه و وسعه« لاکرمن مثوی جعفر» أی مقامه المالی فی الدنیا بظهور علمه و فضله علی الناس. « و لأسرنه فی اشیاعه» بوفورهم و مزید علمهم و کمالهم، أو المراد مقامه الرفیع فی القیامه لشفاعه شیعته المهتدین به، و سروره بقبول شفاعته فیهم، أو الأعمّ منهما.

بعض النسخ و أنتجت من النتاج و هو أيضا يحتمل الوجهين و فی أکثر نسخ إعلام الوری أتیحت علی بناء المجهول من قولهم أتیح له أی قدر و هیئ و فی بعضها أنبحت من نباح الکلب و صیاحه و فی نسخ الکافی أبیحت بالباء من الإباحه علی المجهول أیضا و الأظهر ما فی أکثر نسخ إعلام الوری و علی أی حال لا یخلو من تکلف.

و قوله لأن خیط فرضی إما عله لانتجاب موسی أو لما یدل علیه الفتنه من کون ما ادعوه من الوقف باطلا و فی النعمانی إلا أن خیط فرضی لا ینقطع و هو أظهر و فیه بعده و حجتی لا تخفی و أولیائی بالکأس الأوفی یسقون أبدال الأرض و فی إکمال الدین لا یسبقون بدل لا یشقون و یقال فلان مضطلع لهذا الأمر أی قوی علیه و العفریت الخبیث المارد و المراد بالعبد الصالح هنا ذو القرنین فإن بلده طوس من بنائه و قد صرح به فی روایه النعمانی و التهادی أن یهدی بعضهم إلی بعضهم و الآصار جمع الإصر الذنب و الثقل.

ک، [إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَهَ الْعَلَوِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ دُرُسْتَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا إِسْحَاقُ أَ لَا أُبَشِّرُکَ قُلْتُ بَلَی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَجَدْنَا صَحِیفَهً بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِیهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا کِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۱) وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِیثِهِ فِی آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام یَا إِسْحَاقُ هَذَا دِینُ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّسُلِ فَصُنْهُ عَنْ غَیْرِ أَهْلِهِ یَصُنْکَ اللَّهُ وَ یُصْلِحْ بَالَکَ ثُمَّ قَالَ مَنْ دَانَ بِهَذَا أَمِنَ عِقَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

ص: ۲۰۰

۱- فی کمال الدین: من اللّه العزیز الحکیم.

۲- کمال الدین: ۱۸۰ و ۱۸۱ عیون الأخبار: ۲۷، و فیه: أمن من عقاب اللّه عزّ و جلّ. و أورده الطبرسیّ أیضا فی إعلام الوری: ۳۷۳.

ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانِ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعُلُومِ جَمَعَ وُلْدَهُ وَ فِيهِمْ عَمُّهُمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً بِخَطِّ عَلِيٍّ عليه السلام وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكْتُوبٌ فِيهِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ حَدِيثُ اللَّوْحِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ خُرُوجِهِ وَ قَدْ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ هَذَا وَ يَحْكِيهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا سِرُّ اللَّهِ وَ دِينُهُ وَ دِينُ مَلَائِكَتِهِ فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ (۱).

«۴»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ شَاذَوَيْهِ وَ الْفَامِيُّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مَالِكٍ السَّلُولِيِّ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ قُدَّامَهَا لَوْحٌ يَكَادُ ضَوْؤُهُ يَغْشَى الْأَبْصَارَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ اسْماً ثَلَاثَةٌ فِي ظَاهِرِهِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي آخِرِهِ (۲) وَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ فِي طَرَفِهِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذْ هِيَ اثْنَا عَشَرَ(۳) فَقُلْتُ أَسْمَاءُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَتْ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ أَوَّلُهُمُ ابْنُ عَمِّي وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ قَالَ جَابِرٌ فَرَأَيْتُ فِيهَا(۴) مُحَمَّداً مُحَمَّداً مُحَمَّداً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ (۵).

«۵»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ

۱- كمال الدين: ۱۸۱. عيون الأخبار: ۲۷ و ۲۸. و أورده الطبرسيّ أيضا في أعلام الورى: ۳۷۴.

۲- في المصدرين: و ثلاثة أسماء في آخره.

۳- في العيون: فاذا هي اثنا عشر اسما.

۴- في العيون: فرأيت فيه.

۵- كمال الدين: ۱۸۱. عيون الأخبار: ۲۸. و أورده الطبرسيّ أيضا في إعلام الورى: ۳۷۳ و ۳۷۴.

أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السّلام وَ بَیْنَ یَدَیْهَا لَوْحٌ فِیهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِیَاءِ فَعَدَدْتُ اثْنَیْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَهٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَ أَرْبَعَهٌ مِنْهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام (۱).

«۵»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۵»- ک، [إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۵»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَهَ السَّلُولِیِّ عَنْ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ: مِثْلَهُ (۵).

«۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الرَّأْسِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِیِّ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ یَحْیَی بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَخِی مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَیِّدِنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام قَالَ: قَالَ أَبِی لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِی إِلَیْکَ حَاجَهٌ أُرِیدُ أَنْ أَخْلُوَ بِکَ فِیهَا فَلَمَّا خَلَا بِهِ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّوْحِ الَّذِی رَأَیْتَهُ فِی یَدِ أُمِّی فَاطِمَهَ علیها السّلام قَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُهَنِّئَهَا بِوَلَدِهَا الْحُسَیْنِ علیه السّلام فَإِذَا بِیَدِهَا لَوْحٌ أَخْضَرُ مِنْ زَبَرْجَدِهِ خَضْرَاءَ فِیهِ کِتَابٌ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ أَطْیَبُ رَائِحَهً مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ(۶) فَقُلْتُ مَا هَذَا یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی أَبِی فِیهِ اسْمُ أَبِی وَ اسْمُ بَعْلِی وَ اسْمُ الْأَوْصِیَاءِ بَعْدَهُ مِنْ وُلْدِی فَسَأَلْتُهَا أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَیَّ لِأَنْسَخَهُ فَفَعَلَتْ فَقَالَ لَهُ فَهَلْ

۱- کمال الدین: ۱۸۱. عیون الأخبار: ۲۸.

۲- الخصال ۲: ۷۸.

۳- کمال الدین: ۱۸۱. عیون الأخبار: ۲۸.

۴- کمال الدین: ۱۵۷.

۵- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۱۰۰.

۶- فی المصدر: و أطیب من رائحه المسک الاذفر.

لَکَ أَنْ تُعَارِضَنِی بِهَا(۱) قَالَ نَعَمْ فَمَضَی جَابِرٌ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ أَتَی بِصَحِیفَهٍ مِنْ کَاغَذٍ فَقَالَ لَهُ انْظُرْ فِی صَحِیفَتِکَ حَتَّی أَقْرَأَهَا عَلَیْکَ فَکَانَ فِی صَحِیفَتِهِ مَکْتُوبٌ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا کِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ أَنْزَلَهُ الرُّوحُ الْأَمِینُ إِلَی مُحَمَّدٍ(۲) خَاتَمِ النَّبِیِّینَ یَا مُحَمَّدُ عَظِّمْ أَسْمَائِی وَ اشْکُرْ نَعْمَائِی وَ لَا تَجْحَدْ آلَائِی وَ لَا تَرْجُ سِوَایَ (۳) وَ لَا تَخْشَ غَیْرِی فَإِنَّهُ مَنْ یَرْجُ سِوَایَ وَ یَخْشَ غَیْرِی أُعَذِّبْهُ عَذَاباً- لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِینَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اصْطَفَیْتُکَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ فَضَّلْتُ وَصِیَّکَ عَلَی الْأَوْصِیَاءِ وَ جَعَلْتُ الْحَسَنَ عَیْبَهَ(۴) عِلْمِی مِنْ بَعْدِ انْقِضَاءِ مُدَّهِ أَبِیهِ وَ الْحُسَیْنَ خَیْرَ أَوْلَادِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فِیهِ تَثْبُتُ الْإِمَامَهُ وَ مِنْهُ یُعْقِبُ عَلِیٌّ زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ لِعِلْمِی وَ الدَّاعِی إِلَی سَبِیلِی عَلَی مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ فِی الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ تَنْشَبُ مِنْ بَعْدِهِ (۵) فِتْنَهٌ صَمَّاءُ فَالْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِلْمُکَذِّبِ بِعَبْدِی وَ خِیَرَتِی مِنْ خَلْقِی مُوسَی وَ عَلِیٌّ الرِّضَا یَقْتُلُهُ عِفْرِیتٌ کَافِرٌ بِالْمَدِینَهِ(۶) الَّتِی بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَی جَنْبِ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ الْهَادِی إِلَی سَبِیلِی الذَّابُّ عَنْ حَرِیمِی وَ الْقَیِّمُ فِی رَعِیَّتِهِ حَسَنٌ أَغَرُّ یَخْرُجُ مِنْهُ ذُو الِاسْمَیْنِ عَلِیٌّ (۷) وَ الْحَسَنُ وَ الْخَلَفُ مُحَمَّدٌ یَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ عَلَی رَأْسِهِ غَمَامَهٌ بَیْضَاءُ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ یُنَادِی بِلِسَانٍ فَصِیحٍ یُسْمِعُهُ الثَّقَلَیْنِ وَ الْخَافِقَیْنِ هُوَ الْمَهْدِیُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً(۸).

«۷»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ قَیْسٍ الْأَنْصَارِیِ

ص: ۲۰۳

۱- فی المصدر: أن تتعارضنی به.

۲- فی المصدر: علی محمد.

۳- فی المصدر: و لا ترج سوائی.

۴- العیبه: الزنبیل من أدم، ما تجعل فیه الثیاب کالصندوق. و العیبه من الرجل: موضع سره.

۵- یقال: نشب الحرب بین القوم أی نارت و اشتبکت. و فی المصدر: و جعفر الصادق فی العقل و العمل، ثبت بعده فتنه صماء.

۶- فی المصدر: یقتله عفریت کافر، یدفن بالمدینه اه.

۷- کذا فی النسخ و المصدر و لم نفهم المراد.

۸- أمالی الشیخ، ۱۸۲ و ۱۸۳.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِصَحِیفَهٍ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ یَنْزِلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ کِتَاباً قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ فِیهِ خَوَاتِیمُ مِنَ الذَّهَبِ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِیَّتُکَ إِلَی النَّجِیبِ مِنْ أَهْلِکَ فَقَالَ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنِ النَّجِیبُ مِنْ أَهْلِی: قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام إِذَا تَوَفَّیْتَ أَنْ یَفُکَّ خَاتَماً(۱) وَ یَعْمَلَ بِمَا فِیهِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَّ عَلِیٌّ خَاتَماً ثُمَّ عَمِلَ بِمَا فِیهِ وَ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السّلام فَفَکَّ خَاتَماً وَ عَمِلَ بِهِ مَا تَقَدَّمَ (۲) ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السّلام فَفَکَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِیهِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَی الشَّهَادَهِ لَهُمْ مَعَکَ وَ اشْرِ نَفْسَکَ لِلَّهِ (۳) فَعَمِلَ بِمَا فِیهِ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَکَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِیهِ أَطْرِقْ (۴) وَ اصْمُتْ وَ الْزَمْ مَنْزِلَکَ- وَ اعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَکَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِیهِ أَنْ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ انْشُرْ عِلْمَ آبَائِکَ فَعَمِلَ بِمَا فِیهِ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَکَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِیهِ أَنْ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ صَدِّقْ أَبَاکَ (۵) وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّکَ فِی حِرْزٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضَمَانٍ وَ هُوَ یَدْفَعُهَا إِلَی رَجُلٍ بَعْدَهُ وَ یَدْفَعُهَا مَنْ بَعْدَهُ إِلَی مَنْ بَعْدَهُ إِلَی یَوْمِ قِیَامِ الْمَهْدِیِّ وَ یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۶).

ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ جَمِیعاً عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْهَاشِمِیِّ: مِثْلَهُ (۷).

«۸»- ک، [إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الدَّوَالِیبِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ النَّحْوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْکُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السّلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ فَقَالَ

۱- فی المصدر: مره إذا توفیت أن یفک خاتمها. و مرجع الضمیر: الصحیفه.

۲- فی المصدر: ما تعداه.

۳- فی المصدر و أشهر نفسک للّه.

۴- اطرق الرجل سکت و لم یتکلم.

۵- فی المصدر. و صدق آباءک.

۶- علل الشرائع ۶۸.

۷- کمال الدین: ۱۳۴ و ۱۳۵.

لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرْحَباً بِکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَا زَیْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ فَقَالَ لَهُ أَبَیٌّ وَ کَیْفَ یَکُونُ یَا رَسُولَ اللَّهِ زَیْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۱) أَحَدٌ غَیْرُکَ فَقَالَ یَا أُبَیُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍ (۲) فِی السَّمَاءِ أَکْبَرُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ فَإِنَّهُ (۳) لَمَکْتُوبٌ عَنْ یَمِینِ عَرْشِ اللَّهِ مِصْبَاحُ هُدًی وَ سَفِینَهُ نَجَاهٍ وَ إِمَامُ غَیْرُ وَهْنٍ (۴) وَ عِزٌّ وَ فَخْرٌ وَ بَحْرُ عِلْمٍ وَ ذُخْرٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَکَّبَ فِی صُلْبِهِ نُطْفَهً طَیِّبَهً مُبَارَکَهً زَکِیَّهً وَ لَقَدْ لُقِّنَ دَعَوَاتٍ مَا یَدْعُو بِهِنَّ مَخْلُوقٌ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ وَ کَانَ شَفِیعَهُ فِی آخِرَتِهِ وَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ کَرْبَهُ وَ قَضَی بِهَا دَیْنَهُ وَ یَسَّرَ أَمْرَهُ وَ أَوْضَحَ سَبِیلَهُ وَ قَوَّاهُ عَلَی عَدُوِّهِ وَ لَمْ یَهْتِکْ سِتْرَهُ فَقَالَ لَهُ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ مَا هَذِهِ الدَّعَوَاتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَقُولُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَلِمَاتِکَ وَ مَعَاقِدِ عَرْشِکَ وَ سُکَّانِ سَمَاوَاتِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی فَقَدْ رَهِقَنِی (۵) مِنْ أَمْرِی عُسْرٌ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ عُسْرِی یُسْراً(۶) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُسَهِّلُ أَمْرَکَ وَ یَشْرَحُ لَکَ صَدْرَکَ وَ یُلَقِّنُکَ شَهَادَهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِکَ قَالَ لَهُ أُبَیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا هَذِهِ النُّطْفَهُ الَّتِی فِی صُلْبِ حَبِیبِیَ الْحُسَیْنِ قَالَ مَثَلُ هَذِهِ النُّطْفَهِ کَمَثَلِ الْقَمَرِ وَ هِیَ نُطْفَهُ تَبْیِینٍ وَ بَیَانٍ (۷) یَکُونُ مَنِ اتَّبَعَهُ رَشِیداً وَ مَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِیّاً(۸) قَالَ فَمَا اسْمُهُ وَ مَا دُعَاؤُهُ قَالَ اسْمُهُ عَلِیٌّ وَ دُعَاؤُهُ- یَا دَائِمُ یَا دَیْمُومُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا کَاشِفَ الْغَمِّ وَ یَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ یَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَ یَا صَادِقَ الْوَعْدِ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ کَانَ قَائِدَهُ إِلَی الْجَنَّهِ قَالَ لَهُ أُبَیٌّ یَا

۱- فی العیون: زین السماوات و الأرضین.

۲- فی العیون: ان ذکر الحسین بن علی.

۳- فی العیون: و إنّه.

۴- فی العیون: و امام خیر و یمن.

۵- رهقه- کفرح-: غشیه و لحقه.

۶- فی المصدرین: من امری یسرا.

۷- فی المصدر: و هی نطفه بنین و بنات.

۸- هوی الشی ء: سقط من علو الی اسفل، و قیل: الهوی- بفتح الهاء- للارتفاع، و بضمها للانحدار.

رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ لَهُ مِنْ خَلَفٍ وَ وَصِيٍّ قَالَ نَعَمْ لَهُ مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ مَا مَعْنَى مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ وَ الْحُكْمُ بِالدِّيَانَهِ وَ تَأْوِيلُ الْأَحْكَامِ وَ بَيَانُ مَا يَكُونُ قَالَ فَمَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتَسْتَأْنِسُ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَ وُدٌّ فَاغْفِرْ لِي وَ لِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَ شِيعَتِي وَ طَيِّبْ مَا فِي صُلْبِي فَرَكَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صُلْبِهِ نُطْفَهً مُبَارَكَهً زَكِيَّهً وَ أَخْبَرَنِي [جَبْرَئِيلُ] عليه السلام (۱) أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَيَّبَ

هَذِهِ النُّطْفَهَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَراً وَ جَعَلَهُ هَادِياً مَهْدِيّاً وَ رَاضِياً مَرْضِيّاً يَدْعُو رَبَّهُ فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا دَانٍ غَيْرَ مُتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِ وِقَاءً وَ لَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا وَ اغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَ اقْضِ دُيُونَهُمْ وَ اسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَ هَبْ لَهُمُ الْكَبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ (۲) وَ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَبْيَضَ الْوَجْهِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَنَّهِ يَا أُبَيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ عَلَى هَذِهِ النُّطْفَهِ نُطْفَهً زَكِيَّهً مُبَارَكَهً طَيِّبَهً أَنْزَلَ عَلَيْهَا الرَّحْمَهَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ مُوسَى قَالَ لَهُ أُبَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُمْ يَتَوَاصَفُونَ وَ يَتَنَاسَلُونَ وَ يَتَوَارَثُونَ وَ يَصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَقَالَ وَصَفَهُمْ لِي جَبْرَئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ فَهَلْ لِمُوسَى مِنْ دَعْوَهٍ يَدْعُو بِهَا سِوَى دُعَاءِ آبَائِهِ قَالَ نَعَمْ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَ يَا فَالِقَ الْحَبِ (۳) وَ يَا بَارِئَ النَّسَمِ وَ مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ وَ دَائِمَ الثَّبَاتِ وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مَنْ دَعَا بِهَذِهِ الدُّعَاءِ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَوَائِجَهُ وَ حَشَرَهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَهً مُبَارَكَهً طَيِّبَهً زَكِيَّهً مَرْضِيَّهً(۴) وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيّاً يَكُونُ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ رَضِيّاً فِي عِلْمِهِ وَ حُكْمِهِ وَ يَجْعَلُهُ حُجَّهً لِشِيعَتِهِ

۱- فی المصدرین: و اخبرنی جبرئیل علیه السلام.

۲- الضیم: الظلم.

۳- فی المصدرین: و یا فالق الحب و النوی.

۴- فی العیون: زکیه رضیه مرضیه.

يَحْتَجُّونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَهُ دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَ ثَبِّتْنِي عَلَيْهِ وَ احْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِناً أَمْنَ مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَ لَا حُزْنَ وَ لَا جَزَعَ إِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَهً مُبَارَكَهً طَيِّبَهً زَكِيَّهً مَرْضِيَّهً(۱) وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَهُوَ شَفِيعُ شِيعَتِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِ جَدِّهِ لَهُ عَلَامَهٌ بَيِّنَهٌ وَ حُجَّهٌ ظَاهِرَهٌ إِذَا وُلِدَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَ تَبْقَى أَنْتَ حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَ فِي الْمَغْفِرَهِ رِضَاكَ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَهً لَا بَاغِيَهً وَ لَا طَاغِيَهً بَارَّهً مُبَارَكَهً طَيِّبَهً طَاهِرَهً سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فَأَلْبَسَهَا السَّكِينَهَ وَ الْوَقَارَ وَ أَوْدَعَهَا الْعُلُومَ وَ كُلَّ سِرٍّ مَكْتُومٍ مَنْ لَقِيَهُ وَ فِي صَدْرِهِ شَيْ ءٌ أَنْبَأَهُ بِهِ وَ حَذَّرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَ آفَاتِ الدُّهُورِ وَ أَسْأَلُكَ النَّجَاهَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيعَهُ وَ قَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَهً(۲) وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ فَجَعَلَهُ نُوراً فِي بِلَادِهِ وَ خَلِيفَهً فِي أَرْضِهِ وَ عِزّاً لِأُمَّهِ جَدِّهِ وَ هَادِياً لِشِيعَتِهِ وَ شَفِيعاً لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ وَ نَقِمَهً عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَ حُجَّهً لِمَنْ وَالاهُ وَ بُرْهَاناً لِمَنِ اتَّخَذَهُ إِمَاماً يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزَّتِكَ وَ أَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَ أَبْعِدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ ادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ وَ امْنَعْ مِنِّي بِمَنْعِكَ (۳) وَ اجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَ لَوْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُطْفَهً مُبَارَكَهً زَكِيَّهً طَيِّبَهً طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَهِ وَ يَكْفُرُ بِهَا

۱- في العيون: زكيه رضيه مرضيه.

۲- »: نطفه طيبه.

۳- في المصدرين: و امنع عني بمنعك.

كُلَّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ مَرْضِيٌ (۱) هَادٍ مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَ يَأْمُرُ بِهِ يُصَدِّقُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةَ حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَ الْعَلَامَاتُ وَ لَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَ لَا فِضَّةٌ إِلَّا خُيُولٌ مُطَهَّمَةٌ(۲) وَ رِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ يَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ(۳) ثَلَاثَمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ (۴) وَ طَبَائِعِهِمْ وَ حُلَاهُمْ وَ كُنَاهُمْ كَدَّادُونَ (۵) مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ وَ مَا دَلَائِلُهُ وَ عَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عَلَمٌ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعَلَمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ الْعَلَمُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ لَهُ رَايَتَانِ وَ عَلَامَتَانِ (۶) وَ لَهُ سَيْفٌ مُغْمَدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجُ وَ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ ثَقِفَهُمْ -(۷) وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمْنَتِهِ (۸) وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسْرَتِهِ (۹) وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُبَيُّ طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ وَ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ (۱۰) وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ يُنْجِيهِمُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَسْطَعُ رِيحُهُ فَلَا يَتَغَيَّرُ أَبَداً وَ مَثَلُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ

۱- في العيون بار مرضى.

۲- المطهم البارع الجمال من كل شي ء.

۳- في العيون على عده أهل بدر.

۴- في العيون و بلادهم.

۵- كد: اشتد في العمل.

۶- في العيون: و هما رايتان و علامتان.

۷- ثقف- كحسب-: ظفر به أو أدركه.

۸- في المصدرين: عن يمينه.

۹- في المصدرين: عن يساره.

۱۰- في المصدرين: تقديم و تاخير بين الجملتين.

الْمُنِيرِ الَّذِی لَا یُطْفَأُ نُورُهُ أَبَداً قَالَ أُبَیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ کَیْفَ بَیَانُ حَالِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَیَّ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ صَحِیفَهً اسْمُ کُلِّ إِمَامٍ عَلَی خَاتَمِهِ وَ صِفَتُهُ فِی صَحِیفَتِهِ (۱).

«۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخَضِیبِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنْظَلَهَ بْنِ زَکَرِیَّا التَّمِیمِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الطُّوسِیِّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِصَحِیفَهٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فِیهَا اثْنَا عَشَرَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَدْفَعَ هَذِهِ الصَّحِیفَهَ إِلَی النَّجِیبِ مِنْ أَهْلِکَ بَعْدَکَ یَفُکُّ مِنْهَا أَوَّلَ خَاتَمٍ وَ یَعْمَلُ بِمَا فِیهَا فَإِذَا مَضَی دَفَعَهَا إِلَی وَصِیِّهِ بَعْدَهُ وَ کَذَلِکَ الْأَوَّلُ یَدْفَعُهَا إِلَی الْآخَرِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَفَعَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا أَمَرَ بِهِ فَفَکَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَوَّلَهَا وَ عَمِلَ بِمَا فِیهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی الْحَسَنِ علیه السلام فَفَکَّ خَاتَمَهُ وَ عَمِلَ بِمَا فِیهَا ثُمَّ دَفَعَهَا بَعْدَهُ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السّلام ثُمَّ دَفَعَهَا الْحُسَیْنُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السّلام ثُمَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی آخِرِهِمْ علیهم السلام (۲).

«۱۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدِیجِیُّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْوَصِیَّهُ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَاباً مَخْتُوماً وَ لَمْ یَنْزِلْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِیَّهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِیَّتُکَ فِی أُمَّتِکَ إِلَی أَهْلِ بَیْتِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّ أَهْلِ بَیْتِی یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ نَجِیبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَ ذُرِّیَّتُهُ (۳) لِیَرِثَکَ عِلْمَ النُّبُوَّهِ کَمَا وَرِثَهُ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِیمُ وَ کَانَتْ عَلَیْهَا

۱- کمال الدین: ۱۵۴- ۱۵۷. عیون الأخبار: ۳۵- ۳۸، و فیه: اسم کل امام فی خاتمه و قد أوردها الطبرسیّ فی إعلام الوری ۳۷۸- ۳۸۱.

۲- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۷.

۳- فی المصدر: و ذریتک.

الْخَوَاتِيمُ فَفَتَحَ عَلِيٌّ علیه السّلام الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَی إِلَی مَا أَمَرَ بِهِ فِيهِ: ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ علیه السّلام الْخَاتَمَ الثَّانِيَ وَ مَضَی إِلَی مَا أُمِرَ بِهِ ثُمَّ فَتَحَ الْحُسَيْنُ علیه السّلام الْخَاتَمَ الثَّالِثَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ قَاتِلْ وَ اقْتُلْ وَ تُقْتَلْ وَ اخْرُجْ بِقَوْمٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السّلام وَ مَضَی فَفَتَحَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السّلام الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أَطْرِقْ وَ اصْمُتْ لَمَّا حُجِبَ الْعِلْمُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السّلام فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ اللَّهِ وَ صَدِّقْ أَبَاكَ وَ وَرِّثِ ابْنَكَ الْعِلْمَ وَ اصْطَنِعِ الْأُمَّةَ وَ قُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ لَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی الَّذِي يَلِيهِ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنْتَ هُوَ فَقَالَ مَا بِكَ فِي هَذَا إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرْوِيَهُ عَنِّي نَعَمْ أَنَا هُوَ حَتَّی عَدَّدَ عَلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ ثُمَّ مَنْ فَقَالَ حَسْبُكَ (۱).

بيان: أطرق الرجل سكت و اصطنعت فلانا ربيته.

«۱۱»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِيٍّ علیه السّلام صَحِيفَةً مَخْتُومَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ خَاتَماً وَ قَالَ لَهُ فُضَّ الْأَوَّلَ وَ اعْمَلْ بِهِ وَ ادْفَعْ إِلَی الْحَسَنِ علیه السّلام يَفُضُّ الثَّانِيَ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَدْفَعُ إِلَی الْحُسَيْنِ علیه السلام (۲) يَفُضُّ الثَّالِثَ وَ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ ثُمَّ إِلَی وَاحِدٍ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ علیه السلام (۳).

«۱۲»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ(۴) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی كُلِّ إِمَامٍ عَهْدَهُ وَ مَا يَعْمَلُ بِهِ وَ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَيَفُضُّهُ وَ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ (۵).

«۱۳»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ

۱- الغيبه للنعمانیّ: ۲۴.

۲- فی المصدر و(د): و يعمل به و يدفعها الی الحسين عليه السلام.

۳- الغيبه للنعمانیّ: ۲۴.

۴- فی المصدر: عن مفضل بن صالح عن ابی جميله.

۵- الغيبه للنعمانیّ: ۲۵.

عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّام عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّینَ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام نَزَلَ قَرِیباً مِنْ دَیْرِ نَصْرَانِیٍّ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا شَیْخٌ مِنَ الدَّیْرِ جَمِیلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْهَیْئَهِ وَ السَّمْتِ مَعَهُ کِتَابٌ حَتَّی أَتَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی مِنْ نَسْلِ أَحَدِ حَوَارِیِّ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ کَانَ أَفْضَلَ حَوَارِیِّهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَیْهِ وَ أَبَرَّهُمْ عِنْدَهُ (۱) وَ إِنَّ عِیسَی أَوْصَی إِلَیْهِ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ کُتُبَهُ وَ عِلْمَهُ وَ حِکْمَتَهُ فَلَمْ یَزَلْ أَهْلُ هَذَا الْبَیْتِ عَلَی دِینِهِ وَ مُتَمَسِّکِینَ عَلَیْهِ لَمْ یَکْفُرُوا وَ لَمْ یَرْتَدُّوا وَ لَمْ یُغَیِّرُوا وَ تِلْکَ الْکُتُبُ عِنْدِی إِمْلَاءُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ خَطُّ أَبِینَا بِیَدِهِ فِیهَا کُلُّ شَیْ ءٍ یَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ اسْمُ مَلِکٍ مَلِکٍ مِنْهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ مِنْ أَرْضٍ یُقَالُ لَهَا تِهَامَهُ مِنْ قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهَا مَکَّهُ فَقَالَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ اسْماً وَ ذَکَرَ مَبْعَثَهُ وَ مَوْلِدَهُ وَ مُهَاجَرَتَهُ وَ مَنْ یُقَاتِلُهُ وَ مَنْ یَنْصُرُهُ وَ مَنْ یُعَادِیهِ وَ مَا یَعِیشُ وَ مَا یَلْقَی أُمَّتُهُ بَعْدَهُ إِلَی أَنْ یَنْزِلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَ فِی ذَلِکَ الْکِتَابِ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ مِنْ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَحَبِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَیْهِ وَ اللَّهُ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ مَنْ أَطَاعَهُمُ اهْتَدَی وَ مَنْ عَصَاهُمْ ضَلَّ طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ طَاعَهٌ وَ مَعْصِیَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِیَهٌ مَکْتُوبَهٌ أَسْمَاؤُهُمْ وَ أَنْسَابُهُمْ وَ نُعُوتُهُمْ وَ کَمْ یَعِیشُ کُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ کَمْ رَجُلٍ مِنْهُمْ یَسْتَتِرُ بِدِینِهِ وَ یَکْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ مَنِ الَّذِی یَظْهَرُ مِنْهُمْ وَ یَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّی یَنْزِلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ فَیُصَلِّیَ عِیسَی خَلْفَهُ (۲) فِی الصَّفِّ أَوَّلُهُمْ وَ خَیْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَ أُجُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ اهْتَدَی بِهِمْ- رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْمُهُ

مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ یس وَ الْفَتَّاحُ وَ الْخَاتَمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ الْمَاحِی وَ الْقَائِدُ وَ نَبِیُّ اللَّهِ وَ صَفِیُّ اللَّهِ وَ جَنْبُ اللَّهِ وَ إِنَّهُ یُذْکَرُ إِذَا ذُکِرَ مِنْ أَکْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ عَلَی اللَّهِ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَی اللَّهِ لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ مَلَکاً مُکَرَّماً وَ لَا نَبِیّاً مُرْسَلًا مِنْ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ خَیْراً عِنْدَ اللَّهِ وَ لَا أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهُ یُقْعِدُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی عَرْشِهِ وَ یُشَفِّعُهُ فِی کُلِ

۱- فی المصدر: و آثرهم عنده.

۲- فی المصدر هنا زیاده و هی: و یقول: انکم لائمه لا ینبغی لاحد أن یتقدمکم. فیتقدم فیصلی بالناس و عیسی خلفه اه.

مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِهِ صَرَّحَ الْقَلَمُ (۱) فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ بِصَاحِبِ اللِّوَاءِ یَوْمَ الْحَشْرِ الْأَكْبَرِ أَخِیهِ وَ وَصِیِّهِ وَ وَزِیرِهِ وَ خَلِیفَتِهِ فِی أُمَّتِهِ وَ أَحَبِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَیْهِ بَعْدَهُ عَلِیٍّ ابْنِ عَمِّهِ لِأُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ وَلِیِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَهُ ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ وَ وُلْدِهِ أَوَّلُهُمْ یُسَمَّی بِاسْمِ ابْنَیْ هَارُونَ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِیراً وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ أَصْغَرِهِمَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمَا الَّذِی یُصَلِّی عِیسَی خَلْفَهُ وَ ذَكَرَ بَاقِیَ الْحَدِیثِ بِطُولِهِ (۲).

«۱۴»- یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَوْفَی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ لَمَّا فُتِحَتْ خَیْبَرُ(۳) قَالُوا لَهُ إِنَّ بِهَا حِبْراً قَدْ مَضَی لَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةُ سَنَةٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ التَّوْرَاهِ فَأُحْضِرَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ قَالَ لَهُ اصْدُقْنِی بِصُورَهِ ذِكْرِی فِی التَّوْرَاهِ(۴) وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ قَالَ فَانْهَمَلَتْ (۵) عَیْنَاهُ بِالدُّمُوعِ وَ قَالَ لَهُ إِنْ صَدَّقْتُكَ قَتَلَتْنِی قَوْمِی وَ إِنْ كَذَّبْتُكَ قَتَلْتَنِی (۶) قَالَ لَهُ قُلْ وَ أَنْتَ فِی أَمَانِ اللَّهِ وَ أَمَانِی قَالَ لَهُ الْحِبْرُ أُرِیدُ الْخَلْوَهَ بِكَ قَالَ لَهُ أُرِیدُ أَنْ تَقُولَ جَهْراً(۷) قَالَ إِنَّ فِی سِفْرٍ مِنْ أَسْفَارِ التَّوْرَاهِ اسْمُكَ وَ نَعْتُكَ وَ أَتْبَاعُكَ وَ أَنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَ یُنَادَی بِكَ بِاسْمِكَ (۸) عَلَی كُلِّ مِنْبَرٍ فَرَأَیْتُ فِی عَلَامَتِكَ بَیْنَ كَتِفَیْكَ خَاتَماً تَخْتِمُ بِهِ النُّبُوَّهُ أَیْ لَا نَبِیَّ بَعْدَكَ وَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ سِبْطاً(۹) یَخْرُجُونَ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ وَ اسْمُهُ عَلِیٌّ وَ یَبْلُغُ مُلْكُكَ (۱۰) الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ تَفْتَحُ خَیْبَرَ وَ تَقْلَعُ بَابَهَا ثُمَّ تُعَبِّرُ الْجَیْشَ عَلَی الْكَفِّ وَ الزَّنْدِ فَإِنْ كَانَ فِیكَ هَذِهِ

۱- خرج القلم: خ ل و فی المصدر: فی كل من شفع فیه، باسمه جری القلم.

۲- الغیبه للنعمانیّ: ۳۵ و ۳۶.

۳- فی الروضه: انه قال: لما فتحت خیبر.

۴- فی الروضه: فقال له: اذكر بی بصوره اسمی فی التوراه.

۵- انهملت عینه: فاضت و سالت.

۶- فی الروضه: قتلتنی انت.

۷- فی الروضه: لست أرید الا أن تقول جهرا.

۸- فی الروضه: و ینادونك باسمك.

۹- فی الروضه: أحد عشر نقیبا.

۱۰- فی الروضه: و یبلغ اسمك.

الصِّفَاتُ آمَنْتُ بِکَ وَ أَسْلَمْتُ عَلَی یَدِکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّهَا الْحِبْرُ أَمَّا الشَّامَهُ(۱) فَهِیَ لِی وَ أَمَّا الْعَلَامَهُ فَهِیَ لِنَاصِرِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ الْحِبْرُ وَ إِلَی عَلِیٍ (۲) وَ قَالَ أَنْتَ قَاتِلُ مَرْحَبٍ الْأَعْظَمِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام بَلِ الْأَحْقَرِ أَنَا جَدَلْتُهُ بِقُوَّهِ اللَّهِ وَ حَوْلِهِ وَ أَنَا مُعَبِّرُ الْجَیْشِ عَلَی زَنْدِی وَ کَفِّی فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ مُدَّ یَدَکَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ مُعْجِزَهٌ وَ أَنَّهُ یَخْرُجُ مِنْکَ أَحَدَ عَشَرَ نَقِیباً فَاکْتُبْ لِی عَهْداً لِقَوْمِی فَإِنَّهُمْ کَنُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَبْنَاءِ دَاوُدَ علیه السّلام فَکَتَبَ لَهُ بِذَلِکَ عَهْداً(۳).

«۱۵»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَوْفَی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلَ علیه السلام کَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ فَنَظَرَ إِلَی جَانِبِ الْعَرْشِ فَرَأَی نُوراً فَقَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی مَا هَذَا النُّورُ قَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ هَذَا مُحَمَّدٌ صَفِیِّی فَقَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی أَرَی إِلَی جَانِبِهِ نُوراً آخَرَ فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ هَذَا عَلِیٌّ نَاصِرُ دِینِی فَقَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی أَرَی إِلَی جَانِبِهِمَا نُوراً ثَالِثاً قَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ هَذِهِ فَاطِمَهُ تَلِی أَبَاهَا وَ بَعْلَهَا فَطَمْتُ مُحِبِّیهَا مِنَ النَّارِ قَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی أَرَی نُورَیْنِ یَلِیَانِ الثَّلَاثَهَ الْأَنْوَارَ قَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ یَلِیَانِ أَبَاهُمَا وَ جَدَّهُمَا وَ أُمَّهُمَا فَقَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی أَرَی تِسْعَهَ أَنْوَارٍ أَحْدَقُوا(۴) بِالْخَمْسَهِ الْأَنْوَارِ قَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهِمْ فَقَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی فَبِمَنْ یُعْرَفُونَ قَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدٌ(۵) وَلَدُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٌ وَلَدُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی وَلَدُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیٌّ وَلَدُ مُوسَی وَ مُحَمَّدٌ وَلَدُ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ وَلَدُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ وَلَدُ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٌ وَلَدُ الْحَسَنِ الْقَائِمُ الْمَهْدِیُ

۱- الشامه: الخال: و المراد هنا العلامه التی کانت بین کتفی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۲- فی الروضه: فالتفت الحبر الی علی.

۳- الروضه: ۲۹، و فیه: فانهم کنقباء بنی إسرائیل ابناء یعقوب علیه السلام. و لم نجد الروایه فی الفضائل المطبوع.

۴- أی أحاطوا.

۵- قد ذکر فی الروضه« ابن» مکان« ولد» فی جمیع المواضع.

قَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی أَرَی عِدَّهَ أَنْوَارٍ حَوْلَهُمْ لَا یُحْصِی عِدَّتَهُمْ إِلَّا أَنْتَ قَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ هَؤُلَاءِ شِیعَتُهُمْ وَ مُحِبُّوهُمْ قَالَ إِلَهِی وَ بِمَا یُعْرَفُونَ شِیعَتُهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ (۱) قَالَ بِصَلَاهِ الْإِحْدَی وَ الْخَمْسِینَ وَ الْجَهْرِ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ سَجْدَهِ الشُّکْرِ وَ التَّخَتُّمِ بِالْیَمِینِ قَالَ إِبْرَاهِیمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِمْ وَ مُحِبِّیهِمْ قَالَ قَدْ جَعَلْتُکَ (۲) فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ- وَ إِنَّ مِنْ

شِیعَتِهِ لَإِبْراهِیمَ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ إِنَّ أَبَا حَنِیفَهَ لَمَّا أَحَسَّ بِالْمَوْتِ (۳) رَوَی هَذَا الْخَبَرَ وَ سَجَدَ فَقُبِضَ فِی سَجْدَتِهِ (۴).

«۱۶»- یف، [الطرائف] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مِنْ تَفْسِیرِ السُّدِّیِّ قَالَ: لَمَّا کَرِهَتْ سَارَهُ مَکَانَ هَاجَرَ أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ علیه السّلام فَقَالَ انْطَلِقْ بِإِسْمَاعِیلَ وَ أُمِّهِ حَتَّی تُنْزِلَهُ بَیْتَ التِّهَامِیِّ یَعْنِی مَکَّهَ فَإِنِّی نَاشِرٌ ذُرِّیَّتَهُ وَ جَاعِلُهُمْ ثِقْلًا عَلَی مَنْ کَفَرَ بِی وَ جَاعِلٌ مِنْهُمْ نَبِیّاً عَظِیماً وَ مُظْهِرُهُ عَلَی الْأَدْیَانِ وَ جَاعِلٌ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ اثْنَیْ عَشَرَ عَظِیماً وَ جَاعِلٌ ذُرِّیَّتَهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ(۵).

أقول: سمعت من جماعه من ثقات أهل الکتاب أنه موجود فی توراتهم الآن و لیشمعیل شمعتیک هینه برختی أوتو و هیفریتی أوتو و هیبریتی (۶) أوتو بماود ماود شنیم عاسار نسیئیم یولیدو نتیتو لکوی کدول و سمعتهم یترجمونه هکذا و من إسماعیل أسمعتک أنی بارکت إیاه و أوفرت إیاه و أکثرت إیاه فی غایه الغایه اثنی عشر رؤساء یولدون و وهبته قوما عظیما.

أقول الذی یظهر من الأخبار أن مادماد اسم محمد صلی الله علیه و آله بالعبرانیه أی

۱- فی المصدرین و بما یعرف شیعتهم و محبوهم.

۲- فی المصدرین: قد جعلتک منهم.

۳- فی المصدرین: ان إبراهیم لما احس بالموت.

۴- الروضه: ۳۳ و ۳۴. الفضائل: ۱۶۶ و ۱۶۷.

۵- الطرائف: ۴۳، و لم نظفر بموضعه فی المناقب، و روی العلامه مثله فی کشف الحق ۱: ۱۰۸.

۶- فی(د): هیرتیبی.

أكثرت نسل إسماعيل بسبب محمد صلى الله عليه و آله فحرفوه لفظا و معنى و على ما ذكروه أيضا المراد بغايه الغايه هو النبى صلى الله عليه و آله لأنه فى غايه الغايه من الكمال.

(۱) ۱۷- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْحَنَّاطِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ كَامِلٍ ابْنِ عَمِّ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ الرَّبِيعِ بْنِ يُونُسَ حَاجِبِ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ قَبْلَ الدَّوْلَهِ كَالْمُنْقَطِعِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَلَى عَهْدِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَخْبِرْنِي عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ الَّتِي سَجَدَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا كَانَ سَبَبُهَا فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجَّهَهُ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِهِ فَحَسُنَ فِيهِ بَلَاؤُهُ وَ عَظُمَ فِيهِ عَنَاؤُهُ فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ خَرَجَ لِصَلَاهِ الظُّهْرِ فَصَلَّى مَعَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاهِ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَ مَا صَنَعَ فِيهِ فَجَعَلَ عَلِيٌّ عليه السلام يُحَدِّثُهُ وَ أَسَارِيرُ(۲) وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ تَلْمَعُ نُوراً وَ سُرُوراً بِمَا حَدَّثَهُ فَلَمَّا أَتَى عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى حَدِيثِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ لَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَكَمْ مِنْ خَيْرٍ بَشَّرْتَ بِهِ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ هَبَطَ عَلَيَّ وَقْتَ الزَّوَالِ (۳) فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ وَارِدٌ عَلَيْكَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْلَى الْمُسْلِمِينَ بِهِ بَلَاءً حَسَناً وَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ صَنِيعِهِ

كَذَا وَ كَذَا فَحَدَّثَنِي بِمَا أَنْبَأْتَنِي بِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّيَّهِ آدَمَ مَنْ تَوَلَّى شَيْثَ بْنَ آدَمَ وَصِيَّ أَبِيهِ آدَمَ وَ نَجَا شَيْثٌ بِأَبِيهِ آدَمَ وَ نَجَا آدَمُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى سَامَ بْنَ نُوحٍ وَصِيَّ نُوحٍ وَ نَجَا سَامٌ بِأَبِيهِ نُوحٍ وَ نَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى إِسْمَاعِيلَ أَوْ قَالَ إِسْحَاقَ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ نَجَا إِسْمَاعِيلُ بِأَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَ نَجَا إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى يُوشَعَ وَصِيَّ مُوسَى بِيُوشَعَ وَ نَجَا يُوشَعُ بِمُوسَى وَ نَجَا مُوسَى

۱- من هنا إلى آخر الباب يوجد فى(ک) و(د) فقط.

۲- السر- بكسر السين و ضمها-: الخط فى الكف او الجبهه.

۳- فى المصدر: هبط على فى وقت الزوال.

بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونُ بِعِيسَى وَ نَجَا عِيسَى بِاللَّهِ وَ نَجَا يَا مُحَمَّدُ مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً وَزِيرَكَ فِي حَيَاتِكَ وَ وَصِيَّكَ عِنْدَ وَفَاتِكَ وَ نَجَا عَلِيٌّ بِكَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَ عَلِيّاً سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ خَيْرَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا فَسَجَدَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ جَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ شُكْراً(۱).

«۱۸»- كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي سَلْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ- لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِيزُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ- آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا قَالَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَ ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ سِنْخِ نُورِي (۲) وَ عَرَضْتُ وَلَايَتَكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ أَوْ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لِوَلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ أَوْ يُقِرَّ بِوَلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ لِيَ الْتَفِتْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا بِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام وَ الْمَهْدِيِّ فِي ضَحْضَاحٍ (۳) مِنْ نُورٍ قِيَاماً

ص: ۲۱۶

۱- أمالي ابن الشيخ: ۲۵.

۲- سنخ الشي ء أصله.

۳- اصل الضحضاح بمعنى الماء و كأنّه استعير لكل ما يشمل الشي ء و يغمسه من كل جهه كالنور و النار و الظلمه.

يُصَلُّونَ وَ هُوَ فِی وَسَطِهِمْ یَعْنِی الْمَهْدِیَّ کَأَنَّهُ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ وَ هُوَ الثَّائِرُ(۱) مِنْ عِتْرَتِکَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی إِنَّهُ الْحُجَّهُ الْوَاجِبَهُ لِأَوْلِیَائِی وَ الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی (۲).

«۱۹»- وَ رَوَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی بِهِ بِسُرَّمَنْ رَأَی سَنَهَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَمُّ أَبِی مُوسَی بْنُ عِیسَی عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ عَتِیقِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِیعَهَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ قَالَ قَالَ لِی أَبِی: إِنِّی مُحَدِّثُکَ الْحَدِیثَ فَاحْفَظْهُ عَنِّی وَ اکْتُمْهُ عَلَیَّ مَا دُمْتُ حَیّاً أَوْ یَأْذَنَ اللَّهُ فِیهِ بِمَا یَشَاءُ کُنْتُ مَعَ مَنْ عَمِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَیْرِ فِی الْکَعْبَهِ حَدَّثَنِی أَنَّ ابْنَ الزُّبَیْرِ أَمَرَ الْعُمَّالَ أَنْ یَبْلُغُوا فِی الْأَرْضِ قَالَ فَبَلَغْنَا صَخْراً أَمْثَالَ الْإِبِلِ فَوَجَدْتُ عَلَی تِلْکَ الصُّخُورِ(۳) کِتَاباً مَوْضُوعاً فَتَنَاوَلْتُهُ وَ سَتَرْتُ أَمْرَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی مَنْزِلِی تَأَمَّلْتُهُ فَرَأَیْتُ کِتَاباً لَا أَدْرِی مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ هُوَ وَ لَا أَدْرِی الَّذِی کَتَبَ بِهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ یَنْطَوِی کَمَا یَنْطَوِی الْکُتُبُ فَقَرَأْتُ فِیهِ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لَا شَیْ ءَ قَبْلَهُ- لَا تَمْنَعُوا الْحِکْمَهَ أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ وَ لَا تُعْطُوهَا غَیْرَ مُسْتَحِقِّهَا فَتَظْلِمُوهَا إِنَّ اللَّهَ یُصِیبُ بِنُورِهِ مَنْ یَشَاءُ- وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لَا نِهَایَهَ لَهُ الْقَائِمِ علی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ- کانَ عَرْشُهُ عَلَی الْماءِ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَ صَوَّرَهُمْ بِحِکْمَتِهِ وَ مَیَّزَهُمْ بِمَشِیَّتِهِ کَیْفَ شَاءَ وَ جَعَلَهُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ وَ بُیُوتاً لِعِلْمِهِ السَّابِقِ فِیهِمْ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْکَ الْقَبَائِلِ قَبِیلَهً مُکَرَّمَهً سَمَّاهَا قُرَیْشاً وَ هِیَ أَهْلُ الْأَمَانَهِ(۴) ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْکَ الْقَبِیلَهِ بَیْتاً خَصَّهُ اللَّهُ بِالنَّبَإِ وَ الرِّفْعَهِ وَ هُمْ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَفَظَهُ هَذَا الْبَیْتِ وَ عُمَّارُهُ وَ وُلَاتُهُ وَ سُکَّانُهُ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ ذَلِکَ الْبَیْتِ نَبِیّاً یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ وَ یُدْعَی فِی السَّمَاءِ أَحْمَدَ یَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی آخِرِ الزَّمَانِ نَبِیّاً وَ لِرِسَالَتِهِ مُبَلِّغاً وَ لِلْعِبَادِ إِلَی دِینِهِ دَاعِیاً مَنْعُوتاً فِی الْکُتُبِ تُبَشِّرُ بِهِ الْأَنْبِیَاءُ وَ یَرِثُ عِلْمَهُ خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ یَبْعَثُهُ اللَّهُ وَ هُوَ ابْنُ

۱- الثائر: الطالب بالدم.

۲- مقتضب الاثر: ۱۲ و ۱۳.

۳- فی المصدر و(د): علی بعض تلک الصخور.

۴- فی المصدر و(د): و هی أهل الإمامه.

أَرْبَعِینَ عِنْدَ ظُهُورِ الشِّرْکِ وَ انْقِطَاعِ الْوَحْیِ وَ ظُهُورِ الْفِتَنِ لِیُظْهِرَ اللَّهُ بِهِ دِینَ الْإِسْلَامِ وَ یَدْحَرَ بِهِ الشَّیْطَانَ (۱) وَ یُعْبَدَ بِهِ الرَّحْمَنُ قَوْلُهُ فَصْلٌ وَ حُکْمُهُ عَدْلٌ یُعْطِیهِ اللَّهُ النُّبُوَّهَ بِمَکَّهَ وَ السُّلْطَانَ بِطَیْبَهَ لَهُ مُهَاجَرَهٌ مِنْ مَکَّهَ إِلَی طَیْبَهَ وَ بِهَا مَوْضِعُ قَبْرِهِ یَشْهَرُ سَیْفَهُ وَ یُقَاتِلُ مَنْ خَالَفَهُ وَ یُقِیمُ الْحُدُودَ فِیمَنِ اتَّبَعَهُ هُوَ عَلَی الْأُمَّهِ شَهِیدٌ وَ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ شَفِیعٌ یُؤَیِّدُهُ بِنَصْرِهِ وَ یَعْضُدُهُ بِأَخِیهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ صِهْرِهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ وَصِیِّهِ فِی أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ یَنْصِبُهُ لَهُمْ عَلَماً عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِهِ هُوَ بَابُ اللَّهِ فَمَنْ أَتَی اللَّهَ مِنْ غَیْرِ الْبَابِ ضَلَّ یَقْبِضُهُ اللَّهُ وَ قَدْ خَلَّفَ فِی أُمَّتِهِ عَمُوداً بَعْدَ أَنْ یُبَیِّنَ لَهُمْ (۲) یَقُولُ بِقَوْلِهِ فِیهِمْ وَ یُبَیِّنُهُ لَهُمْ هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ فِی أُمَّتِهِ فَلَا یَزَالُ مُبْغَضاً(۳) مَحْسُوداً مَخْذُولًا وَ مِنْ حَقِّهِ مَمْنُوعاً لِأَحْقَادٍ فِی الْقُلُوبِ وَ ضَغَائِنَ فِی الصُّدُورِ لِعُلُوِّ

مَرْتَبَتِهِ وَ عِظَمِ مَنْزِلَتِهِ وَ عِلْمِهِ وَ حِلْمِهِ وَ هُوَ وَارِثُ الْعِلْمِ وَ مُفَسِّرُهُ مَسْئُولٌ غَیْرُ سَائِلٍ عَالِمٌ غَیْرُ جَاهِلٍ کَرِیمٌ غَیْرُ لَئِیمٍ کَرَّارٌ غَیْرُ فَرَّارٍ- لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ یَقْبِضُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِیداً بِالسَّیْفِ مَقْتُولًا هُوَ یَتَوَلَّی قَبْضَ رُوحِهِ وَ یُدْفَنُ فِی الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْغَرِیِّ یَجْمَعُ اللَّهُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ النَّبِیِّ ثُمَّ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ الْحَسَنُ سَیِّدُ الشَّبَابِ وَ زَیْنُ الْفِتْیَانِ یُقْتَلُ مَسْمُوماً یُدْفَنُ بِأَرْضِ طَیْبَهَ فِی الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَقِیعِ ثُمَّ یَکُونُ بَعْدَهُ الْحُسَیْنُ إِمَامُ عَدْلٍ یَضْرِبُ بِالسَّیْفِ وَ یَقْرِی الضَّیْفَ (۴) یُقْتَلُ بِالسَّیْفِ عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ فِی الْأَیَّامِ الزَّاکِیَاتِ یَقْتُلُهُ بَنُو الطَّوَامِثِ وَ الْبَغِیَّاتِ (۵) یُدْفَنُ بِکَرْبَلَاءَ قَبْرُهُ لِلنَّاسِ نُورٌ وَ ضِیَاءٌ وَ عَلَمٌ ثُمَّ یَکُونُ الْقَائِمَ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ- عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ وَ سِرَاجُ الْمُؤْمِنِینَ یَمُوتُ مَوْتاً

۱- دحره: طرده و أبعده.

۲- فی المصدر: بعد أن یبینه لهم.

۳- فی المصدر: فلا یزال مبغوضا.

۴- قری الضیف: أضافه.

۵- أی أولاد الحیض و الزناء.

يُدْفَنُ فِی أَرْضِ طَیْبَه فِی الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَقِیعِ ثُمَّ یَکُونُ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بَعْدَهُ الْمَحْمُودَ فِعَالُهُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ مَعْدِنُهُ وَ نَاشِرُهُ وَ مُفَسِّرُهُ یَمُوتُ مَوْتاً یُدْفَنُ بِالْبَقِیعِ مِنْ أَرْضِ طَیْبَهَ ثُمَّ یَکُونُ بَعْدَهُ الْإِمَامُ جَعْفَرٌ وَ هُوَ الصَّادِقُ بِالْحِکْمَهِ نَاطِقٌ مُظْهِرُ کُلِّ مُعْجِزَهٍ وَ سِرَاجُ الْأُمَّهِ یَمُوتُ مَوْتاً بِأَرْضِ طَیْبَهَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ الْبَقِیعُ ثُمَّ الْإِمَامُ بَعْدَهُ الْمُخْتَلَفُ فِی دَفْنِهِ سَمِیُّ الْمُنَاجِی رَبَّهُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ یُقْتَلُ بِالسَّمِّ فِی مَحْبَسِهِ یُدْفَنُ فِی الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَهِ بِالزَّوْرَاءِ ثُمَّ الْقَائِمُ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْإِمَامُ عَلِیٌّ الرِّضَا الْمُرْتَضَی لِدِینِ اللَّهِ إِمَامُ الْحَقِّ یُقْتَلُ بِالسَّمِّ فِی أَرْضِ الْعَجَمِ ثُمَّ الْقَائِمُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ (۱) ابْنُهُ مُحَمَّدٌ یَمُوتُ مَوْتاً یُدْفَنُ فِی الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَهِ بِالزَّوْرَاءِ ثُمَّ الْقَائِمُ بَعْدَهُ ابْنُهُ عَلِیٌّ لِلَّهِ نَاصِرٌ وَ یَمُوتُ مَوْتاً وَ یُدْفَنُ فِی الْمَدِینَهِ الْمُحْدَثَهِ ثُمَّ الْقَائِمُ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَارِثُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الْحِکْمَهِ یُسْتَنَارُ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ (۲) یَمُوتُ مَوْتاً یُدْفَنُ فِی الْمَدِینَهِ الْمُحْدَثَهِ ثُمَّ الْمُنْتَظَرُ بَعْدَهُ اسْمُهُ اسْمُ النَّبِیِّ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ یَفْعَلُهُ وَ یَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یَجْتَنِبُهُ یَکْشِفُ اللَّهُ بِهِ الظُّلَمَ وَ یَجْلُو بِهِ الشَّکَّ وَ الْعَمَی یَرْعَی الذِّئْبُ فِی أَیَّامِهِ مَعَ الْغَنَمِ (۳) وَ یَرْضَی عَنْهُ سَاکِنُ السَّمَاءِ وَ الطَّیْرُ فِی الْجَوِّ وَ الْحِیتَانُ فِی الْبِحَارِ یَا لَهُ مِنْ عَبْدٍ مَا أَکْرَمَهُ عَلَی اللَّهِ طُوبَی لِمَنْ أَطَاعَهُ وَ وَیْلٌ لِمَنْ عَصَاهُ طُوبَی لِمَنْ قَاتَلَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَتَلَ أَوْ قُتِلَ- أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ (۴).

۱- فی المصدر: ثم الامام بعده.

۲- فی المصدر: یستضاء به من الظلم.

۳- کنایه عن زوال دوله الظلم، فلا یبقی ظالم فی الأرض حتّی یخاف منه المظلوم.

۴- مقتضب الاثر: ۱۴- ۱۷.

«۲۰»- وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ السُّلَمِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَزْدِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَمَهَ قَالَ: شَهِدْتُ مَشْهَداً مَا شَهِدْتُ مِثْلَهُ کَانَ أَعْجَبَ عِنْدِی وَ لَا أَوْقَعَ عَلَی قَلْبِی مِنْهُ قَالَ فَقِیلَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ مَا ذَاکَ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو بَکْرٍ أَقْبَلَ النَّاسُ یُبَایِعُونَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِذْ أَقْبَلَ یَهُودِیٌّ قَدْ أَقَرَّ لَهُ بِالْمَدِینَهِ

یَهُودُهَا أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ کَذَلِکَ کَانَ أَبُوهُ مِنْ قَبْلُ فِیهِمْ فَقَالَ یَا عُمَرُ مَنْ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ فَأَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ فَأَتَاهُ الْیَهُودِیُّ فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ کَمَا زَعَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ وَ مَا زَعَمَ قَالَ یَزْعُمُ أَنَّکَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ فَقَالَ لَهُ یَا یَهُودِیُّ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ تُخْبَرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ إِنِّی سَائِلُکَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَهٍ فَقَالَ علیه السلام وَ لِمَ لَا تَقُولُ سَبْعاً فَقَالَ لَهُ لَا أَقُولُ سَبْعاً وَ لَکِنْ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِی فِیهِنَّ سَأَلْتُکَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَیْسَ فِیکُمْ عَالِمٌ وَ مَضَیْتُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَإِنِّی سَائِلُکَ بِإِلَهِکَ الَّذِی تَعْبُدُهُ إِنْ أَجَبْتُکَ فِی کُلِّ مَا سَأَلْتَنِی عَنْهُ لَتَدَعَنَّ دِینَکَ وَ لَتَدْخُلَنَّ فِی دِینِی فَقَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ مَا جِئْتُ إِلَّا لِلْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السّلام سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ قَطْرَهِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ وَ عَنْ أَوَّلِ عَیْنٍ فَاضَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَیُّ عَیْنٍ هِیَ وَ أَوَّلِ شَجَرَهٍ اهْتَزَّتْ (۱) عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَیُّ شَجَرَهٍ هِیَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السّلام یَا هَارُونِیُّ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ أَوَّلُ قَطْرَهِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ حَیْثُ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ وَ لَیْسَ هُوَ کَمَا تَقُولُونَ وَ لَکِنْ أَقُولُ أَوَّلُ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ حَیْثُ طَمِثَتْ حَوَّاءُ(۲) وَ ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ تَلِدَ ابْنَهَا شَیْئاً قَالَ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ شَجَرَهٍ اهْتَزَّتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ (۳) الشَّجَرَهُ الَّتِی کَانَتْ مِنْهَا سَفِینَهُ نُوحٍ وَ هِیَ الزَّیْتُونَهُ وَ لَیْسَ هُوَ کَمَا تَقُولُونَ وَ لَکِنَّهَا النَّخْلَهُ الَّتِی

۱- اهتز النبات: تحرک و طال.

۲- أی حاضت.

۳- فی المصدر: اهتزت علی الأرض.

نَزَلَتْ مَعَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ هِیَ الْعَجْوَهُ وَ مِنْهَا یَتَفَرَّقُ مَا تَرَی مِنْ أَنْوَاعِ النَّخْلِ قَالَ صَدَقْتَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السّلام أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ عَیْنٍ فَاضَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ عَیْنُ الْیَقُودِ(۱) وَ هِیَ الْعَیْنُ الَّتِی تَکُونُ فِی الْبَیْتِ الْمُقَدَّسِ وَ لَیْسَ هُوَ کَمَا تَقُولُونَ وَ لَکِنَّهَا عَیْنُ الْحَیَاهِ الَّتِی وَقَفَ عَلَیْهَا مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ وَ فَتَاهُ وَ مَعَهُمُ النُّونُ الْمَالِحَهُ فَسَقَطَتْ فِیهَا فَحَیِیَتْ وَ کَذَلِکَ مَاءُ تِلْکَ الْعَیْنِ لَا یُصِیبُ شَیْ ءٌ مِنْهَا إِلَّا حَیِیَ وَ کَذَلِکَ کَانَ الْخَضِرُ علیه السّلام عَلَی مُقَدِّمَهِ ذِی الْقَرْنَیْنِ فِی طَلَبِ عَیْنِ الْحَیَاهِ فَأَصَابَهَا الْخَضِرُ علیه السّلام فَشَرِبَ مِنْهَا وَ جَاءَ ذُو الْقَرْنَیْنِ یَطْلُبُهَا فَعَدَلَ عَنْهَا قَالَ صَدَقْتَ وَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّی لَأَجِدُهَا فِی کِتَابِ أَبِی هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ کَتَبَهُ بِیَدِهِ وَ إِمْلَاءِ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ-(۲) قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَرِ أَخْبِرْنِی عَنْ مُحَمَّدٍ کَمْ لَهُ مِنْ إِمَامٍ وَ أَیَّ جَنَّهٍ یَسْکُنُ وَ مَنْ سَاکِنُهَا مَعَهُ فِی جَنَّتِهِ وَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ هَبَطَ إِلَی الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام یَا هَارُونِیُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً عَدْلًا- لَا یَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ لَا یَسْتَوْحِشُونَ لِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ أَرْسَبُ فِی الدِّینِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِیَاتِ فِی الْأَرْضِ (۳) وَ إِنَّ مَسْکَنَ مُحَمَّدٍ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ الَّتِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ کُنْ فِیهَا فَکَانَ وَ فِیهَا انْفَجَرَتْ أَنْهَارُ الْجَنَّهِ وَ سُکَّانُ مُحَمَّدٍ فِی جَنَّتِهِ أُولَئِکَ الِاثْنَا عَشَرَ إِمَامَ عَدْلٍ وَ أَوَّلُ حَجَرٍ هَبَطَ فَأَنْتُمْ تَقُولُونَ هِیَ الصَّخْرَهُ الَّتِی فِی بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ لَیْسَ کَمَا تَقُولُونَ وَ لَکِنَّهُ الَّذِی فِی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ هَبَطَ بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَی الْأَرْضِ وَ هُوَ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَایَا بَنِی آدَمَ فَقَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ صَدَقْتَ وَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّی لَأَجِدُهَا فِی

کِتَابِ أَبِی هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَی فَقَالَ الْیَهُودِیُّ وَ بَقِیَتْ وَاحِدَهٌ وَ هِیَ أَخْبِرْنِی عَنْ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ کَمْ یَعِیشُ وَ هَلْ یَمُوتُ أَوْ یُقْتَلُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السّلام یَا یَهُودِیُّ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ أَنَا أَعِیشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِینَ سَنَهً- لَا أَزِیدُ یَوْماً وَاحِداً وَ لَا أَنْقُصُ یَوْماً وَاحِداً ثُمَّ یَنْبَعِثُ أَشْقَاهَا شَقِیقُ عَاقِرِ نَاقَهِ ثَمُودَ فَیَضْرِبُنِی ضَرْبَهً هَاهُنَا فِی قَرْنِی فَیَخْضِبُ لِحْیَتِی قَالَ وَ بَکَی عَلِیٌّ علیه السّلام بُکَاءً شَدِیداً قَالَ فَصَاحَ

۱- فی المصدر: عین البقور.

۲- فی المصدر، و أملاه موسی بن عمران.

۳- الارسب: الاثبت. و الجبال الراسیات: الثابتات و الراسخات.

الْیَهُودِیُّ وَ أَقْبَلَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ یَا عَلِیُّ أَنَّکَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّهُ یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعَظَّمَ وَ لَا تُسْتَضْعَفَ وَ أَنْ تُقَدَّمَ وَ لَا یُتَقَدَّمَ عَلَیْکَ وَ أَنْ تُطَاعَ فَلَا تُعْصَی وَ إِنَّکَ لَأَحَقُّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ غَیْرِکَ وَ أَمَّا أَنْتَ یَا عُمَرُ فَلَا صَلَّیْتُ خَلْفَکَ أَبَداً فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام کُفَّ یَا هَارُونِیُّ مِنْ صَوْتِکَ: ثُمَّ أَخْرَجَ الْهَارُونِیُّ مِنْ کُمِّهِ کِتَاباً مَکْتُوباً بِالْعِبْرَانِیَّهِ فَأَعْطَاهُ عَلِیّاً علیه السلام فَنَظَرَ فِیهِ عَلِیٌّ علیه السلام فَبَکَی فَقَالَ لَهُ الْهَارُونِیُّ مَا یُبْکِیکَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ یَا هَارُونِیُّ هَذَا فِیهِ اسْمِی مَکْتُوباً فَقَالَ الْیَهُودِیُّ إِنَّهُ کِتَابٌ بِالْعِبْرَانِیَّهِ(1) وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِیٌّ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَیْحَکَ یَا هَارُونِیُّ هَذَا اسْمِی أَمَّا فِی التَّوْرَاهِ اسْمِی هَابِیلُ وَ فِی الْإِنْجِیلِ حبدار فَقَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ صَدَقْتَ وَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَخَطُّ أَبِی هَارُونَ وَ إِمْلَاءُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ تَوَارَثَتْهُ الْآبَاءُ حَتَّی صَارَ إِلَیَّ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام یَبْکِی وَ یَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَجْعَلْنِی عِنْدَهُ مَنْسِیّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَثْبَتَنِی فِی صُحُفِ الْأَبْرَارِ ثُمَّ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِ الرَّجُلِ فَمَضَی إِلَی مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الْخَیْرِ وَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ (2).

«21»- وَ مِنْهُ عَنْ ثَوَابَهَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ أَبِی عَرُوبَهَ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عِیسَی الْإِفْرِیقِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ یُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام بِمَکَّهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَیَّ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی یَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ فِی الْأَرْضِ عَلَی أُمَّتِکَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِذَلِکَ قُلْتُ یَا رَبِّ أَخِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ یَا رَبِّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَرْتُکَ مِنْهَا فَلَا أُذْکَرُ حَتَّی تُذْکَرَ مَعِی أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً أُخْرَی فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَجَعَلْتُهُ

1- فی المصدر: و(د) فقال له: یا علی، اقرأ اسمک فی أی موضع هو مکتوب؟ فانه کتاب بالعبرانیه.

2- مقتضب الاثر: 17- 21.

وَصِيِّکَ فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ اشْتَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی خَلَقْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِکَهِ فَمَنْ قَبِلَهَا کَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا کَانَ مِنَ الْکَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِی عَبَدَنِی حَتَّى يَنْقَطِعَ (۱) ثُمَّ لَقِيَنِی جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ أَدْخَلْتُهُ نَارِی ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ تَقَدَّمْ أَمَامَکَ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِی وَ إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّهُ الْقَائِمُ کَأَنَّهُ کَوْکَبٌ دُرِّيٌّ فِی وَسَطِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ وَ هَذَا الْقَائِمُ يُحِلُّ حَلَالِی وَ يُحَرِّمُ حَرَامِی وَ يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی يَا مُحَمَّدُ أَحْبِبْهُ فَإِنِّی أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ سَالِمٌ مِنَ الْکَعْبَهِ تَبِعْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا عُمَرَ أَنْشُدُکَ اللَّهَ هَلْ أَخْبَرَکَ أَحَدٌ غَيْرُ أَبِيکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ أَمَّا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا وَ لَکِنِّی کُنْتُ مَعَ أَبِی عِنْدَ کَعْبِ الْأَحْبَارِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدَ نَبِيِّهَا(۲) عَلَى عَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ کَعْبٌ هَذَا الْمُقَفِّی (۳) أَوَّلُهُمْ وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ وَ سَمَّاهُ کَعْبٌ بِأَسْمَائِهِمْ فِی التَّوْرَاهِ- تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا- دوموه مثبو(۴) هذار يثمو بطور نوقس قيدموا قَالَ أَبُو عَامِرٍ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ لَقِيتُ يَهُودِيّاً بِالْحِيرَهِ يُقَالُ لَهُ عثوا ابْنُ أوسوا وَ کَانَ حِبْرَ الْيَهُودِ وَ عَالِمَهُمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ تَلَوْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لِی مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ هَذِهِ

۱- فی هامش(ک): حياته ظ.

۲- فی المصدر: ان الأئمّه من هذه الأمه بعد نبيها.

۳- قفی تقفيه: اتی.

۴- فی المصدر: مشيو.

النُّعُوتَ قُلْتُ هِيَ أَسْمَاءٌ قَالَ لَيْسَتْ أَسْمَاءَ(۱) وَ لَكِنَّهَا نُعُوتٌ لِأَقْوَام وَ أَوْصَافٌ بِالْعِبْرَانِيَّهِ صَحِيحَهٌ نَجِدُهَا عِنْدَنَا فِي التَّوْرَاهِ وَ لَوْ سَأَلْتَ عَنْهَا غَيْرِي لَعَمِيَ عَنْ مَعْرِفَتِهَا أَوْ تَعَامَى قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا الْعَمَى (۲) فَلِلْجَهْلِ بِهَا وَ أَمَّا التَّعَامِي لِئَلَّا تَكُونَ عَلَى دِينِهِ ظَهِيراً وَ بِهِ خَبِيراً وَ إِنَّمَا أَقْرَرْتُ لَكَ بِهَذِهِ النُّعُوتِ لِأَنِّي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ مُؤْمِنٌ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أُسِرُّ ذَلِكَ عَنْ بِطَانَتِي مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ أُظْهِرْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ وَ لَنْ أُظْهِرَهُ بَعْدَكَ لِأَحَدٍ حَتَّى أَمُوتَ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنِّي أَجِدُ فِي كُتُبِ آبَائِيَ الْمَاضِينَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ أَلَّا نُؤْمِنَ بِهَذَا النَّبِيِّ الَّذِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً وَ نُؤْمِنَ بِهِ بَاطِناً حَتَّى يَظْهَرَ الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِهِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنَّا فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ بِهِ نَعْتُ الْأَخِيرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ قُلْتُ وَ بِمَا نُعِتَ قَالَ نُعِتَ بِأَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمَسِيحُ فَيَدِينُ بِهِ وَ يَكُونُ لَهُ صَاحِباً قُلْتُ فَانْعَتْ لِي هَذِهِ النُّعُوتَ لِأَعْلَمَ عِلْمَهَا قَالَ نَعَمْ فَعِهِ (۳) عَنِّي وَ صُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَ مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا تقوبيت فَهُوَ أَوَّلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَمَّا قيذوا فَهُوَ ثَانِي الْأَوْصِيَاءِ وَ أَوَّلُ الْعِتْرَهِ الْأَصْفِيَاءِ وَ أَمَّا دبيرا فَهُوَ ثَانِي الْعِتْرَهِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَمَّا مفسورا فَهُوَ سَيِّدُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ وَ أَمَّا مسموعا فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَمَّا دوموه فَهُوَ الْمِدْرَهُ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ الصَّادِقُ وَ أَمَّا مثبو فَهُوَ خَيْرُ الْمَسْجُونِينَ فِي سِجْنِ الظَّالِمِينَ وَ أَمَّا هذار فَهُوَ الْمَنْخُوعُ بِحَقِّهِ النَّازِحُ الْأَوْطَانِ

الْمَمْنُوعُ وَ أَمَّا يثمو فَهُوَ الْقَصِيرُ الْعُمُرِ الطَّوِيلُ الْأَثَرِ وَ أَمَّا بطور فَهُوَ رَابِعُ اسْمُهُ وَ أَمَّا نوقس فَهُوَ سَمِيُّ عَمِّهِ وَ أَمَّا قيدموا فَهُوَ الْمَفْقُودُ مِنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ الْغَائِبُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ عِلْمِهِ وَ الْقَائِمُ بِحُكْمِهِ (۴).

بيان: في القاموس المدره كمنبر السيد الشريف و المقدم في اللسان و اليد

ص: ۲۲۴

۱- في المصدر هنا زياده و هي: لو كانت أسماء لتطرزت في تواطي الأسماء.

۲- في المصدر: أما العمه،.

۳- أمر من وعى يعي أي احفظه عني و اقبله و تدبره.

۴- مقتضب الاثر: ۳۰- ۳۳.

عنـد الخصومه و القتـال المنخوع بالنون أو بالباء و الخاء المعجمه و قوله بحقه متعلق به أى أقروا بحقه و منعوه منه و أخرجوه عن وطنه و هى أوصاف الرضا عليه السّلام فى القاموس نخع لى بحقى كمنع أقر و قال بخع بالحق بخوعا أقر به و خضع له.

و قـال نزح كمنع و ضـرب بعـد قوله فهو رابع اسـمه بالموحـده أى هو رابع من سـمى بهـذا الاـسم من الأئمه فهو سـمى عمه أى الأعلى و هو الحسـنعليه السلام٢٢- و من المقتضب، أيضـا عن ثـوابه الموصـلى عن الحسن بن أحمـد بن حـازم عن حـاجب بن سليمان أبى موزج قال: لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد إلى المنصور قد أسلم على يده و كان قد حج اليهود ببيانه و علمه و كانوا لا يسـتطيعون جحـده لما فى التوراه من علامات رسول الله و الخلفاء من بعـده فقال لى يوما يا أبا موزج إنا نجد فى التوراه ثلاـثه عشر اسـما منهـا محمـد و اثنـا عشـر بعـده من أهـل بيته و هم أوصـياؤه و خلفـاؤه مـذكورون فى التوراه ليس فيهم القائمون بعده من تيم و لا عدى و لا بنى أميه و إنى لأظن ما تقوله هذه الشيعه حقا قلت فأخبرنى به قال لتعطينى عهد الله و ميثاقه أن لاـ تخبر الشـيعه بشـى ء من ذلك فيظهروه على قلت و ما تخاف من ذلك و القوم من بنى هاشم قال ليست أسـماؤهم أسـماء هؤلاـء بـل هم من ولـد الأول منهم و هو محمـد و من بقيته فى الأرض من بعـده فأعطيته ما أراد من المواثيق و قال لى حـدث به بعـدى إن تقـدمتك و إلاـ فلا عليك أن لا تخبر به أحـدا قال نجـدهم فى التوراه قرأ منه ما ترجمته إن شـموعلى (١) يخرج من صلبه ابن مبارك صـلواتى عليه و قدسـى يلـد اثنى عشـر ولدا يكون ذكرهم باقيا إلى يوم القيامه و عليهم القيامه تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم (٢) بيان و كان قد حج اليهود أى غلبهم فى الخصومه و لعل كون الاثنى عشر من ولده على تقدير كونه مطابقا لما فى كتبهم و لم يحرفوه على التغليب أو التجوز.

١- فى المصدر: ان شموعل.

٢- مقتضب الاثر ٤٣.

باب ۴۱ نصوص الرسول صلى الله عليه و آله عليهم،عليهم السلام

«۱»- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا(۱).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشِدْنِي إِلَى النَّجَاةِ فَقَالَ يَا ابْنَ سَمُرَةَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ وَ تَفَرَّقَتِ الْآرَاءُ فَعَلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَنْ سَأَلَهُ أَجَابَهُ وَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ أَرْشَدَهُ وَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِهِ وَجَدَهُ وَ مَنِ الْتَمَسَ الْهُدَى لَدَيْهِ صَادَفَهُ وَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ آمَنَهُ وَ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ نَجَّاهُ وَ مَنِ اقْتَدَى بِهِ هَدَاهُ يَا ابْنَ سَمُرَةَ سَلِمَ مَنْ سَلَّمَ لَهُ وَ وَالاهُ وَ هَلَكَ مَنْ رَدَّ عَلَيْهِ وَ عَادَاهُ يَا ابْنَ سَمُرَةَ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَ طِينَتُهُ مِنْ طِينَتِي وَ هُوَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوهُ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ إِنَّ مِنْهُ إِمَامَيْ أُمَّتِي (۲) وَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُ أُمَّتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً(۳).

۱- كمال الدين: ۱۶۴ و ۱۶۵ عيون الأخبار: ۳۸. أمالی الصدوق: ۶۸.

۲- فی المصدر: و ابنيه امام امتی.

۳- أمالی الصدوق: ۱۷، و فيه: كما ملئت جورا و ظلما.

«۳»- ک، [إکمال الدین] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَادِلِینَ فِی دِینِ اللَّهِ (۱) عَلَی لِسَانِ سَبْعِینَ نَبِیّاً وَ مَنْ جَادَلَ فِی آیَاتِ اللَّهِ فَقَدْ کَفَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- ما یُجادِلُ فِی آیاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِینَ کَفَرُوا فَلا یَغْرُرْکَ تَقَلُّبُهُمْ فِی الْبِلادِ(۲) وَ مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْیِهِ فَقَدِ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ وَ مَنْ أَفْتَی النَّاسَ بِغَیْرِ عِلْمٍ لَعَنَهُ مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۳) وَ کُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ کُلُّ ضَلَالَهٍ سَبِیلُهَا إِلَی النَّارِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَهَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشِدْنِی إِلَی النَّجَاهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَهُ (۴).

«۴»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مِیتَتِی وَ یَدْخُلَ جَنَّهَ عَدْنٍ مَنْزِلِی وَ یُمْسِکَ قَضِیباً(۵) غَرَسَهُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ کُنْ فَکَانَ فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ لْیَأْتَمَّ بِالْأَوْصِیَاءِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِی

خُلِقُوا مِنْ طِینَتِی إِلَی اللَّهِ أَشْکُو أَعْدَاءَهُمْ مِنْ أُمَّتِیَ الْمُنْکِرِینَ لِفَضْلِهِمُ الْقَاطِعِینَ فِیهِمْ صِلَتِی وَ ایْمُ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی بَعْدِی الْحُسَیْنَ- لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (۶).

أقول: قد مضی مثله بأسانید جمه فی کتاب الإمامه فی باب النص علیهم جمله و هو بذلک المقام أنسب و سیأتی فی أبواب أحوال الحسین علیه السّلام.

«۵»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ جَاءَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ (۷) إِنَّکَ تُدْعَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَمَنْ أَمَّرَکَ عَلَیْهِمْ قَالَ

۱- فی المصدر: لعن المجادلون فی دین اللّه.

۲- سوره المؤمن: ۴.

۳- فی المصدر: فلعنته ملائکه السماء و الأرض.

۴- کمال الدین: ۱۴۹.

۵- فی المصدر: فکان یتمسک قضیبا.

۶- أمالی الصدوق: ۲۳.

۷- فی المصدر: فقال: یا أبا الحسن.

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَّرَنِی عَلَیْهِمْ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ یَصْدُقُ عَلِیٌّ فِیمَا یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَّرَهُ عَلَی خَلْقِهِ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِوَلَایَهٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَقَدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ (۱) وَ أَشْهَدَ عَلَی ذَلِکَ مَلَائِکَتَهُ إِنَّ عَلِیّاً خَلِیفَهُ اللَّهِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَإِمَامُ الْمُسْلِمِینَ طَاعَتُهُ مَقْرُونَهٌ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ مَعْصِیَتُهُ مَقْرُونَهٌ بِمَعْصِیَهِ اللَّهِ فَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ جَهِلَنِی وَ مَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ أَنْکَرَ إِمَامَتَهُ فَقَدْ أَنْکَرَ نُبُوَّتِی وَ مَنْ جَحَدَ إِمْرَتَهُ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَتِی وَ مَنْ دَفَعَ فَضْلَهُ فَقَدْ تَنَقَّصَنِی وَ مَنْ قَاتَلَهُ فَقَدْ قَاتَلَنِی وَ مَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِی لِأَنَّهُ مِنِّی خُلِقَ مِنْ طِینَتِی وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَهَ ابْنَتِی وَ أَبُو وَلَدَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ أَعْدَاؤُنَا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَوْلِیَاؤُنَا أَوْلِیَاءُ اللَّهِ (۲).

«۶»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَنَا سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُمَا سَادَهُ الْمُتَّقِینَ وَلِیُّنَا وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّنَا عَدُوُّ اللَّهِ وَ طَاعَتُنَا طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَعْصِیَتُنَا مَعْصِیَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

«۷»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خُذُوا بِحُجْزَهِ هَذَا الْأَنْزَعِ (۴) یَعْنِی عَلِیّاً فَإِنَّهُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ

۱- عقد له الرئاسه فی قومه أی جعلها له.

۲- أمالی الصدوق: ۸۰.

۳- لم نجده فی المصدر المطبوع.

۴- قال فی النهایه(۱: ۲۰۳): النبیّ آخذ بحجزه اللّه أی بسبب منه. و الانزع: من انحسر الشعر عن جانبی جبهته.

هِدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَهُ اللَّهُ (۱) وَ مِنْهُ سِبْطَا أُمَّتِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا ابْنَايَ وَ مِنَ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةُ هُدَاهٍ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَتَوَلَّوْهُمْ وَ لَا تَتَّخِذُوا وَلِيجَةً مِنْ دُونِهِمْ (۲) فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوى- وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ(۳).

یر، [بصائر الدرجات] :عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلَهُ (۴).

بيان: فَقَدْ هَوى أى تردى و هلك (۵) و قيل وقع فى الهاويه(۶) وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا أى لذاتها و زخارفها إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ قيل شبهها بالمتاع الذى يدلس به على المستام (۷) و يغر حتى يشتريه و الغرور مصدر أو جمع غار.

«۸»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] لی، [الأمالی] للصدوق ک، [إكمال الدين] الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَفِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ (۸) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعْرِضُ مَصَاحِفَنَا عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ لَهُ (۹) فَتًى شَابٌّ هَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه و آله كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ

خَلِيفَةً قَالَ إِنَّكَ لَحَدَثُ السِّنِّ وَ إِنَّ هَذَا شَيْ ءٌ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ نَعَمْ عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۱۰).

۱- محق اللّه الشى ء: نقصه و ذهب ببركته. و فلانا: أهلكه.

۲- الوليجه: بطانه الإنسان و خاصته أو من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله.

۳- أمالى الصدوق: ۱۳۰.

۴- بصائر الدرجات: ۱۵.

۵- تردى فى البئر: سقط.

۶- و هى من أسماء جهنم، معرفه ممنوعه من الصرف، و تدخلها« أل» للمح الصفه.

۷- استام فلانا السلعه: سأله تعيين ثمنها.

۸- فى العيون: هيثم، عن مجالد: عن الشعبى و فى الخصال: هيثم بن خالد، عن الشعبى و فى الأمالى: هشام، عن مجالد، عن الشعبى. و فى كمال الدين: هشام بن خالد، عن الشعبى.

۹- فى العيون و الخصال و الأمالى: اذ قال له.

۱۰- عيون الأخبار: ۲۹. الخصال ۲: ۷۱. أمالى الصدوق: ۱۸۶. كمال الدين: ۱۵۸ و فى(ک): انه يكون بعده من الخلفاء اثنا عشر عده نقباء بنى إسرائيل.

«۹»- ک، [إکمال الدین] ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الرِّجَالِ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْحَرَّانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَمِّهِ قَیْسِ بْنِ عَبْدٍ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً فِی حَلْقَةٍ فِیهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ أَیُّکُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ هَلْ حَدَّثَکُمْ نَبِیُّکُمْ صلی الله علیه و آله کَمْ یَکُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ (۱).

«۱۰»- ک، [إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ الْوَرَامِینِیُّ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُوسَی عَنْ جَرِیرٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ کُلُّهُمْ قَالُوا عَنْ عَمِّهِ قَیْسِ بْنِ عَبْدٍ قَالَ عَتَّابٌ وَ هَذَا حَدِیثُ مُطَرِّفٍ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً فِی الْمَسْجِدِ وَ مَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ أَ فِیکُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَمَا حَاجَتُکَ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ خَبَّرَکُمْ نَبِیُّکُمْ صلی الله علیه و آله کَمْ یَکُونُ فِیکُمْ مِنْ خَلِیفَةٍ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ شَیْ ءٍ مَا سَأَلَنِی عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ (۲).

قال أبو عروبه فی حدیثه: نعم عده نقباء بنی إسرائیل.

وَ قَالَ جَرِیرٌ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ کَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ.

«۱۱»- ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق حَدَّثَنَا الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَةَ النَّیْشَابُورِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ یَکُونُ

۱- کمال الدین: ۱۵۸. الخصال ۲: ۷۱. عیون الأخبار: ۲۱. أمالی الصدوق: ۱۸۶.

۲- کمال الدین: ۱۵۸. عیون الأخبار: ۲۹. أمالی الصدوق: ۱۸۶. و لا یخفی انه ربما توجد بین المصادر اختلافات جزئیه لفظیه لا نشیر إلیها.

بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَمِیراً ثُمَّ أَخْفَی صَوْتَهُ فَقُلْتُ لِأَبِی مَا الَّذِی أَخْفَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۱).

«۱۲»- لی، [الأمالی] للصدوق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْغَضْرَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ اللَّیْثِ بْنِ بُهْلُولٍ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ غَسَّانَ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَی عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِی ظَاهِراً حَتَّی یَمْضِیَ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَةً کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۲).

«۱۳»- ک، [إکمال الدین] ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ یَقُولُ کُنَّا عِنْدَ مُعَاوِیَهَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِی سَلَمَهَ وَ أُسَامَهُ بْنُ زَیْدٍ یَذْکُرُ حَدِیثاً جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ وَ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِیَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنِیَ الْحَسَنُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِیَ الْحُسَیْنُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنُهُ عَلِیٌّ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا عَلِیُّ ثُمَّ ابْنِی (۳) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا حُسَیْنُ وَ تُکْمِلُهُ (۴) اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السّلام وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ بْنَ أَبِی سَلَمَهَ وَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ فَشَهِدُوا لِی عِنْدَ مُعَاوِیَهَ قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ وَ قَدْ کُنْتُ سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ أُسَامَهَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص (۵).

۱- الخصال ۲: ۷۲. عیون الأخبار: ۳۰. أمالی الصدوق ۱۸۷. و أوردها فی کمال الدین أیضا ۱۵۸ و ۱۵۹.

۲- أمالی الصدوق: ۱۸۷. و أوردها فی کمال الدین ایضا: ۱۵۹.

۳- فی کمال الدین: ثم ابنه اه.

۴- فی المصادر: ثم تکمله.

۵- کمال الدین: ۱۵۷ و ۱۵۸. الخصال ۲: ۷۷ و ۷۸. عیون الأخبار: ۲۸ و ۲۹.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْکَلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ: مِثْلَهُ (۱).

نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۱۴»- ک، [إکمال الدین] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام اکْتُبْ مَا أُمْلِی عَلَیْکَ فَقَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَ تَخَافُ عَلَیَّ النِّسْیَانَ قَالَ لَسْتُ أَخَافُ عَلَیْکَ النِّسْیَانَ وَ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَکَ أَنْ یُحَفِّظَکَ وَ لَا یُنَسِّیَکَ وَ لَکِنِ اکْتُبْ لِشُرَکَائِکَ قَالَ قُلْتُ وَ مَنْ شُرَکَائِی یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِکَ بِهِمْ تُسْقَی أُمَّتِیَ الْغَیْثَ وَ بِهِمْ یُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَ بِهِمْ یَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُمُ الْبَلَاءَ(۳) وَ بِهِمْ یُنَزِّلُ الرَّحْمَهَ مِنَ السَّمَاءِ وَ هَذَا أَوَّلُهُمْ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ثُمَّ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهِ (۴).

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (۵).

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ وَ فِیهِ مِنْ وُلْدِکَ (۶).

«۱۵»- لی، [الأمالی] للصدوق الْفَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبِرْنِی بِعَدَدِ الْأَئِمَّهِ بَعْدَکَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ هُمُ اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ

۱- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۹.

۲- الغیبه للنعمانیّ: ۴۶.

۳- فی کمال الدین: و بهم یصرف اللّه عنهم السوء و البلاء.

۴- کمال الدین: ۱۱۹، أمالی الصدوق: ۲۴۱.

۵- أمالی الشیخ: ۲۸۲.

۶- بصائر الدرجات: ۴۵.

أَنْتَ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (۱).

«۱۶»- ل، [الخصال] عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَامِينِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاءَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حَفْصٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صلی الله علیه و آله كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ فَقَالَ نَعَمْ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنّاً قَالَ يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةُ نُقَبَاءِ مُوسَى (۲).

«۱۷»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صلی الله علیه و آله كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ نَعَمْ وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنّاً نَعَمْ قَالَ يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةُ نُقَبَاءِ مُوسَى علیه السلام (۳).

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أحمد بن عبدون عن محمد بن علی الكاتب عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر الرقی عن عيسى بن يونس (۴) عن مجالد عن الشعبی عن مسروق: مثله و زاد فی آخره قال الله عز و جل- وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً(۵).

«۱۸»- نی، [الغيبه] للنعمانی محمد بن عثمان الدهنی عن عبد الله بن جعفر الرقی عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبی (۶) عن مسروق: مثله.

وَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي

ص: ۲۳۳

۱- أمالی الصدوق: ۳۷۴.

۲- الخصال ۲: ۷۲. و قد تكرر فی روايات الباب أن عده الأئمّه و الخلفاء بعد النبیّ صلّى اللّه عليه و آله عده نقباء بنی إسرائيل قال اللّه تعالى: «وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً» (المائده: ۱۲) و النقيب: شاهد القوم و ضمينهم و عريفهم و سيدهم.

۳- الخصال ۲: ۷۲.

۴- فی المصدر: عن عميس بن يونس.

۵- الغيبه للشيخ الطوسیّ: ۹۷.

۶- كذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: عن مجالد عن الشعبی.

شَيْبَهَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَجِّ وَ أَبِی کُرَیْبٍ وَ مَحْمُودِ بْنِ غَیْلَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سَعِیدٍ جَمِیعاً عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ مَسْرُوقٍ وَ عَنْ أَبِی کُرَیْبٍ وَ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مَسْرُوقٍ: مِثْلَهُ.

وَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ وَ أَبِی أَحْمَدَ وَ یُوسُفَ بْنِ مُوسَی الْعَطَّارِ وَ سُفْیَانَ بْنِ وَکِیعٍ عَنْ جَرِیرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ قَیْسِ بْنِ عَبْدٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ فَأَتَی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَ أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ فَقَالَ فِیکُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَأَشَارُوا إِلَیْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ وَجَدْتَهُ فَمَا حَاجَتُکَ قَالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ شَیْ ءٍ إِنْ کُنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُنْبِئُنَا بِهِ أَ حَدَّثَکُمْ نَبِیُّکُمْ کَمْ یَکُونُ بَعْدَهُ خَلِیفَهً(۱) قَالَ مَا سَأَلَنِی عَنْ هَذَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ الْخُلَفَاءُ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً کَعِدَّهِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ.

و عن سدد بن مستورد(۲) عن حماد بن یزید عن مجالد عن الشعبی عن مسروق: مثله (۳).

«۱۹»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْیَشْکُرِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَمَّارٍ النَّیْشَابُورِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ سَعِیدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْرَعَ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِی إِلَی الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

یَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ یَعْنِی أَمِیراً ثُمَّ خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا یَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِی مَا قَالَ قَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۴).

«۲۰»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ الْقَطَّانِ عَنْ طَاهِرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِی کُرَیْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ عُبَیْدٍ الطَّنَافِسِیُّ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: یَکُونُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَمِیراً ثُمَّ تَکَلَّمَ فَخَفِیَ عَلَیَّ مَا قَالَ فَسَأَلْتُ أَبِی مَا الَّذِی قَالَ فَقَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۵).

۱- فی المصدر: کم یکون بعده من خلیفه.

۲- فی المصدر و(ک): و عن مسدد بن مستورد.

۳- الغیبه للنعمانیّ: ۵۷ و ۵۸.

۴- الخصال ۲: ۷۳.

۵- الخصال ۲: ۷۳.

«۲۱»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً وَ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ الْقَوْمُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۱).

«۲۲»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ يَعْنِي ابْنَ الشَّقِيقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقَضِيَ (۲) حَتَّى يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۳).

«۲۳»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ سَهْلٍ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ زُرَيْعٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ عَزِيزاً مَنِيعاً يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ (۴) فَقُلْتُ لِأَبِي مَا كَلِمَةٌ أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ عَنِ ابْنِ عُلْبَةَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ مَنِيعاً سَنِيّاً(۶).

«۲۴»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ كُمَيْلٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيماً أَمْرُهَا ظَاهِرَةً عَلَى عَدُوِّهَا

۱- الخصال ۲: ۷۳ و قد أورد الأخيره فی العيون ايضا: ۳۰.

۲- فی المصدر: لن يقضی.

۳- الخصال ۲: ۷۳ و قد أورد الأخيره فی العيون ايضا: ۳۰.

۴- أی لم اسمعها لازدحام الناس و غوغائهم.

۵- الخصال ۲: ۷۳.

۶- الخصال ۲: ۷۴.

حَتَّی یَمْضِیَ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً کُلَّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ فَأَتَیْتُهُ فِی مَنْزِلِهِ قُلْتُ ثُمَّ یَکُونُ مَا ذَا قَالَ الْهَرْجُ (۱).

«۲۵»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی حَاتِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ سِمَاکٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَیْرٍ وَ حُصَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالُوا سَمِعْنَا جَابِرَ بْنَ سَمُرَهَ یَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ أَبِی فَقَالَ- لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّهُ صَالِحاً أَمْرُهَا ظَاهِرَهً عَلَی عَدُوِّهَا حَتَّی یَمْضِیَ اثْنَا عَشَرَ مَلِکاً أَوْ قَالَ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً ثُمَّ قَالَ کَلِمَهً خَفِیَتْ عَلَیَّ فَسَأَلْتُ أَبِی فَقَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۲).

«۲۶»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِیدٍ الْأَشَجُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکِ بْنِ زُبَیْدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ زِیَادِ بْنِ عِلَاقَهَ وَ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ کُنْتُ مَعَ أَبِی عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ: یَکُونُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَمِیراً ثُمَّ أَخْفَی صَوْتَهُ فَسَأَلْتُ أَبِی فَقَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۳).

«۲۷»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْبَغَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَیْرٍ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ وَ زِیَادِ بْنِ عِلَاقَهَ وَ حُصَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ کُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَکُونُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَمِیراً غَیْرَ أَنَّ حصین [حُصَیْناً] قَالَ فِی حَدِیثِهِ ثُمَّ تَکَلَّمَ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فِی حَدِیثِهِ فَسَأَلْتُ أَبِی وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۴).

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلَّانٍ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی خَیْثَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْدٍ: مِثْلَهُ (۵).

«۲۸»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنْ عِمْرَانَ یَعْنِی ابْنَ سُلَیْمَانَ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ

۱- الخصال ۲: ۷۳- ۷۴.

۲- الخصال ۲: ۷۳- ۷۴.

۳- الخصال ۲: ۷۴.

۴- الخصال ۲: ۲۴.

۵- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۵.

قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: لَا یَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَالِیاً عَلَی مَنْ نَاوَاهَا حَتَّی تَمْلِکَ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً ثُمَّ قَالَ کَلِمَهً خَفِیَّهً لَمْ أَفْهَمْهَا فَسَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنِّی فَقَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۱).

«۲۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِی زَیْنَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلَّانٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ ذُکِرَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا یَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّینِ یُنْصَرُونَ عَلَی مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَی اثْنَیْ عَشَرَ خَلِیفَهً فَجَعَلَ النَّاسُ یَقُومُونَ وَ یَقْعُدُونَ وَ تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِی أَوْ لِأَخِی أَیَّ شَیْ ءٍ قَالَ فَقَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۲).

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَحْمَرَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۳۰»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی خَیْثَمَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ مَعِینٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّالِحِ عَنِ اللَّیْثِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی هِلَالٍ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ سَیْفٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ شَقِیقٍ الْأَصْبَحِیِّ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَکُونُ خَلْفِی اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً(۴).

«۳۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَفَّانَ وَ یَحْیَی بْنِ إِسْحَاقَ السَّالِحِینِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ (۵) قَالَ: قَالَ لِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ یَا أَبَا الطُّفَیْلِ عُدَّ اثْنَیْ عَشَرَ مِنْ بَنِی کَعْبِ بْنِ لُؤَیٍّ ثُمَّ یَکُونُ النَّقْفُ وَ النِّقَافُ (۶).

بیان: قال الجزری فی حدیث عبد الله بن عمر اعدد اثنی عشر من بنی کعب بن لؤی ثم یکون النقف و النقاف أی القتل و القتال و النقف هشم الرأس أی تهیج

۱- الخصال ۲: ۲۴.

۲- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۶.

۳- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۶.

۴- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۶.

۵- کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر وقوع الخلط و الاشتباه فی سند الروایه.

۶- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۶: و فیه: ثم یکون النقف و النقاق.

الفتن و الحروب بعدهم انتهى (۱).

أقول: إشاره إلى ما يحدث بعد القائم عليه السّلام من الفتن.

«۳۲»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْمُقَدَّمِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مِقْدَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَطْرِ بْنِ خَلِيفَهَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِراً لَا يَضُرُّهُ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَهً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۲).

«۳۳»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْرَعَ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۳).

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَشْعَثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَالِمٍ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَهً(۴).

«۳۴»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَهَ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَهَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَهَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَهً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَيْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقُلْتُ ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ (۵).

۱- النهايه ۴: ۱۷۲.

۲- الغيبه للشيخ الطوسىّ: ۷۶ و ۷۷.

۳- الخصال ۲: ۷۴. اقول: و فى النسخ: عن عامر عن الشعبى(ب).

۴- الخصال: ۲: ۷۴ و ۷۵. أقول: و فى(ك) عبد اللّه بن رزين(ب).

۵- عيون الأخبار: ۳۰. الخصال ۲: ۷۵.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الشُّجَاعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِی زَیْنَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلَّانٍ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی خَیْثَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ: مِثْلَهُ (۱).

«۳۵»- ل، [الخصال] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِی قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِیفَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَهَ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِیاً حَتَّی یَلِیَ عَلَیْهِمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ خَفِیَتْ عَلَیَّ فَقُلْتُ لِأَبِی مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۲).

«۳۶»- ل، [الخصال] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِی عَنْ حَامِدِ بْنِ شُعَیْبٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْوَلِیدِ الْکِنْدِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یَحْیَی بْنِ طَلْحَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا یَزَالُ هَذَا الدِّینُ صَالِحاً لَا یَضُرُّهُ مَنْ عَادَاهُ أَوْ مَنَ نَاوَاهُ حَتَّی یَکُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِیراً کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ (۳).

«۳۷»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو بَکْرِ بْنُ أَبِی دَاوُدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ ذَکْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ سِیرِینَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ السُّوَائِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَلِی هَذَا الْأَمْرَ اثْنَا عَشَرَ قَالَ فَصَرَخَ النَّاسُ فَلَمْ أَسْمَعْ مَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِی وَ کَانَ أَقْرَبَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنِّی فَقُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ وَ کُلُّهُمْ لَا یُرَی مِثْلُهُ (۴).

«۳۸»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِیِّ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ مَعَ غُلَامِی نَافِعٍ أَخْبِرْنِی بِشَیْ ءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَتَبَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَوْمَ جُمُعَهٍ عَشِیَّهَ رَجْمِ الْأَسْلَمِیِّ- لَا یَزَالُ الدِّینُ قَائِماً حَتَّی تَقُومَ

۱- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۵.

۲- الخصال ۲: ۷۵. و أورد الأخیره فی کمال الدین: ۱۵۹.

۳- الخصال ۲: ۷۵. و أورد الأخیره فی کمال الدین: ۱۵۹.

۴- الخصال ۲: ۷۵. و أورد الأخیره فی کمال الدین: ۱۵۹.

السَّاعَةُ وَ يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۱).

«۳۹»- ل، [الخصال] أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه عن أبى بكر بن محمد بن قارن عن على بن الحسن الهسنجانى عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبى عتبه عن سرح البرمكى قال: فى الكتاب أن هذه الأمه فيهم اثنا عشر فإذا وفت العده طغوا و بغوا و كان بأسهم بينهم (۲).

«۴۰»- ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن الهسنجانى عن سدير عن يحيى بن أبى يونس عن ابن نجران: أن أبا الخلد حدثه و حلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمه حتى يكون فيها اثنا عشر خليفه كلهم يعمل بالهدى و دين الحق (۳).

«۴۱»- ل، [الخصال] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الطَّيَّانِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ بُرْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ نَعَمْ وَ ذَكَرَ لَفْظَةً أُخْرَى (۴).

«۴۲»- ل، [الخصال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ ابْنِ مُبَارَكٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَمَّنْ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ ثُمَّ يَكُونُ كَذَا ثُمَّ يَكُونُ كَذَا(۵).

«۴۳»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن الحسن بن على قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عنى اسم أبيه عن عبد الله بن بكر السهمى عن حاتم بن أبى مغيره عن أبى بحر قال: كان أبو الخالد جارى و سمعته يقول و يحلف عليه إن هذه الأمه لا تهلك حتى يكون (۶) فيها اثنا عشر خليفه كلهم يعمل بالهدى و دين الحق (۷).

«۴۴»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو الْبَكَّائِيِّ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: قَالَ فِي الْخُلَفَاءِ هُمُ اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا كَانَ

۱- الخصال: ۲: ۷۵ و أورده مسلم فى صحيحه ۶: ۴.

۲- الخصال: ۲: ۷۵ و أورده مسلم فى صحيحه ۶: ۴.

۳- الخصال ۲: ۷۵ و ۷۶.

۴- الخصال ۲: ۷۶.

۵- الخصال ۲: ۷۶.

۶- فى الخصال: لا تهدى حتّى يكون اه.

۷- عيون الأخبار: ۳۰. و لم نجده فى الخصال.

عِنْدَ انْقِضَائِهِمْ وَ أَتَى طَبَقَةٌ صَالِحَةٌ مَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْعُمُرِ كَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ثُمَّ قَرَأَ- وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (١) قَالَ وَ كَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَيْسَ بِعَزِيزٍ أَنْ يَجْمَعَ هَذِهِ الْأُمَّةَ(٢) يَوْماً أَوْ نِصْفَ يَوْمٍ- وَ إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٣).

«۴۵»- ل، [الخصال] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَصْرَانِيِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَصْرِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ السُّوَائِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَقُومُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۴).

«۴۶»- ل، [الخصال] عَنْهُ عَنِ الْقَصْرَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُكَتِّبِ بْنِ بُهْلُولٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ غَسَّانَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي ظَاهِراً حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

«۴۷»- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ خَلَفٍ (۶) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ إِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فَخِذَيْهِ وَ هُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَ يَلْثِمُ فَاهُ (۷) وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَبُو الْأَئِمَّةِ أَنْتَ حُجَّةٌ ابْنُ حُجَّةٍ أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۸).

يف، [الطرائف] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

۱- النور: ۵۵.

۲- في العيون: أن يجمع اللّه هذه الأمه. و في الخصال: ان تجمع هذه الأمه.

۳- عيون الأخبار: ۳۰ و ۳۱ الخصال: ۷۶.

۴- الخصال ۲: ۷۶.

۵- الخصال ۲: ۷۶.

۶- الصحيح كما في الخصال و كمال الدين: أبان بن تغلب.

۷- أي يقبله.

۸- كمال الدين: ۱۵۲. عيون الأخبار: ۳۱. الخصال ۲: ۷۶.

مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَلِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمٍ: مِثْلَهُ (۱).

نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوقُ: مِثْلَهُ (۲).

«۴۸»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِی (۳) كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ إِنَّ مَثَلَ أُمَّتِی كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً وَ أَعْمَقَهَا طُولًا وَ فَرْعاً وَ أَحْسَنَهَا جَنًى وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِی مِنَ السُّعَدَاءِ وَ أُولُو الْأَلْبَابِ وَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ تَيِّحُ الْهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّی وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (۴).

بيان: تَيِّحُ الهرج أی من تهيأ للهرج و الفساد قال الفيروزآبادی تاح له الشی ء يتوح تهيأ كتاح يتيح و أتاحه الله فأتيح و المتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه أو يقع فی البلايا(۵) و فی كثير من النسخ نتج الهرج أی من ينتج فی زمان الهرج و يحتمل أن

يكون كنايه عن فساد النسب و الأصل و فی أخبار العامه مكان اللفظين ثبج أعوج كما سيأتی بالثاء المثلثه و الباء الموحده بعده قال الجزری فيه خيار أمتی أولها و آخرها و بين ذلک ثبج أعوج ليس منک و لست منه (۶) الثبج الوسط

۱- الطرائف: ۴۴.

۲- كفايه الاثر: ۷.

۳- فی المصادر: انما مثل امتی.

۴- كمال الدين: ۱۵۷. عيون الأخبار: ۳۱. الخصال ۲: ۷۶ و ۷۷.

۵- القاموس المحيط ۱: ۲۱۷.

۶- كذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر، ليس منی و لست منه.

و ما بین الکاهل إلی الظهر انتهی (۱).

«۴۹»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ: آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ بَعْدِي (۲).

«۵۰»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ (۳).

«۵۱»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ إِنَّ أَوْلِيَائِي (۴) اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (۵).

«۵۲»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي وَ حِكْمَتِي وَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي وَ وَيْلٌ لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۶).

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ: مِثْلَهُ (۷).

۱- النهایه ۱: ۱۲۴.

۲- الخصال ۲: ۷۹.

۳- کمال الدین: ۱۶۳. عیون الأخبار: ۳۸.

۴- فی المصدرین: و ان اوصیائی.

۵- کمال الدین: ۱۶۳ و ۱۶۴. عیون الأخبار: ۳۸.

۶- کمال الدین: ۱۶۴. عیون الأخبار: ۳۸.

۷- الاختصاص: ۲۰۸.

«۵۳»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى النَّخَعِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي أُولُو الْأَلْبَابِ أَوَّلُهَا وَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ لَسْتُ مِنْهُ وَ لَيْسَ مِنِّي (۱).

«۵۴»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ هُمُ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

«۵۵»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلى الله عليه و آله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السّلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَ دَيَّانُ دِينِي أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَ يَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي بِهِمْ أَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ عِبَادِي وَ إِمَائِي وَ بِهِمْ أُنْزِلُ مِنْ رَحْمَتِي (۳).

«۵۶»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُ نَاتَانَةَ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السّلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَضِيبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ يَكُونَ مُتَمَسِّكاً بِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً عليه السلام وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خِيَرَةُ اللَّهِ وَ صَفْوَتُهُ وَ هُمُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ(۴).

لی، [الأمالي للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (۵).

«۵۷»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِي

ص: ۲۴۴

۱- كمال الدين: ۱۶۴. عيون الأخبار: ۳۸.

۲- عيون الأخبار: ۲۲۰.

۳- عيون الأخبار: ۲۱۸.

۴- عيون الأخبار: ۲۱۹.

۵- أمالي الصدوق: ۳۴۷.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ هُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ أَوْلِيَائِي وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي الْمُقِرُّ بِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ الْمُنْكِرُ لَهُمْ كَافِرٌ(۱).

«۵۸»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارَ(۲) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيّاً وَ شَقَقْتُ لَكَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي (۳) فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً وَ جَعَلْتُهُ وَصِيَّكَ وَ خَلِيفَتَكَ وَ زَوْجَ ابْنَتِكَ وَ أَبَا ذُرِّيَّتِكَ وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ وَ جَعَلْتُ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام مِنْ نُورِكُمَا ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ مَا أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي وَ لَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ فِي وَسَطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ الَّذِي يُحِلُّ حَلَالِي وَ يُحَرِّمُ حَرَامِي وَ بِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي وَ هُوَ رَاحَةٌ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ شِيعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ الْكَافِرِينَ فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى طَرِيَّيْنِ فَيُحْرِقُهُمَا فَلَفِتْنَةُ النَّاسِ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِيِّ (۴).

۱- كمال الدين: ۱۵۰. عيون الأخبار: ۳۵.

۲- في(ک): عن أحمد بن مابنداد.

۳- في المصدرين: و شققت لک من اسمي اسما.

۴- كمال الدين: ۱۴۶. عيون الأخبار: ۳۴ و ۳۵.

کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ مَرْفُوعاً: مِثْلَهُ (۱).

«۵۹»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا یُوَالِیکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُعَادِیکَ إِلَّا کَافِرٌ فَقَامَ إِلَیْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا خَبِیثَ الْوِلَادَهِ(۲) وَ الْکَافِرَ فِی حَیَاتِکَ بِبُغْضِ عَلِیٍّ وَ عَدَاوَتِهِ فَمَا عَلَامَهُ خَبِیثِ الْوِلَادَهِ(۳) وَ الْکَافِرِ بَعْدَکَ إِذَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِلِسَانِهِ وَ أَخْفَی مَکْنُونَ سَرِیرَتِهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ إِمَامُکُمْ بَعْدِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ فَإِذَا مَضَی فَالْحَسَنُ ثُمَّ

الْحُسَیْنُ ابْنَایَ إِمَامُکُمْ بَعْدَهُ وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ ثُمَّ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ أَئِمَّتُکُمْ وَ خُلَفَائِی عَلَیْکُمْ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ قَائِمُ أُمَّتِی (۴) یَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً- لَا یُحِبُّهُمْ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا یُبْغِضُهُمْ إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا یُوَالِیهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُعَادِیهِمْ إِلَّا کَافِرٌ مَنْ أَنْکَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْکَرَنِی وَ مَنْ أَنْکَرَنِی فَقَدْ أَنْکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَنِی وَ مَنْ جَحَدَنِی فَقَدْ جَحَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَتِی وَ طَاعَتِی طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَعْصِیَتَهُمْ مَعْصِیَتِی وَ مَعْصِیَتِی مَعْصِیَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِیَّاکَ أَنْ تَجِدَ فِی نَفْسِکَ حَرَجاً مِمَّا أَقْضِی فَتَکْفُرَ فَبِعِزَّهِ رَبِّی مَا أَنَا مُتَکَلِّفٌ وَ لَا نَاطِقٌ (۵) عَنِ الْهَوَی فِی عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ولدهم- [وُلْدِهِ] ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ رَافِعٌ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَی خُلَفَائِی وَ أَئِمَّهَ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ لَا تُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِکَ ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا یُبْطِلُوا دِینَکَ (۶)

۱- یوجد مثل الحدیث فی ص ۹۰ و ۹۱ من الکتاب، و فیه« و روی محمّد بن بابویه رحمه اللّه فی کتاب عیون الأخبار بإسناده عن أمیر المؤمنین علیه السلام» فالمعلوم أنّه اخذ الحدیث من کتاب العیون لا من کتاب السیّد حسن بن کبش.

۲- فی المصدر: فقد عرفنا علامه خبث الولاده.

۳- فی المصدر: فما علامه خبث الولاده.

۴- فی المصدر: تاسعهم قائم امتی.

۵- فی المصدر: و لا انا ناطق.

۶- فی المصدر: إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا، لئلا یبطل دینک.

وَ حُجَّتِكَ وَ بَيِّنَاتِكَ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ فِي مَقَامِي هَذَا مَا إِنْ فَارَقْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ وَ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ نَجَوْتُمْ وَ السَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى (۱).

ك، [إكمال الدين] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّائِحِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السّلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۲).

«۶۰»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السّلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ مِنِ اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي (۳) عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ هُمْ خُزَّانُ عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ (۴) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ أَنْبَأَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السّلام بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (۵).

«۶۱»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ

غَرَسَهَا رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ لْيَتَوَلَّ وَلِيَّهُ وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيُسَلِّمِ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ أُمَّتِيَ الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ وَ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي (۶) وَ ايْمُ اللَّهِ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي- لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۷).

«۶۲»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ

۱- الاحتجاج للطبرسيّ: ۴۳.

۲- كمال الدين: ۱۵۲.

۳- في المصدر و(د): قال اللّه تبارك و تعالى: استكمال حجتي اه.

۴- في المصدر: و هم خزاني على علمي من بعدك.

۵- بصائر الدرجات: ۲۹. و فيه: لقد أنبأني.

۶- في المصدر: و القاطعين صلتي.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴ و ۱۵.

الْخَفَّافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مَمَاتِی وَ يَدْخُلَ جَنَّهَ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ وَ هِیَ جَنَّهُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً(۱) وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْهُدَی وَ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِی ضَلَالَهٍ(۲).

یر، [بصائر الدرجات]: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۶۳»- یر، [بصائر الدرجات] :مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَی الْأَسْلَمِيُّ عَنْ عِمَادِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ (۴) مِيتَتِی وَ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی وَ هُوَ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَ هِیَ جَنَّهُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُ مِنْ بَابِ هُدًی وَ لَنْ يُدْخِلُوهُ فِی بَابِ ضَلَالٍ (۵).

«۶۴»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ(۶) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مَمَاتِی وَ يَدْخُلَ جَنَّهَ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًی وَ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِی ضَلَالَهٍ(۷).

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (۸).

«۶۵»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقُطْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام يَقُولُ: النَّاسُ غَفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَا غَفَلُوا يَوْمَ مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ (۹) أَتَاهُ النَّاسُ يَعُودُونَهُ فَجَاءَ عَلِيٌّ علیه السّلام لِيَدْنُوَ

۱- فی المصدر و(د): فیتول علیّ بن أبی طالب.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵.

۴- فی المصدر: و یموت مماتی.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵.

۶- فی المصدر: عن الحسین بن یسار.

۷- بصائر الدرجات: ۱۵.

۸- بصائر الدرجات: ۱۵.

۹- أی یوما کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی مشربه- و هی الغرفه- أم إبراهیم(ب).

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمْ يَجِدْ مَكَاناً فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُمْ لَا يُوَسِّعُونَ لِعَلِيٍّ نَادَى يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَرِّجُوا لِعَلِيٍّ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَعَدَ مَعَهُ فِرَاشَهُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخِفُّونَ بِهِمْ وَ أَنَا حَيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ غِبْتُ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرَّوْحَ وَ الرَّاحَةَ وَ الرِّضْوَانَ وَ الْبِشْرَ وَ الْبِشَارَةَ وَ الْحُبَّ وَ الْمَحَبَّةَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِعَلِيٍّ وَ وَلَايَتِهِ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَيَّ لَأُدْخِلَنَّهُمْ (۱) فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مَثَلٌ جَرَى فِيَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ -(۲) لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنِّي وَ دِينُهُ دِينِي وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِي وَ فَضْلُهُ مِنْ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ تَصْدِيقُ قَوْلِي قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۳).

«۶۶»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ مِنِ اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ وَ اخْتَارَ وَلَايَةَ مَنْ وَالَى أَعْدَاءَهُ وَ أَنْكَرَ فَضْلَهُ وَ فَضْلَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ فَضْلَكَ فَضْلُهُمْ وَ حَقَّكَ حَقُّهُمْ وَ طَاعَتَكَ طَاعَتُهُمْ وَ مَعْصِيَتَكَ مَعْصِيَتُهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِكَ جَرَى فِيهِمْ رُوحُكَ وَ رُوحُهُمْ جَرَى فِيكَ مِنْ رَبِّهِمْ (۴) وَ هُمْ عِتْرَتُكَ مِنْ طِينَتِكَ وَ لَحْمِكَ وَ دَمِكَ وَ قَدْ أَجْرَى اللَّهُ فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَ هُمْ خُزَّانِي عَلَى عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ حَقّاً عَلَيَّ لَقَدِ اصْطَفَيْتُهُمْ وَ انْتَجَبْتُهُمْ وَ أَخْلَصْتُهُمْ وَ ارْتَضَيْتُهُمْ وَ نَجَا مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ وَالاهُمْ وَ سَلَّمَ لِفَضْلِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَقَدْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أَحِبَّائِهِمْ وَ الْمُسَلِّمِينَ لِفَضْلِهِمْ (۵).

«۶۷»- ك، [إكمال الدين] غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ

۱- في المصدر: حقا لادخلنهم اه.

۲- في المصدر: مثل جرى فيمن اتبع إبراهيم.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵.

۴- في المصدر و(د) جرى فيك من ربك.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵ و ۱۶.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ(۱) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَرْثِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ-(۲) يـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۳) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَمَنْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ قَالَ هُمْ خُلَفَائِي يَا جَابِرُ وَ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي التَّوْرَاهِ بِالْبَاقِرِ وَ سَتُدْرِكُهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ سَمِيِّي وَ كَنِيِّي حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بَقِيَّتُهُ فِي عِبَادِهِ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ذَاكَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا ذَاكَ الَّذِي يَغِيبُ عَنْ شِيعَتِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ غَيْبَةً لَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ فَقَالَ جَابِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ يَنْتَفِعُ الشِّيعَةُ بِهِ فِي غَيْبَتِهِ-(۴) فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّهِ إِنَّهُمْ لَيَنْتَفِعُونَ بِهِ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ وَلَايَتِهِ (۵) فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنْ جَلَّلَهَا السَّحَابُ (۶) يَا جَابِرُ هَذَا مَكْنُونُ سِرِّ اللَّهِ (۷) وَ مَخْزُونُ عِلْمِهِ فَاكْتُمْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.

قَالَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ: فَدَخَلْتُ (۸) عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السّلام فَبَيْنَا أَنَا أُحَدِّثُهُ إِذْ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ مِنْ عِنْدِ نِسَائِهِ وَ عَلَى رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ(۹) وَ هُوَ غُلَامٌ فَلَمَّا أَبْصَرْتُهُ

۱- فی المصدر: عن الحسین بن محمّد بن حرث، عن سماعه.

۲- فی المصدر: علی نبیه محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

۳- سوره النساء: ۵۹.

۴- فی المصدر: فهل یقع لشیعته الانتفاع به فی غیبته.

۵- فی المصدر: انهم یستضیئون بنوره و ینتفعون بولایته.

۶- جلل الشی ء: غطاه. و فی المصدر: و ان تجللها سحاب.

۷- فی المصدر: هذا من مکنون سر اللّه.

۸- فی المصدر: قال جابر بن یزید: فدخل جابر بن عبد الأنصاریّ. و کذا ساق الروایه سیاق الغائب الی قوله« فقال له جابر».

۹- الذؤابه: الشعر فی مقدم الرأس.

ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی (۱) وَ قَامَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ عَلَی بَدَنِی وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قُلْتُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقُلْتُ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ وَ قُلْتُ مَا اسْمُكَ يَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قُلْتُ يَا بُنَيَّ فِدَاكَ نَفْسِی (۲) فَأَنْتَ إِذاً الْبَاقِرُ فَقَالَ نَعَمْ فَأَبْلِغْنِی مَا حَمَّلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَشَّرَنِی بِالْبَقَاءِ إِلَی أَنْ أَلْقَاكَ فَقَالَ لِی إِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ- فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا جَابِرُ وَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ كَمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ وَ كَانَ جَابِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ فَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام عَنْ شَیْ ءٍ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ وَ اللَّهِ لَا دَخَلْتُ فِی نَهْیِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ أَخْبَرَنِی أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً(۳) وَ أَعْلَمُهُمْ كِبَاراً وَ قَالَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مِنْكَ بِمَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ وَ لَقَدْ أُوتِيتُ الْحُكْمَ صَبِيّاً كُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ رَحْمَتِهِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۴).

نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَيْمَانِيُّ وَ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ: مِثْلَهُ (۵).

«۶۸»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَدَّثَنِی جَبْرَئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدِی وَ رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ خَلِيفَتِی وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِی أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِی وَ نَجَّيْتُهُ (۶) مِنَ النَّارِ بِعَفْوِی

۱- الفريصه: اللحمه بين الجنب و الكتف او بين الثدی و الكتف ترعد عند الفزع، يقال: ارتعدت فريصته ای فزع فزعا شديدا.

۲- فی المصدر: فدتك نفسی.

۳- فی المصدر: و احكم الناس صغارا.

۴- كمال الدين: ۱۴۶ و ۱۴۷.

۵- كفايه الاثر: ۷ و ۸.

۶- فی المصدر: ادخله الجنه برحمتی، و انجيه اه.

وَ أَبَحْتُ لَهُ جِوَارِی وَ أَوْجَبْتُ لَهُ کَرَامَتِی وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْهِ نِعْمَتِی وَ جَعَلْتُهُ مِنْ خَاصَّتِی وَ خَالِصَتِی إِنْ نَادَانِی لَبَّیْتُهُ وَ إِنْ دَعَانِی أَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِی أَعْطَیْتُهُ وَ إِنْ سَکَتَ ابْتَدَأْتُهُ وَ إِنْ أَسَاءَ رَحِمْتُهُ وَ إِنْ فَرَّ مِنِّی دَعَوْتُهُ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَیَّ قَبِلْتُهُ وَ إِنْ قَرَعَ بَابِی فَتَحْتُهُ (۱) وَ مَنْ لَمْ یَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی أَوْ شَهِدَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدِی وَ رَسُولِی أَوْ شَهِدَ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَتِی أَوْ شَهِدَ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِی فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِی وَ صَغَّرَ عَظَمَتِی وَ کَفَرَ بِآیَاتِی وَ کُتُبِی إِنْ قَصَدَنِی حَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِی حَرَمْتُهُ وَ إِنْ نَادَانِی لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ وَ إِنْ دَعَانِی لَمْ أَسْمَعْ دُعَاءَهُ (۲) وَ إِنْ رَجَانِی خَیَّبْتُهُ وَ ذَلِکَ جَزَاؤُهُ مِنِّی وَ مَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ فِی زَمَانِهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَکْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْکَاظِمُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی

ثُمَّ التَّقِیُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ الْهَادِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ(۳) ثُمَّ الزَّکِیُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مَهْدِیُّ أُمَّتِی الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً(۴) هَؤُلَاءِ یَا جَابِرُ خُلَفَائِی وَ أَوْصِیَائِی وَ أَوْلَادِی وَ عِتْرَتِی مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ أَنْکَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ (۵) فَقَدْ أَنْکَرَنِی بِهِمْ یُمْسِکُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِهِمْ یَحْفَظُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِیدَ بِأَهْلِهَا(۶).

نص، [کفایه الأثر] الصَّدُوقُ: مِثْلَهُ (۷).

ص: ۲۵۲

۱- فی المصدر: فتحته له.

۲- فی المصدر: لم استجب دعاءه.

۳- فی المصدر: ثم النقی علیّ بن محمّد.

۴- فی المصدر: یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۵- فی المصدر: و من انکرهم أو انکر واحدا منهم.

۶- کمال الدین: ۱۵۰. و مادت الأرض تمید أی تحرکت و اضطربت.

۷- کفایه الاثر: ۱۹.

ج، [الإحتجاج] عَلِيُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ: مِثْلَهُ (۱).

۶۹- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: خَرَجَ عَلَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ وَ یَدُهُ فِی یَدِ وَلَدِهِ الْحَسَنِ (۲) وَ هُوَ یَقُولُ خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ یَدِی فِی یَدِهِ هَکَذَا وَ هُوَ یَقُولُ خَیْرُ الْخَلْقِ بَعْدِی وَ سَیِّدُهُمْ أَخِی هَذَا وَ هُوَ إِمَامُ کُلِّ مُسْلِمٍ وَ أَمِیرُ کُلِّ مُؤْمِنٍ (۳) بَعْدَ وَفَاتِی أَلَا وَ إِنِّی أَقُولُ إِنَّ خَیْرَ الْخَلْقِ بَعْدِی وَ سَیِّدَهُمْ ابْنِی هَذَا وَ هُوَ إِمَامُ کُلِّ مُسْلِمٍ وَ أَمِیرُ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ وَفَاتِی (۴) أَلَا وَ إِنَّهُ سَیُظْلَمُ بَعْدِی کَمَا ظُلِمْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَیْرُ الْخَلْقِ وَ سَیِّدُهُمْ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنِی أَخُوهُ الْحُسَیْنُ الْمَظْلُومُ بَعْدَ أَخِیهِ الْمَقْتُولُ فِی أَرْضِ کَرْبٍ وَ بَلَاءٍ أَلَا إِنَّهُ وَ أَصْحَابَهُ مِنْ سَادَاتِ الشُّهَدَاءِ(۵) یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مِنْ بَعْدِ الْحُسَیْنِ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِهِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَجُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی وَحْیِهِ وَ أَئِمَّهُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَادَهُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَادَاتُ الْمُتَّقِینَ تَاسِعُهُمُ الْقَائِمُ (۶) الَّذِی یَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ نُوراً بَعْدَ ظُلْمَتِهَا وَ عَدْلًا بَعْدَ جَوْرِهَا وَ عِلْماً بَعْدَ جَهْلِهَا وَ الَّذِی بَعَثَ أَخِی مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ خَصَّنِی بِالْإِمَامَهِ(۷) لَقَدْ نَزَلَ بِذَلِکَ الْوَحْیُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی لِسَانِ رُوحِ الْأَمِینِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام وَ لَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ فَقَالَ لِلسَّائِلِ- وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ إِنَّ عَدَدَهُمْ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ وَ رَبِّ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ وَ الشُّهُورِ إِنَّ عَدَدَهُمْ (۸) کَعِدَّهِ الشُّهُورِ

فَقَالَ السَّائِلُ فَمَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ عَلَی رَأْسِی فَقَالَ أَوَّلُهُمْ هَذَا وَ آخِرُهُمُ الْمَهْدِیُّ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالانِی وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِی وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ

۱- الاحتجاج للطبرسیّ: ۴۲ و ۴۳.

۲- فی المصدر: فی ید ابنه الحسن.

۳- فی المصدر: و مولی کل مؤمن.

۴- فی المصدر: امام کل مؤمن و مولی کل مؤمن.

۵- فی المصدر: اما انه و أصحابه من ساده الشهداء.

۶- فی المصدر: و ساده المتقین و تاسعهم القائم.

۷- فی المصدر: و الذی بعث محمّدا اخی بالنبوه و اختصنی بالامامه.

۸- فی المصدر: ان عدتهم.

فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِی وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَنِی بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِينَهُ وَ بِهِمْ يَعْمُرُ بِلَادَهُ وَ بِهِمْ يَرْزُقُ عِبَادَهُ وَ بِهِمْ يَنْزِلُ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ بِهِمْ تَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ وَ هَؤُلَاءِ أَوْصِيَائِی وَ خُلَفَائِی وَ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَ مَوَالِی الْمُؤْمِنِينَ (۱).

«۷۰»- ك، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِدِينِی (۲) وَ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ بَعْدِی فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيُوَالِ وَلِيَّهُ فَإِنَّهُ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی عَلَى أُمَّتِی فِی حَيَاتِی وَ بَعْدَ وَفَاتِی وَ هُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ (۳) وَ أَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی قَوْلُهُ قَوْلِی وَ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ نَهْيُهُ نَهْيِی وَ تَابِعُهُ تَابِعِی وَ نَاصِرُهُ نَاصِرِی وَ خَاذِلُهُ خَاذِلِی ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً بَعْدِی لَمْ يَرَنِی وَ لَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ خَالَفَ عَلِيّاً حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ(۴) وَ مَنْ خَذَلَ عَلِيّاً خَذَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْهِ (۵) وَ مَنْ نَصَرَ عَلِيّاً نَصَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ لَقَّنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ(۶) ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ إِمَامَا أُمَّتِی بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أُمُّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَبُوهُمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ تَاسِعُهُمُ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِی طَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِی إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ وَ الْمُسْتَنْقِصِينَ لِحُرْمَتِهِمْ بَعْدِی -(۷) وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَ نَاصِراً لِعِتْرَتِی وَ أَئِمَّةِ أُمَّتِی وَ مُنْتَقِماً مِنَ الْجَاحِدِينَ لِحَقِّهِمْ- وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۸).

۱- كمال الدين: ۱۵۰ و ۱۵۱.

۲- فی المصدر: ان يتمسك بدينی.

۳- فی المصدر: و هو أمير كل مسلم.

۴- فی المصدر: بعد ذلك: و بئس المصير.

۵- فی المصدر: يوم يعرض عليه.

۶- أی عند سؤال النكيرين فی القبر. و فی المصدر: عند المنازله ای عند النزول فی القبر.

۷- فی المصدر: و المضيعين لحرمتهم بعدی.

۸- كمال الدين: ۱۵۱.

«۷۱»- ک، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَالِدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا سَيِّدُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ (۱) وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ

جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِيفِ وَ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ عَلِيٍّ سِبْطَا أُمَّتِي وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّهٌ تِسْعَهٌ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ (۲).

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی باب إخبار النبی بمظلومیه أهل بیته صلوات الله علیهم.

«۷۲»- ک، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ صلى الله عليه و آله قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَخِي عَلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَجْلَسَنِي عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ وَ أَجْلَسَ أَخِيَ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ (۳) ثُمَّ قَبَّلَنَا وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتُمَا مِنْ إِمَامَيْنِ سِبْطَيْنِ (۴) اخْتَارَكُمَا اللَّهُ مِنِّي وَ مِنْ أَبِيكُمَا وَ مِنْ أُمِّكُمَا وَ اخْتَارَ مِنْ صُلْبِكَ يَا حُسَيْنُ تِسْعَهَ أَئِمَّهٍ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ كُلُّهُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْمَنْزِلَهِ سَوَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (۵).

بیان: الظاهر رجوع ضمیر کلهم إلی التسعه فلا ینافی فضل أمیر المؤمنین و الحسنین علیهم السّلام کما یظهر من بعض الأخبار.

«۷۳»- ک، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التنوسی (۶) [السُّوسِيِ]

۱- فی المصدر: من جبرئیل و میکائیل و اسرافیل.

۲- کمال الدین: ۱۵۱ و ۱۵۲.

۳- فی المصدر: علی فخذه الآخر.

۴- فی المصدر: من امامین صالحین.

۵- کمال الدین: ۱۵۷. و فیه: و کلکم فی الفضل عند اللّه سواء.

۶- فی المصدر: عن أحمد بن محمّد السوسی.

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِي (۱) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (۲) هَلْ أَخْبَرَكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كَمْ بَعْدَهُ خَلِيفَةً قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۳).

«۷۴»- ك، [إكمال الدين] غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَنِي عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ اخْتَارَ مِنِّي عَلِيّاً وَ فَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَ

اخْتَارَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وُلْدِهِ يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ (۴) وَ تَأْوِيلَ الْمُضِلِّينَ (۵) تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ ظَاهِرُهُمْ وَ هُوَ بَاطِنُهُمْ (۶).

نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ: مِثْلَهُ (۷).

بيان: قوله و هو ظاهرهم أی يظهر و يغلب على الأعادی و هو باطنهم أی يبطن و يغيب عنهم زمانا.

«۷۵»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُهْلُولٍ (۸) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِي (۹) عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام

۱- فی المصدر: عن الشعبی، عن جابر.

۲- يعنی عبد اللّه بن مسعود.

۳- كمال الدين: ۱۶۳.

۴- أی الذين يدعون مقامهم و ينتسبون انفسهم اليهم و ليسوا منهم.

۵- فی المصدر: و تأويل الضالين.

۶- كمال الدين: ۱۶۴.

۷- الغيبه للنعمانیّ: ۳۱ و ۳۲.

۸- فی المصدر: عن الحكم بن بهلول.

۹- فی المصدر: عن ابی محمّد المدنیّ.

يَقُولُ مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِي (۱) فَهْمَهَا وَ حِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهُ وَ مَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ وَ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظْتُهُ (۲) وَ لَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَ فَهْماً وَ حِكْمَةً وَ نُوراً وَ لَمْ أَنْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَمْ يَفُتْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نِسْيَاناً وَ لَا جَهْلًا وَ قَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ (۳) الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِنَفْسِهِ وَ بِي فَقَالَ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ فَقَالَ الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ(۴) لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ- لَا يُفَارِقُهُمْ وَ لَا يُفَارِقُونَهُ فَبِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي وَ بِهِمْ

يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمُ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ سَيُولَدُ فِي حَيَاتِكَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تُكَمِّلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَسَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا فَقَالَ فِيهِمْ وَ اللَّهِ يَا أَخَا بَنِي هِلَالٍ مَهْدِيُّ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ(۵) الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ (۶).

۱- فی المصدر: الی أن يعلمنی.

۲- فی المصدر: و حفظنيه.

۳- اقول: فيه تصحيف، و الصحيح: و لكن اكتب لشركائك اه(ب).

۴- فی المصدر: كلهم هاد مهديين.

۵- فی المصدر: مهدی امتی« محمد» اه.

۶- كمال الدين: ۱۶۶ و ۱۶۷.

«۷۶»- مل، [كامل الزيارات] :جَمَاعَةُ مَشَايِخِي مِنْهُمْ أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خُذُوا بِحُجْزَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْهَادِي لِمَنِ اتَّبَعَهُ مَنْ سَبَقَهُ مَرَقَ مِنْ دِينِ اللَّهِ (۱) وَ مَنْ خَذَلَهُ مَحَقَهُ اللَّهُ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللَّهِ (۲) وَ مَنْ أَخَذَ بِوَلَايَتِهِ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَتَهُ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مِنْهُ سِبْطَا أُمَّتِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا ابْنَايَ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ وَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ فَأَحِبُّوهُمْ وَ وَالُوهُمْ (۳) وَ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُمْ وَلِيجَةً مِنْ دُونِهِمْ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ ذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى (۴).

«۷۷»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ آمِناً مُطَهَّراً- لَا يَحْزُنُهُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ فَلْيَتَوَلَّكَ وَ لْيَتَوَلَّ ابْنَيْكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ ثُمَّ الْمَهْدِيَّ وَ هُوَ خَاتَمُهُمْ وَ لَيَكُونَنَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَوَلَّوْنَكَ يَا عَلِيُّ يَشْنَأُهُمُ (۵) النَّاسُ وَ لَوْ أَحَبُّوهُمْ كَانَ خَيْراً لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يُؤْثِرُونَكَ وَ وُلْدَكَ عَلَى الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ عَلَى عَشَائِرِهِمْ وَ الْقَرَابَاتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ أُولَئِكَ يُحْشَرُونَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ يَرْفَعُ دَرَجَاتِهِمْ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ خَاتَمُهُمْ (۷).

ص: ۲۵۸

۱- مرق من الدين: خرج منه بضلاله أو بدعه.

۲- في المصدر: و من اعتصم به فقد اعتصم باللّه.

۳- في المصدر: و توالوهم.

۴- كامل الزيارات: ۵۲.

۵- شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

۶- الغيبه للشيخ الطوسيّ: ۹۸.

۷- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۸.

«۷۸»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُوهِسْتَانِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عِیسَی بْنَ مُوسَی (۱) فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَدْرَکْتَ مِنَ التَّابِعِینَ فَقَالَ مَا أَدْرِی مَا تَقُولُ وَ لَکِنَّنِی (۲) کُنْتُ بِالْکُوفَهِ فَسَمِعْتُ شَیْخاً فِی جَامِعِهَا یُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ الْأَئِمَّهُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِیُّونَ الْمَغْصُوبُونَ حُقُوقَهُمْ مِنْ وُلْدِکَ أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً وَ أَنْتَ وَ الْحَدِیثُ مُخْتَصَرٌ(۳).

«۷۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّی وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِی وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ رِزُّ الْأَرْضِ أَعْنِی أَوْتَادَهَا وَ جِبَالَهَا بِنَا أَوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِیخَ بِأَهْلِهَا فَإِذَا ذَهَبَ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِی سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَ لَمْ یُنْظَرُوا(۴).

بیان: قال الفیروزآبادی رزت الجراده ترز و ترز غرزت ذنبها فی الأرض لتبیض کأرزت و الرجل طعنه و الباب أصلح علیه الرزه و هی حدیده یدخل فیها القفل و الشی ء فی الشی ء أثبته (۵) و قال ساخت الأرض انخسفت انتهی (۶) و فی بعض النسخ بتقدیم المعجمه علی المهمله قال الجزری فی حدیث أبی ذر قال یصف علیا علیه السّلام و إنه لعالم الأرض و زرها الذی تسکن إلیه قوامها و أصله من زر القلب و هو عظیم صغیر یکون قوام القلب به و أخرج الهروی هذا الحدیث عن سلمان (۷).

۱- فی المصدر: قال سألت ابی عیسی بن موسی.

۲- فی المصدر: و لکنی.

۳- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۸.

۴- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۹۹.

۵- القاموس المحیط ۲: ۱۷۶.

۶- القاموس المحیط ۱: ۲۶۲.

۷- النهایه ۲: ۱۲۴.

أقول لعل سوخها كنايه عن تزلزلها و عدم انتظامها و تبدل أوضاعها و سائر ما يكون قبل قيام الساعه

وَ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ فِی الْكَافِی (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْغَضَنْفَرِی (۲) عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ إِلَى قَوْلِهِ (۳): إِنِّی وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِی وَ أَنْتَ إِلَخْ.

فالاثنا عشر مع فاطمه عليها السّلام أو أطلق الولد على أمير المؤمنين عليه السّلام تغليبا و عطف أنت عليه من قبيل عطف الخاص على العام تأكيدا و تشريفا كعطف جبرئيل على الملائكه.

و أقول يظهر من هذا السند أن الأشعری فی سند الشيخ تصحيف الغضنفری فتأمل.

«۸۰»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی حَدِيثٍ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِيَاءَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الرُّسُلَ وَ اخْتَارَنِی مِنَ الرُّسُلِ وَ اخْتَارَ مِنِّی عَلِيّاً وَ اخْتَارَ مِنْ عَلِیٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ ظَاهِرُهُمْ وَ بَاطِنُهُمْ (۴).

«۸۱»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَلِیِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِیِّ الْعَدْلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِیِّ عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ ذِی الثَّفِنَاتِ (۵) سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ الزَّكِیِّ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی اللَّيْلَهِ الَّتِی كَانَتْ فِيهَا وَفَاتُهُ لِعَلِیٍّ عليه السّلام يَا أَبَا الْحَسَنِ أَحْضِرْ صَحِيفَةً

ص: ۲۶۰

۱- راجع أصول الكافی ۱: ۵۳۴.

۲- فی الكافی: عن ابی سعيد العصفوری.

۳- أی قال فی الكافی بدل قوله« انی و أحد عشر»:« انی و اثنی عشر».

۴- الغيبه للشيخ الطوسیّ: ۱۰۰ و ۱۰۱.

۵- الثفنه من البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين. و لعلّ وجه اطلاق« ذو الثفنات» على السجّاد عليه السلام كثره سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذا ثفنه كما يأتی فی حالاته عليه السلام ان شاء اللّه.

وَ دَوَاةً فَأَمْلَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَصِيَّتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً وَ مِنْ بَعْدِهِمْ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوَّلُ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْإِمَام سَمَّاكَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ(۱) عَلِيّاً الْمُرْتَضَى وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصِّدِّيقَ الْأَكْبَرَ وَ الْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ وَ الْمَأْمُونَ وَ الْمَهْدِيَّ فَلَا يَصْلُحُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِأَحَدٍ غَيْرَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي عَلَى أَهْلِ بَيْتِي حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ وَ عَلَى نِسَائِي فَمَنْ ثَبَّتَّهَا لَقِيَتْنِي غَداً وَ مَنْ طَلَّقْتَهَا فَأَنَا بَرِي ءٌ مِنْهَا لَمْ تَرَنِي وَ لَمْ أَرَهَا فِي عَرْصَهِ الْقِيَامَهِ وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَإِذَا حَضَرَتْكَ الْوَفَاهُ فَسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِيَ الْحَسَنِ الْبَرِّ الْوَصُولِ (۲) فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِيَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الزَّكِيِّ الْمَقْتُولِ فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّفِنَاتِ عَلِيٍّ فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الْعِلْمِ فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُوسَى الْكَاظِمِ فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ الرِّضَا فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الثِّقَهِ التَّقِيِّ فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ النَّاصِحِ فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ الْفَاضِلِ فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَحْفَظِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً فَلْيُسَلِّمْهَا(۳) إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ الْمُقَرَّبِينَ لَهُ ثَلَاثَهُ أَسَامِيَ كَاسْمِي وَ اسْمِ أَبِي وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَحْمَدُ وَ الِاسْمُ الثَّالِثُ الْمَهْدِيُّ هُوَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

«۸۲»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الذَّبَالِ بْنِ مُسْلِمٍ (۵) وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ

۱- في المصدر و(د): سماك اللّه في سمائه.

۲- الوصول: الكثير الاعطاء.

۳- في المصدر: فاذا حضرته الوفاه فليسلمها اه.

۴- الغيبه للشيخ الطوسيّ: ۱۰۴ و ۱۰۵.

۵- في المصدر: عن الذمال بن مسلم،.

عَنْ سَلَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلْمَى رَاعِيَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: سَمِعْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِيزُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ- آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا قَالَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَ ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ شَبَحِ نُورٍ مِنْ نُورِي وَ عَرَضْتُ وَلَايَتَكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ فَمَنْ كَانَ قَبْلَهَا(۱) كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ مِثْلَ الشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً بِوَلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يُقِرَّ بِوَلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ الْتَفِتْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْمَهْدِيِّ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نُورٍ قِيَامٌ يُصَلُّونَ وَ الْمَهْدِيُّ فِي وَسَطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ وَ هَذَا الثَّائِرُ مِنْ عِتْرَتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي إِنَّهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي (۲).

يف، [الطرائف]: مِنْ كِتَابِ أَخْطَبَ خُوَارِزْمَ عَنْ فَخْرِ الْقُضَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ سَلَامَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ رَاعِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ (۳).

۱- فی المصدر: فمن قبلها.

۲- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۱۰۳ و ۱۰۴.

۳- الطرائف: ۴۳ و ۴۴.

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ (۱).

«۸۳»- ك، [إكمال الدين] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: أَفْضَلُ الْكَلَامِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَفْضَلُ الْخَلْقِ أَوَّلُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَنَا وَ أَنَا نُورٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أُوَحِّدُهُ وَ أُسَبِّحُهُ وَ أُكَبِّرُهُ وَ أُقَدِّسُهُ وَ أُمَجِّدُهُ (۲) وَ يَتْلُونِي نُورٌ شَاهِدٌ مِنِّي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الشَّاهِدُ مِنْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ صَفِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي وَ وَصِيِّي وَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ حَامِلُ لِوَائِي فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَتْلُوهُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(۳).

«۸۴»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ مِنَ الْمِائَةِ الْحَدِيثِ الَّتِي جَمَعَهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (۴) عَنِ الْأَصْبَغِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ بَاباً مَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنَ النَّارِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اهْدِنَا إِلَى هَذَا الْبَابِ حَتَّى نَعْرِفَهُ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخُو رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ (۵) مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ الْحُجَّةَ بَعْدِي فَلْيَعْرِفْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَوَلَّى وَلَايَةَ اللَّهِ فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةِ

۱- تفسير فرات: ۵.

۲- في المصدر: و امجده و اقدسه.

۳- كمال الدين: ۳۷۶.

۴- في المصدر: عن سعيد بن طريف. و الظاهر أنّه سهو لعدم روايته عن الأصبغ بن نباته.

۵- » بعد ذلك: معاشر الناس من أحبّ ان يستمسك بالعروه الوثقى لا انفصام لها فليستمسك بولايه عليّ بن أبي طالب فانه ولايتي و طاعته طاعتي اه.

مِنْ ذُرِّیَّتِی فَإِنَّهُمْ خُزَّانُ عِلْمِی فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا عِدَّهُ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ یَا جَابِرُ سَأَلْتَنِی رَحِمَکَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ بِأَجْمَعِهِ عِدَّتُهُمْ عِدَّهُ الشُّهُورِ وَ هِیَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ عِدَّتُهُمْ عِدَّهُ الْعُیُونِ (۱) الَّتِی انْفَجَرَتْ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السّلام حِینَ ضَرَبَ بِعَصَاهُ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَهَ عَیْناً وَ

عِدَّتُهُمْ عِدَّهُ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً(۲)- فَالْأَئِمَّهُ یَا جَابِرُ أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (۳).

شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الِاسْتِنْصَارِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکَرَاجُکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هِشَامٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۸۵»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ عَنْ زرات (۵) بْنِ یَعْلَی بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: قُلْنَا یَوْماً یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ الْخَلِیفَهُ بَعْدَکَ حَتَّی نَعْلَمَهُ قَالَ لِی یَا سَلْمَانُ أَدْخِلْ عَلَیَّ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ أَبَا أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ وَ أُمُّ سَلَمَهَ زَوْجَهُ النَّبِیِّ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ثُمَّ قَالَ لَنَا اشْهَدُوا(۶) وَ افْهَمُوا عَنِّی إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ قَاضِی دَیْنِی وَ عِدَاتِی وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ یَعْسُوبُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ الْحَامِلُ غَداً لِوَاءَ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ هُوَ وَ وَلَدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ ابْنِی (۷) أَئِمَّهٌ تِسْعَهٌ هُدَاهٌ مَهْدِیُّونَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أَشْکُو إِلَی اللَّهِ جُحُودَ

۱- فی المصدر: و عددهم عدد العیون.

۲- سوره المائده: ۱۲.

۳- الیقین: ۶۰.

۴- الیقین: ۱۳۲. و یوجد الحدیث فی کتاب الاستنصار ۲۰ و ۲۱.

۵- کذا فی النسخ، و لم نجده فیما عندنا من کتب التراجم.

۶- فی المصدر و(د): ثم قال اشهدوا.

۷- »: هو و ولده من بعده ثمّ من ولد الحسین ابنی.

أَمَّتِی لِأَخِی وَ تَظَاهُرَهُمْ عَلَیْهِ وَ ظُلْمَهُمْ لَهُ وَ أَخْذَهُمْ حَقَّهُ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ یَکُونُ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ یُقْتَلُ مَظْلُوماً مِنْ بَعْدِ أَنْ یُمْلَأَ غَیْظاً وَ یُوجَدُ عِنْدَ ذَلِکَ صَابِراً قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِکَ فَاطِمَهُ(۱) أَقْبَلَتْ حَتَّی دَخَلَتْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ هِیَ بَاکِیَهٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَ سَمِعْتُکَ تَقُولُ فِی ابْنِ عَمِّی (۲) وَ وُلْدِی مَا تَقُولُ قَالَ وَ أَنْتِ تُظْلَمِینَ وَ عَنْ حَقِّکِ تُدْفَعِینَ وَ أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِی لُحُوقاً بِی بَعْدَ أَرْبَعِینَ یَا فَاطِمَهُ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکِ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکِ أَسْتَوْدِعُکِ اللَّهَ وَ جَبْرَئِیلَ وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ صَالِحُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۳).

«۸۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ فِی قَوْلِهِ: فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَهَ عَیْناً قَدْ عَلِمَ کُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ (۴) الْآیَهَ فَقَالَ إِنَّ قَوْمَ مُوسَی لَمَّا شَکَوْا إِلَیْهِ الْجَدْبَ وَ الْعَطَشَ اسْتَسْقَوْا مُوسَی فَاسْتَسْقَی لَهُمْ (۵) فَسَمِعْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لَهُ وَ مِثْلُ ذَلِکَ جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَی جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ تُعَرِّفُنَا مَنِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَکَ فَقَالَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ فَإِنَّکَ إِذَا زَوَّجْتَ عَلِیّاً مِنْ فَاطِمَهَ خَلَقْتُ (۶) مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ صُلْبِ عَلِیٍّ یَکُونُونَ مَعَ عَلِیٍّ اثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً کُلُّهُمْ هُدَاهٌ لِأُمَّتِکَ یَهْتَدُونَ بِهَا کُلُّ أُمَّهٍ بِإِمَامٍ مِنْهَا وَ یَعْلَمُونَ کَمَا عَلِمَ قَوْمُ مُوسَی مَشْرَبَهُمْ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خَبَرٍ: وَ لَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ- وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ (۷) إِنَّ عَدَدَهُمْ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ وَ رَبِّ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ وَ الشُّهُورِ عَدَدُهُمْ کَعِدَّهِ الشُّهُورِ(۸).

۱- فی المصدر: فلما سمعت ذلک فاطمه.

۲- »: فی ابن عمک.

۳- الیقین: ۱۸۸ و ۱۸۹.

۴- سوره البقره: ۶۱.

۵- فی المصدر و(م): فاستسقی لهم.

۶- »: خلفت منها.

۷- سوره البروج: ۱.

۸- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۰ و ۲۰۱، و لیست الجمله الأخیره فیه.

«۸۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الكشمهينى [الْكَشْمَيْهَنِى] عَنِ الْفِرَبْرِيِّ عَنِ الْبُخَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حِدَّثنَا غُنْدَرٌ قَالَ حِدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِى إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِى تَارِيخِهِ وَ حِدَّثَنِى الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِى الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِى أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ عَنِ الْحَافِظِ مُسْلِمٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقَضِى حَتَّى يَمْضِىَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِىَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِى مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ حَدَّثَنِى ابْنُ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً مَا وَلَّاهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِى مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَىْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِى فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ حِدَّثَنِى نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نَموزَجٍ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ حِدَّثَنَا أَزْهَرُ قَالَ حِدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعِى أَبِى فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ- لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً مَنِيعاً إِلَى اثْنَىْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ فَقُلْتُ لِأَبِى مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

أخرجه السجستانی فی السنن.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِیُّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْکَنْجَرُودِیِّ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الْجَبْرِیِّ عَنِ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِیِّ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ شَیْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ یَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمْ یَمْلِکُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّهِ خَلْفَهُ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا سَأَلَنِی عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَکَ قَالَ (۱) نَعَمْ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ مِثْلَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ(۲) وَ قَدْ رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِی شَیْبَهَ وَ أَبُو سَعِیدٍ الْأَشَجُّ وَ أَبُو کُرَیْبٍ وَ مَحْمُودُ بْنُ غَیْلَانَ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ سَعِیدٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی حَاتِمٍ کُلُّهُمْ جَمِیعاً عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ حَدَّثَنِی الْفَرَاوِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْقَطِیعِی (۳) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّهَ الْعُکْبَرِی (۴) مُسْنَداً إِلَی الْإِبَانَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَیْرٍ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ وَ زِیَادِ بْنِ عِلَاقَهَ وَ حُصَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ کُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَکُونُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَمِیراً وَ تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ فَسَأَلْتُ أَبِی فَقَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ ابْنُ بَطَّهَ رَوَی الثَّوْرِیُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا یَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ صَالِحاً حَتَّی یَقُومَ اثْنَا عَشَرَ أَمِیراً مِنْ قُرَیْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أُمَیَّهَ مَوْلَی مُجَاشِعٍ عَنْ یَزِیدَ الرَّقَاشِیِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا یَزَالُ هَذَا الدِّینُ قَائِماً إِلَی اثْنَیْ عَشَرَ مِنْ قُرَیْشٍ (۵) فَإِذَا مَضَوْا

۱- فی المصدر: ثم قال.

۲- فی المصدر: و أحمد فی مسنده عن ابن مسعود.

۳- فی المصدر: عن القطیفی.

۴- فی المصدر: عن أبی عبد اللّه بن بطه العکبری.

۵- فی المصدر: الی اثنی عشر أمیرا من قریش.

سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا(۱).

عم، [إعلام الورى] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: مِثْلَهُ (۲).

«۸۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ (۳).

عم، [إعلام الورى] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: مِثْلَهُ (۴).

«۸۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

عم، [إعلام الورى] عَنْ سِمَاكٍ وَ زِيَادٍ وَ حُصَيْنٍ: مِثْلَهُ (۶).

«۹۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُرَيْقٍ الْقَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَا أَبَا طُفَيْلٍ اعْدُدْ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ النَّقْفُ وَ النِّقَافُ وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ثُمَّ يَكُونُ دَوَّارَةٌ(۷).

عم، [إعلام الورى] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: مِثْلَهُ (۸).

بيان: قال الفيروزآبادي الدَّوَّارَةُ كَجَبَّانَةٍ الفرجار و بالضم مستدار رمل يدور حوله الوحش و يقال لكل ما لم يتحرك و لم يدر دواره و فواره بفتحهما فإذا تحرك أو دار فهو دواره و فواره بضمهما(۹).

۱- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۴ و ۲۰۵ و ۲۰۶.

۲- إعلام الورى: ۳۶۴. و فيه: عبد اللّه بن أميّه.

۳- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۶.

۴- إعلام الورى: ۳۶۴. و فيه: عبد اللّه بن أميّه.

۵- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۶.

۶- إعلام الورى: ۳۶۴. و فيه: عبد اللّه بن أميّه.

۷- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۶.

۸- إعلام الورى: ۳۶۵.

٩- القاموس المحيط ٢: ٣٢.

«۹۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِمَّا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسَ الْغُورِيُّ الْمُحَدِّثُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَكُونُ مِنَّا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ وَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ عَادَاهُمْ.

الْخَبَرَ

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ.

وَ كَاتَبَنِي أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْمَكِّيُّ الْخَطِيبُ بِخُوارِزْمَ بِكِتَابِ الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السّلام قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام وَ ذُرِّيَّتَهُ الطَّاهِرِينَ أَئِمَّةَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ (۱) مِنْ بَابِ الْهُدَى إِلَى بَابِ الضَّلَالَةِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ الْأَصْفَهَانِيِّ مُسْنَداً إِلَى حِلْيَتِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ عَنْ عِكْرِمَةَ وَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ كِلَيْهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنٍ الَّتِي غَرَسَهَا رَبِّي فَلْيُوَالِ عَلِيّاً مِنْ بَعْدِي وَ لْيُوَالِ وَلِيَّهُ وَ لْيَقْتَدِ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِي (۲) فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي رُزِقُوا فَهْماً وَ عِلْماً وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي (۳) لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

وَ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ بِأَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ طَرِيقاً مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ وَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَ الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَ عَامِرٌ

۱- في(د): لن يخرجوكم.

۲- في المصدر و(م): فليقتد بالائمه من بعدى.

۳- في المصدر: القاطعين منهم صلتى.

الشَّعْبِيُّ وَ أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ: مِثْلَ مَا رَوَيْنَا مِنَ الصَّحِيحَيْنِ وَ غَيْرِهِمَا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي قَبِيصَةَ شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَنَا نَذِيرُ أُمَّتِي وَ إِنَّكَ هَادِيهَا(۱) وَ الْحَسَنُ قَائِدُهَا وَ الْحُسَيْنُ سَائِقُهَا وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَامِعُهَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَارِفُهَا وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَاتِبُهَا وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِيهَا وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُعَبِّرُهَا وَ مُنَجِّيهَا وَ طَارِدُ مُبْغِضِيهَا وَ مُدْنِي مُؤْمِنِيهَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِدُهَا وَ سَائِقُهَا وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ سَائِرُهَا وَ عَالِمُهَا وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ نَادِبُهَا وَ مُعْطِيهَا وَ الْقَائِمُ الْخَلَفُ سَاقِيهَا وَ نَاشِدُهَا وَ شَاهِدُهَا- إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (۲).

وَ قَدْ رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ كِلَيْهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَنَا وَارِدُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ السَّاقِي وَ الْحَسَنُ الذَّائِدُ(۳) وَ الْحُسَيْنُ الْآمِرُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ(۴) وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاشِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِي الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ وَ قَامِعُ الْمُنَافِقِينَ (۵) وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُزَيِّنُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ شِيعَتِهِمْ وَ مُزَوِّجُهُمُ الْحُورَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَسْتَضِيئُونَ بِهِ وَ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ شَفِيعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَيْثُ لَا يَأْذَنُ اللَّهُ إِلَّا لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى (۶).

يف، [الطرائف]: رَوَى أَخْطَبُ خُوارِزْمَ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- في المصدر و(د) و أنت هاديها.

۲- في المصدر: لآيات للمؤمنين.

۳- ذاده: دفعه و طرده. و في المصدر: رائدها.

۴- فرط القوم: تقدمهم إلى الماء أو الكلاء.

۵- قمعه: قهره و ذلّله.

۶- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۶ و ۲۰۷.

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ وَ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْهُ علیه السّلام: مِثْلَهُ (۱).

«۹۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ الیایقظوا(۲) شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِيراً فَلَمْ أَعْرِفْ أَسَامِيَهُمْ فَكَمْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَا أَسَامِيهِمْ فَقَالَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ.

الْخَبَرَ(۳)

مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله مَنْ حَوَارِيُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي (۴) اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ هُمْ حَوَارِيِّي وَ أَنْصَارُ دِينِي.

سَلْمَانُ وَ أَبُو أَيُّوبَ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ وَاثِلَةُ وَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ وَ أَبُو قَتَادَةَ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسٌ: أَنَّهُ سُئِلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله كَمِ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السّلام قَالَ: فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ فَقَالَ لَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَكِنْ يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.الْخَبَرَ

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اثْنَا عَشَرَ نَقِيباً مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ مِنْهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً(۵).

«۹۳»- جا، [المجالس] للمفيد الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السّلام قَالَ: قَالَ

۱- الطرائف: ۴۴.

۲- في المصدر: وجدت في التوراه ايقطوا(ايقظوا خ ل) و لم يذكر فيه(اليا).

۳- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۹ و ۲۱۰.

۴- في المصدر: الأئمّه من بعدى.

۵- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۱۳. و فيه كما ملئت جورا.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام یَا عَلِیُّ أَنَا وَ أَنْتَ وَ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ أَرْکَانُ الدِّینِ وَ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا فَإِلَی النَّارِ(۱).

«۹۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنِ الْمُبَارَکِ بْنِ فَضَالَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ یَرْفَعُهُ قَالَ: أَتَی جَبْرَئِیلُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَأْمُرُکَ أَنْ تُزَوِّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ أَخِیکَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السّلام فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ إِنِّی مُزَوِّجُکَ فَاطِمَهَ ابْنَتِی وَ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (۲) وَ أَحَبَّهُنَّ إِلَیَّ بَعْدَکَ وَ کَائِنٌ مِنْکُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الشُّهَدَاءُ الْمُضَرَّجُونَ (۳) الْمَقْهُورُونَ فِی الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِی وَ النُّجَبَاءُ الزَّاهِرُونَ (۴) الَّذِینَ یُطْفِئُ اللَّهُ بِهِمُ الظُّلْمَ وَ یُحْیِی بِهِمُ الْحَقَّ وَ یُمِیتُ بِهِمُ الْبَاطِلَ عِدَّتُهُمْ عِدَّهُ أَشْهُرِ السَّنَهِ آخِرُهُمْ یُصَلِّی عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السّلام خَلْفَهُ (۵).

کِتَابُ الْمُقْتَضَبِ لِابْنِ عَیَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَلَوِیَّهَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ الزُّبَیْرِ وَ الْمُبَارَکِ بْنِ فَضَالَهَ عَنِ الْحَسَنِ: مِثْلَهُ (۶).

«۹۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَبِی عُقْدَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ(۷) عَنْ آبَائِهِ علیهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ أَهْلِ بَیْتِی (۸) اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَیْدٍ وَ کَانَ أَخَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ مِنَ الرَّضَاعَهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مُحَدَّثاً کَالْمُنْکِرِ لِذَلِکَ قَالَ

۱- أمالی المفید: ۱۲۷.

۲- فی المصدر: ابنتی سیده نساء العالمین.

۳- ضرج الثوب بالدم: لطخه.

۴- فی المصدر: و النجباء الزهر. و فی(ک): و النجباء الظاهرون.

۵- الغیبه للنعمانیّ: ۲۷.

۶- مقتضب الاثر: ۳۳ و ۳۴.

۷- فی المصدر: عن أبان بن عثمان، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام.

۸- فی المصدر: ان من أهل بیتی.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السّلام فَقَالَ لَهُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَمِّكَ كَانَ كَذَلِكَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام (۱).

«۹۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رِجَالِهِمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ علیه السّلام إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ مِنَ الْمِقْدَادِ وَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقاً لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ رَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ كُلُّهُ بَاطِلًا أَ فَتَرَى أَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُتَعَمِّدِينَ وَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ (۲) قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ علیه السّلام عَلَيَّ وَ قَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ

الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَ بَاطِلًا وَ صِدْقاً وَ كَذِباً وَ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً وَ خَاصّاً وَ عَامّاً وَ مُحْكَماً وَ مُتَشَابِهاً وَ حِفْظاً وَ وَهَماً وَ قَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ(۳) لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ مُتَصَنِّعٌ لِلْإِسْلَامِ بِاللِّسَانِ- لَا يَتَأَثَّمُ وَ لَا يَتَحَرَّجُ (۴) أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ (۵) أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ مَا قَبِلُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ رَآهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَخَذُوا عَنْهُ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا خَبَّرَكَ وَ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ (۶) ثُمَّ بَقُوا

۱- الغیبه للنعمانیّ: ۳۱.

۲- فی المصدر: برأیهم.

۳- فی المصدر: و انما اتاک بالحدیث أربعه.

۴- تأثم: کف عن الاثم. تحرج: تجنب عن الحرج أی الاثم.

۵- فی المصدر: فلو علم المسلمون.

۶- سوره المنافقون: ۴.

بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَقَرَّبُوا إِلَی أَئِمَّهِ الضَّلَالِ وَ الدُّعَاهِ إِلَی النَّارِ بِالزُّورِ وَ الْکَذِبِ وَ الْبُهْتَانِ حَتَّی وَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وَ حَکَّمُوهُمْ عَلَی رِقَابِ النَّاسِ (۱) وَ أَکَلُوا بِهِمُ الدُّنْیَا وَ إِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوکِ وَ الدُّنْیَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَهِ(۲): وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً لَمْ یَحْفَظْهُ عَلَی وَجْهِهِ فَأَوْهَمَ فِیهِ-(۳) وَ لَمْ یَتَعَمَّدْهُ کَذِباً فَهُوَ فِی یَدَیْهِ یَقُولُ بِهِ وَ یَعْمَلُ بِهِ وَ یَرْوِیهِ وَ یَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ یَقْبَلُوهُ وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ وَ رَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَی عَنْهُ وَ هُوَ لَا یَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ نَهَی عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَا یَعْلَمُ فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ ثُمَّ لَمْ یَحْفَظِ النَّاسِخَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ (۴) وَ رَجُلٌ رَابِعٌ لَمْ یَکْذِبْ عَلَی اللَّهِ وَ لَا عَلَی رَسُولِهِ ص (۵) مُبْغِضاً لِلْکَذِبِ (۶) وَ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ وَ تَعْظِیماً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَتَوَهَّمْ بَلْ حَفِظَ الْحَدِیثَ کَمَا سَمِعَ عَلَی وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ کَمَا سَمِعَهُ لَمْ یَزِدْ فِیهِ وَ لَمْ یَنْقُصْ مِنْهُ وَ عَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ (۷) فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ الْمَنْسُوخَ وَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ص (۸) وَ نَهْیُهُ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ عَامٌّ وَ خَاصٌّ وَ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ قَدْ کَانَ یَکُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْکَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ کَلَامٌ عَامٌّ وَ کَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلَ الْقُرْآنِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ

جَلَّ فِی کِتَابِهِ- ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(۹) یَسْمَعُهُ مَنْ لَا یَعْرِفُ وَ لَمْ یَدْرِ مَا عَنَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مَا عَنَی بِهِ

۱- فی المصدر: و حملوهم علی رقاب الناس.

۲- فی المصدر: فهو أحد الأربعه.

۳- فی المصدر. فوهم فیه.

۴- فی المصدر و(ک) بعد ذلک: و لو علم المسلمون- اذا سمعوا منه- أنه منسوخ لرفضوه.

۵- فی المصدر: و لا علی رسول اللّه.

۶- فی المصدر: بغضا للکذب.

۷- فی المصدر: و حفظ الناسخ و المنسوخ.

۸- فی المصدر: و ان امر رسول اللّه.

۹- سوره الحشر: ۷.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْ ءِ فَيَفْهَمُ وَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهِمُ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ أَوِ الطَّارِي (۱) فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى يَسْمَعُوا وَ قَدْ كُنْتُ أَنَا أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخْلِينِي فِيهَا(۲) أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ غَيْرِي (۳) فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِبَعْضِ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي (۴) وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَ (۵) وَ كُنْتُ إِذَا ابْتَدَأْتُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وَ فَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَنِي وَ يُفَهِّمَنِي فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً قَطُّ مُنْذُ دَعَا لِي وَ إِنِّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ مِمَّا تُعَلِّمُنِي شَيْئاً فَلِمَ تُمْلِيهِ عَلَيَّ وَ تَأْمُرُنِي بِكَتْبِهِ أَ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فَقَالَ يَا أَخِي لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَ لَا الْجَهْلَ وَ قَدْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَكَ بَعْدَكَ (۶) وَ إِنَّمَا تَكْتُبُهُ لَهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شُرَكَائِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ بِي فَقَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۷) فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعاً فِي شَيْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ قَالَ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ

۱- طری إلیه: أقبل.

۲- الدخله: المره من الدخول. اخلاه و به و معه: اجتمع معه فی خلوه.

۳- فی المصدر: باحد من الناس غیری.

۴- فی المصدر: أخلانی و أخلی بی اه.

۵- فی المصدر: من ابنی.

۶- فی المصدر: یکونون من بعدک. و فی(ک): یکونون معک لک.

۷- سوره النساء: ۵۹. و ما ذکر بعدها منقول بالمعنی و أصله « فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ» .

مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ- لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ بِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِی وَ يُمْطَرُونَ وَ يُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجَابَاتِ دَعَوَاتِهِمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِی قَالَ ابْنِی هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِی هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ

عَلِيٌّ اسْمُهُ اسْمُکَ يَا عَلِيُ (١) ثُمَّ ابْنٌ لَهُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ قَالَ سَيُولَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِی حَيَاتِکَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ ثُمَّ تُكَمِّلُهُ اثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِی فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ وَ اللَّهِ يَا أَخَا بَنِی هِلَالٍ (٢) مَهْدِيُّ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِی يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً(٣).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ سُلَيْمٍ: مِثْلَ مَا رَوَاهُ النُّعْمَانُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُ جَمِيعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَ أَنْصَارِهِ وَ قَاتِلِيهِمْ (۴) قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ لَقِيتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْمَدِينَهِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام فَحَدَّثْتُهُمَا بِهَذَا الْحَدِيثِ (۵) فَقَالا صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَکَ أَبُونَا عَلِيٌّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ نَحْنُ جُلُوسٌ وَ قَدْ حَفِظْنَا ذَلِکَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَمَا حَدَّثَکَ أَبُونَا سَوَاءً لَمْ يَزِدْ وَ لَمْ يَنْقُصْ قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَحَدَّثْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ وَ مَا سَمِعْتُ مِنْ عَلِيٍّ عليه السّلام فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السّلام قَدْ أَقْرَأَنِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص (۶) وَ هُوَ مَرِيضٌ وَ أَنَا صَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ عليه السّلام وَ قَدْ أَقْرَأَنِی جَدِّیَ الْحُسَيْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَرِيضٌ السَّلَامَ قَالَ أَبَانٌ فَحَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السّلام بِهَذَا كُلِّهِ عَنْ سُلَيْمٍ فَقَالَ صَدَقَ سُلَيْمٌ وَ قَدْ جَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى ابْنِی وَ هُوَ غُلَامٌ يَخْتَلِفُ إِلَى الْكُتَّابِ فَقَبَّلَهُ وَ أَقْرَأَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّلَامَ قَالَ أَبَانٌ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ

١- فی المصدر و(ت) و(م): ثم ابن له علی اسمک يا علی.

٢- فی(ک): فقال: منهم و اللّه يا أخا بنی هلال اه.

٣- الغيبه للنعمانیّ: ٣۶ و ٣٧.

۴- فی المصدر: و أعرف أسماء الجميع و قبائلهم.

۵- فی المصدر: فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما.

۶- فی المصدر: عن رسول اللّه.

أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السّلام فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ كُلِّهِ لَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ حَرْفاً فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ (١) ثُمَّ قَالَ صَدَقَ سُلَيْمٌ قَدْ أَتَانِي بَعْدَ قَتْلِ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ عليه السّلام وَ أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ أَبِي فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ بِعَيْنِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَكَ أَبِي وَ عَمِّي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام فَقَالا صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَكَ ذَلِكَ وَ نَحْنُ شُهُودٌ ثُمَّ حَدَّثَا أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص (٢).

«٩٧»- نی، [الغيبه] للنعمانی بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السّلام قَالَ لِطَلْحَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عِنْدَ ذِكْرِ تَفَاخُرِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بِمَنَاقِبِهِمْ وَ فَضَائِلِهِمْ يَا طَلْحَةُ أَ لَيْسَ قَدْ شَهِدْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ دَعَا بِالْكَتِفِ لِيَكْتُبَ فِيهَا مَا لَا تَضِلُّ الْأُمَّةُ بَعْدَهُ وَ لَا تَخْتَلِفُ فَقَالَ صَاحِبُكَ مَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَهْجُرُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَرَكَهَا قَالَ بَلَى قَدْ شَهِدْتُهُ قَالَ فَإِنَّكُمْ لَمَّا خَرَجْتُمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فِيهَا وَ يُشْهِدَ عَلَيْهِ الْعَامَّةَ وَ أَنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَخْتَلِفُ وَ تَفْتَرِقُ ثُمَّ دَعَا بِصَحِيفَةٍ فَأَمْلَى عَلَيَّ مَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ بِالْكَتِفِ وَ أَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ- سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَمَّى مَنْ يَكُونُ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى الَّذِينَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِطَاعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَسَمَّانِي أَوَّلَهُمْ ثُمَّ ابْنِي هَذَا حسن [حَسَناً] ثُمَّ ابْنِي هَذَا حسين [حُسَيْناً] ثُمَّ تِسْعَةً مِنِ ابْنِي هَذَا حُسَيْنٍ (٣) كَذَلِكَ يَا بَا ذَرٍّ وَ أَنْتَ يَا مِقْدَادُ قَالا نَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ طَلْحَةُ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِأَبِي ذَرٍّ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَ لَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَ لَا أَبَرَّ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُمَا لَمْ يَشْهَدَا إِلَّا الْحَقَ (۴) وَ أَنْتَ أَصْدَقُ وَ أَبَرُّ عِنْدِي مِنْهُمَا(۵).

١- اغرورقت العين: دمعت كأنّها غرقت في دمع.

٢- كتاب سليم بن قيس: ٨٣- ٨٧.

٣- في المصدر: من ولد ابنى هذا حسين.

۴- : لم يشهد الا بالحق.

۵- الغيبه للنعمانيّ: ٣٨ و ٣٩.

«۹۸»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام: مَرَرْتُ یَوْماً بِرَجُلٍ سَمَّاهُ لِی فَقَالَ مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا کَمَثَلِ نَخْلَهٍ نَبَتَتْ فِی کِبَاءٍ فَأَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لَهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَرَجَ مُغْضَباً وَ أَتَی الْمِنْبَرَ فَفَرَغَتِ الْأَنْصَارُ(۱) إِلَی السِّلَاحِ لَمَّا رَأَوْا مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ یُعَیِّرُونِّی بِقَرَابَتِی وَ قَدْ سَمِعُونِی أَقُولُ فِیهِمْ مَا أَقُولُ مِنْ تَفْضِیلِ اللَّهِ إِیَّاهُمْ وَ مَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ مِنْ إِذْهَابِ الرِّجْسِ عَنْهُمْ وَ تَطْهِیرِ اللَّهِ إِیَّاهُمْ وَ قَدْ سَمِعُوا مَا قُلْتُهُ فِی فَضْلِ أَهْلِ بَیْتِی وَ وَصِیِّی وَ مَا أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ وَ خَصَّهُ وَ فَضَّلَهُ مِنْ سَبْقِهِ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ بَلَائِهِ فِیهِ وَ قَرَابَتِهِ مِنِّی وَ أَنَّهُ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی ثُمَّ یَمُرُّ بِهِ فَزَعَمَ أَنَّ مَثَلِی فِی أَهْلِ بَیْتِی کَمَثَلِ نَخْلَهٍ نَبَتَتْ فِی أَصْلِ حَشٍّ (۲) أَلَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ وَ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَیْنِ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِ الْفِرْقَتَیْنِ وَ فَرَّقَ الْفِرْقَهَ ثَلَاثَ شُعَبٍ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا شَعْباً وَ خَیْرِهَا قَبِیلَهً ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُیُوتاً فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا بَیْتاً حَتَّی خَلَصْتُ فِی أَهْلِ بَیْتِی وَ عِتْرَتِی وَ بَنِی أَبِی أَنَا وَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَهً وَ اخْتَارَنِی مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ نَظْرَهً فَاخْتَارَ عَلِیّاً أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی وَ وَلِیَّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی مَنْ وَالاهُ فَقَدْ وَالاهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ لَا یُحِبُّهُ إِلَّا کُلُّ مُؤْمِنٍ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کُلُّ کَافِرٍ هُوَ زِرُّ الْأَرْضِ (۳) بَعْدِی وَ سُکُّهَا وَ هُوَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ عُرْوَهُ الْوُثْقَی-(۴) یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِئُوا نُورَ أَخِی وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ أَیُّهَا النَّاسُ لِیُبَلِّغْ مَقَالَتِی شَاهِدُکُمْ غَائِبَکُمْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَیْهِمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَهً ثَالِثَهً فَاخْتَارَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی بَعْدِی وَ هُمْ خِیَارُ أُمَّتِی أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً بَعْدَ أَخِی وَاحِدٌ بَعْدَ

۱- فرغ له و إلیه: قصده. و یحتمل أن یکون ففزعت.

۲- الحش- مثلثه-: البستان، و یکنی به عن المخرج لانهم کانوا یقضون حوائجهم فی البساتین.

۳- کذا فی النسخ و المصدر، و یمکن أن یکون بتقدیم المهمله، و قد سبق معنی الکلمتین ذیل الخبر التاسع و السبعین ص: ۲۵۹.

۴- فی المصدر: و عروه اللّه الوثقی.

وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مَثَلُهُمْ فِی أَهْلِ بَیْتِی كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِنَّهُمْ هُدَاهٌ مَهْدِیُّونَ- لَا یَضُرُّهُمْ كَیْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَ لَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ بَلْ یَضُرُّ اللَّهُ بِذَلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَ خَذَلَهُمْ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَی اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا یُفَارِقُهُمْ وَ لَا یُفَارِقُونَهُ حَتَّی یَرِدُوا عَلَیَّ حَوْضِی وَ أَوَّلُ الْأَئِمَّهِ عَلِیٌّ خَیْرُهُمْ ثُمَّ ابْنِی حَسَنٌ ثُمَّ ابْنِی حُسَیْنٌ ثُمَّ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السّلام وَ ذَكَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ (۱)

إیضاح: قال الجزری فی حدیث العباس قال یا رسول الله إن قریشا جعلوا مثلک مثل نخله فی کبوه من الأرض قال شمر لم نسمع الکبوه و لکنا سمعنا الکبا و الکبه و هی الکناسه و التراب الذی یکنس من البیت و قال غیره الکبه من الأسماء الناقصه أصلها کبوه مثل قله و ثبه أصلهما قلوه و ثبوه و یقال للربوه کبوه بالضم و قال الزمخشری (۲) الکبا الکناسه و جمعه أکباء و الکبه بوزن قله و طبه نحوها(۳) و أصلها کبوه و علی الأصل جاء الحدیث إلا أن المحدث لم یضبط الکلمه فجعلها کبوه بالفتح فإن صحت الروایه بها فوجهه أن تطلق الکبوه و هی المره الواحده من الکسح علی الکساحه و الکناسه و منه الحدیث أن أناسا من الأنصار قالوا له إنا نسمع من قومک إنما مثل محمد کمثل نخله نبتت فی کبا هی بالکسر و القصر الکناسه و جمعها أکباء انتهی (۴) و السک أن تضبب الباب (۵) بالحدید و نوع من الطیب و الأول أنسب.

«۹۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَعْقُوبَ (۶) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی قَیْسٍ

۱- الغیبه للنعمانیّ: ۳۹ و ۴۰.

۲- راجع الفائق ۲: ۳۹۳.

۳- أی هی أیضا بمعنی الکناسه.

۴- النهایه ۴: ۶.

۵- أی تشدده.

۶- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن یعقوب.

عَنْ جَعْفَرٍ الرُّمَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى حُمْرَانَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ عَجَباً لِلنَّاسِ كَيْفَ غَفَلُوا أَمْ نَسُوا أَمْ تَنَاسَوْا فَنَسُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ مَرِضَ فَأَتَاهُ النَّاسُ يَعُودُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا غَصَ (١) بِأَهْلِهِ الْبَيْتُ جَاءَ عَلِيٌّ عليه السّلام فَسَلَّمَ وَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَخَطَّاهُمْ إِلَيْهِ (٢) وَ لَمْ يُوَسِّعُوا لَهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ رَفَعَ مِخَدَّتَهُ وَ قَالَ إِلَيَّ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ زَحَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ أَفْرَجُوا حَتَّى تَخَطَّاهُمْ وَ أَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ بِأَهْلِ بَيْتِي فِي حَيَاتِي مَا أَرَى فَكَيْفَ بَعْدَ وَفَاتِي وَ اللَّهِ لَا تَقْرُبُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قُرْبَةً إِلَّا قَرُبْتُمْ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةً وَ لَا تُبَاعِدُونَ خُطْوَةً وَ تُعْرِضُونَ عَنْهُمْ إِلَّا أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا أَلَا إِنَّ الرِّضَى وَ الرِّضْوَانَ وَ الْجَنَّةَ(٣) لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً وَ تَوَلَّاهُ وَ ائْتَمَّ بِهِ وَ بِفَضْلِهِ وَ أَوْصِيَائِهِ بَعْدَهُ وَ حَقٌّ عَلَى رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ إِنَّهُمْ اثْنَا عَشَرَ وَصِيّاً وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي إِنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنِّي وَ دِينِي دِينُهُ وَ دِينُهُ دِينِي وَ نِسْبَتِي نِسْبَتُهُ وَ نِسْبَتُهُ نِسْبَتِي وَ فَضْلِي فَضْلُهُ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ لَا فَخْرَ يُصَدِّقُ قَوْلِي قَوْلُ رَبِّي- ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤).

«١٠٠»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنًّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى (٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليهما السّلام عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ فِي الْأَرْضِ عَلَى أُمَّتِكَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ (٦) إِلَى

١- غص المكان بهم: امتلأ و ضاق عليهم.

٢- تخطاه: تجاوزه و سبقه.

٣- فی المصدر و(د): ألا إن الرضی لرضوان و الحب اه.

٤- الغيبه للنعمانیّ: ۴۴.

۵- فی المصدر بعد ذلک: عن هشام بن عبد اللّه الدستوائی(الرستوانی خ ل).

۶- »: قال: يا محمّد علیّ بن أبی طالب؟ قلت: نعم يا ربّ، قال: يا محمّد انی اطلعت اه.

الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَلَا أُذْكَرُ حَتَّى تُذْكَرَ مَعِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّكَ (۱) فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ لَقِيَنِي جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ تَقَدَّمْ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي وَسَطِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ مُحَلِّلٌ حَلَالِي وَ مُحَرِّمٌ حَرَامِي وَ يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي يَا مُحَمَّدُ أَحْبِبْهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ (۲).

«۱۰۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْقُوهِسْتَانِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيِّ وَ كَانَ شَيْخاً نَفِيساً مِنْ إِخْوَانِنَا الْفَاضِلِينَ عَنْ بَدْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى وَ كَانَ رَجُلًا مَهِيباً قُلْتُ لَهُ: مَنْ أَدْرَكْتَ مِنَ التَّابِعِينَ فَقَالَ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ لِي وَ لَكِنِّي كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُ شَيْخاً فِي جَامِعِهَا يَتَحَدَّثُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ- الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ الْمَعْصُومُونَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً وَ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ وَ

آخِرُهُمْ اسْمُهُ عَلَى اسْمِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَ الْمَالُ كُدْسٌ (۳) فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ(۴).

«۱۰۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ

۱- فی المصدر: فجعلته وصیک خ ل.

۲- الغیبه للنعمانیّ: ۴۵.

۳- الکدس: الحب المحصود المجموع. ای یجمع عنده المال کما یجمع الحب المحصود.

۴- الغیبه للنعمانیّ: ۴۴ و ۴۵.

يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَنْ يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ قَائِماً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ قَيِّماً مِنْ قُرَيْشٍ (۱).

أقول: قد أورد النعمانی حديث الاثنی عشر عن جابر بن سمره و غيره بأسانيد جمه تركنا إيرادها لكفايه ما أوردناه من سائر الكتب فی إثبات المطلوب.

«۱۰۳»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَّانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۲).

قب، [المناقب]: لابن شهرآشوب ابْنُ الْمُعْتَمِرِ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۰۴»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُسْتُمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ (۴).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ السَّائِبِ: مِثْلَهُ (۵).

«۱۰۵»- نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ

اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيّاً ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلِيّاً فَجَعَلَهُ إِمَاماً ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ خَلِيفَةً وَ وَزِيراً- فَعَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو سِبْطَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَنِي وَ إِيَّاهُمْ حُجَجاً عَلَى عِبَادِهِ وَ جَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي (۶) وَ يَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي التَّاسِعُ مِنْهُمْ قَائِمُ أَهْلِ

۱- الغيبه للنعمانیّ: ۵۸.

۲- كفايه الاثر، ۴. و فيه: الأئمّه من بعدی اه.

۳- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۹.

۴- كفايه الاثر، ۴. و فيه: الأئمّه من بعدی اه.

۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۹.

۶- فی المصدر: يقولون بأمری.

بَيْتِی وَ مَهْدِيُّ أَمَّتِی أَشْبَهُ النَّاسِ بِی فِی شَمَائِلِهِ وَ أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ لَيَظْهَرُ بعده [بَعْدَ](۱) غَيْبَهٍ طَوِيلَهٍ وَ حَيْرَهٍ مُضِلَّهٍ فَيُعْلِی أَمْرَ اللَّهِ (۲) وَ يُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ وَ يُؤَيَّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَ يُنْصَرُ بِمَلَائِكَهِ اللَّهِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً(۳).

«۱۰۶»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَوَّقٍ (۴) عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُقَالُ لَهُ نَعْثَلٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَلَجْلَجُ فِی صَدْرِی مُنْذُ حِينٍ فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِی عَنْهَا أَسْلَمْتُ عَلَى يَدِكَ قَالَ سَلْ يَا أَبَا عُمَارَهَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صِفْ لِی رَبَّكَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِی تَعْجِزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ وَ الْخَطَرَاتُ أَنْ تَحُدَّهُ وَ الْأَبْصَارُ الْإِحَاطَهَ بِهِ (۵) جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ نَأَى فِی قُرْبِهِ وَ قَرُبَ فِی نَأْيِهِ (۶) كَيَّفَ الْكَيْفَ فَلَا يُقَالُ لَهُ كَيْفَ وَ أَيَّنَ الْأَيْنَ فَلَا يُقَالُ لَهُ أَيْنَ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفُوفِيَّهِ وَ الْأَيْنُونِيَّهِ فَهُوَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ(۷) كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَ الْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِكَ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَهُ أَ لَيْسَ اللَّهُ وَاحِداً وَ الْإِنْسَانُ وَاحِداً(۸) فَوَحْدَانِيَّتُهُ أَشْبَهَتْ وَحْدَانِيَّهَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله اللَّهُ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الْمَعْنَى وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ ثَنَوِيُّ الْمَعْنَى جِسْمٌ وَ عَرَضٌ وَ بَدَنٌ وَ رُوحٌ وَ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِی الْمَعَانِی لَا غَيْرُ-(۹)

۱- فی المصدر: يظهر بعده.

۲- »: فيعلن امر اللّه.

۳- كفايه الاثر: ۲.

۴- فی المصدر: عن أحمد بن مطرف.

۵- فی(ك): و الابصار عن الإحاطه به.

۶- نأى نأيا: بعد.

۷- فی المصدر: تنقطع الكيفوفيه فيه و الاينونيه، هو الاحد الصمد،.

۸- فی المصدر: و الإنسان واحد.

۹- أی لا يعتنى بصرف المشابهه اللفظيه و لا يحكم عليه، و انما التشبيه يكون بين شيئين إذا كان معناهما مشابها.

قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَأَخْبِرْنِی عَنْ وَصِیِّکَ مَنْ هُوَ فَمَا مِنْ نَبِیٍّ إِلَّا وَ لَهُ وَصِیٌّ وَ إِنَّ نَبِیَّنَا مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ أَوْصَی إِلَی یُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ وَصِیِّی وَ الْخَلِیفَهَ مِنْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ سِبْطَایَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ تَتْلُوهُ (۱) تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ أَئِمَّهٌ أَبْرَارٌ قَالَ یَا مُحَمَّدُ فَسَمِّهِمْ لِی قَالَ نَعَمْ إِذَا مَضَی الْحُسَیْنُ فَابْنُهُ عَلِیٌّ فَإِذَا مَضَی عَلِیٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ(۲) فَإِذَا مَضَی مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ فَإِذَا مَضَی جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَی فَإِذَا مَضَی مُوسَی فَابْنُهُ عَلِیٌّ فَإِذَا مَضَی عَلِیٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا مَضَی مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِیٌّ فَإِذَا مَضَی عَلِیٌّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ فَإِذَا مَضَی الْحَسَنُ فَبَعْدَهُ ابْنُهُ الْحُجَّهُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً عَلَی عَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ قَالَ فَأَیْنَ مَکَانُهُمْ فِی الْجَنَّهِ قَالَ مَعِی فِی دَرَجَتِی قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَوْصِیَاءُ بَعْدَکَ وَ لَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا فِی الْکُتُبِ الْمُقَدَّمَهِ(۳) وَ فِیمَا عَهِدَ إِلَیْنَا مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام أَنَّهُ إِذَا کَانَ آخِرُ الزَّمَانِ یَخْرُجُ نَبِیٌّ یُقَالُ لَهُ- أَحْمَدُ خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ لَا نَبِیَّ بَعْدَهُ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّهٌ أَبْرَارٌ عَدَدَ الْأَسْبَاطِ فَقَالَ یَا أَبَا عُمَارَهَ أَ تَعْرِفُ الْأَسْبَاطَ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ کَانُوا اثْنَیْ عَشَرَ قَالَ فَإِنَّ فِیهِمْ لَاوَی بْنَ أرحیا قَالَ أَعْرِفُهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ الَّذِی غَابَ عَنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ سِنِینَ ثُمَّ عَادَ فَأَظْهَرَ شَرِیعَتَهُ بَعْدَ انْدِرَاسِهَا(۴) وَ قَاتَلَ مَعَ قرسطیا الْمَلِکِ (۵) حَتَّی قَتَلَهُ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله کَائِنٌ فِی أُمَّتِی مَا کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ(۶) وَ إِنَّ الثَّانِیَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِی یَغِیبُ حَتَّی لَا یُرَی وَ یَأْتِی عَلَی أُمَّتِی زَمَنٌ لَا یَبْقَی مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ فَحِینَئِذٍ یَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ

۱- فی المصدر: تتلوهم.

۲- فی المصدر: فاذا مضی فابنه محمّد و علی هذا السیاق ذکر باقر الأئمّه أیضا علیهم السلام.

۳- فی المصدر: و لقد وجدت هذا فی الکتب المتقدمه.

۴- فی المصدر: بعد دراستها.

۵- »: مع فرسطبنا الملک.

۶- قال فی النهایه(۳: ۲۳۶): فی الحدیث« لترکبن سنن من کان قبلکم حذو القذه بالقذه» ای کما تقدر کل واحد منهما علی قدر صاحبتها و تقطع، یضرب مثلا للشیئین یستویان و لا یتفاوتان.

فَيُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَ يُجَدِّدُ الدِّينَ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهِمْ وَ الْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ فَانْتَفَضَ (۱) نَعْثَلٌ وَ قَامَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

صَلَّى الْعَلِيُّ ذُو الْعَلَا***عَلَيْکَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ

أَنْتَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى***وَ الْهَاشِمِيُّ الْمُفْتَخَرُ

بِکَ اهْتَدَيْنَا رُشْدَنَا***وَ فِيکَ نَرْجُو مَا أَمَرَ(۲)

وَ مَعْشَرٍ سَمَّيْتَهُمْ***أَئِمَّةً اثْنَيْ عَشَرَ

حَبَاهُمُ رَبُّ الْعُلَى(۳) ***ثُمَّ صَفَاهُمْ مِنْ كَدَرٍ

قَدْ فَازَ مَنْ وَالاهُمُ***وَ خَابَ مَنْ عَفَا الْأَثَرَ(۴)

آخِرُهُمْ يَشْفِي الظَّمَأَ***وَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ

عِتْرَتُکَ الْأَخْيَارُ لِي***وَ التَّابِعُونَ مَا أَمَرَ

مَنْ كَانَ عَنْكُمْ مُعْرِضاً***فَسَوْفَ يَصْلَى بِسَقَرَ(۵)

«۱۰۷»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا(۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْأَجْلَحِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ الْحَسَنُ عَلَى عَاتِقِهِ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى فَخِذِهِ يَلْثِمُهُمَا وَ يُقَبِّلُهُمَا وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمَا وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِهِ يَدْعُو فَلَا يُجَابُ وَ يَسْتَنْصِرُ فَلَا يُنْصَرُ قُلْتُ فَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

۱- أي تحرک.

۲- في المصدر: بک اهتدانا ربّنا.

۳- حباه الشي ء: اعطاه اياه بلا جزاء. حباه: حماه و منعه. و يمكن أن يقرأ« حياهم» من التحيه.

۴- أي صفح عنهم و ترک الاقتداء بهم.

۵- كفايه الاثر: ۲ و ۳.

۶- في المصدر: عن الحسين بن عليّ بن زكريا.

شِرَارُ أُمَّتِی مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ کُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّهٍ وَ أَلْفِ عُمْرَهٍ أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ فَکَأَنَّمَا قَدْ زَارَنِی وَ مَنْ زَارَنِی فَکَأَنَّمَا قَدْ زَارَ اللَّهَ وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ وَ إِنَّ الْإِجَابَهَ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَ الشِّفَاءَ فِی تُرْبَتِهِ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَکَ قَالَ بِعَدَدِ حَوَارِیِّ عِیسَی وَ أَسْبَاطِ مُوسَی وَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَمْ کَانُوا قَالَ کَانُوا اثْنَیْ عَشَرَ وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ سِبْطَایَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَإِذَا انْقَضَی الْحُسَیْنُ فَابْنُهُ عَلِیٌّ فَإِذَا مَضَی عَلِیٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا انْقَضَی مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ فَإِذَا انْقَضَی جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَی فَإِذَا انْقَضَی مُوسَی فَابْنُهُ عَلِیٌّ فَإِذَا انْقَضَی عَلِیٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا انْقَضَی مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِیٌّ فَإِذَا انْقَضَی عَلِیٌّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ فَإِذَا انْقَضَی الْحَسَنُ فَابْنُهُ الْحُجَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسَامِی مَا أَسْمَعُ بِهِمْ قَطُّ قَالَ لِی یَا ابْنَ عَبَّاسٍ هُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدِی وَ إِنْ قُهِرُوا أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ نُجَبَاءُ أَخْیَارُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ أَتَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَارِفاً بِحَقِّهِمْ أَخَذْتُ بِیَدِهِ فَأُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ أَنْکَرَهُمْ أَوْ رَدَّ وَاحِداً مِنْهُمْ فَکَأَنَّمَا قَدْ أَنْکَرَنِی وَ رَدَّنِی (۱) وَ مَنْ أَنْکَرَنِی وَ رَدَّنِی فَکَأَنَّمَا أَنْکَرَ اللَّهَ وَ رَدَّهُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَوْفَ یَأْخُذُ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَإِذَا کَانَ کَذَلِکَ فَاتَّبِعْ عَلِیّاً وَ حِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَلَایَتُهُمْ وَلَایَتِی وَ وَلَایَتِی وَلَایَهُ اللَّهِ وَ حَرْبُهُمْ حَرْبِی وَ حَرْبِی حَرْبُ اللَّهِ (۲) وَ سِلْمُهُمْ سِلْمِی وَ سِلْمِی سِلْمُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ- وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ (۳).

«۱۰۸»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الْوَرَّاقِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ یَقُولُ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ (۴).

۱- فی المصدر: أوردنی.

۲- فی المصدر: و حزبهم حزبی و حزبی حزب اللّه.

۳- کفایه الاثر: ۳.

۴- کفایه الاثر: ۳.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ: مِثْلَهُ (۱).

«۱۰۹»- نص، [كفايه الأثر] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هَرَاسَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ هُوَ عَلِيلٌ بِالطَّائِفِ فِي الْعِلَّهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا وَ نَحْنُ زُهَاءُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الطَّائِفِ وَ قَدْ ضَعُفَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ جَلَسْنَا فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ مَنِ الْقَوْمُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي هُمْ شُيُوخُ هَذَا الْبَلَدِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَهَ بْنِ حَضْرَمٍ الطَّائِفِيُّ وَ عُمَارَهُ بْنُ أَبِي الْأَجْلَحِ وَ ثَابِتُ بْنُ مَالِكٍ فَمَا زِلْتُ أَعُدُّ لَهُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ثُمَّ تَقَدَّمُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ سَمِعْتَ مِنْهُ مَا سَمِعْتَ فَأَخْبِرْنَا عَنِ اخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَوْمٌ قَدَّمُوا عَلِيّاً عَلَى غَيْرِهِ وَ قَوْمٌ جَعَلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثَهِ(۲) قَالَ فَتَنَفَّسَ ابْنُ عَبَّاسٍ (۳) فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ- عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَهُ مِنْ بَعْدِي فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ فَازَ وَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ضَلَّ وَ غَوَى يَلِي تَكْفِينِي وَ غُسْلِي وَ يَقْضِي دَيْنِي وَ أَبُو سِبْطَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تَخْرُجُ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ وَ مِنْهَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَهَ(۴) يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلَّا كُنْتَ تُعَرِّفُنَا قَبْلَ هَذَا فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهِ أَدَّيْتُ مَا سَمِعْتُ وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ

اللَّهِ تَقِيَّهَ مَنِ اعْتَبَرَ تَمْهِيداً وَ اتَّقَى فِي وَجَلٍ وَ كَمَّشَ فِي مَهَلٍ (۵) وَ رَغِبَ فِي طَلَبٍ وَ رَهِبَ فِي هَرَبٍ فَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ قَبْلَ حُلُولِ آجَالِكُمْ وَ تَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى مِنْ عِتْرَهِ نَبِيِّكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ تَمَسَّكَ بِعِتْرَتِي مِنْ بَعْدِي كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۹.

۲- كذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و المصدر: و قوم جعلوه بعد ثلاثه.

۳- فی المصدر: فتنفس ابن عبّاس الصعداء.

۴- فی المصدر: فقال له عبد اللّه بن سلمه.

۵- أی اسرع فی الخیر، یقال: فلان ذو مهل أی ذو تقدم فی الخیر.

ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَ تَبْكِي وَ مَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَانُكَ فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصْلَتَيْنِ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّهِ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَنْهُ فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ خُذْ بِيَدِي وَ احْمِلْنِي إِلَى صَحْنِ الدَّارِ فَأَخَذْنَا بِيَدِهِ أَنَا وَ سَعِيدٌ وَ حَمَلْنَاهُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلَايَهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَقَمْنَاهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۱).

بيان: كمش ككرم أسرع.

«۱۱۰»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَافَى السَّلْمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ ايتِنِي بِابْنَتِي فَاطِمَهَ قَالَ فَقُمْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهَا وَ قُلْتُ يَا سَيِّدَهَ النِّسْوَانِ أَجِيبِي أَبَاكِ قَالَ فَلَبِسَتْ جِلْبَابَهَا(۲) وَ خَرَجَتْ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله انْكَبَّتْ عَلَيْهِ وَ بَكَتْ وَ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِبُكَائِهَا وَ ضَمَّهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَهُ لَا تَبْكِي (۳) فِدَاكِ أَبُوكِ فَأَنْتِ أَوَّلُ مَنْ تَلْحَقِينَ بِي مَظْلُومَهً مَغْصُوبَهً وَ سَوْفَ تَظْهَرُ بَعْدِي حَسِيكَهُ النِّفَاقِ وَ يَسْمُلُ جِلْبَابُ الدِّينِ أَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَيْنَ أَلْقَاكَ قَالَ تلقانى [تَلْقَيْنِي] عِنْدَ الْحَوْضِ وَ أَنَا أَسْقِي شِيعَتَكِ وَ مُحِبِّيكِ وَ أَطْرُدُ أَعْدَاءَكِ وَ مُبْغِضِيكِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْحَوْضِ قَالَ تلقانى [تَلْقَيْنِي] عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَ تلقانى [تَلْقَيْنِي] عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ أَنَا أَقُولُ سَلِّمْ سَلِّمْ (۴) شِيعَهَ عَلِيٍّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَسَكَنَ قَلْبُهَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّهَا بَضْعَهٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ

۱- كفايه الاثر: ۳ و ۴.

۲- الجلباب: القميص و الثوب الواسع.

۳- فى المصدر: لا تبكين.

۴- فى المصدر: و انا أقول: يا ربّ سلم سلم اه.

آذَانِی أَلَا إِنَّهَا سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ بَعْلَهَا سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ ابْنَیْهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّهُمَا إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا وَ سَوْفَ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ تِسْعَهٌ مِنَ الْأَئِمَّهِ(۱) قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ وَ مِنَّا مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَکَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ (۲).

بیان: قال الجوهری قولهم فی صدره علی حسیکه و حساکه أی ضغن و عداوه انتهی (۳) و یقال سمل الثوب أی خلق و بلی قوله صلی الله علیه و آله قاما أو قعدا أی سواء قاما بأمر الإمامه أو غصب حقهما و قعدا.

«۱۱۱»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَاحِقٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِسْرَائِیلَ بْنِ یُونُسَ بْنِ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی رَاحِلٌ عَنْکُمْ عَنْ قَرِیبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَی الْمَغِیبِ أُوصِیکُمْ فِی عِتْرَتِی خَیْراً وَ إِیَّاکُمْ وَ الْبِدَعَ فَإِنَّ کُلَّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ کُلُّ ضَلَالَهٍ وَ أَهْلُهَا فِی النَّارِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنِ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْیَتَمَسَّکْ بِالْقَمَرِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْیَتَمَسَّکْ بِالْفَرْقَدَیْنِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الْفَرْقَدَیْنِ فَلْیَتَمَسَّکْ بِالنُّجُومِ الزَّاهِرَهِ بَعْدِی أَقُولُ قَوْلِی وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ(۴) صلی الله علیه و آله تَبِعْتُهُ حَتَّی دَخَلَ بَیْتَ عَائِشَهَ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ (۵) وَ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُکَ تَقُولُ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الشَّمْسَ فَتَمَسَّکُوا بِالْقَمَرِ وَ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الْقَمَرَ فَتَمَسَّکُوا بِالْفَرْقَدَیْنِ وَ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الْفَرْقَدَیْنِ فَتَمَسَّکُوا بِالنُّجُومِ الزَّاهِرَهِ فَمَا الشَّمْسُ وَ مَا الْقَمَرُ وَ مَا الْفَرْقَدَانِ وَ مَا النُّجُومُ الزَّاهِرَهُ فَقَالَ أَمَّا الشَّمْسُ فَأَنَا وَ أَمَّا الْقَمَرُ فَعَلِیٌّ فَإِذَا افْتَقَدْتُمُونِی فَتَمَسَّکُوا بِهِ بَعْدِی وَ أَمَّا الْفَرْقَدَانِ فَالْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَإِذَا افْتَقَدْتُمُ الْقَمَرَ فَتَمَسَّکُوا بِهِمَا وَ أَمَّا النُّجُومُ الزَّاهِرَهُ فَالْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ

۱- فی المصدر: و سوف یخرج اللّه من صلب الحسین امناء معصومین تسعه من الأئمّه.

۲- کفایه الاثر: ۵ و ۶.

۳- الصحاح ج: ۴ ص: ۱۵۷۹.

۴- فی المصدر: عن منبره.

۵- فی المصدر: فدخلت علیه.

عليه السلام وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْخُلَفَاءُ بَعْدِي- أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ عَدَدَ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَ حَوَارِيِّ عِيسَى قُلْتُ فَسَمِّهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوَّلُهُمْ وَ سَيِّدُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ سِبْطَايَ وَ بَعْدَهُمَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(۱) وَ ابْنُهُ الْكَاظِمُ سَمِيُّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الَّذِي يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْغُرْبَةِ عَلِيٌّ ابْنُهُ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ(۲) وَ الصَّادِقَانِ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي مِنْ دَمِي وَ لَحْمِي عِلْمُهُمْ عِلْمِي وَ حُكْمُهُمْ حُكْمِي مَنْ آذَانِي فِيهِمْ فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَفَاعَتِي (۳).

«۱۱۲»- نص، [كفايه الأثر] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَنَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ عليه السّلام وَ قَالَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (۴).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ سَلْمَانَ: مِثْلَهُ (۵).

«۱۱۳»- نص، [كفايه الأثر] عَبْدُ اللَّهِ الْحُسَيْنُ الْخُزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِي (۶) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الرَّاهِبِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ- عليه السّلام أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ وَ أَخُو الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِنْ

۱- فی المصدر: و جعفر الصادق ابن محمّد.

۲- فی المصدر: و الذی یقتل بأرض خراسان علی، ثمّ ابنه.

۳- کفایه الاثر: ۶.

۴- کفایه الاثر: ۷.

۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۹.

۶- فی المصدر: أبو عبد اللّه محمّد بن سعید بن علی الخزاعیّ، عن محمّد بن محمّد الصفوانی.

ص: ۴۴

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَطِيَّهَ: مِثْلَهُ (۱).

«۱۱۴»- نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ جعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (۲) عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ (۳) مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ نَعَمْ الْأَئِمَّهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ(۴) تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَلَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۵).

«۱۱۵»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ سَلَمَهَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ عَنْ عَطِيَّهَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَهٌ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ (۶).

«۱۱۶»- نص، [کفایه الأثر] عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُشْهِرٍ(۷) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَخُو الْإِمَامِ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِكَ أَئِمَّهٌ أَبْرَارٌ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ (۸).

ص: ۲۹۱

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۹.

۲- فی المصدر: عن یزید بن مسلم.

۳- فی(ک): الأئمّه من بعدک.

۴- فی المصدر: قال: نعم بعدی اثنا عشر اماما.

۵- کفایه الاثر: ۵. و فی(ک) اثنا عشر من ولد الحسین.

۶- کفایه الاثر: ۵. و فی(ک) اثنا عشر من ولد الحسین.

۷- فی المصدر: علی بن مسهر.

۸- کفایه الاثر: ۵. و فی(ک) اثنا عشر من ولد الحسین.

«۱۱۷»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَيْمَانِيُّ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِی حَازِمٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ ثُمَّ قَالَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مُنَافِقٌ (۲).

«۱۱۸»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِبَهِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّهُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ (۳).

نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ(۴) عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۵).

«۱۱۹»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَهَ عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَهَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ فَطُوبَى لِمُحِبِّيهِمْ وَ الْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (۶).

«۱۲۰»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ(۷) عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ

۱- فی المصدر: عن محمّد بن همام بن سهيل، عن ابی علی محمّد بن همام. و هو سهو فان محمّد بن همام بن سهيل هو أبو علیّ محمّد بن همام بعينه، و انه جليل القدر ثقه، قال أبو محمّد هارون ابن موسى: قال أبو علیّ محمّد بن همام: كتب ابی الی ابی محمّد العسكریّ عليه السلام يعرفه انه ما صح له حمل يولد و يعرفه ان له حملا، و يسأله ان يدعو له تصحيحه و سلامته، و ان يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على رأس الرقعه بخط يده: قد فعل ذلك. فصح الحمل ذكرا، قال هارون بن موسى: اراني أبو علیّ بن همام الرقعه و الخط و كان محققا. جامع الرواه ۲: ۲۱۲.

۲- كفايه الاثر: ۵.

۳- كفايه الاثر: ۵.

۴- كذا فی المصدر، و فی نسخ الكتاب: عن أبيه، عن عبد الحميد.

۵- كفايه الاثر: ۵.

۶- كفايه الاثر: ۵.

۷- فی المصدر: علی بن الحسن بن محمّد بن منده.

ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِی حَازِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ: صَلَّی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصَّلَاهَ الْأُولَی ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ عَلَیْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَیْتِی فِیکُمْ کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ وَ بَابِ حِطَّهٍ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَتَمَسَّکُوا بِأَهْلِ بَیْتِی بَعْدِی وَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِی فَإِنَّکُمْ لَنْ تَضِلُّوا أَبَداً فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَکَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أَوْ قَالَ مِنْ عِتْرَتِی (۱).

«۱۲۱»- نص، [کفایه الأثر] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِیِّ عَنْ فَیْضِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَلَبِیِّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ کِدَامٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ أَبِی الصَّدِیقِ النَّاجِی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: الْأَئِمَّهُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ وَ الْمَهْدِیُّ مِنْهُمْ (۲).

«۱۲۲»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَشْجَعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ أَبِی الْحَارِثِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَهْلَ بَیْتِی کُنَّا وَ هُوَ کَهَاتَیْنِ (۳) وَ أَشَارَ بِالسَّبَّابَهِ وَ الْوُسْطَی ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله أَخِی خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ وَ سِبْطِی خَیْرُ الْأَسْبَاطِ وَ سَوْفَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ أَئِمَّهً أبرار- [أَبْرَاراً] وَ مِنَّا مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَکَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ (۴).

«۱۲۳»- نص، [کفایه الأثر] عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْأَئِمَّهُ بَعْدِی اثْنَا

عَشَرَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَا إِنَّ مَثَلَهُمْ فِیکُمْ مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّهٍ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ (۵).

۱- کفایه الاثر: ۵.

۲- کفایه الاثر: ۵.

۳- فی المصدر: کنا نحن و هو کهاتین.

۴- کفایه الاثر: ۵.

۵- کفایه الاثر: ۶.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ أَبِی ذَرٍّ: مِثْلَهُ (۱).

«۱۲۴»- یل، [الفضائل] لابن شاذان فض (۲)، [کتاب الروضه] عَنْ أَبِی قَیْسٍ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا: قَالَ لَنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنِّی مَرَرْتُ بِالصُّهَاکِیِّ یَوْماً(۳) فَقَالَ لِی مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَّا کَمَثَلِ نَخْلَهٍ نَبَتَتْ فِی کُنَاسَهٍ قَالَ فَأَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَکَرْتُ لَهُ ذَلِکَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهُ غَضَباً شَدِیداً وَ قَامَ مُغْضَباً وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَفَزِعَتِ الْأَنْصَارُ وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ لِمَا رَأَوْا مِنْ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ یُعَیِّرُونَ أَهْلَ بَیْتِی وَ قَدْ سَمِعُونِی أَقُولُ فِی فَضْلِهِمْ مَا قُلْتُ (۴) وَ خَصَصْتُهُمْ بِمَا خَصَّهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ فَضْلُ عَلِیٍّ عِنْدَ اللَّهِ وَ کَرَامَتُهُ وَ سَبْقُهُ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ بَلَاؤُهُ وَ أَنَّهُ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی بَلَغَنِی قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَثَلِی فِی أَهْلِ بَیْتِی کَمَثَلِ نَخْلَهٍ نَبَتَتْ فِی کُنَاسَهٍ أَلَا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی خَلَقَ خَلْقَهُ وَ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَیْنِ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا شَعْباً وَ خَیْرِهَا قَبِیلَهً ثُمَّ جَعَلَهَا بُیُوتاً فَجَعَلَنِی مِنْ خَیْرِهَا بَیْتاً حَتَّی حَصَلْتُ فِی أَهْلِ بَیْتِی وَ عِتْرَتِی وَ فِی بِنْتِی وَ ابنای [بَنِی أَبِی] [أَنَا] وَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَنِی مِنْهَا ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِیَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَخِی وَ ابْنَ عَمِّی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ خَلِیفَتِی وَ وَصِیِّی فِی أُمَّتِی وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ بَعْدِی فَمَنْ وَالاهُ فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ- لَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ هُوَ زِینَهُ الْأَرْضِ وَ مَنْ سَاکَنَهَا وَ هُوَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی ثُمَّ قَالَصلی الله علیه و آلهیُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ- وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ أَیُّهَا النَّاسُ لِیُبَلِّغْ مَقَالَتِی مِنْکُمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ (۵)- اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَیْهِمْ

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۹.

۲- توجد اختلافات کثیره لفظیه و جزئیه بین نسخ الکتاب و المصدرین و بینهما أیضا فی هذه الروایه و تالیها لا ینبغی الإشاره إلیها کما یظهر لمن راجعهما، فلا نشیر إلیها الا إذا کان رجحان فی البین.

۳- فی الروضه: مررت یوما بابن الضحّاک.

۴- فی الفضائل: أقول فی فضلهم ما أقول.

۵- فی المصدرین: لیبلغ مقالتی الشاهد منکم الغائب.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً(۱) فَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِی وَ هُمْ أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً بَعْدَ أَخِی كُلَّمَا قُبِضَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ أَئِمَّةً هَادِينَ مَهْدِيِّينَ (۲) لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَ لَا

خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَهُمْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَادَهُمْ (۳) وَ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ شُهَّادُهُ عَلَى خَلْقِهِ (۴) مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ- لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السّلام وَ هُوَ خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ ثُمَّ ابْنِیَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ التِّسْعَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ عليه السّلام ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ عَمِّی حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلِيٌّ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی- عَلِيٌّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ خَيْرُ بُيُوتِ النَّبِيِّينَ وَ ابْنَتِی فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِی الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ تَرْجَى شَفَاعَتِی وَ أَعْجُزُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِی أَيُّهَا النَّاسُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْقَى اللَّهَ غَداً مُؤْمِناً لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ لَوْ كَانَ ذُنُوبُهُ كَتُرَابِ الْأَرْضِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی آخِذٌ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَتَجَلَّى لِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْذَنُ لِی فِی الشَّفَاعَةِ فَلَمْ أُوثِرْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِی أَحَداً أَيُّهَا النَّاسُ عَظِّمُوا أَهْلَ بَيْتِی فِی حَيَاتِی وَ مَمَاتِی وَ أَكْرِمُوهُمْ وَ فَضِّلُوهُمْ- لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُومَ لِأَحَدٍ غَيْرِ أَهْلِ بَيْتِی أَلَا فَانْسُبُونِی مَنْ أَنَا قَالَ فَقَامُوا إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ وَ قَدْ أَخَذُوا بِأَيْدِيهِمُ السِّلَاحَ وَ قَالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ آذَاكَ فِی أَهْلِ بَيْتِكَ حَتَّى نَضْرِبَ عُنُقَهُ قَالَ فَانْسُبُونِی أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَنْهَى النِّسْبَةَ إِلَى نِزَارٍ ثُمَّ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَضَى إِلَى نُوحٍ عليه السّلام ثُمَّ قَالَ- أَهْلُ بَيْتِی كَطِينَةِ آدَمَ عليه السّلام نِكَاحٌ غَيْرُ سِفَاحٍ سَلُونِی فَوَ اللَّهِ لَا يَسْأَلُنِی رَجُلٌ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ عَنْ أَبِيهِ

۱- فی المصدرين: فاختار منها أحد عشر اماما.

۲- فی المصدرين: هم أئمه هادون مهديون.

۳- فی الفضائل: لعن اللّه من كادهم و من خذلهم.

۴- فی الفضائل: و شهداوه على خلقه. و فی الروضه: و شهداء اللّه على خلقه.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَ قَالَ مَنْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُوکَ فُلَانٌ الَّذِی تُدْعَی إِلَیْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ نَسَبْتَنِی إِلَی غَیْرِهِ لَرَضِیتُ وَ سَلَّمْتُ ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِی فَقَالَ أَبُوکَ فُلَانٌ لِغَیْرِ أَبِیهِ الَّذِی یُدْعَی إِلَیْهِ قَالَ فَارْتَدَّ الرَّجُلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ وَ الْغَضَبُ ظَاهِرٌ فِی وَجْهِهِ مَا یَمْنَعُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِی یَعِیبُ أَهْلَ بَیْتِی وَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی وَ وَلِیَّ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ بَعْدِی أَنْ یَقُومَ یَسْأَلُنِی عَنْ أَبِیهِ وَ أَیْنَ هُوَ فِی جَنَّهٍ أَوْ نَارٍ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ خَشِیَ عُمَرُ عَلَی نَفْسِهِ أَنْ یَبْدَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَیَفْضَحَهُ بَیْنَ النَّاسِ فَقَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ اعْفُ عَنَّا یَعْفُ اللَّهُ عَنْکَ اصْفَحْ عَنَّا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ أَقِلْنَا أَقَالَکَ اللَّهُ اسْتُرْنَا سَتَرَکَ اللَّهُ فَاسْتَحْیَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّهُ کَانَ أَهْلَ الْحِلْمِ وَ الْکَرَمِ وَ الْعَفْوِ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ ص (۱).

«۱۲۵»- یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَخِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَیْهِ غَیْرُ مُعْرِضٍ عَنْهُ فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْیَتَوَلَّ ابْنَکَ الْحَسَنَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِ فَلْیَتَوَلَّ ابْنَکَ الْحُسَیْنَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ قَدْ مُحِّصَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ-(۲) فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ السَّجَّادَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ تَعَالَی قَرِیرَ الْعَیْنِ فَلْیَتَوَلَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ تَعَالَی وَ کِتَابُهُ بِیَمِینِهِ فَلْیَتَوَلَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ تَعَالَی طَاهِراً مُطَهَّراً فَلْیَتَوَلَّ مُوسَی الْکَاظِمَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ ضَاحِکاً مُسْتَبْشِراً فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ قَدْ رُفِعَتْ دَرَجَاتُهُ وَ بُدِّلَتْ سَیِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْیَتَوَلَّ مُحَمَّدَ [مُحَمَّداً] الْجَوَادَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ یُحَاسِبَهُ حِسَاباً یَسِیراً فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً الْهَادِیَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ هُوَ مِنَ الْفَائِزِینَ فَلْیَتَوَلَّ الْحَسَنَ الْعَسْکَرِیَّ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ قَدْ کَمُلَ إِیمَانُهُ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ فَلْیَتَوَلَّ الْحُجَّهَ صَاحِبَ الزَّمَانِ الْمُنْتَظَرَ فَهَؤُلَاءِ مَصَابِیحُ الدُّجَی وَ أَئِمَّهُ الْهُدَی وَ أَعْلَامُ التُّقَی مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ تَوَلَّاهُمْ کُنْتُ ضَامِناً لَهُ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالْجَنَّهِ(۳).

ص: ۲۹۶

۱- الفضائل: ۱۴۱- ۱۴۳. الروضه: ۲۱.

۲- یقال: محص اللّه عنه ذنوبه أی نقصها و طهره منها.

۳- الفضائل: ۱۷۵ و ۱۷۶. الروضه: ۳۸.

«۱۲۶»- عم، [إعلام الورى] فَمِمَّا جاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي نَقَلَهَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ غَيْرُ الْإِمَامِيَّهِ فِي ذَلِكَ وَ صَحَّحُوهَا مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ مُحَدِّثُ خُرَاسَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَغْفِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكِسَائِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ جِبْرَئِيلُ بْنُ مَجَّاعٍ الْكِسَائِيُّ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَهُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الصَّائِغُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَهُ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَهَ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَهَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْ ءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ جُمُعَهٍ عَشِيَّهَ رَجْمِ الْأَسْلَمِيِّ يَقُولُ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِماً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَهُ وَ يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَهً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۱) وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ وَ قُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدٍ(۲) قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ عَنْ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ وَ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ(۳).

«۱۲۷»- عم، [إعلام الورى] قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الصَّائِغُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمُرَهَ الْعَدَوِيِّ فَقَالَ: حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَتَبَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ- لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِماً حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَهً مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَهِ وَ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ (۴).

«۱۲۸»- وَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ

ص: ۲۹۷

۱- في المصدر بعد ذلك: ثم يخرج كذابون بين يدى الساعه.

۲- إعلام الورى: ۳۶۲.

۳- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۵.

۴- إعلام الورى: ۳۶۲.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَكُونُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً فَلَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ (۱) فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ(۲).

«۱۲۹»- قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِی حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُصَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَرْبُوعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقَضِیَ أَوْ لَنْ يَمْضِیَ حَتَّى يَكُونَ فِيكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ شَيْئاً لَمْ أَسْمَعْهُ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۳).

«۱۳۰»- قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِی أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ وَهْبٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: لَا يَضُرُّ هَذَا الدِّينَ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى تَقُومَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۴).

«۱۳۱»- قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِی حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ الْعَبْسِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِی يَعْقُوبَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِی جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِی صَالِحاً حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

«۱۳۲»- وَ مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِی كِتَابِهِ قَالَ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الذُّهْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صلی الله علیه و آله كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ نَعَمْ وَ مَا سَأَلَنِی عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنّاً سَمِعْتُهُ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِی مِنَ الْخُلَفَاءِ عِدَّةُ نُقَبَاءِ مُوسَى اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۶).

۱- فی المصدر: و تكلم بكلمه فلم أفهم ما قال.

۲- إعلام الورى: ۳۶۲ و ۳۶۳.

۳- إعلام الورى: ۳۶۲ و ۳۶۳.

۴- إعلام الورى: ۳۶۲ و ۳۶۳.

۵- إعلام الورى: ۳۶۲ و ۳۶۳.

۶- إعلام الورى: ۳۶۲ و ۳۶۳.

وَ رَوَى عُثْمَانُ بْنُ أَبِی شَیْبَهَ وَ أَبُو سَعِیدٍ الْأَشَجُّ وَ أَبُو کُرَیْبٍ وَ مَحْمُودُ بْنُ غَیْلَانَ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ(۱) عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ مَسْرُوقٍ: مِثْلَ الْأَوَّلِ بِعَیْنِهِ.

وَ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَهَ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَمِّهِ قَیْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ وَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَیْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَادَ فِیهِ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً إِلی [عِنْدَ] عَبْدِ اللَّهِ (۲) یُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ کَمْ یَمْلِکُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ خَلِیفَهٍ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَا سَأَلَنِی عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ عِدَّهَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ (۳).

«۱۳۳»- وَ رَوَاهُ سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا یَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّینِ مَنْصُورُونَ عَلَی مَنْ نَاوَاهُمْ (۴) إِلَی اثْنَیْ عَشَرَ خَلِیفَهً فَجَعَلَ النَّاسُ یَقُومُونَ وَ یَقْعُدُونَ وَ تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِی أَوْ لِأَخِی أَیَّ شَیْ ءٍ قَالَ قَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ.

وَ رَوَاهُ فِطْرُ بْنُ خَلِیفَهَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَالِبِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ (۵).

«۱۳۴»- وَ رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَوْنُ بْنُ أَبِی جُحَیْفَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَمِّی جَالِسٌ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِی صَالِحاً حَتَّی یَمْضِیَ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ اسْمُ أَبِی جُحَیْفَهَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ (۷).

۱- فی المصدر: جمیعا عن أبی أسامه.

۲- »: عند عبد اللّه.

۳- إعلام الوری: ۳۶۳ و ۳۶۴.

۴- فی المصدر: ینصرون علی من ناواهم.

۵- إعلام الوری: ۳۶۴.

۶- إعلام الوری: ۳۶۴.

۷- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۶.

«۱۳۵»- عم، [إعلام الوری] وَ رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ شَقِيقٍ الْأَصْبَحِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: تَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً(۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ اللَّيْثِ: مِثْلَهُ (۲).

«۱۳۶»- عم، [إعلام الوری] وَ مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّورْيَسْتِيِّ فِي كِتَابِهِ فِي الرَّدِّ عَلَى الزَّيْدِيَّهِ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ حَضَرَتْهُ وَفَاتُهُ فَقُلْتُ إِذَا كَانَ مَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ فَإِلَى مَنْ فَأَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ إِلَى هَذَا فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً مُفْتَرَضَةً طَاعَتُهُمْ كَطَاعَتِهِ (۳).

«۱۳۷»- قَالَ وَ أَخْبَرَنِي الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّحَّامُ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غِيَاثٍ الْأَعْيَنُ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شردين الصَّنْعَانِيُّ عَنِ ابْنِ مُثَنًّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: سَأَلْتُهَا كَمْ خَلِيفَةً يَكُونُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ هُمْ فَقَالَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عِنْدِي مَكْتُوبَةٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لَهَا فَاعْرِضِيهِ فَأَبَتْ (۴).

«۱۳۸»- قَالَ وَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْعَمِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْغَلَابِيُّ حَدَّثَنَا

۱- إعلام الوری: ۳۶۴ و ۴۶۵.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۶.

۳- إعلام الوری: ۳۶۵. و فيه: طاعتهم كطاعتی.

۴- إعلام الوری: ۳۶۵.

سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ يَوْماً عِنْدَ الرَّشِيدِ فَذُكِرَ الْمَهْدِيُّ وَ مَا ذُكِرَ مِنْ عَدْلِهِ فَأَطْنِبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ إِنِّي أَحْسَبُكُمْ تَحْسَبُونَهُ أَبِي الْمَهْدِيَّ.

حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ يَا عَمِّ يَمْلِكُ مِنْ وُلْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ تَكُونُ أُمُورٌ كَرِيهَةٌ وَ شِدَّةٌ عَظِيمَةٌ(۱) ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي يُصْلِحُ اللَّهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ (۲).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا: مِثْلَهُ (۳).

«۱۳۹»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْمُفِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيّاً ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلِيّاً علیه السلام فَجَعَلَهُ إِمَاماً ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ خَلِيفَةً وَ وَزِيراً فَعَلِيٌّ مِنِّي وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو سِبْطَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي أنا و هم (۴) [وَ إِيَّاهُمْ] حُجَجاً عَلَى عِبَادِهِ وَ جَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَ يَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي التَّاسِعُ مِنْهُمْ قَائِمُهُمْ (۵).

«۱۴۰»- وَ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام فَقَبَّلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَّ عَلَيْهِمَا وَ قَبَّلَ أَيْدِيَهُمَا ثُمَّ رَجَعَ فَقَعَدَ مَعَنَا فَقُلْنَا لَهُ سِرّاً يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَ رَجُلٌ شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَقُومُ إِلَى صَبِيَّيْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَتَنْكَبُّ عَلَيْهِمَا وَ تُقَبِّلُ أَيْدِيَهُمَا فَقَالَ نَعَمْ لَوْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- فی المصدر: امور كريهه و شديده عظيمه.

۲- إعلام الورى: ۳۶۵ و ۳۶۶.

۳- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۷ و ۲۰۸.

۴- فی المصدر: جعلنی و اياهم.

۵- إرشاد القلوب: ۲۷۲.

لَفَعَلْتُمْ بِهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلْتُ -(۱) فَقُلْنَا وَ مَا ذَا سَمِعْتَ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَلِيٍّ علیه السّلام وَ لَهُمَا يَا عَلِيُّ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ وَ صَلَّى (۲) حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي إِذاً مَا تَنْفَعُهُ صَلَاتُهُ وَ لَا صَوْمُهُ إِلَّا بِحُبِّكَ (۳) يَا عَلِيُّ مَنْ تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ فَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّهُ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكُمْ وَ تَمَسَّكَ بِكُمْ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى قَالَ ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَ خَرَجَ وَ تَقَدَّمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْكَ بِكَيْتَ وَ كَيْتَ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله خَلَقَنِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَهْلَ بَيْتِي مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِسَبْعَهِ آلَافِ عَامٍ (۴) ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبِهِ إِلَى أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ وَ إِلَى أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ (۵) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ كُنْتُمْ وَ عَلَى أَيِّ مِثَالٍ كُنْتُمْ قَالَ كُنَّا أَشْبَاحاً مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُمَجِّدُهُ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ بَلَغْتُ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَى وَدَّعَنِي جَبْرَئِيلُ علیه السّلام قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ حَبِيبِي (۶) أَ فِي هَذَا الْمَكَانِ تُفَارِقُنِي فَقَالَ إِنِّي لَا أَجُوزُهُ فَتَحْتَرِقَ أَجْنِحَتِي ثُمَّ زُخَّ بِي فِي النُّورِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيّاً

ثُمَّ اطَّلَعْتُ اطِّلَاعَهً(۷) فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً وَ جَعَلْتُهُ وَصِيَّكَ وَ وَارِثَ عِلْمِكَ وَ الْإِمَامَ بَعْدَكَ (۸) وَ أُخْرِجُ مِنْ أَصْلَابِكُمَا الذُّرِّيَّهَ الطَّاهِرَهَ وَ الْأَئِمَّهَ الْمَعْصُومِينَ خُزَّانَ عِلْمِي فَلَوْلَاكُمْ مَا خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهَ(۹) وَ لَا الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ يَا

۱- فی المصدر: أكثر ممّا فعلت انا.

۲- فی المصدر: صلی و صام.

۳- فی المصدر: الا بحبكم.

۴- فی المصدر: بعد ذلك: ثم نقلنا إلى صلب آدم.

۵- فی المصدر: و الى ارحام الطاهرات.

۶- فی المصدر: حبيبى جبرئيل.

۷- فی المصدر: ثم اطلعت ثانيه.

۸- فی المصدر: و جعلته وصيك و وارثك و وارث علمك و الامام من بعدك.

۹- فی المصدر: ما خلقت الدنيا و لا الآخره.

مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍ (۱) وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُجَّةِ يَتَلَأْلَأُ مِنْ بَيْنِهِمْ (۲) كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا(۳) قَالَ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِكَ الْمُطَهَّرُونَ مِنْ صُلْبِكَ وَ هَذَا الْحُجَّةُ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا وَ يَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ قُلْنَا بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قُلْتَ عَجَباً فَقَالَ علیه السلام وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا قَوْمٌ يَسْمَعُونَ هَذَا الْكَلَامَ (۴) ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَعْقَابِهِمْ بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۵).

بيان: زخ به أی دفع و رمی.

«۱۴۱»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِي (۶) عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهُ هَيْبَةُ مُوسَى وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ حُكْمُ دَاوُدَ وَ صَبْرُ أَيُّوبَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ (۷).

«۱۴۲»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ السَّمِينِ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُلَيْمٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ

۱- فی المصدر: فرفعت رأسی فإذا بانوار علی و فاطمه اه.

۲- فی المصدر: يتلالا وجهه من بينهم.

۳- فی المصدر: فقلت: يا ربّ و من هؤلاء و من هذا؟.

۴- فی المصدر: و اعجب من هذا ان قوما يسمعون منی هذا الكلام.

۵- إرشاد القلوب: ۲۷۲- ۲۷۴.

۶- فی المصدر: التميمی.

۷- كفايه الاثر: ۶.

ثُمَّ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ قَائِمُنَا فَيَشْفِي (۱) صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَلَا إِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ أَلَا إِنَّهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۲).

«۱۴۳»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَتَغَدَّيَانِ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَضَعُ اللُّقْمَةَ تَارَةً فِي فَمِ الْحَسَنِ وَ تَارَةً فِي فَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلَمَّا فَرَغَا مِنَ الطَّعَامِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا سَلْمَانُ أَ تُحِبُّهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَا أُحِبُّهُمْ وَ مَكَانُهُمْ مِنْكَ مَكَانُهُمْ قَالَ يَا سَلْمَانُ (۳) مَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ (۴).

«۱۴۴»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مَاهَانَ الدَّبَّاغِ عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ يَقْظَانَ (۵) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلَ جَنْدَلُ بْنُ جُنَادَةَ الْيَهُودِيُّ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ وَ أَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ وَلَداً فَقَالَ جَنْدَلٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً

۱- في المصدر: و يشف.

۲- كفايه الاثر: ۶ و ۷.

۳- في المصدر: ثم قال لي يا سلمان.

۴- كفايه الاثر: ۷.

۵- في المصدر: عن عيسى بن يقطين.

ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ(۱) فِی النَّوْمِ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا جَنْدَلُ أَسْلِمْ عَلَی یَدِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَمْسِکْ بِالْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ أَسْلَمْتُ وَ رَزَقَنِیَ اللَّهُ ذَلِکَ فَأَخْبِرْنِی مَا الْأَوْصِیَاءُ(۲) بَعْدَکَ لِأَتَمَسَّکَ بِهِمْ فَقَالَ یَا جَنْدَلُ أَوْصِیَائِی مِنْ

بَعْدِی بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ کَانُوا اثْنَیْ عَشَرَ هَکَذَا وَجَدْنَا فِی التَّوْرَاهِ قَالَ نَعَمْ الْأَئِمَّهُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کُلُّهُمْ فِی زَمَنٍ وَاحِدٍ قَالَ لَا وَ لَکِنْ خَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ فَإِنَّکَ لَنْ تُدْرِکَ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَهً قَالَ فَسَمِّهِمْ لِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ إِنَّکَ تُدْرِکُ سَیِّدَ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَارِثَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَبَا الْأَئِمَّهِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ بَعْدِی ثُمَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ ثُمَّ الْحُسَیْنَ فَاسْتَمْسِکْ بِهِمْ مِنْ بَعْدِی وَ لَا یَغُرَّنَّکَ جَهْلُ الْجَاهِلِینَ فَإِذَا کَانَتْ وَقْتُ وِلَادَهِ ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ یَقْضِی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ یَکُونُ آخِرُ زَادِکَ مِنَ الدُّنْیَا شَرْبَهً مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَکَذَا وَجَدْتُ فِی التَّوْرَاهِ- الیایقطوا شَبَّراً وَ شَبِیراً فَلَمْ أَعْرِفْ أَسَامِیَهُمْ فَکَمْ بَعْدَ الْحُسَیْنِ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ وَ مَا أَسَامِیهِمْ فَقَالَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ وَ الْمَهْدِیُّ مِنْهُمْ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّهُ الْحُسَیْنِ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِیٌّ ابْنُهُ وَ یُلَقَّبُ بِزَیْنِ الْعَابِدِینَ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّهُ عَلِیٍّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ یُدْعَی بِالْبَاقِرِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّهُ مُحَمَّدٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ جَعْفَرٌ وَ یُدْعَی بِالصَّادِقِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّهُ جَعْفَرٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ مُوسَی وَ یُدْعَی بِالْکَاظِمِ ثُمَّ إِذَا انْتَهَتْ مُدَّهُ مُوسَی قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ عَلِیٌّ وَ یُدْعَی بِالرِّضَا فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّهُ عَلِیٍّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ یُدْعَی بِالزَّکِیِّ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّهُ مُحَمَّدٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِیٌّ ابْنُهُ وَ یُدْعَی بِالنَّقِیِّ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّهُ عَلِیٍّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ یُدْعَی بِالْأَمِینِ ثُمَّ یَغِیبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحَسَنُ یَغِیبُ عَنْهُمْ قَالَ لَا وَ لَکِنِ ابْنُهُ الْحُجَّهُ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْمُهُ قَالَ لَا یُسَمَّی حَتَّی یُظْهِرَهُ اللَّهُ قَالَ جَنْدَلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ وَجَدْنَا ذِکْرَکُمْ فِی التَّوْرَاهِ وَ قَدْ بَشَّرَنَا مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ بِکَ وَ بِالْأَوْصِیَاءِ بَعْدَکَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ

۱- البارح و البارحه: اقرب لیله مضت.

۲- الصحیح کما فی المصدر: فأخبرنی بالأوصیاء.

وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً(۱) فَقَالَ جَنْدَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا خَوْفُهُمْ قَالَ يَا جَنْدَلُ فِي زَمَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَبَّارٌ يَعْتَرِيهِ وَ يُؤْذِيهِ فَإِذَا عَجَّلَ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَجَّتِهِمْ (۲) أُولَئِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ قَالَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (۳) وَ قَالَ أُولئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۴) قَالَ ابْنُ الْأَسْقَعِ ثُمَّ عَاشَ جَنْدَلُ بْنُ جُنَادَةَ إِلَى أَيَّامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السّلام ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالطَّائِفِ وَ هُوَ عَلِيلٌ ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ وَ قَالَ هَكَذَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ يَكُونُ آخِرُ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ مَاتَ وَ دُفِنَ بِالطَّائِفِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَوْرَاءِ(۵).

بيان: لا يخفى ما فيه من التنافى ظاهرا بين قوله صلى الله عليه و آله فإذا كانت وقت ولاده ابنه و قول الراوى ثم عاش إلى أيام الحسين فإن ولاده على بن الحسين كان فى أواخر أيام أمير المؤمنين عليه السّلام و لا يبعد أن يكون فى الخبر فإذا كانت وقت إمامه ابنه فصحف و يمكن أن يئول قوله يقضى الله بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينه و غير ذلك من موانع رؤيته و يحتمل تأويلات أخر بعيده تركناها لأفهام الناظرين.

«۱۴۵»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْدَهَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- سوره النور: ۵۵.

۲- المحجه: جاده الطريق أى وسطه.

۳- سوره البقره: ۳.

۴- سوره المجادله: ۲۲.

۵- كفايه الاثر: ۸ و ۹.

يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ جَمِيعاً عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْخَيَّاطِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ تِسْعَهُ أَئِمَّهٍ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ أَبُوكَ فَالْحَسَنُ بَعْدَهُ فَإِذَا سُمَّ الْحَسَنُ (۱) فَأَنْتَ فَإِذَا اسْتُشْهِدْتَ فَعَلِيٌّ ابْنُكَ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَمُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَجَعْفَرٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَمُوسَى ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَعَلِيٌّ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَمُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَعَلِيٌّ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَالْحَسَنُ ابْنُهُ ثُمَّ الْحُجَّهُ بَعْدَ الْحَسَنِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً(۲).

«۱۴۶»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبٍ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ (۳) عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الشَّكَاهِ(۴) الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَإِذَا فَاطِمَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَرْفَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ حَبِيبَتِي فَاطِمَهُ مَا الَّذِي يُبْكِيكِ قَالَتْ أَخْشَى الضَّيْعَهَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ يَا حَبِيبَتِي لَا تَبْكِينَّ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً قَبْلَنَا وَ لَا يُعْطِيهَا أَحَداً بَعْدَنَا مِنَّا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ أَنَا أَبُوكِ وَ وَصِيُّنَا(۵) خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ عَمُّكِ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ فِي الْجَنَّهِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَهِ وَ هُوَ

۱- أي صار مسموما.

۲- كفايه الاثر: ۹.

۳- في المصدر: عن الحسن السمعانيّ. و في هامش(ك): معافى خ ل.

۴- الشكاه: المرض.

۵- في المصدر: و وصيي.

ابْنُ عَمِّكِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاكِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَوْفَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَهً مِنَ الْأَئِمَّهِ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ (۱) وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً وَ مَرْجاً وَ تَظَاهَرَتِ الْفِتَنُ وَ تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَ أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً وَ لَا صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيَّنَا التَّاسِعَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلَالَهِ وَ قُلُوباً غَفْلَاءَ(۲) يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً يَا فَاطِمَهُ لَا تَحْزَنِي وَ لَا تَبْكِي فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ مِنِّي بِكِ وَ أَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي وَ ذَلِكِ لِمَكَانِكِ مِنِّي وَ مَوْضِعِكِ مِنْ قَلْبِي وَ زَوَّجَكِ اللَّهُ زَوْجاً هُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِكِ حَسَباً وَ أَكْرَمُهُمْ مَنْصَباً وَ أَرْحَمُهُمْ بِالرَّعِيَّهِ وَ أَعْدَلُهُمْ بِالسَّوِيَّهِ وَ أَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّهِ وَ قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي (۳) مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَلَا إِنَّكِ بَضْعَهٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَانِي قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَالا لَهَا كَيْفَ أَصْبَحْتِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ اصْدُقَانِي (۴) هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ- فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي قَالا نَعَمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ- اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُمَا قَدْ آذَيَانِي وَ غَصَبَا حَقِّي ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا فَلَمْ تُكَلِّمْهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ عَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً حَتَّى أَلْحَقَهَا اللَّهُ بِهِ (۵).

بيان: الرجلان أبو بكر و عمر و ستأتى هذه القصه فى أحوال فاطمه عليها السّلام.

«۱۴۷»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ متوله عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقَاضِي الْجِعَابِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السّلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ

۱- كذا فى(ك) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: و هما ابناك الحسن و الحسين، و تسعه من الأئمّه معصومون.

۲- فى المصدر: يفتح حصون الضلاله و قلاعها.

۳- فى المصدر: اول من يلحق بى.

۴- صدقه بالحديث: أنبأه بالصدق.

۵- كفايه الاثر: ۹.

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(۱) فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ وَ أَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ دَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَأَجْلَسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ هَذِهِ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ وَ الذُّرِّيَّةَ الْمُبَارَكَةَ بِذَهَابِ الرِّجْسِ عَنْهُمْ قَالَ يَا جَابِرُ لِأَنَّهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي فَأَخِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ ابْنَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ ابْنَتِي سَيِّدَةُ النِّسْوَانِ وَ مِنَّا الْمَهْدِيُّ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْمَهْدِيُّ قَالَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا يُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ (۲).

«۱۴۸»- نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَتِي أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقاً وَ خُلْقاً يَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَ حَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيهَا الْأُمَمُ ثُمَّ يُقْبِلُ كَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ يَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً(۳).

«۱۴۹»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى الْعَبَرْتَائِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ حَوَارِيِّ عِيسَى فَقَالَ كَانُوا مِنْ صَفْوَتِهِ وَ خِيَرَتِهِ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ مُجَرَّدِينَ مُكَمَّشِينَ فِي نُصْرَةِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ- لَا زَهْوَ(۴) فِيهِمْ وَ لَا ضَعْفَ وَ لَا شَكَّ كَانُوا يَنْصُرُونَهُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَ نَفَاذٍ وَ جِدٍّ وَ عَنَاءٍ قُلْتُ فَمَنْ حَوَارِيُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ هُمْ حَوَارِيِّي وَ أَنْصَارُ دِينِي (۵) عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَ السَّلَامُ.

ص: ۳۰۹

۱- سوره الأحزاب: ۳۳.

۲- كفايه الاثر: ۹.

۳- كفايه الاثر: ۹ و ۱۰.

۴- الزهو: التيه و الكبر. الباطل و الكذب. الظلم.

۵- كفايه الاثر: ۱۰ و فيه: هم حواريي و أنصاري.

إيضاح مكمشين أى مسرعين و كمشه تكميشا أعجله و الحادى جد فى السوق و تكمش أسرع كانكمش من صلب على أى أكثرهم أو تغليبا.

«۱۵۰»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَهَ(۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْصِيِّ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَاهَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِی حُشِرَ مَعَنَا وَ مَنِ اسْتَمْسَکَ بِأَوْصِيَائِی مِنْ بَعْدِی فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ کَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَکَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ فَقَالَ کُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عليه السّلام وَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ (۲).

«۱۵۱»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَحْيَى الْعَبَرْتَائِيِّ الْکَاتِبِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَکْتُوباً- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ وَ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً مَکْتُوباً بِالنُّورِ فَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ سِبْطَایَ وَ بَعْدَهُمَا تِسْعَهُ أَسْمَاءَ- عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ وَ

جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّهُ يَتَلَأْلَأُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَسَامِی مَنْ هَؤُلَاءِ فَنَادَى رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ بِهِمْ أُثِيبُ وَ بِهِمْ أُعَاقِبُ (۳).

«۱۵۲»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَهَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

۱- فی المصدر: عن عبد اللّه بن مسلمه.

۲- كفايه الاثر: ۱۰.

۳- كفايه الاثر: ۱۰ و ۱۱. و فيه: فنادانی ربی جلّ جلاله: هم الأوصياء من ذريتك بهم اثيب و اعاقب.

يَقُولُ: أَوْصِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَهُمْ (۱) بِقَضَاءِ دُيُونِهِمْ وَ إِنْجَازِ عِدَاتِهِمْ وَ يُقَاتِلُونَ عَلَى سُنَّتِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ تُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي تُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ فَأَنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سِبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ مِنْ صُلْبِهِمَا تَخْرُجُ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدِي عَلَى عَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِيِّ عِيسَى وَ هُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي (۲).

«۱۵۳»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَهَ الرَّقِّيِّ بِمِصْرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۳).

«۱۵۴»- نص، [كفايه الأثر] الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ الْقَاضِي السِّنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَهَ الطَّائِيِّ الْحِمْصِيِّ عَنِ الْعَبْرَتَائِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۴).

«۱۵۵»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ زَيْدٍ السَّرْوَانِيِّ الْعَدْلِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيِّ بِالْبَصْرَهِ عَنْ شَبَانَهَ بْنِ سَوَّارٍ(۵) عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ (۷).

۱- في المصدر: من بعدهم.

۲- كفايه الاثر: ۱۱.

۳- كفايه الاثر: ۱۱.

۴- كفايه الاثر: ۱۱.

۵- في المصدر: عن سيابه بن سوار.

۶- كفايه الاثر: ۱۱.

۷- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۱.

«۱۵۶»- نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ متوله عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ حَامِدِ بْنِ أَبِی حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ طَالِبٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَهَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ لِی أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّهُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۱).

«۱۵۷»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَاحِيِّ عَنْ شَرْجِيلِ بْنِ أَبِی عَوْنٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ سَعِيدٍ الْمعبری عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً وَ سِبْطَيْنِ فَمَنْ وَصِيُّكَ وَ سِبْطَاكَ فَسَكَتَ وَ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ الْجَوَابَ فَانْصَرَفْتُ حَزِيناً فَلَمَّا حَانَ الظُّهْرُ قَالَ ادْنُ يَا أَبَا هُرَيْرَهَ فَجَعَلْتُ أَدْنُو وَ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَهَ آلَافِ نَبِيٍّ وَ كَانَ لَهُمْ أَرْبَعَهُ آلَافِ وَصِيٍّ وَ ثَمَانِيَهُ آلَافِ سِبْطٍ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَأَنَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيِّی خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ إِنَّ سِبْطَيَّ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله سِبْطِی خَيْرُ الْأَسْبَاطِ(۲)- الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ إِنَّ الْأَسْبَاطَ كَانُوا مِنْ وُلْدِ يَعْقُوبَ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَ إِنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِی- عَلِيٌّ أَوَّلُهُمْ وَ أَوْسَطُهُمْ مُحَمَّدٌ وَ آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ(۳) مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ الَّذِی يُصَلِّی عِيسَى خَلْفَهُ أَلَا إِنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ بَعْدِی فَقَدْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنْ حَبْلِ اللَّهِ (۴).

«۱۵۸»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ وَ الْقَاضِی أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ شُعْبَهَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

۱- کفایه الاثر: ۱۱.

۲- الصحیح کما فی المصدر: سبطای خیر الاسباط.

۳- لیست کلمه« هو» فی المصدر.

۴- کفایه الاثر: ۱۱.

مَسْعُودٍ إِذ دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السّلام فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ وَ وَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَئِمَّهِ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِكَ أَئِمَّهٌ أَبْرَارٌ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَسْعُودٍ مَا هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ فَأَطْرَقَ مَلِيّاً(۱) ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ سَأَلْتَ عَظِيماً وَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ علیه السّلام يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ وَلَدٌ مُبَارَكٌ سَمِيُّ جَدِّهِ عَلِيٍّ علیه السّلام يُسَمَّى الْعَابِدَ وَ نُورَ الزُّهَّادِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَلَداً اسْمُهُ اسْمِي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً وَ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَ يَأْمُرُ بِالصَّوَابِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ كَلِمَهَ الْحَقِّ وَ لِسَانَ الصِّدْقِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَمَا اسْمُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ وَ فِعْلِهِ الطَّاعِنُ عَلَيْهِ كَالطَّاعِنِ عَلَيَّ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ ثُمَّ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَ أَنْشَدَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شِعْراً وَ انْقَطَعَ الْحَدِيثُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَهَ وَ دَخَلْنَا مَعَهُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله مِنْ دَأْبِهِ إِذَا سُئِلَ أَجَابَ وَ إِذَا لَمْ يُسْأَلْ ابْتَدَأَ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنِي بِبَاقِي الْخُلَفَاءِ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا هُرَيْرَهَ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ جَعْفَرٍ مَوْلُوداً نَقِيّاً طَاهِراً أَسْمَرَ رَبْعَهً(۲) سَمِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُهُ يُدْعَى بِالرِّضَا مَوْضِعُ الْعِلْمِ وَ مَعْدِنُ الْحِلْمِ ثُمَّ قَالَ علیه السّلام بِأَبِي الْمَقْتُولِ فِي أَرْضِ الْغُرْبَهِ وَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ أَطْهَرُ النَّاسِ (۳) خَلْقاً وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ ابْنُهُ طَاهِرُ الْحَسَبِ صَادِقُ اللَّهْجَهِ وَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ الْحَسَنُ الْمَيْمُونُ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ وَ أَبُو حُجَّهِ اللَّهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً لَهُ هَيْبَهُ مُوسَى وَ حُكْمُ دَاوُدَ وَ بَهَاءُ

ص: ۳۱۳

۱- اطرق: سکت و لم یتکلم. ارخی عینیه ینظر الی الأرض. و الملی: الطویل من الزمان.

۲- الاسمر: من کان لونه بین السواد و البیاض الربعه: الوسیط القامه.

۳- فی المصدر: اطهرهم خلقا.

عِيسَـِى ثُمَّ تَلَا صـلى الله عليه و آله ذُرِّيَّةً بَعْضُـها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَـمِيعٌ عَلِيمٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَـاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ قَـالَ يَا عَلِيُّ أَسَامِی الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْـدِكَ وَ الْعِتْرَهُ الطَّاهِرَهُ وَ الـذُّرِّيَّهُ الْمُبَارَكَهُ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَـدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَـدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ أَتَانِی جَاحِـداً لِوَلَايَتِهِمْ لَأَكَبَّهُ اللَّهُ فِی النَّارِ كَائِناً مَنْ كَانَ.

قال أبو على محمد بن همام العجب من أبی هريره أنه يروی مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليه السلام (۱).

بيـان قـال الجزری فيه أنه كـان يرقص الحسن أو الحسـين و يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فـترقی الغلاـم حتی وضع قـدميه علی صدره الحزقه الضعيف المقارب الخطو من ضعفه (۲) و قيل القصير العظيم البطن فذكرها له علی سبيل المداعبه(۳) و التأنيس له و ترق بمعنی اصعد و عين بقه كنايه عن صغر العين و حزقه مرفوع علی خبر مبتدإ محذوف تقديره أنت حزقه و حزقه الثانی

كـذلك أو أنه خبر مكرر و من لم ينون حزقه أراد يا حزقه فحذف حرف النداء كعين بقه و هی فی الشذوذ كقولهم أطرق كری لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم و المضاف (۴).

«۱۵۹»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ عَبْـدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِیِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ سَـعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ خَالِـدٍ عَنْ أَبِی صَالِـحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَـالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مِيتَتِی فَلْيَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْبَقِيَّهَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ (۵) فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ فَقَالَ

۱- كفايه الاثر ۱۱ و ۱۲.

۲- فی المصدر: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه.

۳- المداعبه: الممازحه.

۴- النهايه ۱: ۲۲۳.

۵- فی المصدر: و بقيه الأئمّه من بعده.

عَدَدَ الْأَسْبَاطِ(۱).

«۱۶۰»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي زِيَادٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ (۲) قَالَ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ تِسْعَةً مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ مُبْغِضاً لِأَهْلِ بَيْتِي دَخَلَ النَّارَ(۳).

بيان: قال الجزرى كل صاف قدميه قائما فهو صافن (۴).

«۱۶۱»- نص، [كفايه الأثر] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَ مَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَهِ ثُمَّ أَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا- أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ وَ عَصَبَتُهُ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ الِاثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ (۵).

«۱۶۲»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ(۶) فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ أَنَا الْمُنْذِرُ(۷) أَ تَعْرِفُونَ الْهَادِيَ قُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ (۸) فَطَوَّلَتِ

۱- كفايه الاثر: ۱۲.

۲- سوره الزخرف: ۲۸.

۳- كفايه الاثر: ۱۲.

۴- النهايه ۲: ۲۶۷.

۵- كفايه الاثر: ۱۲.

۶- سوره الرعد: ۷.

۷- في المصدر: انما انا المنذر.

۸- خصف النعل: اطبق عليها مثلها و خرزها بالمخصف.

الْأَعْنَاقُ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ علیه السّلام مِنْ بَعْضِ الْحُجَرِ وَ بِيَدِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَلَا إِنَّهُ الْمُبَلِّغُ عَنِّی وَ الْإِمَامُ بَعْدِی وَ زَوْجُ ابْنَتِی وَ أَبُو سِبْطَيَّ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرِّجْسَ وَ طَهَّرَنَا مِنَ الدَّنَسِ يُقَاتِلُ بَعْدِی عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ (۱) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَئِمَّهِ الزُّهْرِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً- لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْهُمْ إِلَّا سَاخَتْ بِأَهْلِهَا(۲).

«۱۶۳»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی مُقَاتِلٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مِسْكِينِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ لِی وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِی فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِی عِتْرَتِی مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِی عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ (۳).

«۱۶۴»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَبِيبِ بْنِ عَرْقَدَهَ(۴) عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَهُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَخْفَی صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

قال أبو المفضل هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن على بن زكريا البصرى بهذا الإسناد و كتبت عنه ببخاری يوم الأربعاء و كان يوم العاشور و كان من أصحاب الحديث إلا أنه ثقه فی الحديث و كثيرا ما كان يروی من فضائل أهل البيت عليه السلام (۵).

۱- الظاهر أنّه إشاره الی أنّه علیه السلام و كذا سائر الأئمّه مأمورون بالباطن لا بالظاهر كما هو شأن النبیّ، و يؤيده محاربه علیّ علیه السلام مع الخوارج و غيرهم مع انهم كانوا مقرين بظاهر الإسلام.

۲- كفايه الاثر: ۱۲.

۳- كفايه الاثر: ۱۲.

۴- فی المصدر: عن شبيب بن فرقد.

۵- كفايه الاثر: ۱۲ و ۱۳.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمُفَضَّلُ بْنُ حُصَيْنٍ: مِثْلَهُ (۱).

«۱۶۵»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ مَنْصُورٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَمِّهِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَ إِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضاً أَعْرَضَ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَ بُصْرَى-(۲) فِيهِ قِدْحَانٌ عَدَدَ النُّجُومِ مِنْ فِضَّةٍ وَ إِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا السَّبَبُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَ لَا تُبَدِّلُوا وَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ عِتْرَتُكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ و الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ هُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي (۳).

«۱۶۶»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ الْفَضْلِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَضْلٍ عَنْ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ أَبِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ تَمَسَّكَ مِنْ بَعْدِي بِهِمْ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى (۴) مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ (۵).

«۱۶۷»- نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَيْمُونِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْرِي عَنْ شَرِيكٍ

۱- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۱۰.

۲- في المصدر: حوضا عرضه ممّا بين صنعا و بصرى. و صنعاء اسم لموضعين أحدهما باليمن و هي العظمى، و الأخرى بدمشق. و بصرى- بالضم و القصر- أيضا في موضعين إحداهما بالشام و هي التي وصل إليها النبيّ صلّى اللّه عليه و آله للتجاره، و الأخرى من قرى بغداد.

۳- كفايه الاثر: ۱۳.

۴- تخلى منه و عنه: تركه.

۵- كفايه الاثر: ۱۳.

عَنْ رُكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مَرِضَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السّلام فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذَهُمَا وَ قَبَّلَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْ ءٍ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْ ءَ قَبْلَكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْ ءَ دُونَكَ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ

أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمَا بِعَافِيَتِكَ وَ تَجْعَلَهُمَا تَحْتَ كَنَفِكَ وَ حِرْزِكَ (۱) وَ أَنْ تَصْرِفَ عَنْهُمَا السُّوءَ وَ الْمَحْذُورَ بِرَحْمَتِكَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحَسَنِ فَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ ابْنُ وَلِيِّ اللَّهِ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ أَبُو الْأَئِمَّهِ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِكَ أَئِمَّهٌ أَبْرَارٌ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ كَانَ مَعَنَا فِي الْجَنَّهِ فِي دَرَجَاتِنَا قَالَ فَبَرَءَا مِنْ علتها [عِلَّتِهِمَا] بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص (۲).

«۱۶۸»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْغَنَوِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَائِدُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ الشَّاكُّ فِي عَلِيٍّ هُوَ الشَّاكُّ فِي الْإِسْلَامِ وَ خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِي وَ خَيْرُ أَصْحَابِي عَلِيٌّ لَحْمُهُ لَحْمِي وَ دَمُهُ دَمِي وَ أَبُو سِبْطَيَّ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَخْرُجُ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ(۳).

«۱۶۹»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْضِ بْنِ فَيَّاضٍ الْعِجْلِيِّ السَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عليه السّلام يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً قُلْنَا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حُبُّنَا

۱- الكنف: الحرز و الرحمه. و الحرز: الموضع الحصين.

۲- كفايه الاثر: ۱۳.

۳- كفايه الاثر: ۱۳.

إِيمَانٌ وَ بُغْضُنَا نِفَاقٌ (۱).

«۱۷۰»- نص، [کفایه الأثر] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالَوَيْهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّةً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَنَا جَدُّهُمَا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ جَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمّاً وَ عَمَّةً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَمُّهُمَا جَعْفَرٌ

الطَّيَّارُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ (۲) أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَةً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَالُهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ- عَلَى قَاتِلِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ إِنَّهُ لَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ قُلْنَا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ- أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً(۳).

«۱۷۱»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ ابْنَاكَ هَذَانِ إِمَامَانِ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ مَعْصُومُونَ وَ مِنْهُمْ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ لَيْسَ فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا وَ نَحْنُ أَرْبَعَةٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا عَلَى دَابَّةِ اللَّهِ الْبُرَاقِ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عُقِرَتْ (۴) وَ عَمِّي حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ

۱- کفایه الاثر: ۱۳.

۲- فی المصدر: اخت علیّ بن أبی طالب.

۳- کفایه الاثر: ۱۳.

۴- عقر الإبل او الناقه: قطع قوائمها بالسیف.

وَ أَخِي عَلِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْآدَمِيُّونَ مَا هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُجِيبُهُمْ مَلَكٌ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مَعْشَرَ الْآدَمِيِّينَ لَيْسَ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ (۱) وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۲).

«۱۷۲»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قرضه عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ ابْنَاكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَئِمَّةَ التِّسْعَةَ فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ الضَّغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ يَمْنَعُونَكَ حَقَّكَ وَ يَتَمَالَوْنَ عَلَيْكَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدَهُ (۳).

«۱۷۳»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ فَإِنَّ مَنْ رَغِبَ بِالتَّقْوَى زَهِدَ فِي الدُّنْيَا(۴) وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلُ الْعَالَمِينَ وَ مَصِيرُ الْبَاقِينَ يَخْتَطِفُ الْمُقِيمِينَ (۵) وَ لَا يُعْجِزُهُ لَحَاقُ الْهَارِبِينَ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَ يُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَ يَقْشَعُ (۶) كُلَّ بَهْجَةٍ وَ الدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ وَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ وَ هِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ تَحَلَّتْ لِلطَّالِبِ فَارْتَحِلُوا عَنْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرِ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الزَّادِ وَ لَا تَطْلُبُوا

۱- كذا فی النسخ و المصدر.

۲- كفايه الاثر: ۱۳ و ۱۴.

۳- كفايه الاثر: ۱۴.

۴- فی المصدر و(د): هدى فی الدنيا.

۵- أی يجتذبهم.

۶- أی يفرق. و البهجه: الحسن. النضاره. السرور او ظهور الفرح.

مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ (۱) وَ لَا تَمُدُّوا عَيْنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتِّعَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ أَدْبَرَتْ وَ احْلَوْلَتْ (۲) وَ آذَنَتْ بِوَدَاعٍ أَلَا وَ إِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ حَلَّتْ وَ أَقْبَلَتْ بِاطِّلَاعٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي عَلَى الْحَوْضِ انْظُرُوا مَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَ سَيُؤَخَّرُ أُنَاسٌ دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ مِنِّي وَ مِنْ أُمَّتِي فَيُقَالُ هَلْ شَعَرْتَ بِمَا عَمِلُوا بَعْدَكَ وَ اللَّهِ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ أُوصِيكُمْ فِي عِتْرَتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي خَيْراً فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ بَعْدِي وَ الْأُمَنَاءُ الْمَعْصُومُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِيِّ عِيسَى تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ(۳).

«۱۷۴»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَجْلَحِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَكْتُوباً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ بَعْدَهُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّداً وَ مُحَمَّداً وَ جَعْفَراً وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّهَ(۴) اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً مَكْتُوباً بِالنُّورِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَسَامِي مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَرَنْتَهُمْ بِي فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ وَ الْأَخْيَارُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ (۵).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ أَبِي أُمَامَهَ: مِثْلَهُ (۶).

«۱۷۵»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ

۱- البلاغ: الكفايه.

۲- الصحيح كما في المصدر:« اخلولقت» و اخلولق الثوب: بلى. و الدار: خربت.

۳- كفايه الاثر: ۱۴.

۴- في المصدر: رأيت عليا عليا عليا و محمّدا محمّدا محمّدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجه و على أى فلا يخلو عن اضطراب و الصحيح ما في المناقب و هو: و نصرته بعلى، ثمّ بعده الحسن و الحسين، و رأيت عليا عليا عليا، و رأيت محمّدا محمّدا- مرتين- و جعفرا و موسى و الحسن و الحجه.

۵- كفايه الاثر: ۱۴.

۶- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۱۰.

عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی أَمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْأَئِمَّهُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ وَ الْمَهْدِیُّ مِنْهُمْ (۱).

«۱۷۶»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الْبَصْرِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مَیْمُونِ بْنِ أَبِی ثُوَیْرَهَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ الضَّبِّیِّ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَقُومُ السَّاعَهُ حَتَّی یَقُومَ قَائِمُ الْحَقِّ مِنَّا وَ ذَلِکَ حِینَ یَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ تَبِعَهُ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَکَ فَاللَّهَ اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ائْتُوهُ وَ لَوْ عَلَی الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِیفَهُ اللَّهِ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَتَی یَقُومُ قَائِمُکُمْ قَالَ إِذَا صَارَتِ الدُّنْیَا هَرْجاً وَ مَرْجاً وَ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ علیه السلام (۲).

«۱۷۷»- نص، [کفایه الأثر] الْقَاضِی أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُتْبَهَ الْقَاضِی عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی عَیْلَهَ عَنْ وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حُبِّی وَ حُبُّ أَهْلِ بَیْتِی نَافِعٌ فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِیمَهٌ عِنْدَ الْوَفَاهِ وَ الْقَبْرِ وَ عِنْدَ النُّشُورِ وَ عِنْدَ الْکِتَابِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ فَمَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ اسْتَمْسَکَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِی فَنَحْنُ شُفَعَاؤُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَیْفَ الِاسْتِمْسَاکُ بِهِمْ قَالَ إِنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ اقْتَدَی بِهِمْ فَازَ وَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ ضَلَّ وَ غَوَی (۳).

«۱۷۸»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الطُّوسِیِّ المشطوی وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِیٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ خِرَامِ بْنِ نَجِیٍّ الشَّامِیِّ عَنْ عُتْبَهَ بْنِ تَیِّهَانَ السُّلَمِیِّ عَنْ مَکْحُولٍ عَنْ وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَتِمُّ الْإِیمَانُ

۱- کفایه الاثر: ۱۴.

۲- کفایه الاثر: ۱۴.

۳- کفایه الاثر: ۱۴ و ۱۵.

إِلَّا بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ فَطُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِي وَ بِالْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۱).

«۱۷۹»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الدَّقَّاقِ الدُّورِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَاصِمٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ بَلَغْتُ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَى نَادَانِي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ سَيِّدِي قَالَ إِنِّي مَا أَرْسَلْتُ نَبِيّاً فَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ إِلَّا أَقَامَ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيَّهُ فَاجْعَلْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامَ وَ الْوَصِيَّ بَعْدَكَ فَإِنِّي خَلَقْتُكُمَا مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ خَلَقْتُ الْأَئِمَّهَ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَنْوَارِكُمَا أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ الْأَئِمَّهِ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ نُوراً قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْوَارُ مَنْ هِيَ قَالَ أَنْوَارُ الْأَئِمَّهِ بَعْدَكَ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ (۲).

«۱۸۰»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَزَوْفَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ ثَوْرٍ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنْزِلُوا أَهْلَ بَيْتِي بِمَنْزِلَهِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ بِمَنْزِلَهِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ وَ إِنَّ الرَّأْسَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالْعَيْنِ اقْتَدُوا بِهِمْ مِنْ بَعْدِي لَنْ تَضِلُّوا فَسَأَلْنَا عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ الْأَئِمَّهُ بَعْدِي مِنْ عِتْرَتِي أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۳).

«۱۸۱»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُبَيْدَهَ عَنْ إِيَاسٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سِبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ مِنَّا الْأَئِمَّهُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْأَئِمَّهُ

۱- كفايه الاثر: ۱۵.

۲- كفايه الاثر: ۱۵.

۳- كفايه الاثر: ۱۵.

بَعْدَکَ قَالَ عَدَدَ الْأَسْبَاطِ وَ حَوَارِيِّ عِيسَی وَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ (١).

«١٨٢»- نص، [کفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ الْمُعَافَا بْنُ زَکَرِيَّا وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا مَشِيخَتُنَا وَ عُلَمَاؤُنَا عَنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالُوا: لَمَّا کَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ خَرَجَ

عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی وَقَفَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَ قَدْ أَحَاطَتْ بِالْهَوْدَجِ بَنُو ضَبَّهَ فَنَادَی أَيْنَ طَلْحَهُ وَ أَيْنَ الزُّبَيْرُ فَبَرَزَ لَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَا حَتَّی الْتَقَيَا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَقَالَ يَا زُبَيْرُ مَا الَّذِی حَمَلَکَ عَلَی هَذَا قَالَ الطَّلَبُ بِدَمِ عُثْمَانَ قَالَ- قَاتَلَ اللَّهُ أَوْلَانَا بِدَمِ عُثْمَانَ أَ مَا تَذْکُرُ يَوْماً کُنَّا فِی بَنِی بَيَاضَهَ فَاسْتَقْبَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ هُوَ مُتَّکٍ عَلَيْکَ فَضَحِکْتُ إِلَيْکَ (٢) وَ ضَحِکْتَ إِلَيَّ فَقُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيّاً لَا يَتْرُکُ زَهْوَهُ (٣) فَقَالَ مَا بِهِ زَهْوٌ وَ لَکِنَّکَ لَتُقَاتِلُهُ يَوْماً وَ أَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَکِنْ کَيْفَ أَرْجِعُ الْآنَ إِنَّهُ لَهُوَ الْعَارُ قَالَ ارْجِعْ بِالْعَارِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيْکَ الْعَارُ وَ النَّارُ قَالَ کَيْفَ أَدْخُلُ النَّارَ وَ قَدْ شَهِدَ لِی رَسُولُ اللَّهِ بِالْجَنَّهِ قَالَ مَتَی قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِی خِلَافَتِهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ عَشَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ قَالَ وَ مَنِ الْعَشَرَهُ قَالَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ أَنَا وَ طَلْحَهُ حَتَّی عَدَّ تِسْعَهً قَالَ فَمَنِ الْعَاشِرُ قَالَ أَنْتَ قَالَ أَمَّا أَنْتَ شَهِدْتَ لِی بِالْجَنَّهِ وَ أَمَّا أَنَا فَلَکَ وَ لِأَصْحَابِکَ مِنَ الْجَاحِدِينَ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی حَبِيبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ إِنَّ سَبْعَهً مِمَّنْ ذَکَرْتَهُمْ فِی تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِيمِ عَلَی ذَلِکَ التَّابُوتِ صَخْرَهٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَذَابَ أَهْلِ الْجَحِيمِ رُفِعَتْ تِلْکَ الصَّخْرَهُ قَالَ فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ وَ هُوَ يَقُولُ:

نَادَی عَلِيٌّ بِأَمْرٍ لَسْتُ أَجْهَلُهُ***قَدْ کَانَ عَمْرَ أَبِيکَ الْحَقَّ مُذْ حِينٍ (۴)

فَقُلْتُ حَسْبُکَ مِنْ لُوْمِی أَبَا حَسَنٍ***فَبَعْضُ مَا قُلْتَهُ الْيَوْمَ يَکْفِينِی (۵)

اخْتَرْتُ عَاراً عَلَی نَارٍ مُؤَجَّجِهٍ***أَنَّی يَقُومُ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الطِّينِ؟

١- کفايه الاثر: ١۵.

٢- فی المصدر: فاستقبلنا رسول اللّه فسلمت عليه فضحکت إليک اه.

٣- الزهو: الفخر.

۴- فی المصدر: قد کان عمر أبيک الخير مذ حين.

۵- فان بعض الذی قد قلت يکفينی. خ ل.

فَالْيَوْمَ أَرْجِعُ مِنْ غَيٍّ إِلَى رُشْدٍ**وَ مِنْ مُغَالَظَهِ الْبَغْضَا إِلَى اللِّينِ (۱)

ثُمَّ حَمَلَ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَى بَنِی ضَبَّهَ فَمَا رَأَيْتُهُمْ إِلَّا كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِی يَوْم عاصِفٍ ثُمَّ أُخِذَتِ الْمَرْأَهُ فَحُمِلَتْ إِلَى قَصْرِ بَنِی خَلَفٍ فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَمَّارٌ وَ زَيْدٌ وَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَ نَزَلَ أَبُو أَيُّوبَ فِی بَعْضِ دُورِ الْهَاشِمِيِّينَ فَجَمَعْنَا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ نَفْساً مِنْ شُيُوخِ الْبَصْرَهِ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ قُلْنَا إِنَّکَ قَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِبَدْرٍ وَ أُحُدٍ الْمُشْرِكِينَ وَ الْآنَ جِئْتَ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّکَ تُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بَعْدِی مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع-(۲) قُلْنَا اللَّهَ إِنَّکَ سَمِعْتَ ذَلِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعْتُ يَقُولُ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْنَا فَحَدِّثْنَا بِشَیْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ

الْخَلِيفَهُ بَعْدِی يُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَ ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سِبْطَایَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِهِ وَ مِنْهُمُ الْقَائِمُ الَّذِی يَقُومُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِی أَوَّلِهِ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلَالَهِ قُلْنَا وَ ذَلِکَ التِّسْعَهُ مَنْ هُمْ (۳) قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ قُلْنَا فَكَمْ عَهِدَ إِلَيْکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ قَالَ اثْنَا عَشَرَ قُلْنَا فَهَلْ سَمَّاهُمْ لَکَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ قَالَ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ (۴) فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ اسْماً مَكْتُوباً بِالنُّورِ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بَعْدَ عَلِيٍّ- الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً وَ مُحَمَّداً مُحَمَّداً وَ جَعْفَراً وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّهَ قُلْتُ إِلَهِی وَ سَيِّدِی مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ وَ قَرَنْتَ أَسْمَاءَهُمْ بِاسْمِکَ فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَکَ وَ الْأَئِمَّهُ

۱- فی المصدر: الی اللین.

۲- فی المصدر: يقول لعلی: انک تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و قال لی: انک تقاتلهم مع علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۳- فی المصدر و(د): قلنا فهذه التسعه من هم؟.

۴- فی المصدر و(د): نظرت علی ساق العرش.

فَطُوبَى لِمُحِبِّيهِمْ وَ الْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ قُلْنَا فَمَا لِبَنِي هَاشِمٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي قُلْتُ فَمَنِ الْقَاسِطُونَ وَ النَّاكِثُونَ وَ الْمَارِقُونَ قَالَ النَّاكِثُونَ الَّذِينَ قَاتَلْنَاهُمْ وَ سَوْفَ نُقَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَ أَمَّا الْمَارِقِينَ (۱) فَإِنِّي وَ اللَّهِ لَا أَعْرِفُهُمْ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فِي الطُّرُقَاتِ بِالنَّهْرَوَانَاتِ قُلْنَا فَحَدِّثْنَا بِأَحْسَنِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَيْسَ شَيْ ءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ وَ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صلی الله علیه و آله يَقُولُ- لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً فَلَهُ الْجَنَّةُ قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ كَانَ مُسْلِماً فَلَا يَمْكُرُ وَ لَا يَخْدَعُ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ علیه السّلام يَقُولُ الْمَكْرُ وَ الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ قُلْنَا جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّكَ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْراً(۲).

بیان: أنی بالفتح و یقوم علی الغیبه أی کیف یطیقها من خلق من الطین و الکین الخضوع و الذله و الأصوب اللین کما فی أکثر النسخ.

«۱۸۳»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَ قَتَلَ عَلِيٌّ علیه السّلام أَصْحَابَ الْأَلْوِيَهِ وَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَ قَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيَّ وَ قَتَلَ شَيْبَهَ بْنَ نَافِعٍ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيّاً قَدْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَقَالَ لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ إِنَّهُ وَارِثُ عِلْمِي وَ قَاضِي دَيْنِي وَ مُنْجِزُ وَعْدِي وَ الْخَلِيفَهُ بَعْدِي وَ لَوْلَاهُ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُ الْمَحْضُ بَعْدِي حَرْبُهُ حَرْبِي وَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُهُ سِلْمِي وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ أَبُو سِبْطَيَّ وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدِي مِنْ صُلْبِهِ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَئِمَّهَ الرَّاشِدِينَ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ

۱- فی المصدر و(د): و سوف نقاتل القاسطین و المارقین اه.

۲- کفایه الاثر: ۱۵ و ۱۶.

فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْمَهْدِیُّ قَالَ یَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَهِدَ إِلَیَّ أَنَّهُ یُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ أَئِمَّةً تِسْعَةً وَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِهِ یَغِیبُ عَنْهُمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ (۱) یَکُونُ لَهُ غَیْبَةٌ طَوِیلَةٌ یَرْجِعُ عَنْهَا قَوْمٌ وَ یَثْبُتُ عَلَیْهَا آخَرُونَ فَإِذَا کَانَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ یَخْرُجُ فَیَمْلَأُ الدُّنْیَا قِسْطاً وَ عَدْلًا وَ یُقَاتِلُ عَلَی التَّأْوِیلِ کَمَا قَاتَلْتُ عَلَی التَّنْزِیلِ وَ هُوَ سَمِیِّی وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِی یَا عَمَّارُ سَیَکُونُ بَعْدِی فِتْنَةٌ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَاتَّبِعْ عَلِیّاً وَ حِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ (۲) یَا عَمَّارُ إِنَّکَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِی مَعَ عَلِیٍّ صِنْفَیْنِ- النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ تَقْتُلُکَ الْفِئَةُ الْبَاغِیَةُ(۳) قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَیْسَ ذَلِکَ عَلَی رِضَا اللَّهِ وَ رِضَاکَ قَالَ نَعَمْ عَلَی رِضَا اللَّهِ وَ رِضَایَ وَ یَکُونُ آخِرُ زَادِکَ شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ تَشْرَبُهُ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ صِفِّینَ خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِی فِی الْقِتَالِ فَقَالَ مَهْلًا رَحِمَکَ اللَّهُ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ أَعَادَ عَلَیْهِ الْکَلَامَ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِهِ فَأَعَادَ عَلَیْهِ ثَالِثاً فَبَکَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَظَرَ إِلَیْهِ- عَمَّارٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهُ الْیَوْمُ الَّذِی وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَزَلَ (۴) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ بَغْلَتِهِ وَ عَانَقَ عَمَّاراً وَ وَدَّعَهُ وَ قَالَ یَا أَبَا الْیَقْظَانِ جَزَاکَ اللَّهُ عَنْ نَبِیِّکَ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَیْراً-(۵) فَنِعْمَ الْأَخُ کُنْتَ وَ نِعْمَ الصَّاحِبُ کُنْتَ ثُمَّ بَکَی علیه السلام وَ بَکَی عَمَّارٌ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا اتَّبَعْتُکَ إِلَّا بِبَصِیرَةٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ یَقُولُ یَوْمَ خَیْبَرَ(۶) یَا عَمَّارُ سَتَکُونُ بَعْدِی فِتْنَةٌ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَاتَّبِعْ عَلِیّاً وَ حِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ إِنَّکَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِیَ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ فَجَزَاکَ اللَّهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَقَدْ أَدَّیْتَ وَ أَبْلَغْتَ وَ نَصَحْتَ ثُمَّ رَکِبَ وَ رَکِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ بَرَزَ إِلَی الْقِتَالِ

۱- سوره الملک: ۳۰.

۲- من هنا إلی آخر الروایه قد سقط عن(ت) و(د).

۳- فی المصدر: ثم یقتلک الفئه الباغیه.

۴- فی المصدر: وصفه لی رسول اللّه، فنزل اه.

۵- فی المصدر: جزاک اللّه عن اللّه و عن نبیک خیرا.

۶- فی المصدر: یوم حنین.

ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَقِيلَ مَا مَعَنَا مَاءٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَسْقَاهُ شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَكُونَ آخِرُ زَادِي شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ (۱) ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ نَفْساً فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

فَطَعَنَاهُ وَ قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ (۲) طَافَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام فِي الْقَتْلَى فَوَجَدَ عَمَّاراً مُلْقًى بَيْنَ الْقَتْلَى فَجَعَلَ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ بَكَى علیه السّلام وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَسْتَ تَارِكِي***أَرِحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلٍ

أَرَاكَ بَصِيراً بِالَّذِينَ أُحِبُّهُمْ***كَأَنَّكَ تَأْتِي نَحْوَهُمْ بِدَلِيلٍ (۳)

۱۸۴- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاةُ دَعَا بِعَلِيٍّ علیه السّلام فَسَارَّهُ (۴) طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ غُصِبْتَ عَلَى حَقِّكَ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَ بَكَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السّلام فَقَالَ لِفَاطِمَةَ يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ مِمَّ بُكَاؤُكِ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَخْشَى الضَّيْعَةَ بَعْدَكَ قَالَ أَبْشِرِي يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّكِ أَوَّلُ مَنْ تَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَلَا تَبْكِي وَ لَا تَحْزَنِي فَإِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبَاكِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ابْنُ عَمِّكِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ(۵) وَ ابْنَاكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ التِّسْعَةَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَبَرَ(۶).

«۱۸۵»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ خَلَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

۱- في المصدر: آخر زادى من الدنيا شربه من اللبن.

۲- في المصدر: فلما كان الليل.

۳- كفايه الاثر: ۱۶ و ۱۷. و فيه: كانك تنحو نحوهم بدليل.

۴- أي كلمه بسر.

۵- في المصدر: سيد الأوصياء.

۶- كفايه الاثر: ۱۶ و ۱۷. و فيه: كانك تنحو نحوهم بدليل.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضاً أَعْرَضَ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَ صَنْعَاءَ فِيهِ عَدَدَ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ وَ إِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ (۱) وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَ لَا تُبَدِّلُوا وَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي (۲) فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَ سَوْفَ يُؤَخَّرُ أُنَاسٌ مِنْ

دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ مِنِّي وَ مِنْ أُمَّتِي فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ شَعَرْتَ بِمَا عَمِلُوا إِنَّهُمْ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ثُمَّ قَالَ أُوصِيكُمْ فِي عِتْرَتِي خَيْراً ثَلَاثاً أَوْ قَالَ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْأَئِمَّهِ بَعْدَكَ أَ إِنَّهُمْ مِنْ عِتْرَتِكَ (۳) فَقَالَ نَعَمْ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي مِنْ عِتْرَتِي عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ (۴).

«۱۸۶»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بِشْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ وَ سَأَلَهُ سَلْمَانُ عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَلَا إِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمْ.

«۱۸۷»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ الْقَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عُمَارَةَ عَنْ حَبَشِيِ

۱- في المصدر: بيدى اللّه.

۲- في المصدر و(د) و لا تبدلوا في عترتي أهل بيتي.

۳- كذا في(ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: أ ما هم من عترتك؟.

۴- كفايه الاثر: ۱۷.

بْنِ مُعَاذٍ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِی حَکِیمُ بْنُ جُبَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ أَبِی جُحَیْفَهَ وَهْبٍ السُّوَائِیِّ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ أَسِیدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ سَأَلُوهُ عَنِ الْأَئِمَّهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَقُلْ سَلْمَانُ (۱) فَقَالَ الْأَئِمَّهُ بَعْدِی بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَلَا إِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ (۲).

بیان أبو جحیفه بالجیم المضـمومه ثم الحاء المهمله المفتوحه هو وهب بن عبد الله السوائی بضم السین المهمله و تخفیف الواو و بهمزه بعد الألف.

«۱۸۸»- نص، [کفایه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعُطَارِدِیِّ عَنْ جَدِّهِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ الضُّبَعِیِّ عَنْ یَزِیدَ الرِّشْکِ وَ یُقَالُ قَیْسٌ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی رَاحِلٌ عَنْ قَرِیبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَی الْمَغِیبِ أُوصِیکُمْ فِی عِتْرَتِی خَیْراً فَقَامَ إِلَیْهِ سَلْمَانُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَیْسَ الْأَئِمَّهُ بَعْدَکَ مِنْ عِتْرَتِکَ فَقَالَ نَعَمْ الْأَئِمَّهُ بَعْدِی مِنْ عِتْرَتِی

بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ وَ مِنَّا مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَمَنْ تَمَسَّکَ بِهِمْ فَقَدْ تَمَسَّکَ بِحَبْلِ اللَّهِ- لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ وَ اتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ حَتَّی یَرِدُوا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۳).

«۱۸۹»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَیْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عِیسَی الْمَرْوَزِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نجیح [نَجِیحٍ] عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَزَوَّرٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَیْنٍ یَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِی وَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدِی تُعَلِّمُ النَّاسَ بَعْدِی مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطَیَّ وَ زَوْجُ ابْنَتِی وَ مِنْ ذُرِّیَّتِکُمُ الْعِتْرَهُ الْأَئِمَّهُ الْمَعْصُومُونَ فَسَأَلَهُ سَلْمَانُ عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ

۱- فی المصدر: لم یکن سلمان.

۲- کفایه الاثر: ۱۷.

۳- کفایه الاثر: ۱۷ و ۱۸.

عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ (۱).

نص، [کفایه الأثر] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ حَیْدَرِ بْنِ نُعَیْمٍ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ بَکَّارٍ الضَّبِّیِّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْهُذَلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ: وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (۲).

«۱۹۰»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی الْجَلُودِیِّ بِالْبَصْرَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا الْغَلَابِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِی نُصَیْرَهَ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدِ بْنِ جزعان [جُدْعَانَ] عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مَالِکٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی تَقْضِی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ عِدَتِی وَ تُقَاتِلُ بَعْدِی عَلَی التَّأْوِیلِ کَمَا قَاتَلْتُ عَلَی التَّنْزِیلِ یَا عَلِیُّ حُبُّکَ إِیمَانٌ وَ بُغْضُکَ نِفَاقٌ وَ لَقَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنَّهُ یُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ تِسْعَهً مِنَ الْأَئِمَّهِ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ وَ مِنْهُمْ مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ الَّذِی یَقُومُ بِالدِّینِ فِی آخِرِ الزَّمَانِ کَمَا قُمْتُ بِهِ فِی أَوَّلِهِ (۳).

«۱۹۱»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِیسَی بْنِ الْقَرَّادِ الْکَبِیرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ السُّکَّرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْکَرْخِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ سَلَامَهَ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: صَلَّی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ عَلَیْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی أُوصِیکُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ عَمِلَ بِهَا فَازَ وَ غَنِمَ وَ أَنْجَحَ وَ مَنْ تَرَکَهَا حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَهُ فَالْتَمِسُوا بِالتَّقْوَی السَّلَامَهَ مِنْ أَهْوَالِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَکَأَنِّی أُدْعَی فَأُجِیبُ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ- کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا وَ مَنْ تَمَسَّکَ بِعِتْرَتِی مِنْ بَعْدِی کَانَ مِنَ

الْفَائِزِینَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ کَانَ مِنَ الْهَالِکِینَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَی مَنْ تُخَلِّفُنَا قَالَ عَلَی مَنْ خَلَّفَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ قَوْمَهُ قُلْتُ عَلَی وَصِیِّهِ یُوشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِیِّی وَ

۱- کفایه الاثر: ۱۸.

۲- کفایه الاثر: ۱۸.

۳- کفایه الاثر: ۱۸.

خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَائِدُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْكَفَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ يَكُونُ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ هُمْ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَعَادِنُ وَحْيِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا لِأَوْلَادِ الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ الْإِمَامَهَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِي عَقِبِهِ (۱) قُلْتُ أَ فَلَا تُسَمِّيهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً بِالنُّورِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ وَ رَأَيْتُ أَنْوَارَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَهَ وَ رَأَيْتُ فِي ثَلَاثَهِ مَوَاضِعَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً وَ مُحَمَّداً مُحَمَّداً وَ جَعْفَراً وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّهَ يَتَلَأْلَأُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَرَنْتَ أَسْمَاءَهُمْ بِاسْمِكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمُ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ خَلَقْتُهُمْ مِنْ طِينَتِكَ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ بِهِمْ أُنْزِلُ الْغَيْثَ-(۲) وَ بِهِمْ أُثِيبُ وَ أُعَاقِبُ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَسَمِعْتُهُ فِيمَا يَقُولُ- اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْعِلْمَ وَ الْفِقْهَ فِي عَقِبِي وَ عَقِبِ عَقِبِي وَ فِي زَرْعِي وَ زَرْعِ زَرْعِي (۳).

«۱۹۲»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنْ وَضَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَلْحٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي قَتَادَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّهُ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِيِّ عِيسَى (۴).

نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارَهَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُلْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي لِأَبِي أَوْ قَالَ جَدِّي لِأُمِّي عَنْ يَحْيَى بْنِ

۱- سوره الزخرف: ۲۸.

۲- فی المصدر: فبهم انزل الغيث.

۳- كفايه الاثر: ۱۸، و الزرع: الولد.

۴- كفايه الاثر: ۱۸ و ۱۹.

حَبَشِيٍّ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۱).

نص، [كفايه الأثر]: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِي (۲) عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جزعان [جُدْعَانَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۳).

«۱۹۳»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بُرْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُنْقِذٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّتُهَا إِنَّمَا يَهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ نُتَّجُ الْهَرْجِ لَسْتُ مِنْهُمْ وَ لَا هُمْ مِنِّي (۴).

نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَدِيَّهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي نُوحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْخَشَبِيِّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۵).

«۱۹۴»- نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوقُ عَنِ الدَّقَّاقِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ هُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ أَوْلِيَائِي وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي الْمُقِرُّ بِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ الْمُنْكِرُ بِهِمْ كَافِرٌ(۶).

«۱۹۵»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ نَصْرِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ هَارُونُ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

۱- كفايه الاثر: ۱۹.

۲- في المصدر و(د) على بن الحسن الدارى، عن محمّد بن سعيد بن جعفر العلوى اه.

۳- كفايه الاثر: ۱۹.

۴- كفايه الاثر: ۱۹.

۵- كفايه الاثر: ۱۹.

۶- كفايه الاثر: ۱۹.

مُوسَی بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یُونُسَ الْخُزَاعِیِّ عَنْ هُشَیْمِ بْنِ بَشِیرٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِی الْمِقْدَامِ شُرَیْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السّلام وَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِیبٍ النَّیْشَابُورِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِکُلِّ نَبِیٍّ وَصِیّاً وَ سِبْطَیْنِ فَمَنْ وَصِیُّکَ وَ سِبْطَاکَ فَأَطْرَقَ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ یَا سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَهَ آلَافِ نَبِیٍّ وَ کَانَ لَهُمْ أَرْبَعَهُ آلَافِ وَصِیٍّ وَ ثَمَانِیَهُ آلَافِ سِبْطٍ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَأَنَا خَیْرُ الْأَنْبِیَاءِ وَ وَصِیِّی خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ وَ سِبْطَایَ خَیْرُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ

قَالَ یَا سَلْمَانُ أَ تَعْرِفُ مَنْ کَانَ وَصِیُّ آدَمَ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنِّی أُعَرِّفُکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّ آدَمَ أَوْصَی إِلَی ابْنِهِ شَیْثٍ وَ أَوْصَی شَیْثٌ إِلَی ابْنِهِ شَبَّانَ وَ أَوْصَی شَبَّانُ إِلَی ابْنِهِ مخلث [مجلث] وَ أَوْصَی مخلث [مجلث] إِلَی محوق وَ أَوْصَی محوق إِلَی غثمیشا وَ أَوْصَی غثمیشا إِلَی أَخْنُوخَ وَ هُوَ إِدْرِیسُ النَّبِیُّ وَ أَوْصَی إِدْرِیسُ إِلَی ناخورا وَ أَوْصَی ناخورا إِلَی نُوحٍ وَ أَوْصَی نُوحٌ إِلَی ابْنِهِ سَامٍ وَ أَوْصَی سَامٌ إِلَی عَثَامِرَ وَ أَوْصَی عَثَامِرُ إِلَی برعشاثا وَ أَوْصَی برعشاثا إِلَی یَافِثَ وَ أَوْصَی یَافِثُ إِلَی بَرَّهَ وَ أَوْصَی بَرَّهُ إِلَی حفسیه وَ أَوْصَی حفسیه إِلَی عِمْرَانَ وَ أَوْصَی عِمْرَانُ إِلَی إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ وَ أَوْصَی إِبْرَاهِیمُ إِلَی ابْنِهِ إِسْمَاعِیلَ وَ أَوْصَی إِسْمَاعِیلُ إِلَی إِسْحَاقَ وَ أَوْصَی إِسْحَاقُ إِلَی یَعْقُوبَ وَ أَوْصَی یَعْقُوبُ إِلَی یُوسُفَ وَ أَوْصَی یُوسُفُ إِلَی بَرْثِیَا وَ أَوْصَی بَرْثِیَا إِلَی شُعَیْبٍ وَ أَوْصَی شُعَیْبٌ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ وَ أَوْصَی مُوسَی إِلَی یُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَی یُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَی دَاوُدَ وَ أَوْصَی دَاوُدُ إِلَی سُلَیْمَانَ وَ أَوْصَی سُلَیْمَانُ إِلَی آصَفَ بْنِ بَرْخِیَا وَ أَوْصَی آصَفُ إِلَی زَکَرِیَّا وَ أَوْصَی زَکَرِیَّا إِلَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ أَوْصَی عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ إِلَی شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا وَ أَوْصَی شَمْعُونُ إِلَی یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا وَ أَوْصَی یَحْیَی إِلَی مُنْذِرٍ وَ أَوْصَی مُنْذِرٌ إِلَی سَلَمَهَ وَ أَوْصَی سَلَمَهُ إِلَی بُرْدَهَ وَ أَوْصَی إِلَیَّ بُرْدَهُ وَ أَنَا أَدْفَعُهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السّلام فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ بَیْنَهُمْ أَنْبِیَاءُ وَ أَوْصِیَاءُ أُخَرُ قَالَ نَعَمْ

أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی ثُمَّ قَالَ وَ أَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْکَ يَا عَلِيُّ وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِکَ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنُ يَدْفَعُهَا إِلَی أَخِيهِ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنُ يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرٌ يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ مُوسَی وَ مُوسَی يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنُ يَدْفَعُهَا إِلَی ابْنِهِ الْقَائِمِ ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ تَکُونُ لَهُ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ رَافِعاً صَوْتَهُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِی قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَکُونُ فِی هَذِهِ الْغَيْبَهِ حَالُهُ قَالَ يَصْبِرُ حَتَّی يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا کَرْعَهُ عَلَی رَأْسِهِ عِمَامَهٌ مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِی مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِی ذِی الْفَقَارِ وَ مُنَادٍ يُنَادِی هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَهُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً(۱) وَ ذَلِکَ عِنْدَ مَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجاً وَ مَرْجاً وَ يُغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ (۲) فَلَا الْکَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ لَا الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ (۳).

«۱۹۶»- نص، [کفايه الأثر] الْمُعَافَا بْنُ زَکَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنْتَ الْوَصِيُّ عَلَی الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی وَ الْخَلِيفَهُ عَلَی الْأَحْيَاءِ مِنْ أُمَّتِی حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی أَنْتَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَئِمَّهِ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِکَ أَئِمَّهٌ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ مِنْهُمُ الْمَهْدِيُّ الَّذِی يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَ عَدْلًا فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِکُمْ يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ فِی اللَّهِ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ وَ إِنَّ مُحِبَّکَ وَ شِيعَتَکَ وَ مُحِبِّی أَوْلَادِکَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَکَ يُحْشَرُونَ مَعَکَ وَ أَنْتَ مَعِی فِی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی وَ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ

۱- فی المصدر: کما ملئت جورا و ظلما.

۲- کذا فی النسخ و المصدر؛ و الصحيح: يغير بعضهم علی بعض. أی يهجم فتأمل.

۳- کفايه الاثر: ۱۹ و ۲۰.

وَ النَّارِ تُدْخِلُ مُحِبِّيكَ الْجَنَّهَ وَ مُبْغِضِيكَ النَّارَ(۱).

«۱۹۷»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَبَّادٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السّلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فِيهِمْ مَنِ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ مَلَكاً يُسَدِّدُهُمْ وَ إِنَّ مِنَ الْأَئِمَّهِ بَعْدِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مَنِ اسْمُهُ اسْمِي وَ مَنْ هُوَ سَمِيُّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ إِنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۲) أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ خَالَفَنِي وَ مَنْ رَدَّهُمْ وَ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ رَدَّنِي وَ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۳).

«۱۹۸»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّخَارِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى التَّيْمِيِّ عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَهً مِنْهَا فِرْقَهٌ نَاجِيَهٌ وَ الْبَاقُونَ هَالِكُونَ (۴) فَالنَّاجُونَ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِوَلَايَتِكُمْ وَ يَقْتَبِسُونَ مِنْ عِلْمِكُمْ وَ لَا يَعْمَلُونَ بِرَأْيِهِمْ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ فَسَأَلْتُ عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۵).

«۱۹۹»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ بِسُرَّمَنْ رَأَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السّلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَهَ وَ قَدْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَهُ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(۶) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ هَذِهِ الْآيَهُ نَزَلَتْ فِيكَ وَ فِي سِبْطَيَّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ قَالَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَ جَعْفَرٍ مُوسَى ابْنُهُ

۱- كفايه الاثر: ۲۰. و فيه: تدخل محبك الجنه و مبغضك النار.

۲- في المصدر و(د): كعدد نقباء بني إسرائيل.

۳- كفايه الاثر: ۲۱.

۴- في المصدر: و الباقون الهالكون.

۵- كفايه الاثر: ۲۱.

۶- سوره الأحزاب: ۳۳.

وَ بَعْدَ مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ هَكَذَا وَجَدْتُ أَسَامِيَهُمْ مَكْتُوبَهً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدَكَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ أَعْدَاؤُهُمْ مَلْعُونُونَ (۱).

«۲۰۰»- نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ السَّهْمِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّهٍ دَانَتْ (۲) بِطَاعَهِ إِمَامٍ لَيْسَ مِنِّي وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّهُ فِي نَفْسِهَا بَرَّهً وَ لَأَرْحَمَنَّ كُلَّ رَعِيَّهٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّي وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّهُ فِي نَفْسِهَا غَيْرَ بَرَّهٍ وَ لَا تَقِيَّهٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَهُ بَعْدِي حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سِلْمُكَ سِلْمِي وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطَيَّ وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْأَئِمَّهُ الْمُطَهَّرُونَ فَأَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ وَ لَوْلَانَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا الْمَلَائِكَهَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ أَمِ الْمَلَائِكَهُ قَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ خَيْرُ خَلِيقَهِ اللَّهِ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ وَ خَيْرٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ كَيْفَ لَا نَكُونُ خَيْراً مِنْهُمْ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَهِ اللَّهِ وَ تَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَ بِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَ بِنَا اهْتَدَوُا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَهِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَهٌ صَمَّاءُ صَيْلَمٌ (۳) يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَهٍ وَ بِطَانَهٍ وَ ذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ شِيعَتِكَ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ تَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي سَمِيِّي وَ شَبِيهِي وَ شَبِيهُ مُوسَى

۱- كفايه الاثر: ۲۱.

۲- دان دينا: اتخذ لنفسه دينا و تعبد به.

۳- أي داهيه شديده. وقعه صيلمه: مستأصله.

بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ أَوْ قَالَ جَلَابِيبُ النُّورِ يَتَوَقَّدُ(۱) مِنْ شُعَاعِ الْقُدْسِ كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا-(۲) نُودِيَ بِنِدَاءٍ يَسْمَعُهُ مِنَ الْبُعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْقُرْبِ يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَاباً عَلَى الْمُنَافِقِينَ قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ النِّدَاءُ قَالَ ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ أَوَّلُهَا أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَ الثَّانِي أَزِفَتِ الْآزِفَةُ وَ الثَّالِثُ يَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ (۳) يُنَادِي أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ حَتَّى يَنْسُبَهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرَجُ وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُمْ- وَ يُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ (۴).

«۲۰۱»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْصِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْغَطْفَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْحِمْصِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُكَّاشَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: خَطَبَنَا(۵) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي أُدْعَى فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ- كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ- لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ لَوْ خَلَتْ إِذاً لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَبِيدُ(۶) وَ لَا يَنْقَطِعُ وَ أَنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ-(۷)

۱- الجيب من القميص: طوقه. و الجلباب- بسكون اللام و تخفيف الباء، او كسر اللام و تشديد الباء- القميص أو الثوب الواسع و يتوقد اى يشتعل.

۲- في المصدر: كأني بهم آيس من كانوا و في(ت) آنس ظ.

۳- قرن الشمس: اول ما يبدو منه.

۴- كفايه الاثر: ۲۱.

۵- في المصدر و(د): قال خطب.

۶- باد: هلك. بادت الشمس بيودا: غابت.

۷- المغمور: المجهول الخامل الذكر.

لِكَیْلَا یَبْطُلَ حُجَّتُکَ وَ لَا یَضِلَّ أَوْلِیَاؤُکَ بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَهُمْ أولَئِکَ الْأَقَلُّونَ عَدَداً الْأَعْظَمُونَ قَدْراً عِنْدَ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا أَنْتَ الْحُجَّهُ عَلَی الْخَلْقِ کُلِّهِمْ قَالَ یَا حَسَنُ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ(۱) فَأَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُکَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهٍ قَالَ نَعَمْ عَلِیٌّ هُوَ الْإِمَامُ (۲) وَ الْحُجَّهُ بَعْدِی وَ أَنْتَ الْحُجَّهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحُسَیْنُ هُوَ الْإِمَامُ (۳) وَ الْحُجَّهُ بَعْدَکَ وَ لَقَدْ نَبَّأَنِی اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنَّهُ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ وَلَدٌ یُقَالُ لَهُ عَلِیٌّ سَمِیُّ جَدِّهِ عَلِیٍّ فَإِذَا مَضَی الْحُسَیْنُ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِیٌّ ابْنُهُ (۴) وَ هُوَ الْحُجَّهُ وَ الْإِمَامُ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ عَلِیٍّ وَلَداً سَمِیِّی وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِی عِلْمُهُ عِلْمِی وَ حُکْمُهُ حُکْمِی وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ أَبِیهِ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ مَوْلُوداً(۵) یُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ أَصْدَقُ النَّاسِ قَوْلًا وَ فِعْلًا وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ أَبِیهِ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ صُلْبِ جَعْفَرٍ مَوْلُوداً سَمِیُّ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ أَشَدُّ النَّاسِ تَعَبُّداً فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ أَبِیهِ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ صُلْبِ مُوسَی وَلَداً یُقَالُ عَلِیٌّ مَعْدِنُ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَوْضِعُ حُکْمِهِ (۶) فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ أَبِیهِ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ صُلْبِ عَلِیٍّ مَوْلُوداً یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ أَبِیهِ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ مَوْلُوداً یُقَالُ لَهُ عَلِیٌّ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ أَبِیهِ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ صُلْبِ عَلِیٍّ مَوْلُوداً یُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ أَبِیهِ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ الْحُجَّهَ الْقَائِمَ إِمَامَ زَمَانِهِ وَ مُنْقِذَ أَوْلِیَائِهِ یَغِیبُ حَتَّی لَا یُرَی یَرْجِعُ عَنْ أَمْرِهِ قَوْمٌ وَ یَثْبُتُ عَلَیْهِ آخَرُونَ- وَ یَقُولُونَ مَتی هذَا الْوَعْدُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ

۱- سوره الرعد: ۷.

۲- فی المصدر و(د): نعم هو الامام اه.

۳- فی المصدر و(د): و الحسین الامام اه.

۴- فی المصدر و(د): قام بالامر علی ابنه.

۵- فی المصدر: و یخرج من صلبه مولود.

۶- فی المصدر: و موضع حکمته.

وَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَلَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْكُمْ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی وَ لَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ الْعِلْمَ وَ الْفِقْهَ فِی عَقِبِی وَ عَقِبِ عَقِبِی وَ مِنْ زَرْعِی وَ زَرْعِ زَرْعِی (۱).

«۲۰۲»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْصِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِی فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (۲).

«۲۰۳»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْأَئِمَّةُ بَعْدِی بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِيِّ عِيسَى مَنْ أَحَبَّهُمْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَهُوَ مُنَافِقٌ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ وَ أَعْلَامُهُ فِی بَرِيَّتِهِ (۳).

«۲۰۴»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِی الْحَجَّافِ دَاوُدَ بْنِ أَبِی عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِی وَ مَعْدِنُ حُكْمِی وَ الْإِمَامُ بَعْدِی فَإِذَا اسْتُشْهِدْتَ فَابْنُكَ الْحَسَنُ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ الْحَسَنُ فَابْنُكَ الْحُسَيْنُ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيٌّ يَتْلُوهُ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَطْهَارٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَسْمَاؤُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْمَهْدِيُّ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَمْلَأُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً (۴).

۱- كفايه الاثر: ۲۱.

۲- كفايه الاثر: ۲۱.

۳- كفايه الاثر: ۲۱.

۴- كفايه الاثر: ۲۲.

«۲۰۵»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُتْبَهَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ الرَّاسِبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي روح [رَوْحٍ] بْنِ فَرْوَهَ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الجيفره [حَيْفَرَ] قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: سَأَلْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله الْأَئِمَّهُ بَعْدِي عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَا عَشَرَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ أَنْتَ

مِنْهُمْ يَا حَسَنُ (۱) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَتَى يَخْرُجُ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُهُ كَمَثَلِ السَّاعَهِ- ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَهً(۲).

«۲۰۶»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُنْبُوذٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُكَيْمٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السّلام لَمَّا أَثْبَتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمَ مُحَمَّدٍ فِي سَاقِ الْعَرْشِ قُلْتُ يَا رَبِّ هَذَا الِاسْمَ الْمَكْتُوبَ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ أَرَى أَعَزَّ خَلْقِكَ عَلَيْكَ قَالَ فَأَرَاهُ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَشْبَاحاً أَبْدَاناً بِلَا أَرْوَاحٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا رَبِّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ هُمْ (۳) فَقَالَ هَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هَذَا نُورُ الْحَسَنِ وَ هَذَا نُورُ الْحُسَيْنِ وَ هَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ هَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هَذَا نُورُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هَذَا نُورُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ هَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ هَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هَذَا نُورُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هَذَا نُورُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَا أَحَدٌ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ(۴).

«۲۰۷»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السّلام يَقُولُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِكَ فِي حَيَاهِ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السّلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَوَّلُ مَا خَلَقَ

۱- في المصدر و(د): و أنت يا حسن.

۲- كفايه الاثر: ۲۲ و ۲۳.

۳- في المصدر: الا اخبرتني عنهم.

۴- كفايه الاثر: ۲۳.

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُجُبَهُ فَكَتَبَ عَلَى حَوَاشِيهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ فَكَتَبَ عَلَى أَرْكَانِهِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ الْأَرَضِينَ فَكَتَبَ عَلَى أَطْوَارِهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ فَكَتَبَ عَلَى حُدُودِهِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ النَّبِيَّ وَ لَا يُحِبُّ الْوَصِيَّ فَقَدْ كَذَبَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ النَّبِيَّ وَ لَا يَعْرِفُ الْوَصِيَّ فَقَدْ كَفَرَ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لَكُمْ فَأَحِبُّوهُمْ بِحُبِّي وَ تَمَسَّكُوا بِهِمْ لَنْ تَضِلُّوا قِيلَ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ وَ سِبْطَايَ وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ أَلَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي (۱).

بيان: الأطوار الأفنيه و الحدود و الجبال و في بعض النسخ بالدال أي جبالها.

«۲۰۸»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِيِّ الْقَاضِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ السَّمَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَ مَعَهُ ضَبٌّ (۲) قَدِ اصْطَادَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَ جَعَلَهُ فِي كُمِّهِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَقَالَ- لَا أُومِنُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ يُؤْمِنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ وَ رَمَى الضَّبَّ عَنْ كُمِّهِ فَخَرَجَ الضَّبُّ مِنَ الْمَسْجِدِ يَهْرُبُ (۳) فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا ضَبُّ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ يَا ضَبُّ مَنْ تَعْبُدُ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ وَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ نَاجَى مُوسَى كَلِيماً وَ اصْطَفَاكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ قَالَ لَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ لَكِنْ يَكُونُ

۱- كفايه الاثر: ۲۳.

۲- الضب: حيوان من الزحافات شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد. يقال له بالفارسيه: « سوسمار».

۳- في المصدر: هربا.

بَعْدِی أَئِمَّهٌ مِنْ ذُرِّیَّتِی قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ کَعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدِی وَ تِسْعَهٌ مِنَ الْأَئِمَّهِ مِنْ صُلْبِ هَذَا وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِی وَ الْقَائِمُ تَاسِعُهُمْ یَقُومُ بِالدِّینِ فِی آخِرِ الزَّمَانِ کَمَا قُمْتُ فِی أَوَّلِهِ قَالَ فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِیُّ یَقُولُ:

أَلَا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ صَادِقٌ***فَبُورِکْتَ مَهْدِیّاً وَ بُورِکْتَ هَادِیاً

شَرَعْتَ لَنَا الدِّینَ الْحَنِیفِیَّ بَعْدَ مَا***غَدَوْنَا کَأَمْثَالِ الحمیر الطَّوَاغِیَا(۱)

فَیَا خَیْرَ مَبْعُوثٍ وَ یَا خَیْرَ مُرْسَلٍ***إِلَی الْإِنْسِ ثُمَّ الْجِنِّ لَبَّیْکَ دَاعِیاً

فَبُورِکْتَ فِی الْأَقْوَامِ حَیّاً وَ مَیِّتاً***وَ بُورِکْتَ مَوْلُوداً وَ بُورِکْتَ نَاشِئاً

قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَخَا بَنِی سُلَیْمٍ هَلْ لَکَ مَالٌ قَالَ وَ الَّذِی أَکْرَمَکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ خَصَّکَ بِالرِّسَالَهِ إِنَّ أَرْبَعَهَ آلَافِ بَیْتٍ مِنْ بَنِی سُلَیْمٍ مَا فِیهِمْ أَفْقَرُ مِنِّی فَحَمَلَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی نَاقَهٍ-(۲) فَرَجَعَ إِلَی قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِکَ قَالُوا فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِیُّ طَمَعاً فِی النَّاقَهِ فَبَقِیَ یَوْمَهُ فِی الصُّفَّهِ لَمْ یَأْکُلْ شَیْئاً فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ تَقَدَّمَ (۳) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ:

یَا أَیُّهَا الْمَرْءُ الَّذِی لَا نَعْدَمُهُ***أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً نَعْلَمُهُ

وَ دِینُکَ الْإِسْلَامُ دِیناً نُعْظِمُهُ***نَبْغِی مِنَ الْإِسْلَامِ شَیْئاً نَقْضَمُهُ (۴)-

قَدْ جِئْتَ بِالْحَقِّ وَ شَیْئاً تُطْعِمُهُ (۵)

فَتَبَسَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَعْطِ الْأَعْرَابِیَّ حَاجَتَهُ فَحَمَلَهُ عَلِیٌّ علیه السّلام إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ وَ أَشْبَعَهُ وَ أَعْطَاهُ نَاقَهً وَ جُلَّهَ تَمْرٍ(۶).

«۲۰۹»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ

۱- فی المصدر و(د): عبدنا کامثال الحمیر الطواغیا.

۲- فی المصدر: علی ناقته.

۳- فی المصدر: فقدم.

۴- فی المصدر: نبغی مع الإسلام شیئا نقضمه. قضم الشی ء: کسره بأطراف أسنانه و أکله.

۵- فی المصدر: نطعمه.

۶- کفایه الاثر: ۲۳.

الدِّينَوَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمِصْرِي (۱) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَذَّاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السّلام: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ- وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ (۲) سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا عَنَى بِهَا غَيْرَكُمْ وَ أَنْتُمْ أُولُو الْأَرْحَامِ فَإِذَا مِتُّ فَأَبُوكَ عَلِيٌّ أَوْلَى بِي وَ بِمَكَانِي فَإِذَا مَضَى أَبُوكَ فَأَخُوكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِهِ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ بَعْدِي أَوْلَى بِي فَقَالَ ابْنُكَ عَلِيٌّ أَوْلَى بِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَإِذَا مَضَى فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِهِ بِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَى أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنُهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِكَ فَهَذِهِ الْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ صُلْبِكَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي طِينَتُهُمْ مِنْ طِينَتِي مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۳).

«۲۱۰»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السّلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فِيمَا بَشَّرَنِي بِهِ (۴) يَا حُسَيْنُ أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّادَهِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ

أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَئِمَّهِ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِكَ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَ عَدْلًا يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِي أَوَّلِهِ (۵).

۱- في المصدر: عن محمّد بن العباس المقرى.

۲- سوره الأنفال: ۷۵ سوره الأحزاب: ۶.

۳- كفايه الاثر: ۲۳ و ۲۴.

۴- في المصدر: فيما يبشرني به.

۵- كفايه الاثر: ۲۴.

«۲۱۱»- نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحْوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَّرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السّلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السّلام أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ بَعْدَهُ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ بَعْدَهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُوسَى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ- أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ هُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ (۱).

«۲۱۲»- نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكُوفِيِّ بِبَغْدَادَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ الحصیبی [الْحُضَيْنِي] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ الْمُفَلَّسِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْكَابُلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهم السّلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُتَفَكِّرٌ مَغْمُومٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ مُتَفَكِّراً فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ تُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ عِلْمَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْغَيْبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَمْلِكُ هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكَ قَالَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ خَلِيفَتِي وَ يَمْلِكُ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ثُمَّ تَمْلِكُهُ أَنْتَ وَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِكَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً ثُمَّ يَقُومُ قَائِمُنَا يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً

۱- کفایه الاثر: ۲۴.

وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً يَشْفِی صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ (۱).

«۲۱۳»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ

قُلْتُ لَا أَكُونُ مَعَ عَلِيٍّ وَ لَا أَكُونُ عَلَيْهِ وَ تَوَقَّفْتُ عَلَى الْقِتَالِ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ اللَّيْلِ أَلْقَى اللَّهُ فِی قَلْبِی أَنْ أُقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ فَقَاتَلْتُ مَعَهُ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ثُمَّ إِنِّی أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ قَالَتْ مَعَ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ كُنْتَ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی تَوَقَّفْتُ عِنْدَ الْقِتَالِ (۲) إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ فَأَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَلْبِی أَنْ أُقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ قَالَتْ نِعْمَ مَا عَمِلْتَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً فَقَدْ حَارَبَنِی وَ مَنْ حَارَبَنِی حَارَبَ اللَّهَ قُلْتُ أَ فَتَرَيْنَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ قَالَتْ إِی وَ اللَّهِ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ اللَّهِ مَا أَنْصَفَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ(۳) نَبِيَّهُمْ إِذَا قَدَّمُوا مَنْ أَخَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ وَ أَخَّرُوا مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُمْ صَانُوا حَلَائِلَهُمْ فِی بُيُوتِهِمْ وَ أَبْرَزُوا حَلِيلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْقِتَالِ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ لِأُمَّتِی فُرْقَةً وَ خُلْعَةً فَجَامِعُوهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ فَإِذَا افْتَرَقَتْ فَكُونُوا مِنَ النَّمَطِ(۴) الْأَوْسَطِ ثُمَّ ارْقُبُوا أَهْلَ بَيْتِی فَإِنْ حَارَبُوا فَحَارِبُوا وَ إِنْ سَالَمُوا فَسَالِمُوا وَ إِنْ زَالُوا(۵) فَزُولُوا مَعَهُمْ حَيْثُ زَالُوا فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ حَيْثُ كَانُوا قُلْتُ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَمَرَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ قَالَتْ هُمُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَهُ كَمَا قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ عَلِيٌّ وَ سِبْطَایَ وَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ هُمُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ (۶) هَلَكَ النَّاسُ إِذاً قَالَتْ كُلُّ حِزْبٍ

ص: ۳۴۶

۱- كفايه الاثر: ۲۴.

۲- فی المصدر: عن القتال.

۳- فی المصدر: ما انصفوا امه محمد.

۴- النمط: الطريقه و المذهب.

۵- أی تنحوا عن الامر.

۶- فی المصدر: أما و اللّه.

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (۱).

«۲۱۴»- نص، [كفايه الأثر] الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هَرَاسَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَهَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى- فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً(۲) قَالَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنَا- وَ الصِّدِّيقِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ- وَ الشُّهَداءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الصَّالِحِينَ حَمْزَهُ- وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً الْأَئِمَّهُ الِاثْنَا عَشَرَ بَعْدِي (۳).

«۲۱۵»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِي طَاهِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ شَبِيبٍ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ

الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (۴).

«۲۱۶»- نص، [كفايه الأثر] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ فَرَضِيتَ بِهِمْ إِخْوَاناً وَ رَضُوا بِكَ إِمَاماً فَطُوبَى لَكَ وَ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ فِيكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنَا الْمَدِينَهُ وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ مَا تُؤْتَى الْمَدِينَهُ إِلَّا مِنْ بَابِهَا يَا عَلِيُّ أَهْلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ(۵) وَ أَهْلُ وَلَايَتِكَ كُلُّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ (۶) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَبَرَّ

ص: ۳۴۷

۱- كفايه الاثر: ۲۴.

۲- سوره النساء: ۶۹.

۳- كفايه الاثر: ۲۴.

۴- كفايه الاثر: ۲۴ و ۲۵.

۵- الاواب: التائب، و المراد بالحفيظ من يحفظ على توبته إذا تاب و لا يعود على المعصيه أو الحفيظ لما أمر اللّه تعالى به.

۶- الاشعث: من كان شعره مغبرا متلبدا. و الطمر: الثوب البالي. و هذان كنايتان عن عدم التوغل في الزخارف الدنيويه.

قَسِیمُهُ یَا عَلِیُّ إِخْوَانُکَ فِی أَرْبَعَهِ أَمَاکِنَ فَرِحُونَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَا وَ أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَ عِنْدَ الْمُسَاءَلَهِ فِی قُبُورِهِمْ وَ عِنْدَ الْعَرْضِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ یَا عَلِیُّ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ حَرْبِی حَرْبُ اللَّهِ مَنْ سَالَمَکَ فَقَدْ سَالَمَنِی وَ مَنْ سَالَمَنِی فَقَدْ سَالَمَ اللَّهَ یَا عَلِیُّ بَشِّرْ شِیعَتَکَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِیَ عَنْهُمْ وَ رَضُوا بِکَ لَهُمْ قَائِداً وَ رَضُوا بِکَ وَلِیّاً یَا عَلِیُّ أَنْتَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطَیَّ وَ أَبُو الْأَئِمَّهِ التِّسْعَهِ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ وَ مِنَّا مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ یَا عَلِیُّ شِیعَتُکَ الْمُنْتَجَبُونَ وَ لَوْ لَا أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ مَا قَامَ لِلَّهِ دِینٌ (۱).

«۲۱۷»- نص، [کفایه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَیَّاشِیُّ عَنْ جَدِّهِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا مَکْتُوبٌ عَلَی الْعَرْشِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَیَّدْتُهُ بِعَلِیٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِیٍّ وَ رَأَیْتُ أَنْوَارَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَنْوَارَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ رَأَیْتُ نُورَ الْحُجَّهِ یَتَلَأْلَأُ مِنْ بَیْنِهِمْ کَأَنَّهُ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ فَقُلْتُ یَا رَبِّ مَنْ هَذَا وَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا نُورُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ هَذَا نُورُ سِبْطَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَئِمَّهِ بَعْدَکَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ هَذَا الْحُجَّهُ الَّذِی یَمْلَأُ الدُّنْیَا قِسْطاً وَ عَدْلًا(۲).

«۲۱۸»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الزَّیَّاتِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْوَاقِدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: کَانَ لَنَا مَشْرَبَهٌ(۳) وَ کَانَ النَّبِیُّ إِذَا أَرَادَ لِقَاءَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام لَقِیَهُ فِیهَا فَلَقِیَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّهً فِیهَا وَ أَمَرَنِی أَنْ لَا یَصْعَدَ إِلَیْهِ أَحَدٌ فَدَخَلَ عَلَیْهِ- الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السّلام وَ لَمْ نَعْلَمْ حَتَّی غَشَاهَا-(۴)

۱- کفایه الاثر: ۲۵.

۲- کفایه الاثر: ۲۵ و ۲۶ و فیه و کذا(م): الذی یملا الأرض قسطا و عدلا.

۳- سیأتی معناه فی البیان.

۴- غشا فلانا: أتاه و فی المصدر: و لم یعلم حتّی غشاها.

فَقَالَ جَبْرَئِيلُ مَنْ هَـذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله ابْنِي فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صـلى الله عليه و آله فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ أَمَا إِنَّهُ سَيُقْتَلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله وَ مَنْ يَقْتُلُهُ قَالَ أُمَّتُکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمَّتِي تَقْتُلُهُ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا فَأَشَارَ جَبْرَئِيلُ إِلَى الطَّفِّ بِالْعِرَاقِ وَ أَخَذَ عَنْهُ تُرْبَةً حَمْرَاءَ فَأَرَاهُ إِيَّاهَا فَقَالَ هَذِهِ مِنْ تُرْبَةِ مَصْرَعِهِ (۱) فَبَکَى رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله فَقَـالَ لَهُ جَبْرَئِيـلُ- لَـا تَبْـکِ فَسَوْفَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ بِقَـائِمِکُمْ أَهْـلَ الْبَيْتِ فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السّلام کَذَا أَخْبَرَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ سَيَخْلُقُ مِنْ صُـلْبِ الْحُسَيْنِ وَلَـداً وَ سَـمَّاهُ عِنْـدَهُ عَلِيّاً خَاضِعٌ لِلَّهِ خَاشِعٌ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُـلْبِ عَلِيٍّ ابْنَهُ وَ سَـمَّاهُ عِنْـدَهُ مُحَمَّداً قَانِتاً لِلَّهِ سَاجِداً(۲) ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُـلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنَهُ وَ سَمَّاهُ عِنْدَهُ جَعْفَراً نَاطِقٌ عَنِ اللَّهِ صَادِقٌ فِي اللَّهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَّاهُ عِنْدَهُ مُوسَى وَاثِقٌ بِاللَّهِ مُحِبٌّ فِي اللَّهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَّاهُ عِنْدَهُ عَلِيّاً الرَّاضِيَ بِاللَّهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُـلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَـمَّاهُ عِنْدَهُ مُحَمَّداً الْمُرَغِّبَ فِي اللَّهِ وَ الذَّابَّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُـلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَـمَّاهُ عِنْدَهُ عَلِيّاً الْمُکْتَفِيَ بِاللَّهِ وَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُـلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَـمَّاهُ الْحَسَنَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ مُرْشِدٌ إِلَى اللَّهِ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ کَلِمَةَ الْحَقِّ وَ لِسَانَ الصِّدْقِ وَ مُظْهِرَ الْحَقِّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ لَهُ غَيْبَةٌ طَوِيلَةٌ يُظْهِرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ يَخْسِفُ بِهِ الْکُفْرَ وَ أَهْلَهُ.

قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَلَمَةَ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَ هِيَ حَزِينَةٌ فَقُلْتُ مَـا يَحْزُنُکِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فُقِـدَ النَّبِيُّ صـلى الله عليه و آله وَ تَظَاهَرَتِ الْحَسَـکَاتُ ثُمَّ قَالَتْ يَا سَـمُرَةُ ايتِينِي بِالْکِتَابِ فَحَمَلَتِ الْجَـارِيَةُ إِلَيْهَـا کِتَاباً فَفَتَحَتْ وَ نَظَرَتْ فِيهِ طَوِيلًـا ثُمَّ قَالَتْ صَـدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله فَقُلْتُ مَا ذَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ أَخْبَـارٌ وَ قِصَـصٌ کَتَبْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله قُلْتُ فَهَلَّا تُحَـدِّثِينِي بِشَيْ ءٍ سَـمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله قَالَتْ نَعَمْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَحْسَنَ

۱- الصرع الطرح على الأرض. و المراد من المصرع هنا: المقتل.

۲- في المصدر: قانت للّه ساجد.

فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ غَفَرَ اللَّهُ لِمَا مَضَى وَ مَا بَقِيَ وَ مَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ أُخِذَ فِيمَا مَضَى وَ فِيمَا بَقِيَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَأَطْبَقَتِ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَتْ نَعَمْ وَ فَتَحَتِ الْكِتَابَ وَ قَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ كَانَتْ لَنَا مَشْرَبَةٌ وَ ذَكَرَتِ الْحَدِيثَ فَأَخْرَجْتُ الْبَيَاضَ وَ كَتَبْتُ هَذَا الْخَبَرَ فَأَمْلَتْ عَلَيَّ حِفْظاً وَ لَفْظاً ثُمَّ قَالَتْ اكْتُمْهُ عَلَيَّ يَا بَا سَلَمَةَ مَا دُمْتُ حَيَّةً فَكَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُضِيِّهَا دَعَانِي عَلِيٌّ عليه السّلام فَقَالَ أَرِنِي الْخَبَرَ الَّذِي أَمْلَتْ عَلَيْكَ عَائِشَةُ قُلْتُ وَ مَا الْخَبَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِي فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدِي فَأَخْرَجْتُهُ إِلَيْهِ حَتَّى سَمِعَهُ (۱).

بيان: الحسكات العداوات يقال في نفسه عليه حسيكه أى عداوه و حقد و المشربه بفتح الميم و فتح الراء و قد تضم الغرفه و الصفه.

نص، [كفايه الأثر]: أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْيَدِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبُوشَنْجِيِّ النَّحْوِيِّ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيِّ بِالْبَصْرَهِ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنْ شَبَابَهَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَهَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۲).

نص، [كفايه الأثر]: عَنْهُ عَنِ الْبُوشَنْجِيِّ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ السُّكَّرِيِّ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِي سَلَمَهَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقِرْمِيسِينِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَهَ عَنْ عَائِشَهَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَ عَنْهُ وَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرْدَ عَنْ خَلَّادِ بْنِ أَشْيَمَ أَبِي بَكْرٍ(۳) عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَهَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۴).

«۲۱۹»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ النِّيلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَقِيلٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَمْرِو بْنِ

۱- كفايه الاثر: ۲۵.

۲- كفايه الاثر: ۲۶.

۳- في(د) و هامش(ك): عن خلّاد بن اشيم الكر و في(ت) عن جلاد بن اشيم الكر.

۴- كفايه الاثر: ۲۶.

خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِي (۱) عَنْ فَاطِمَهَ علیها السّلام قَالَتْ: دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ وِلَادَهِ ابْنِيَ الْحُسَيْنِ فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُ فِي خِرْقَهٍ صَفْرَاءَ فَرَمَى بِهَا وَ أَخَذَ خِرْقَهً بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ خُذِيهِ يَا فَاطِمَهُ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَبُو الْأَئِمَّهِ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّهٌ أَبْرَارٌ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ (۲).

«۲۲۰»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسْلَمَ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَهَ علیها السّلام تَقُولُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ (۳) قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدِي عَلِيٌّ وَ سِبْطَايَ وَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ هُمْ رِجَالُ الْأَعْرَافِ- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُهُمْ وَ يَعْرِفُونَهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ يُنْكِرُونَهُ- لَا يُعْرَفُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ (۴).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ فَاطِمَهَ علیها السّلام: مِثْلَهُ (۵).

«۲۲۱»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّالِحِ كَاتِبِ اللَّيْثِ عَنْ رُشْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ علیهما السّلام عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ علیه السّلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَهُ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَيْتَ فَابْنُكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَالْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَى أَوْلَى

۱- كذا في(ك) و فيه وهم، و الصحيح: عن زيد بن عليّ. عن أبيه عليّ بن الحسين. عن عمته زينب. او كما في غيره من النسخ و كذا المصدر: عن زيد بن عليّ بن الحسين عن عمته زينب.

۲- كفايه الاثر: ۲۶.

۳- سوره الأعراف: ۴۶.

۴- كفايه الاثر: ۲۶.

۵- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۱۰.

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنُهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا فَهُمْ أَئِمَّةُ الْحَقِّ وَ أَلْسِنَةُ الصِّدْقِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُمْ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُمْ (۱).

نص، [کفایه الأثر]: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ صَاحِبِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السّلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِي يَدِهَا لَوْحٌ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۲).

«۲۲۲»- نص، [کفایه الأثر]: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَابُوسَ الْقُمِّيِّ بِقُمَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهم السّلام قَالَ: قَالَتْ لِي أُمِّي فَاطِمَةُ علیها السّلام لَمَّا وَلَدْتُكَ دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَاوَلْتُكَ إِيَّاهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَرَمَى بِهَا وَ أَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ لَفَّكَ بِهَا وَ أَذَّنَ فِي أُذُنِكَ الْأَيْمَنِ وَ أَقَامَ فِي الْأَيْسَرِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ خُذِيهِ فَإِنَّهُ أَبُو الْأَئِمَّهِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِهِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ (۳).

«۲۲۳»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي الْعَيْنَاءِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السّلام فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۴).

«۲۲۴»- نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَتْ فَاطِمَةُ علیها السّلام تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وَ

۱- کفایه الاثر: ۲۶.

۲- کفایه الاثر: ۲۶.

۳- کفایه الاثر: ۲۶.

۴- کفایه الاثر: ۲۶. و فیه: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول اه.

تَأْتِی قَبْرَ حَمْزَهَ وَ تَبْکِی هُنَاکَ فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ أَتَیْتُ قَبْرَ حَمْزَهَ فَوَجَدْتُهَا علیها السلام تَبْکِی هُنَاکَ فَأَمْهَلْتُهَا حَتَّی سَکَنَتْ فَأَتَیْتُهَا وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهَا وَ قُلْتُ یَا سَیِّدَهَ النِّسْوَانِ قَدْ وَ اللَّهِ قَطَعْتِ نِیَاطَ(۱) قَلْبِی مِنْ بُکَائِکِ فَقَالَتْ یَا بَا عُمَرَ وَ لَحَقٌّ لِیَ الْبُکَاءُ فَلَقَدْ أُصِبْتُ بِخَیْرِ الْآبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَا شَوْقَاهْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْشَأَتْ علیها السّلام تَقُولُ:

إِذَا مَاتَ یَوْماً مَیِّتٌ قَلَّ ذِکْرُهُ***وَ ذِکْرُ أَبِی مُذْ مَاتَ وَ اللَّهِ أَکْثَرُ

قُلْتُ: یَا سَیِّدَتِی إِنِّی سَائِلُکِ عَنْ مَسْأَلَهٍ تَتَلَجْلَجُ فِی صَدْرِی قَالَتْ سَلْ قُلْتُ هَلْ نَصَّ رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ عَلَی عَلِیٍّ بِالْإِمَامَهِ قَالَتْ وَا عَجَبَا أَ نَسِیتُمْ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ قُلْتُ قَدْ کَانَ ذَلِکَ وَ لَکِنْ أَخْبِرِینِی بِمَا أُشِیرَ إِلَیْکِ قَالَتْ أُشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَی لَقَدْ سَمِعْتُهُ یَقُولُ- عَلِیٌّ خَیْرُ مَنْ أُخَلِّفُهُ فِیکُمْ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدِی وَ سِبْطَایَ وَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ أَئِمَّهٌ أَبْرَارٌ لَئِنِ اتَّبَعْتُمُوهُمْ وَجَدْتُمُوهُمْ هَادِینَ مَهْدِیِّینَ وَ لَئِنْ خَالَفْتُمُوهُمْ لَیَکُونُ الِاخْتِلَافُ فِیکُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قُلْتُ یَا سَیِّدَتِی فَمَا بَالُهُ قَعَدَ عَنْ حَقِّهِ قَالَتْ یَا بَا عُمَرَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَثَلُ الْإِمَامِ مَثَلُ الْکَعْبَهِ إِذْ تُؤْتَی وَ لَا تَأْتِی أَوْ قَالَتْ مَثَلُ عَلِیٍّ ثُمَّ قَالَتْ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ تَرَکُوا الْحَقَّ عَلَی أَهْلِهِ وَ اتَّبَعُوا عِتْرَهَ نَبِیِّهِ (۲) لَمَا اخْتَلَفَ فِی اللَّهِ اثْنَانِ وَ لَوَرِثَهَا سَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ وَ خَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ حَتَّی یَقُومَ قَائِمُنَا التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ وَ لَکِنْ قَدَّمُوا مَنْ أَخَّرَهُ اللَّهُ وَ أَخَّرُوا مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ حَتَّی إِذَا أَلْحَدُوا الْمَبْعُوثَ وَ أَوْدَعُوهُ الْجَدَثَ الْمَجْدُوثَ (۳) اخْتَارُوا بِشَهْوَتِهِمْ وَ عَمِلُوا بِآرَائِهِمْ تَبّاً لَهُمْ (۴) أَ وَ لَمْ یَسْمَعُوا اللَّهَ یَقُولُ- وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ(۵) بَلْ سَمِعُوا وَ لَکِنَّهُمْ کَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ- فَإِنَّها لا تَعْمَی الْأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ(۶)

ص: ۳۵۳

۱- النیاط: عرق غلیظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

۲- فی المصدر: و اتبعوا عتره نبیهم.

۳- »: حتی إذا الحدّ المبعوث و أودعه الجدث المجدوث.

۴- أی الزمهم اللّه خسرانا و هلاکا.

۵- سوره القصص: ۴۸.

۶- » الحجّ: ۴۶.

هَيْهَاتَ بَسَطُوا فِي الدُّنْيَا آمَالَهُمْ وَ نَسُوا آجَالَهُمْ، فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ(۱).

بيان: الجدث القبر و المجدوث المحفور قال الجزری فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور أی من النقصان بعد الزياده و قيل من فساد أمورنا بعد صلاحها و قيل من الرجوع عن الجماعه بعد أن كنا منهم و أصله من نقض العمامه بعد لفها(۲).

«۲۲۵»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ خُطْبَهَ اللُّؤْلُؤَهِ(۳) فَقَالَ فِيمَا قَالَ فِي آخِرِهَا أَلَا وَ إِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ (۴) وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَهَ الْأُمَوِيَّهَ وَ الْمَمْلَكَهَ الْكَسْرَوِيَّهَ وَ إِمَاتَهَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَ إِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَ اتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ

بُيُوتَكُمْ وَ عَضُّوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا(۵) وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ وَ تُبْنَى مَدِينَهٌ يُقَالُ لَهَا الزَّوْرَاءُ بَيْنَ دِجْلَهَ وَ دُجَيْلٍ وَ الْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشَيَّدَهً بِالْجِصِّ وَ الْآجُرِّ وَ مُزَخْرَفَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ اللَّازَوَرْدِ الْمُسْتَسْقَى وَ الْمَرْمَرِ وَ الرُّخَامِ وَ أَبْوَابِ الْعَاجِ وَ الْآبَنُوسِ وَ الْخِيَمِ وَ الْقِبَابِ وَ السِّتَارَاتِ وَ قَدْ عُلِيَتْ (۶) بِالسَّاجِ وَ الْعَرْعَرِ وَ الصَّنَوْبَرِ وَ الشَّبِ (۷) وَ شُيِّدَتْ بِالْقُصُورِ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلُوكُ بَنِي الشَّيْصَبَانِ أَرْبَعَهٌ وَ

۱- كفايه الاثر: ۲۶ و ۲۷.

۲- النهايه ۱: ۲۶۹.

۳- لم تذكر هذه الخطبه فی نهج البلاغه، و سمعت بعض أساتذتی يقول انها مذكوره فی مشارق الانوار للشيخ رجب البرسی. لكنی تفحصت ما عندی من نسخته و لم اجدها فيها، و لعلها مذكوره فی غيره.

۴- ظعن: سار و ارتحل.

۵- عض به و عليه: امسكه بأسنانه. و الغضا: شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب و جمره يبقی زمنا طويلا لا ينطفئ. ای اصبروا علی بليه عظيمه و داهيه شديده الصبر عليها كعض جمر الغضا.

۶- فی المصدر: و قد حليت.

۷- الساج: شجر عظيم صلب الخشب(معرب كاج) و العرعر: شجر يشبه السرو. لا ساق له و ينبت فی الجبال. و الصنوبر: شجر لا يزال مخضرا و هو رفيع الورق.

عِشْرُونَ مَلَکاً عَلَی عَدَدِ سِنِی الْکَدِیدِ فِیهِمُ السَّفَّاحُ وَ الْمِقْلَاصُ وَ الْجَمُوحُ وَ الْهَذُوعُ (۱) وَ الْمُظَفَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ النَّزَارُ وَ الْکَبْشُ وَ الْمَهْتُورُ وَ الْعَیَّارُ(۲) وَ الْمُصْطَلَمُ وَ الْمُسْتَصْعَبُ (۳) وَ الْعَلَّامُ وَ الرَّهْبَانِیُّ وَ الْخَلِیعُ وَ السَّیَّارُ وَ الْمُتْرَفُ وَ الْکَدِیدُ وَ الْأَکْتَبُ وَ الْمُسْرِفُ (۴) وَ الْأَکْلَبُ وَ الْوَسِیمُ وَ الصَّیْلَامُ وَ الْعَیْنُوقُ (۵) وَ تُعْمَلُ الْقُبَّهُ الْغَبْرَاءُ ذَاتُ الْقُلَاهِ الْحَمْرَاءِ(۶) وَ فِی عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ یُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَیْنَ أَجْنِحَهِ الْأَقَالِیمِ -(۷) کَالْقَمَرِ الْمُضِی ءِ بَیْنَ الْکَوَاکِبِ الدُّرِّیَّهِ أَلَا وَ إِنَّ لِخُرُوجِهِ عَلَامَاتٍ عَشَرَهً أَوَّلُهَا طُلُوعُ الْکَوْکَبِ ذِی الذَّنَبِ وَ یُقَارِبُ مِنَ الْحَادِی وَ یَقَعُ فِیهِ هَرْجٌ وَ مَرْجٌ وَ شَغْبٌ وَ تِلْکَ عَلَامَاتُ الْخِصْبِ وَ مِنَ الْعَلَامَهِ إِلَی الْعَلَامَهِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعَلَامَاتُ الْعَشَرَهُ إِذْ ذَاکَ یَظْهَرُ مِنَّا الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَی التَّوْحِیدِ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ کَثِیرٍ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا عَنْ أَئِمَّهِ الْکُفْرِ وَ خُلَفَاءِ الْبَاطِلِ فَأَخْبِرْنَا عَنْ أَئِمَّهِ الْحَقِّ وَ أَلْسِنَهِ الصِّدْقِ بَعْدَکَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ یَمْلِکُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ وَ لَقَدْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَإِذَا مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَیَّدْتُهُ بِعَلِیٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِیٍّ وَ رَأَیْتُ اثْنَیْ عَشَرَ نُوراً فَقُلْتُ یَا رَبِّ أَنْوَارُ مَنْ هَذِهِ فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَلَا تُسَمِّیهِمْ لِی قَالَ نَعَمْ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدِی تَقْضِی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ عِدَاتِی وَ بَعْدَکَ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ بَعْدَ الْحُسَیْنِ ابْنُهُ عَلِیٌّ زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ بَعْدَ عَلِیٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ یُدْعَی بِالْبَاقِرِ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ یُدْعَی بِالصَّادِقِ وَ بَعْدَ جَعْفَرٍ ابْنُهُ مُوسَی یُدْعَی بِالْکَاظِمِ

۱- فی المصدر: و الخدوع.

۲- فی المصدر: و العیسار. و فی(د): و العتار.

۳- فی المصدر: و المستعصب.

۴- فی المصدر و(د): و المترف.

۵- فی المصدرین: و الظلام و العیوق و فی(د) و الضلام.

۶- فی المصدر و(د): ذات الفلاه الحمراء.

۷- أسفر: کشف و أسفر الصبح: أضاء و فی المصدر و(د): بین الأقالیم.

وَ بَعْدَ مُوسَى ابْنُهُ عَلِيٌّ يُدْعَى بِالرِّضَا وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالزَّكِيِّ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ يُدْعَى بِالنَّقِيِّ وَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ يُدْعَى بِالْأَمِينِ وَ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ سَمِيِّي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً: قَالَ الرَّجُلُ فَمَا بَالُ قَوْمٍ وَعَوْا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ دَفَعُوكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً وَ نَوْطاً(۱) بِالنَّبِيِّ وَ فَهْماً بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ عليه السّلام أَرَادُوا قَلْعَ أَوْتَادِ الْحَرَمِ وَ هَتْكَ سُتُورِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ مِنْ بُطُونِ الْبُطُونِ وَ نُورِ نَوَاظِرِ الْعُيُونِ بِالظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ وَ الْأَعْمَالِ الْبَائِرَةِ(۲) بِالْأَعْوَانِ الْجَائِرَةِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُظْلِمَةِ بِالْبُهْتَانِ الْمُهْلِكَةِ بِالْقُلُوبِ الْخَرِبَةِ(۳) فَرَامُوا هَتْكَ السُّتُورِ الزَّكِيَّةِ وَ كَسْرَ إِنيه [آنِيَةِ] اللَّهِ النَّقِيَّةِ وَ مِشْكَاةٍ يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ وَ عَيْنِ الزُّجَاجَةِ وَ مِشْكَاةِ الْمِصْبَاحِ وَ سُبُلِ الرَّشَادِ وَ خِيَرَةِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ حَمَلَةِ بُطُونِ الْقُرْآنِ فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ طَمْطَامِ النَّارِ(۴) وَ مِنْ رَبٍّ كَبِيرٍ مُتَعَالٍ بِئْسَ الْقَوْمُ مَنْ خَفَضَنِي وَ حَاوَلُوا الْإِدْهَانَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنْ يُرْفَعْ عَنَّا مِحَنُ الْبَلْوَى حَمَلْنَاهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ وَ إِنْ يَكُنِ الْأُخْرَى فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (۵).

بيان: الشيصبان اسم الشيطان و إنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان و المشهور أن عدد خلفاء بنى العباس كان سبعه و ثلاثين و لعله عليه السّلام إنما عد منهم من استقر ملكه و امتد لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سريعا كالأمين و المنتصر و المستعين و المعتز و أمثالهم و الكديد إما كنايه عن المعتز فالمراد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان أربعا و عشرين سنه فيكون ما ذكره عليه السّلام عند العد على خلاف الترتيب أو كنايه عن المقتدر و يكون المراد بسنيه مده خلافته و كانت أربعا و عشرين سنه و أحد عشر شهرا و ثمانيه عشر يوما و كان ثامن عشرهم و فى العد أيضا الكديد هو الثامن عشر و المتقى أيضا كانت

۱- النوط: العلقه. و ليست هذه الكلمه فى المصدر.

۲- البائر: الفاسد الهالك.

۳- فى المصدر و(د): بالبهتان المهلكه الخربه.

۴- طمطام النار: وسطها.

۵- كفايه الاثر: ۲۸ و ۲۹.

مده خلافته أربعا و عشرين سنه و أشهرا فيحتمل أن يكون إشاره إليه بناء على سقوط جماعه قبله لعدم تمكنهم كما مر و فى بعض النسخ على عدد سنى الملك أى على عدد سنى ملكهم و سلطنتهم أهملها و لم يذكرها و فى روايات هذه الخطبه اختلافات كثيره.

«۲۲۶»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السّلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی جَعَلَ الْإِمَامَهَ فِی عَقِبِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ كَذَبُوا وَ اللَّهِ أَ وَ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ تَعَالَی ذِكْرُهُ يَقُولُ- وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِی عَقِبِهِ (۱) فَهَلْ جَعَلَهَا إِلَّا

فِی عَقِبِ الْحُسَيْنِ عليه السّلام ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ الْأَئِمَّهَ هُمُ الَّذِينَ نَصَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْإِمَامَهِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَجَدْتُ أَسَامِيَهُمْ مَكْتُوبَهً عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ اثْنَیْ عَشَرَ اسْماً مِنْهُمْ عَلِیٌّ وَ سِبْطَاهُ وَ عَلِیٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَی وَ عَلِیٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّهُ الْقَائِمُ فَهَذِهِ الْأَئِمَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَهِ وَ الطَّهَارَهِ وَ اللَّهِ مَا يَدَّعِيهِ (۲) أَحَدٌ غَيْرُنَا إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی مَعَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ ثُمَّ تَنَفَّسَ عليه السلام (۳) وَ قَالَ لَا رَعَی اللَّهُ حَقَّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَرْعَ حَقَّ نَبِيِّهَا أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَی أَهْلِهِ لَمَا اخْتَلَفَ فِی اللَّهِ تَعَالَی اثْنَانِ ثُمَّ أَنْشَأَ عليه السّلام يَقُولُ:

إِنَّ الْيَهُودَ لِحُبِّهِمْ لِنَبِيِّهِمْ***أَمِنُوا بَوَائِقَ حَادِثِ الْأَزْمَانِ (۴)

وَ الْمُؤْمِنُونَ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ***يُرْمَوْنَ فِی الْآفَاقِ بِالنِّيرَانِ

قُلْتُ: يَا سَيِّدِی أَ لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَلِمَ قَعَدْتُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَ دَعْوَاكُمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی- وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ (۵) قَالَ:

۱- سوره الزخرف: ۲۸.

۲- فی المصدر: و اللّه لا يدعيه.

۳- فی المصدر: ثم تنفس عليه السلام الصعداء.

۴- البوائق جمع البائقه: الداهيه و الشر. يقال: رفعت عنك بائقه فلان أی غائلته و شره.

۵- سوره الحجّ: ۷۸.

فَمَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السّلام قَعَدَ عَنْ حَقِّهِ حَيْثُ لَمْ يَجِدْ نَاصِراً أَ وَ لَمْ تَسْمَعِ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي قِصَّهِ لُوطٍ- قالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ(۱) وَ يَقُولُ فِي حِكَايَهٍ عَنْ نُوحٍ- فَدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ(۲) وَ يَقُولُ فِي قِصَّهِ مُوسَى- رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (۳) فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ هَكَذَا فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ يَا جَابِرُ مَثَلُ الْإِمَامِ مَثَلُ الْكَعْبَهِ إِذْ يُؤْتَى وَ لَا يَأْتِي (۴).

«۲۲۷»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السّلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدَهُ اثْنَا

عَشَرَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا الْمَهْدِيُّ الَّذِي يُقِيمُ الدِّينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَنْ أَحَبَّنَا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ مَعَنَا وَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَوْ رَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِداً مِنَّا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ إِلَى النَّارِ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى (۵).

«۲۲۸»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ بْنِ أَبِي هَرَاسَهَ أَبِي سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ الْبَاقِرِ علیه السّلام وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَرَى ذِكْرُ الْإِسْلَامِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الْأَخْلَاقِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّبْرُ وَ السَّمَاحَهُ قُلْتُ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلْقاً قُلْتُ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَ أُهْرِيقَ دَمُهُ (۶) قُلْتُ فَأَيُّ الصَّلَاهِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقُنُوتِ قُلْتُ فَأَيُّ الصَّدَقَهِ أَفْضَلُ قَالَ

۱- سوره هود: ۸۰.

۲- سوره القمر: ۱۰.

۳- سوره المائده: ۲۵.

۴- كفايه الاثر: ۳۲ و ۳۳.

۵- كفايه الاثر: ۳۲.

۶- عقر جواده أی قطعت قوائمه. و هراق الماء يهريقه- بفتح الهاء على وزن دحرجه يدحرجه- صبه، و اصله أراقه يريقه أبدلت الهمزه هاء كذا فی المنجد فتأمل.

أَنْ تَهْجُرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْکَ قُلْتُ يَا سَيِّدِی فَمَا تَقُولُ فِی الدُّخُولِ عَلَی السُّلْطَانِ قَالَ لَا أَرَی لَکَ ذَلِکَ (۱) قُلْتُ إِنِّی رُبَّمَا سَافَرْتُ إِلَی الشَّامِ فَأَدْخُلُ عَلَی إِبْرَاهِيمَ الْوَلِيدِ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ دُخُولَکَ عَلَی السُّلْطَانِ يَدْعُو إِلَی ثَلَاثَهِ أَشْيَاءَ مَحَبَّهِ الدُّنْيَا وَ نِسْيَانِ الْمَوْتِ وَ قِلَّهِ الرِّضَی بِمَا قَسَمَ اللَّهُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّی ذُو عَيْلَهٍ وَ أَتَّجِرُ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ لِجَرِّ الْمَنْفَعَهِ فَمَا تَرَی فِی ذَلِکَ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنِّی لَسْتُ آمُرُکَ بِتَرْکِ الدُّنْيَا بَلْ آمُرُکَ بِتَرْکِ الذُّنُوبِ فَتَرْکُ الدُّنْيَا فَضِيلَهٌ وَ تَرْکُ الذُّنُوبِ فَرِيضَهٌ وَ أَنْتَ إِلَی إِقَامَهِ الْفَرِيضَهِ أَحْوَجُ مِنْکَ إِلَی اکْتِسَابِ الْفَضِيلَهِ قَالَ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا نَجِدُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ إِلَّا عِنْدَکُمْ وَ إِنِّی قَدْ کَبِرَتْ سِنِّی وَ دَقَّ عَظْمِی وَ لَا أَرَی فِيکُمْ مَا أُسَرُّ بِهِ أَرَاکُمْ مُقَتَّلِينَ مُشَرَّدِينَ (۲) خَائِفِينَ وَ إِنِّی أَقَمْتُ عَلَی قَائِمِکُمْ مُنْذُ حِينٍ أَقُولُ يَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غداً قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ قَائِمَنَا علیه السّلام هُوَ السَّابِعُ مِنْ وُلْدِی وَ لَيْسَ هُوَ أَوَانَ ظُهُورِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ يَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْلَؤُهَا عَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً-(۳) قُلْتُ فَإِنْ کَانَ هَذَا کَائِنٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِلَی مَنْ بَعْدَکَ قَالَ إِلَی جَعْفَرٍ وَ هُوَ سَيِّدُ أَوْلَادِی وَ أَبُو الْأَئِمَّهِ صَادِقٌ فِی قَوْلِهِ وَ فِعْلِهِ وَ لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيماً يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ وَ إِنَّکَ لَأَهْلُ الْإِجَابَهِ ثُمَّ قَالَ علیه السّلام أَلَا إِنَّ مِفْتَاحَ الْعِلْمِ السُّؤَالُ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

شِفَاءُ الْعَمَی طُولُ السُّؤَالِ وَ إِنَّمَا**تَمَامُ الْعَمَی طُولُ السُّکُوتِ عَلَی الْجَهْلِ (۴)

۲۲۹- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السّلام قَالَ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحْمَهُ اللَّهِ

۱- فی المصدر لا أری ذلک.

۲- شرده: طرده.

۳- فی المصدر: بعد ما ملئت جورا و ظلما.

۴- کفایه الاثر: ۳۲ و ۳۳.

عَلَيْهِ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي حَجْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَ يَلْثِمُ شَفَتَيْهِ وَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ أَبُو سَادَةٍ أَنْتَ حُجَّةٌ ابْنُ حُجَّةٍ أَبُو حُجَجٍ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَئِمَّهِ التِّسْعَهِ مِنْ صُلْبِكَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۱).

«۲۳۰»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السّلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ خَرَجَ أَخِي مُحَمَّدٌ مِنْ بَعْضِ الْحُجَرِ فَأَشْخَصَ جَابِرٌ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ (۲) ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ كَشَمَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا اسْمُكَ يَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ: ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السّلام قَالَ أَنْتَ إِذاً الْبَاقِرُ(۳) قَالَ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَفْضَلُ السَّلَامِ وَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ بِمَا أَبْلَغْتَ السَّلَامَ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ أَبِي وَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِي يَوْماً يَا جَابِرُ إِذَا أَدْرَكْتَ وَلَدِيَ الْبَاقِرَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنَّهُ سَمِيِّي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي عِلْمُهُ عِلْمِي وَ حُكْمُهُ حُكْمِي وَ سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِهِ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَ السَّابِعُ مَهْدِيُّهُمُ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ (۴).

«۲۳۱»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السّلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

۱- الاختصاص: ۲۰۷ و ۲۰۸.

۲- أي فتح عينيه فلم يطرف.

۳- في المصدر: إذا أنت الباقر؟.

۴- كفايه الاثر ۴۰ و الآيه في سوره الأنبياء: ۷۳.

عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ (۱).

«۲۳۲»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ مَسَائِلِ الْبُلْدَانِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السّلام وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهَا فَفَرِحْتُ بِهِمَا(۲) فَرَحاً شَدِيداً فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَضِيلَهِ هَؤُلَاءِ لِأَزْدَادَ لَهُمْ حُبّاً فَقَالَ يَا سَلْمَانُ لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذْ رَأَيْتُ جَبْرَئِيلَ فِي سَمَاوَاتِهِ وَ جِنَانِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا أَدُورُ قُصُورَهَا وَ بَسَاتِينَهَا وَ مَقَاصِرَهَا إِذْ شَمِمْتُ رَائِحَهً طَيِّبَهً فَأَعْجَبَتْنِي تِلْكَ الرَّائِحَهُ فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي مَا هَذِهِ الرَّائِحَهُ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَى رَوَائِحِ الْجَنَّهِ كُلِّهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تُفَّاحَهٌ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِيَدِهِ مُنْذُ ثَلَاثِمِائَهِ أَلْفِ عَامٍ مَا نَدْرِي مَا يُرِيدُ بِهَا فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ مَلَائِكَهً وَ مَعَهُمْ تِلْكَ التُّفَّاحَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّنَا السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ قَدْ أَتْحَفَكَ بِهَذِهِ التُّفَّاحَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذْتُ تِلْكَ التُّفَّاحَهَ فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ فَلَمَّا هَبَطَ [بِي] إِلَى الْأَرْضِ أَكَلْتُ تِلْكَ التُّفَّاحَهَ فَجَمَعَ اللَّهُ مَاءَهَا فِي ظَهْرِي فَغَشِيتُ خَدِيجَهَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ مِنْ مَاءِ التُّفَّاحَهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنْ قَدْ وُلِدَ لَكَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّهٌ فَزَوِّجِ النُّورَ مِنَ النُّورِ النُّورُ فَاطِمَهُ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُهَا فِي السَّمَاءِ وَ جَعَلْتُ خُمُسَ الْأَرْضِ (۳) مَهْرَهَا وَ يُسْتَخْرَجُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ذُرِّيَّهٌ طَيِّبَهٌ وَ هُمَا سِرَاجَا الْجَنَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّهٌ يُقْتَلُونَ وَ يُخْذَلُونَ فَالْوَيْلُ لِقَاتِلِهِمْ وَ خَاذِلِهِمْ (۴).

«۲۳۳»- مد، [العمده] مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحُمَيْدِيِّ الْحَدِيثُ الثَّانِي مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ

ص: ۳۶۱

۱- كفايه الاثر: ۴۰.

۲- فی المصدر: ففرحت بها.

۳- فی المصدر و(د) جعلت حسن الأرض.

۴- كنز جامع الفوائد مخطوط.

مِنْ مُسْلِمٍ وَ الْبُخَارِيِّ مِنْ مُسْنَدِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

كَذَا فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَ فِي حَدِيثِ عُيَيْنَةَ(۱) قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً مَا وَلَّاهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ وَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْ ءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَتَبَ إِلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رَجْمِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ- لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِماً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ يَكُونَ عَلَيْهِمْ (۲) اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عُصْبَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ (۳)- بَيْتَ كِسْرَى أَوْ آلِ كِسْرَى وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْراً فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ.

وَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَيْضاً عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعِي أَبِي يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً مَنِيعاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ (۴) فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي رِوَايَتِهِ أَيْضاً عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ عَزِيزاً(۵) حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي حَدِيثِ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۶).

ص: ۳۶۲

۱- فی المصدر: و فی حدیث ابن عیینه.

۲- فی المصدر: و یکون علیکم.

۳- فی المصدر: یفتتحون البیت الابیض.

۴- فی المصدر: اصمتها الناس.

۵- فی المصدر: لا یزال عزیزا منیعا.

۶- العمده: ۲۱۸ و ۲۱۹.

أَقُولُ: ثُمَّ رَوَى مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ لِرَزِينٍ الْعَبْدَرِيِّ مِنْ سُنَنِ دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ وَ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ (۱) قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (۲) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ«كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ» قَالَ الْمِشْكَاهُ فَاطِمَهُ وَ الْمِصْبَاحُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ- الزُّجاجَهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قَالَ كَانَتْ فَاطِمَهُ كَوْكَباً دُرِّيّاً مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ- يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ الشَّجَرَهُ الْمُبَارَكَهُ إِبْرَاهِيمُ- لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لَا يَهُودِيَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّهٍ- يَكادُ زَيْتُها

يُضِي ءُ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْطِقُ مِنْهَا- وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ-(۳) يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ قَالَ يَهْدِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِوَلَايَتِنَا مَنْ يَشَاءُ(۴).

أقول: أورد أخبارا أخر فی النص علی الاثنی عشر ترکناها احترازا عن الإکثار و التکرار

وَ رَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ سَمُرَهَ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَخْطُبُ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَهً ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ سُفْيَانَ: مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ جَمَاعَهٌ وَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِيرَوَيْهِ عَنِ ابْنِ سَمُرَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ قَائِماً حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

۱- سوره النور: ۳۵.

۲- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب.

۳- »: قال منها امام بعد امام.

۴- العمده: ۲۱۹ و ۲۲۰.

۵- المستدرک مخطوط.

أقول: و روى السيد بن طاوس فى الطرائف هذه الأخبار من الكتب المذكوره و غيرها ثم قال و قد رأيت تصنيفا لأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عياش اسمه كتاب مقتضب الأثر فى إمامه الاثنى عشر و هو نحو من أربعين ورقه يذكر فيها أحاديث عن نبيهم محمد صلى الله عليه و آله بإمامه الاثنى عشر من قريش (۱) و رأيت أيضا كتاب تصنيف رجال الأربعه المذاهب و رواتهم اسم تصنيف المذكور تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه و آله روايه نصر بن على الجهضمى يتضمن تسميه الاثنى عشر من آل محمد المشار إليهم و رأيت أيضا كتابا آخر من تصنيف رجال الأربعه المذاهب و رواتهم ترجمه الكتاب تاريخ مواليد و وفاه أهل البيت عليهم السّلام و أين دفنوا روايه ابن الخشاب الحنبلى النحوى يتضمن تسميه الاثنى عشر المشار إليهم و التنبيه عليهم و رأيت فى كتبهم و تصانيفهم و روايتهم غير ذلك مما يطول تعداده تتضمن الشهاده للفرقه الشيعه بتعيين أئمتهم الاثنى عشر و أسمائهم عليهم السّلام انتهى (۲).

أقول: لما أورد أصحابنا تلك الأحاديث المنقوله من صحاح العامه فى كتبهم و قد لا يوجد فى أصولهم الموجوده الآن بعض تلك الأخبار أو فيها مخالفه إما لاختلاف النسخ أو لحذف بعضها عنادا(۳) فأحببت أن أخرج بعض أخبار هذا الباب من أصل كتبهم و لما كان جامع الأصول لابن الأثير أثبت زبرهم بأجمعها(۴) آثرت الإيراد منه

فَرُوِيَ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ وَ التِّرْمِذِيِّ وَ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۵) قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً مَا وَلَّاهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۶).

۱- فى المصدر: من قريش باسمائهم.

۲- الطرائف: ۴۳.

۳- اذا كان الحال فى زمن العلّامه المجلسىّ كذلك فكيف يكون فى زماننا هذا؟

۴- فى(د) اضبط زبرهم و اجمعها. و الزبر: الكتب.

۵- الصحيح كما فى(د) عن جابر بن سمره.

۶- فى(د) بعد ذلك: هذه روايه البخارى و مسلم، و فى روايه اخرى لمسلم قال: انطلقت الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و معى أبى فسمعته يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفه، فقال كلمه أصمنيها الناس، فقلت لابى: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

وَ أَخْرَى أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا یَنْقَضِی حَتَّی یَمْضِیَ فِیهِ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً قَالَ ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ خَفِیَ عَلَیَّ فَقُلْتُ لِأَبِی مَا قَالَ قَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ.

وَ فِی أُخْرَی: لَا یَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِیزاً إِلَی اثْنَیْ عَشَرَ خَلِیفَهً ثُمَّ ذَکَرَ مِثْلَهُ.

وَ فِی رِوَایَهِ التِّرْمِذِیِّ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَکُونُ مِنْ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أُمَرَاءُ ثُمَّ تَکَلَّمَ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِی یَلِینِی فَقَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: لَا یَزَالُ هَذَا الدِّینُ قَائِماً حَتَّی یَکُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً کُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَیْهِ الْأُمَّهُ فَسَمِعْتُ کَلَاماً مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ لِأَبِی مَا یَقُولُ قَالَ قَالَ کُلُّهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ.

وَ فِی أُخْرَی قَالَ: لَا یَزَالُ هَذَا الدِّینُ عَزِیزاً إِلَی اثْنَیْ عَشَرَ خَلِیفَهً قَالَ فَکَبَّرَ النَّاسُ وَ ضَجُّوا ثُمَّ قَالَ کَلِمَهً خَفِیَّهً وَ ذَکَرَ الْحَدِیث.

وَ فِی أُخْرَی بِهَذَا الْحَدِیثِ وَ زَادَ: فَلَمَّا رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ أَمَّهُ قُرَیْشٌ (۱) فَقَالُوا ثُمَّ یَکُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ یَکُونُ الْهَرْجُ (۲).

انتهی ما أخرجته من جامع الأصول من أصله و قد مرت أخبار النصوص فی باب فضلهم علی الملائکه و ستأتی فی أبواب النصوص علی القائم علیه السّلام و باب ولاده الحسنین علیهما السّلام و لنختم الباب بذکر بعض الأخبار التی أوردها المخالفون فی المهدی علیه السّلام زائدا علی ما سنورده فی کتاب الغیبه لکونه علیه السّلام خاتم الأئمه الاثنی عشر علیهم السّلام و به یتم عددهم.

رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی صَحِیحِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَیْرِ بْنِ حَرْبٍ وَ عَلِیِّ بْنِ حُجْرٍ وَ اللَّفْظُ لِزُهَیْرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْجَرِیرِیِّ عَنْ أَبِی نُضْرَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَکُونُ فِی آخِرِ أُمَّتِی خَلِیفَهٌ یَحْثِی الْمَالَ حَثْیاً

۱- فی(د) اتته فریس.

۲- توجد روایه واحده فی تیسیر الوصول عن جابر بن سمره فی النصّ علی الأئمّه الاثنی عشر راجع ۲: ۳۲ و ۳۳.

لَا يَعُدُّهُ عَدّاً(۱).

أَقُولُ: رَوَى مِثْلَهُ عَنْ مُسْلِمٍ بِثَلَاثِ أَسَانِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ جَابِرٍ(۲) وَ رَوَى عَنِ الثَّعْلَبِيِّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ(۳) وَ ذَكَرَ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ ثُمَّ قَالَ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ قَالَ مُقَاتِلٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْقِصَارِ قَالَ تَقْدِرُونَ فِيهَا كَمَا تَقْدِرُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الطِّوَالِ ثُمَّ تُصَلُّونَ وَ إِنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْ ءٌ مِنَ الْأَرْضِ (۴) إِلَّا وَطِئَهُ وَ غَلَبَ عَلَيْهِ إِلَّا مَكَّةُ وَ الْمَدِينَةُ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيهَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهِمَا إِلَّا لقيته [لَقِيَهُ] مَلَكٌ يُصْلِتُ بِالسَّيْفِ (۵) حَتَّى يَنْزِلَ الْوَطِيبَ الْأَحْمَرَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبَخَةِ(۶) ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَلَا يَبْقَى فِيهَا مُنَافِقٌ وَ لَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ فَتَنْفِي الْمَدِينَةُ يَوْمَئِذٍ الْخَبَثَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ يُدْعَى ذَلِكَ يَوْمَ الْخَلَاصِ قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَخْرُجُ حَتَّى يحاصوهم (۷) [يُحَاصِرَهُمْ] وَ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيُقَالُ لَهُ صَلِّ الصُّبْحَ فَإِذَا كَبَّرَ وَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ نَظَرَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِذَا رَآهُ الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَرَجَعَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى فَيَتَقَدَّمُ عِيسَى فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ يَقُولُ صَلِّ إِنَّمَا أُقِيمَتْ لَكَ الصَّلَاةُ فَيُصَلِّي عِيسَى وَرَاءَهُ ثُمَّ يَقُولُ افْتَحُوا الْبَابَ فَيَفْتَحُونَ الْبَابَ (۸).

بيان: أقول: فيما عندنا من تفسير الثعلبى فى سياق قصه الدجال و أن أيامه أربعين يوما فيوم كالسنه و يوم دون ذلك و يوم كالشهر و يوم دون ذلك و يوم كالجمعه و

۱- العمده: ۲۲۰. و الحثى: ما غرف باليد من التراب و غيره. اى يكون المال عنده كالتراب فيحثيه و يعطيه من غير عد.

۲- العمده: ۲۲۱.

۳- سوره المؤمن: ۵۱.

۴- فى المصدر: فى الأرض.

۵- اصلت السيف: أجرده من غمده. و فى المصدر: مصلت بالسيف.

۶- السبخه: ارض ذات نز و ملح. و فى المصدر: حتى ينزل الطريب الأحمر عند مجتمع السيول عند منقطع السبخه.

۷- فى المصدر: حتى يحاصرهم.

۸- العمده: ۲۲۲ و ۲۲۳.

یوم دون ذلک و یوم کالیوم و یوم دون ذلک و آخر أیامه یصبح الرجل بباب المدینه فلا یبلغ بابها الآخر حتی تغرب الشمس قال یا رسول الله فکیف نصلی إلی آخر الخبر و الوطیب کأنه اسم موضع و فی بعض النسخ الطیوب و فی النهایه الکیر بالکسر

کیر الحداد و هو المبنی من الطین و قیل الزق الذی ینفخ به النار و المبنی الکور و منه الحدیث المدینه کالکیر تنفی خبثها و تنصع طیبها(۱).

ثم قال و قال الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی حم عسق سین سناء المهدی ق قوه عیسی حین ینزل فیقتل النصاری و یخرب البیع قال

وَ رَوَی الثَّعْلَبِیُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ جَدِّهِ أَبِی الْحَسَنِ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ هَدِیَّهَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عِکْرِمَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَحْنُ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ.

قال و ذکر فی تفسیر قوله تعالی إِذْ أَوَی الْفِتْیَهُ إِلَی الْکَهْفِ (۲) قال و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلی رقدتهم إلی آخر الزمان عند خروج المهدی علیه السّلام یقال إن المهدی یسلم علیهم فیحییهم الله عز و جل له ثم یرجعون إلی رقدتهم فلا یقومون إلی یوم القیامه

وَ رُوِیَ مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ لِلْحُمَیْدِیِّ وَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ لِرَزِینٍ الْعَبْدَرِیِّ بِأَسَانِیدَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کَیْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْیَمَ فِیکُمْ وَ إِمَامُکُمْ مِنْکُمْ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ صَحِیحِ النَّسَائِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَسْعَدَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السّلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا إِنَّمَا أُمَّتِی کَالْغَیْثِ لَا یُدْرَی آخِرُهُ خَیْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ أَوْ حَدِیقَهٍ(۳) أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً یَکُونُ أَعْرَضَهَا عَرْضاً وَ أَعْمَقَهَا عُمْقاً وَ أَحْسَنَهَا حُسْناً کَیْفَ تَهْلِکُ أُمَّهٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ الْمَهْدِیُّ أَوْسَطُهَا وَ الْمَسِیحُ آخِرُهَا وَ لَکِنْ بَیْنَ ذَلِکَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَیْسُوا مِنِّی وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (۴).

۱- النهایه ۴: ۴۱ و ۴۲. و نصع الشی ء: کان خالصا.

۲- سوره الکهف: ۱۰.

۳- فی المصدر: او کحدیقه.

۴- العمده: ۲۲۳ و ۲۳۴. و الثبج: الوسط.

أقول: أول ابن بطريق قوله صلى الله عليه و آله و المسيح آخرها بأنه لما كان نزوله بعد ظهور أمر المهدى عليه السّلام فهو بعده و يكون آخرا بهذا المعنى لا أنه يبقى بعد القائم عليه السّلام فإن الأرض لا تبقى بغير إمام (۱).

أقول: وَ رَوَى مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ مِنْ صَحِيحِ أَبِى دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السّلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا واحدا(۲) [يَوْمٌ وَاحِدٌ] لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِى مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ.

وَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْمَهْدِيُّ مِنِّى وَ هُوَ أَجْلَى الْجَبْهَهِ أَقْنَى الْأَنْفِ (۳) يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ وَ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ تِسْعَ سِنِينَ.

وَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السّلام وَ نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِى هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يُشْبِهُهُ فِى الْخَلْقِ وَ لَا يُشْبِهُهُ فِى الْخُلُقِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

وَ مِنْ صَحِيحِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَنْ تَهْلِكَ أُمَّهٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ مَهْدِيُّهَا وَسَطُهَا وَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا(۴).

أَقُولُ: وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ أَيْضاً فِى الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْحِلْيَهِ لِأَبِى نُعَيْمٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يُوَاطِئُ (۵) اسْمُهُ اسْمِى.

وَ مِنْهُ أَيْضاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَنْ أَبِيهِ

۱- و هذا محصل كلام ابن بطريق راجع العمده: ۲۲۷ و ۲۲۸.

۲- فى المصدر: لو لم يبق من الدنيا الا يوم.

۳- قنى الانف: ارتفع وسط قصبته و ضاق منخراه.

۴- العمده: ۲۲۴ و ۲۲۵، و قال فى تأويل قوله:« يشبهه فى الخلق و لا يشبهه فى الخلق»: هذا من أحس الكنايات عن انتقام المهدى ممن كفر و ظلم، لان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بعث رحمه للعالمين كما ذكر اللّه سبحانه فى كتابه العزيز، و المهدى عليه السلام يظهر نقمه من اعداء اللّه تعالى، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين. لانه شبيه له فى الجسميه مخالف له فى الفعليه(العمده: ۲۲۷).

۵- واطأ فلانا: وافقه و ساهمه.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی لَيْلَةٍ أَوْ قَالَ فِی يَوْمَيْنِ.

وَ مِنْهُ أَيْضاً عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُلْقِی فِی قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرُّعْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَ ظَهَرَ مَهْدِيُّنَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرَأَ مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ.

وَ رَوَى أَيْضاً مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَهْدِيُّ علیهم السّلام.

وَ مِنْهُ أَيْضاً بِسَنَدَيْنِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَكُونُ الْمَهْدِيُّ فِی أُمَّتِی فَإِنْ قَصُرَ عُمُرُهُ فَسَبْعٌ وَ إِلَّا فَثَمَانٍ أَوْ تِسْعٌ تَتَنَعَّمُ أُمَّتِی فِی زَمَانِهِ تَنَعُّماً لَمْ يَتَنَعَّمْ مِثْلَهُ قَطُّ-(۱) الْبَرُّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرُ يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً وَ لَا تَحْبِسُ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا وَ يَكُونُ الْمَالُ كُدُوساً(۲) يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيَحْثِی لَهُ فِی ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَ عَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يُنَادِی إِنَّ هَذَا الْمَهْدِيُّ فَاتَّبِعُوهُ.

وَ رُوِيَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ علیها السّلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَى دَمْعُهَا عَلَى خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَةُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ رَسُولًا ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكِ فَأَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَكِ مِنْهُ فَزَوَّجْتُكِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ حِلْماً وَ أَكْثَرِهِمْ عِلْماً وَ أَقْدَمِهِمْ سِلْماً مَا أَنَا زَوَّجْتُكِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ مِنْهُ قَالَ فَضَحِكَتْ فَاطِمَةُ فَاسْتَبْشَرَتْ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكِ وَ وَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّ أَبِيكِ حَمْزَةُ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ هُوَ جَعْفَرٌ وَ

۱- فی(د): لم يتنعموا مثله قط.

۲- الكدس: الحب المحصود المجموع.

مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاکِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مِنَّا مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

قال أبو هارون العبدی فلقیت وهب بن منبه أیام الموسم فعرضت علیه هذا الحدیث فقال لی وهب یا با هارون إن موسی بن عمران لما فتن قومه و اتخذوا العجل کبر علی موسی علیه السّلام فقال یا رب فتنت قومی حیث غبت عنهم قال الله یا موسی إن کل من کان قبلک من الأنبیاء افتتن قومهم و کذلک من هو کائن بعدک من الأنبیاء تفتتن أمتهم (۱) إذا فقدوا نبیهم قال موسی و أمه أحمد أیضا مفتونون و قد أعطیتهم من الفضل و الخیر ما لم تعطه من کان قبله فی التوراه فأوحی الله تعالی إلی موسی علیه السّلام أن أمه محمد صلی الله علیه و آله ستصیبهم فتنه عظیمه من بعد أحمد حتی یعبد بعضهم بعضا و یبرأ بعضهم من بعض حتی یصیبهم النکال و حتی یجحدوا ما أمرهم به نبیهم ثم یصلح الله أمرهم برجل من ذریه أحمد فقال موسی یا رب اجعله من ذریتی فقال یا موسی إنه من ذریه أحمد و عترته أصلح به أمر الناس و هو المهدی ثم قال و قد ذکر یحیی بن الحسن بن بطریق یعنی نفسه فی مناقب المهدی علیه السّلام فصلا مفردا و سماه بکشف المخفی فی مناقب المهدی یشتمل علی مائه طریق و عشر طرق من الصحاح و الحسان و أن عیسی علیه السّلام یصلی خلفه کل ذلک من طرق الجمهور خاصه(۲).

أقول: روی الحسین بن مسعود الفراء فی کتاب المصابیح بخمسه طرق ذکر المهدی علیه السّلام و وصفه عن أبی سعید الخدری و ابن مسعود و أم سلمه و روی ابن شیرویه فی الفردوس فیما عندنا من کتابه بطرق أخری سوی ما أوردناه سابقا و فیما ذکرناه کفایه و الله الموفق.

«۲۳۴»- ختص، [الإختصاص] الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ذِکْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَهٌ وَ ذِکْرِی عِبَادَهٌ وَ ذِکْرُ عَلِیٍّ عِبَادَهٌ وَ ذِکْرُ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عِبَادَهٌ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ جَعَلَنِی

۱- فی(د) مفتتن امتهم.

۲- المستدرک مخطوط و لم نظفر بنسخته.

خَيْرَ الْبَرِيَّهِ إِنَّ وَصِيِّي لَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ إِنَّهُ لَحُجَّهُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ مِنْ وُلْدِهِ الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ بَعْدِی بِهِمْ یَحْبِسُ اللَّهُ الْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ بِهِمْ یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِهِمْ یُمْسِکُ الْجِبَالَ أَنْ تَمِیدَ بِهِمْ وَ بِهِمْ یَسْقِی خَلْقَهُ الْغَیْثَ وَ بِهِمْ یُخْرِجُ النَّبَاتَ أُولَئِکَ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ حَقّاً وَ خُلَفَائِی صِدْقاً عِدَّتُهُمْ عِدَّهُ الشُّهُورِ وَ هِیَ اثْنا عَشَرَ شَهْراً وَ عِدَّتُهُمْ عِدَّهُ نُقَبَاءِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ثُمَّ تَلَا صلى الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ ثُمَّ قَالَ أَ تُقَدِّرُ(۱) یا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ یُقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَ یَعْنِی بِهِ السَّمَاءَ وَ بُرُوجَهَا قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا ذَاکَ قَالَ أَمَّا السَّمَاءُ فَأَنَا وَ أَمَّا الْبُرُوجُ فَالْأَئِمَّهُ بَعْدِی أَوَّلُهُمْ عَلِیٌّ وَ آخِرُهُمُ الْمَهْدِیُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۲).

أَقُولُ (۳) رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ فِی مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِی النَّصِّ عَلَى الِاثْنَیْ عَشَرَ کَثِیراً مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمَهِ بِأَسَانِیدَ تَرَکْنَاهَا حَذَراً مِنَ التَّکْرَارِ وَ الْإِکْثَارِ وَ أَوْرَدْنَا بَعْضَهَا فِی بَابِ الرَّجْعَهِ وَ رَوَى عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْرِدٍ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ خُضَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله: یَکُونُ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً مِنْ قُرَیْشٍ ثُمَّ تَکُونُ فِتْنَهٌ دَوَّارَهٌ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ وَ إِنَّ عَلَى أَبِی یَوْمَئِذٍ بُرْنُسُ خَزٍّ(۴).

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ الْمَالِکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ الْمَالِکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِیِّ عَنْ یَحْیَى بْنِ مَعِینٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَیْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی هِلَالٍ (۵) عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ سَیْفٍ قَالَ کُنَّا عِنْدَ سَیْفٍ الْأَصْمَعِیِّ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله یَقُولُ: یَکُونُ خَلْفِی اثْنَا عَشَرَ خَلِیفَهً.قال بعض الرواه هم مسمون کنینا عن أسمائهم و ذکر ربیعه

۱- قدر الامر: دبره.

۲- الاختصاص.

۳- من هنا إلى آخر الباب یوجد فی(ک) و(د) فقط.

۴- مقتضب الاثر: ۷. و فیه: و ان علی عبد اللّه بن أبی أوفى برنس خز.

۵- فی المصدر: عن سعد بن أبی هلال.

بن سیف قوما لم نجدهم فی غیر روایته قال ابن عیاش فإذا کان هذه العده منصوص علیها لم یوجد(۱) فی القائمین بعد رسول الله صلی الله علیه و آله لا فی بنی أمیه لأن عده خلفاء بنی أمیه تزید علی الاثنی عشر و لا فی القائمین من بعدهم إلا زائده علیهم و لم تدع فرقه من فرق الأمه هذه العده فی أئمتها غیر الإمامیه دل ذلک علی أن أئمتهم المعنیون بها(۲).

وَ رَوَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: کُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السّلام عَلَی فَخِذِهِ إِذْ تَفَرَّسَ فِی وَجْهِهِ (۳) وَ قَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ سَیِّدٌ مِنْ سَادَهٍ وَ أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَخُو إِمَامٍ أَبُو أَئِمَّهٍ تِسْعَهٍ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ إِمَامُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْکَمُهُمْ أَفْضَلُهُمْ (۴).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِی عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَیَّامِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ مِنَ اللَّیَالِی لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ اخْتَارَنِی وَ عَلِیّاً وَ اخْتَارَ مِنْ عَلِیٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَیْنِ حُجَّهَ الْعَالَمِینَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْکَمُهُمْ (۵).

وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ مِائَتَیْنِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَیَّامِ الْجُمُعَهَ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ اللَّیَالِی لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِیَاءَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ الرُّسُلَ وَ اخْتَارَنِی مِنَ الرُّسُلِ وَ اخْتَارَ مِنِّی عَلِیّاً وَ اخْتَارَ مِنْ عَلِیٍّ الْحَسَنَ

۱- فی المصدر: فاذا کان هذه العده المنصوصه علیها لم توجد.

۲- مقتضب الاثر: ۷ و ۸.

۳- تفرس فیه: نظر و ثبت نظره فیه.

۴- مقتضب الاثر: ۱۱.

۵- مقتضب الاثر: ۱۱ و ۱۲.

وَ الْحُسَیْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَیْنِ الْأَوْصِیَاءَ یَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِیلِ تَحْرِیفَ الضَّالِّینَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِینَ وَ تَأْوِیلَ الْجَاهِلِینَ (۱) تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ ظَاهِرُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ (۲).

باب ۴۲ نص أمیر المؤمنین صلوات الله علیه علیهم،علیهم السلام

«۱»- ب، [قرب الإسناد]: مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْغِفَارِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السّلام قَالَ: لَا یَزَالُ فِی وُلْدِی مَأْمُونٌ مَأْمُونٌ (۳).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السّلام قَالَ: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام عَنْ مَعْنَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مَنِ الْعِتْرَهُ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِیُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ- لَا یُفَارِقُونَ کِتَابَ اللَّهِ وَ لَا یُفَارِقُهُمْ حَتَّی یَرِدُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَوْضَهُ (۴).

«۳»- ل، [الخصال]: ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِیشِ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السّلام: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ لَیْلَهَ الْقَدْرِ فِی کُلِّ سَنَهٍ وَ إِنَّهُ یَتَنَزَّلُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ أَمْرُ السَّنَهِ وَ لِذَلِکَ الْأَمْرِ وُلَاهٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِی أَئِمَّهٌ مُحَدَّثُونَ (۵).

۱- فی المصدر: و تأول الجاهلین.

۲- مقتضب الاثر: ۱۲.

۳- قرب الإسناد: ۱۲.

۴- عیون الأخبار: ۳۴.

۵- الخصال ۲: ۷۹.

ك، [إكمال الدين]: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ وَ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ: مِثْلَهُ (۱).

غط، [الغيبه]: للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۴»- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام قَالَ: أَتَى يَهُودِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَخْبِرْنِي كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامٍ هُدًى لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ (۳) قَالَ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى الْخَبَرَ(۴).

ج، [الإحتجاج] صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ: مِثْلَهُ (۵).

«۵»- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنِ الْبَرْقِيِّ وَ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام قَالَ: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ شَبَابِ الْيَهُودِ وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُلَّنِي عَلَى أَعْلَمِكُمْ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِكِتَابِهِ وَ بِسُنَّتِهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ عليه السّلام فَقَالَ هَذَا فَتَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِلَى عِنْدِ عَلِيٍّ عليه السلام (۶) فَسَأَلَهُ أَنْتَ كَذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ (۷) وَ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام أَ فَلَا قُلْتَ عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لَهُ (۸) إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَصَبْتَ فِيهِنَّ سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ

۱- كمال الدين: ۱۷۸.

۲- الغيبه للشيخ الطوسىّ: ۱۰۰،.

۳- فى العيون: لا يضرهم خذلان من خذلهم.

۴- كمال الدين: ۱۷۶. العيون: ۳۱ و ۳۲. و توجد الروايه فى الخصال أيضا راجع ج ۲: ۷۷.

۵- الاحتجاج للطبرسىّ: ۱۲۱.

۶- فى المصدر: فتحول الرجل الى علىّ عليه السلام.

۷- فى المصدر: عن ثلاثه و ثلاثه. و كذا فيما يأتى.

۸- فى المصدر: فقال اليهودى: لا، اه.

بَعْدَهُنَّ وَ إِنْ لَمْ تُصِبْ لَمْ أَسْأَلْکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام أَخْبِرْنِی إِنْ أَجَبْتُکَ بِالصَّوَابِ وَ الْحَقِّ تَعْرِفُ ذَلِکَ وَ کَانَ الْفَتَی مِنْ عُلَمَاءِ الْیَهُودِ وَ أَحْبَارِهَا یَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِی مُوسَی علیه السّلام قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ أَجَبْتُکَ بِالْحَقِّ وَ الصَّوَابِ لَتُسْلِمَنَّ وَ لَتَدَعَنَّ الْیَهُودِیَّهَ فَحَلَفَ لَهُ الْیَهُودِیُ (۱) وَ قَالَ لَهُ مَا جِئْتُکَ إِلَّا مُرْتَاداً لِدِینِ الْإِسْلَامِ (۲) فَقَالَ یَا هَارُونِیُّ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ تُخْبَرْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ شَجَرَهٍ نَبَتَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ (۳) وَ عَنْ أَوَّلِ عَیْنٍ نَبَعَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ وَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۴) أَمَّا سُؤَالُکَ عَنْ أَوَّلِ شَجَرَهٍ نَبَتَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْیَهُودَ یَزْعُمُونَ أَنَّهَا الزَّیْتُونُ وَ کَذَبُوا وَ إِنَّمَا هِیَ النَّخْلَهُ مِنَ الْعَجْوَهِ(۵) هَبَطَ بِهَا آدَمُ علیه السّلام مَعَهُ مِنَ الْجَنَّهِ فَغَرَسَهَا وَ أَصْلُ النَّخْلِ کُلِّهِ مِنْهَا وَ أَمَّا قَوْلُکَ عَنْ أَوَّلِ عَیْنٍ نَبَعَتْ (۶) عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْیَهُودَ یَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْعَیْنُ الَّتِی بِبَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ تَحْتَ

الْحَجَرِ(۷) وَ کَذَبُوا هِیَ عَیْنُ الْحَیَوَانِ الَّتِی مَا انْتَهَی إِلَیْهَا أَحَدٌ إِلَّا حَیِیَ (۸) وَ کَانَ الْخَضِرُ علیه السّلام عَلَی مُقَدِّمَهِ ذِی الْقَرْنَیْنِ علیه السّلام فَطَلَبَ عَیْنَ الْحَیَاهِ(۹) فَوَجَدَهَا الْخَضِرُ علیه السّلام وَ شَرِبَ مِنْهَا وَ لَمْ یَجِدْهَا ذُو الْقَرْنَیْنِ وَ أَمَّا قَوْلُکَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ(۱۰)

۱- فی المصدر: فحلف الیهودی.

۲- ارتاد الشی ء: طلبه. و فی المصدر: الا أرید الإسلام.

۳- فی المصدر: نبتت علی الأرض.

۴- فی المصدر: فقال له أمیر المؤمنین.

۵- قال فی النهایه(۳: ۷۱): و فیه« العجوه من الجنه» قد تکرر ذکرها فی الحدیث، و هو نوع من تمر المدینه أکبر من الصیحانی یضرب الی السواد، من غرس النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۶- فی المصدر: و أمّا قولک: اول عین نبقت.

۷- فی المصدر: ببیت المقدس تحت الحجر.

۸- فی المصدر: هی عین الحیوان التی انتهی موسی و فتاه إلیها، فغسل فیها السمکه المالحه فحییت، و لیس من میت یصیب ذلک الماء الا حیی اه.

۹- فی المصدر: یطلب عین الحیاه.

۱۰- فی المصدر: و أمّا قولک: أول حجر.

وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ الْحَجَرُ الَّذِی بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ (١) وَ كَذَبُوا إِنَّمَا هُوَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ هَبَطَ بِهِ آدَمُ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّهِ فَوَضَعَهُ فِی الرُّكْنِ (٢) وَ النَّاسُ يَسْتَلِمُونَهُ وَ كَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِی آدَمَ قَالَ: فَأَخْبِرْنِی كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ إِمَامِ هُدًى هَادِينَ مَهْدِيِّينَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ أَخْبِرْنِی أَيْنَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنَّهِ(٣) وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ فِی الْجَنَّهِ قَالَ لَهُ أَمَّا قَوْلُكَ (۴) كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ إِمَامِ هُدًى (۵) هَادِينَ مَهْدِيِّينَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ فَإِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ اثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً هَادِينَ مَهْدِيِّينَ- لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُكَ أَيْنَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ فِی الْجَنَّهِ فَفِی أَشْرَفِهَا وَ أَفْضَلِهَا جَنَّهِ عَدْنٍ وَ أَمَّا قَوْلُكَ وَ مَنْ مَعَ مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَّتِهِ (۶) فِی الْجَنَّهِ فَهَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ أَئِمَّهُ الْهُدَى قَالَ الْفَتَى صَدَقْتَ فَوَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدِی بِإِمْلَاءِ مُوسَى وَ خَطِّ هَارُونَ عليه السّلام بِيَدِهِ قَالَ أَخْبِرْنِی كَمْ يَعِيشُ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بَعْدَهُ وَ هَلْ يَمُوتُ مَوْتاً أَوْ يُقْتَلُ قَتْلًا فَقَالَ عليه السّلام لَهُ وَيْحَكَ يَا يَهُودِیُّ (٧) أَنَا وَصِیُّ مُحَمَّدٍ أَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَهً لَا أَزِيدُ يَوْماً وَ لَا أَنْقُصُ يَوْماً ثُمَّ يُبْعَثُ أَشْقَاهَا شَقِيقُ عَاقِرِ نَاقَهِ ثَمُودَ فَيَضْرِبُنِی ضَرْبَهً فِی فَرْقِی فَيُخْضَبُ مِنْهَا لِحْيَتِی (٨) ثُمَّ بَكَى عليه السّلام بُكَاءً شَدِيداً قَالَ فَصَرَخَ الْفَتَى وَ قَطَعَ كُسْتِيجَهُ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّكَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْدِیُّ يَرْفَعُهُ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ الْيَهُودِیُّ أَقَرَّ لَهُ مَنْ بِالْمَدِينَهِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ كَانَ أَبُوهُ كَذَلِكَ فِيهِمْ (٩).

١- فی المصدر: فی بيت المقدس.

٢- فی المصدر: على الركن.

٣- فی المصدر: فی الجنه.

۴- فی المصدر: قال اما قولك.

۵- ليست فی المصدر: كلمه« هدى».

۶- فی المصدر: و من معه من امته.

٧- فی المصدر: يا هارونی.

٨- فی المصدر: ثم ينبعث اشقاها أشقى من عاقر ناقه ثمود، فيضربنی ضربه هاهنا فی مفرقی فيخضب منه لحيتی.

٩- كمال الدين: ١٧٣ و ١٧۴. و فيه: و أن أباه كان كذلك فيهم.

بیان: قوله علیه السّلام لا أزید یوما أقول فیه إشكال لأن وفاه الرسول صلی الله علیه و آله كان فی صفر و شهادته علیه السّلام فی شهر رمضان و كان ما بینهما ثلاثین سنه إلا خمسه أشهر و أیاما فكیف یستقیم قوله علیه السّلام لا أزید یوما و لا أنقص یوما و یمكن دفعه بأن مبنی الثلاثین علی التقریب و قوله لا أزید یوما أی علی الموعد الذی وعدت لذلك و أعلمه و الغرض أن لشهادتی وقتا معینا لا یتقدم و لا یتأخر أو یقال الكلام مبنی علی ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم یسقطون ما هو أقل من النصف و یكلمون بما هو أزید منه فكل حد بین تسع و عشرین و نصف و بین ثلاثین و نصف من جمله مصداقاته العرفیه فلا یكون شی ء منهما زائدا علی ثلاثین سنه عرفیه و لا ناقصا عنها أصلا و إنما یحكم بالزیاده و النقصان إذا كان خارجا عن الحدین و لیس فلیس و فیما سیأتی لا یزید یوما و لا ینقص یوما فالضمیران إما راجعان إلی الثلاثین أو إلی الوصی نظیر قوله تعالی لا یَسْتَأْخِرُونَ ساعَهً وَ لا یَسْتَقْدِمُونَ (۱) و هذا الخبر یؤید الأخیر و علی الوجه الأول یحتمل إرجاعهما إلی الله تعالی (۲) و الكستیج بالضم خیط غلیظ یشده الذمی فوق ثیابه دون الزنار معرب كستی (۳).

«۶»- ك، [إكمال الدین]: مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَیَّانَ السَّرَّاجِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْغَسَّانِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَهَ أَبِی بَكْرٍ یَوْمَ مَاتَ وَ شَهِدْتُ عُمَرَ یَوْمَ بُویِعَ (۴) وَ عَلِیٌّ علیه السلام جَالِسٌ نَاحِیَهً إِذْ أَقْبَلَ غُلَامٌ یَهُودِیٌّ عَلَیْهِ ثِیَابٌ حِسَانٌ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ علیه السلام حَتَّی قَامَ عَلَی رَأْسِ عُمَرَ(۵) فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِكِتَابِهِمْ (۶) وَ أَمْرِ نَبِیِّهِمْ قَالَ فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِیَّاكَ أَعْنِی وَ أَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ عُمَرُ مَا ذَاكَ (۷) قَالَ إِنِّی جِئْتُكَ مُرْتَاداً لِنَفْسِی

۱- الأعراف: ۳۴. یونس: ۴۹. النحل: ۶۱.

۲- أی لا یزید اللّه تعالی فی الثلاثین و لا ینقص عنه یوما.

۳- قاله فی القاموس ۱: ۲۰۵.

۴- فی المصدر: حین بویع.

۵- فی المصدر: حتی وقف علی رأس عمر.

۶- فی المصدر: بدینهم.

۷- فی المصدر: فقال له عمر: ما شأنك و ما ذاك فقال اه.

شَاكّاً فِي دِينِي فَقَالَ دُونَكَ هَذَا الشَّابَّ قَالَ وَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۱) ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ (۲) وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجُ فَاطِمَةَ(۳) ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلَى عَلِيٍّ عليه السّلام فَقَالَ كَذَا أَنْتَ قَالَ نَعَمْ-(۴) فَقَالَ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ قَالَ فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ عليه السّلام ثُمَّ قَالَ يَا يَهُودِيُّ مَا مَنَعَكَ (۵) أَنْ تَقُولَ سَبْعاً قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ عَلِمْتَهُنَّ سَأَلْتُكَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَ إِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ عِلْمٌ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السّلام فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِلَهِ الَّذِي بَعَثَكَ (۶) إِنْ أَنَا أَجَبْتُكَ عَنْ كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدَعَنَّ دِينَكَ وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي فَقَالَ مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَلِكَ قَالَ فَسَلْ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ عَيْنٍ هِيَ وَ أَوَّلِ شَيْ ءٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَيْ ءٍ هُوَ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السّلام فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخْرَى عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ بَعْدَهُ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ وَ فِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ وَ مَنِ السَّاكِنُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ قَالَ يَا يَهُودِيُّ (۷) إِنَّ لِمُحَمَّدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً عَدْلًا- لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ (۸) وَ لَا يَسْتَوْحِشُونَ لِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ وَ إِنَّهُمْ أَثْبَتُ فِي الدِّينِ (۹) مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّ مَسْكَنَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي جَنَّةِ عَدْنٍ مَعَهُ أُولَئِكَ الِاثْنَا عَشَرَ إِمَاماً الْعُدُولُ-(۱۰) قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَ إِمْلَاءِ عَمِّي مُوسَى (۱۱)

۱- في المصدر: قال هذا عليّ بن أبي طالب.

۲- في المصدر: و هو أبو الحسن.

۳- في المصدر: و هذا زوج فاطمه.

۴- في المصدر: فقال: كذلك أنت؟ فقال: نعم.

۵- في المصدر: ثم قال: يا هاروني ما يمنعك.

۶- في المصدر: بالاله الذي تعبده.

۷- في المصدر: يا هاروني.

۸- في المصدر: لا يضرهم خذلان من خذلهم.

۹- في المصدر: و انهم ارسب في الدين.

۱۰- في نسخه من المصدر: مع اولئك الاثني عشر الأئمّه العدل.

۱۱- في المصدر: و أملاه عمي موسى.

قَالَ: أَخْبِرْنِی عَنِ الْوَاحِدَهِ أَخْبِرْنِی عَنْ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ کَمْ یَعِیشُ بَعْدَهُ وَ هَلْ یَمُوتُ مَوْتاً أَوْ یُقْتَلُ قَتْلًا(۱) فَقَالَ یَا هَارُونِیُّ یَعِیشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِینَ سَنَهً لَا یَزِیدُ یَوْماً وَ لَا یَنْقُصُ یَوْماً ثُمَّ یُضْرَبُ هَاهُنَا(۲) یَعْنِی قَرْنَهُ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَصَاحَ الْهَارُونِیُ (۳) وَ قَطَعَ کُسْتِیجَهُ وَ هُوَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّکَ وَصِیُّهُ الَّذِی (۴) یَنْبَغِی أَنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعَظَّمَ وَ لَا تُسْتَضْعَفَ قَالَ ثُمَّ مَضَی بِهِ علیه السّلام إِلَی مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّینِ (۵).

عم، [إعلام الوری]: عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَأَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَیُّ قَطْرَهٍ هِیَ وَ أَوَّلِ عَیْنٍ فَاضَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَیُّ عَیْنٍ هِیَ وَ أَوَّلِ شَجَرٍ(۶) اهْتَزَّ عَلَی وَجْهِ

الْأَرْضِ أَیُّ شَجَرٍ هُوَ(۷) فَقَالَ یَا هَارُونِیُّ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ أَوَّلُ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ حَیْثُ قَتَلَ أَحَدُ ابْنَیْ آدَمَ صَاحِبَهُ وَ لَیْسَ کَذَلِکَ وَ لَکِنَّهُ حَیْثُ طَمِثَتْ حَوَّاءُ وَ قَبْلَ أَنْ تَلِدَ ابْنَیْهَا وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ أَوَّلُ عَیْنٍ فَاضَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَیْنُ الَّتِی بِبَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ لَیْسَ هُوَ کَذَلِکَ وَ لَکِنَّهَا عَیْنُ الْحَیَاهِ الَّتِی وَقَفَ عَلَیْهَا مُوسَی وَ فَتَاهُ وَ مَعَهُمَا النُّونُ الْمَالِحُ فَسَقَطَ فِیهَا فَحَیِیَ وَ هَذَا الْمَاءُ لَا یُصِیبُ مَیِّتاً إِلَّا حَیِیَ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ أَوَّلُ شَجَرٍ اهْتَزَّ(۸) عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ الشَّجَرَهُ الَّتِی کَانَتْ مِنْهَا سَفِینَهُ نُوحٍ وَ لَیْسَ هُوَ کَذَلِکَ وَ لَکِنَّهَا النَّخْلَهُ الَّتِی أُهْبِطَتْ مِنَ الْجَنَّهِ وَ هِیَ الْعَجْوَهُ وَ مِنْهَا تَفَرَّعَ کُلُّ مَا تَرَی مِنْ أَنْوَاعِ النَّخْلِ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّی لَأَجِدُ هَذَا فِی کُتُبِ أَبِی هَارُونَ کِتَابَتُهُ بِیَدِهِ

۱- فی المصدر: و هل یموت أو یقتل.

۲- فی المصدر: ثم یضرب ضربه هاهنا.

۳- فی المصدر: قال فصاح الهارونی.

۴- لیست کلمه« الذی» فی المصدر.

۵- کمال الدین: ۱۷۴ و ۱۷۵.

۶- فی المصدر: و أول شجره.

۷- فی المصدر: أی شجره هی؟.

۸- فی المصدر و(د) أول شجره اهتزت.

وَ إِمْلَاءِ عَمِّی مُوسَی علیه السّلام ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَرِ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(۱).

أقول: و روی فی الکافی أیضا بهذا السند(۲) لکن الجوابات ساقطه کما فی روایه الصدوق و لعل الطبرسی ألحقها من کتاب آخر للکلینی أو غیره.

«۷»- ک، [إکمال الدین]: أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: جَاءَ یَهُودِیٌّ إِلَی عُمَرَ فَسَأَلَهُ (۳) عَنْ مَسَائِلَ فَأَرْشَدَهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام (۴) فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السّلام سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی کَمْ بَعْدَ نَبِیِّکُمْ مِنْ إِمَامِ عَدْلٍ وَ فِی أَیِّ جَنَّهٍ هُوَ وَ مَنْ یَسْکُنُ مَعَهُ فِی جَنَّتِهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السّلام یَا هَارُونِیُّ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً عَدْلًا- لَا یَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ لَا یَسْتَوْحِشُونَ خِلَافَ مَنْ خَالَفَهُمْ أَثْبَتُ فِی دِینِ اللَّهِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِی وَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ الَّذِینَ یَسْکُنُونَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ وَ قَالَ أَنْتَ أَوْلَی بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ هَذَا أَنْتَ الَّذِی تَفُوقُ وَ لَا تُفَاقُ وَ تَعْلُو وَ لَا تُعْلَی (۵).

«۸»- غط، [الغیبه]: للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: کُنْتُ حَاضِراً لَمَّا هَلَکَ أَبُو بَکْرٍ وَ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ أَقْبَلَ یَهُودِیٌّ مِنْ عُظَمَاءِ یَثْرِبَ یَزْعُمُ یَهُودُ الْمَدِینَهِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلِ

زَمَانِهِ حَتَّی دُفِعَ إِلَی عُمَرَ(۶) فَقَالَ لَهُ یَا عُمَرُ إِنِّی جِئْتُکَ أُرِیدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِی (۷) عَمَّا أَسْأَلُکَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ هَذَا الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ جَمِیعِ مَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ

۱- إعلام الوری: ۳۶۷ و ۳۶۸.

۲- راجع أصول الکافی ۱: ۵۲۹ و ۵۳۰.

۳- فی المصدر: یسأله.

۴- »: فأرشده الی علیّ علیه السلام لیسأله.

۵- کمال الدین: ۱۷۵.

۶- فی المصدر: حتی رفع الی عمر.

۷- فی المصدر: و(د) فان خبرتنی.

فَقَالَ عُمَرُ(۱) إِنِّی لَسْتُ هُنَاکَ لَکِنِّی أُرْشِدُکَ إِلَی مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا بِالْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ جَمِیعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ (۲) وَ هُوَ ذَاکَ وَ أَوْمَأَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ یَا عُمَرُ إِنْ کَانَ هَذَا کَمَا تَقُولُ فَمَا لَکَ وَ بَیْعَهَ النَّاسِ وَ إِنَّمَا ذَاکَ أَعْلَمُکُمْ فَزَبَرَهُ عُمَرُ(۳) ثُمَّ إِنَّ الْیَهُودِیَّ قَامَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَنْتَ کَمَا ذَکَرَ عُمَرُ فَقَالَ وَ مَا قَالَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنْ کُنْتَ کَمَا قَالَ عُمَرُ سَأَلْتُکَ عَنْ أَشْیَاءَ أُرِیدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ یَعْلَمُهَا أَحَدٌ مِنْکُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّکُمْ فِی دَعْوَاکُمْ خَیْرُ الْأُمَمِ وَ أَعْلَمُهَا صَادِقُونَ وَ مَعَ ذَلِکَ أَدْخُلُ فِی دِینِکُمُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَعَمْ أَنَا کَمَا ذَکَرَ لَکَ عُمَرُ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ أُخْبِرْکَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَهٍ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام یَا یَهُودِیُّ لِمَ لَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِی عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ إِنَّکَ إِنْ أَخْبَرْتَنِی بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُکَ عَنِ الثَّلَاثِ وَ إِلَّا کَفَفْتُ وَ إِنْ أَجَبْتَنِی فِی هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ یَا یَهُودِیُّ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ شَجَرَهٍ غُرِسَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ عَیْنٍ نَبَعَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَأَخْبِرْنِی عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمْ لَهَا مِنْ إِمَامِ هُدًی وَ أَخْبِرْنِی عَنْ نَبِیِّکُمْ مُحَمَّدٍ أَیْنَ مَنْزِلُهُ فِی الْجَنَّهِ وَ أَخْبِرْنِی مَنْ مَعَهُ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ اثْنَیْ عَشَرَ إِمَامَ هُدًی مِنْ ذُرِّیَّهِ نَبِیِّهَا وَ هُمْ مِنِّی وَ أَمَّا مَنْزِلُ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله فِی الْجَنَّهِ فَهِیَ أَفْضَلُهَا وَ أَشْرَفُهَا جَنَّهُ عَدْنٍ وَ أَمَّا مَنْ مَعَهُ فِی مَنْزِلِهِ مِنْهَا فَهَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ أُمُّهُمْ وَ جَدَّتُهُمْ أُمُّ أُمِّهِمْ وَ ذَرَارِیُّهُمْ لَا یَشْرَکُهُمْ فِیهَا أَحَدٌ(۴).

عم، [إعلام الوری] عَنِ الْکُلَیْنِیِّ: مِثْلَهُ (۵).

ص: ۳۸۱

۱- فی المصدر: فقال له عمر.

۲- فی المصدر: و جمیع ما قد یسأل عنه.

۳- زبره عن الامر: منعه و نهاه عنه. و السائل: انتهره.

۴- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۱۰۶ و ۱۰۷.

۵- إعلام الوری: ۳۶۷.

بیان (۱) قوله علیه السّلام من ذریه نبیها أقول یخطر بالبال فی حل الإشکال الوارد علیه من عدم کون أمیر المؤمنین من الذریه وجوه.

الأول أن السائل لما علم بوفور علمه علیه السّلام و ما شاهد من آثار الإمامه و الوصایه فیه أنه أول الأوصیاء علیه السّلام فکان سؤاله عن التتمه فالمراد بالاثنی عشر تتمتهم و تکملتهم غیره علیهم السّلام.

الثانی أن یکون إطلاق الذریه علیه للتغلیب و هو مجاز شائع.

الثالث أن استعیر لفظ الذریه للعتره و یرید بها ما یعم الولاده الحقیقیه و المجازیه فإن النبی صلی الله علیه و آله کان والد جمیع الأمه لا سیما بالنسبه إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام فإنه کان مربیه و معلمه و علاقه المجاز هنا کثیره.

الرابع أن یکون من ذریه نبیها خبر مبتدإ محذوف أی بقیتهم من الذریه أو هم من الذریه بارتکاب استخدام فی الضمیر بإرجاع الضمیر إلی الأغلب تجوزا و أکثر تلک الوجوه یجری فی قوله من ذریته و کذا قوله أمهم یعنی فاطمه و جدتهم یعنی خدیجه علیها السّلام و قوله و هم منی علی الأول و الرابع ظاهر و علی الوجهین الأخیرین یمکن أن ترتکب تجوز فی کلمه من بما یشمل العینیه أیضا أو یقال ضمیر هم راجع إلی الذریه مطلقا إشاره إلی أن جمیع ذریه النبی من ولده کما قال النبی صلی الله علیه و آله فیه هو أبو ولدی أو المعنی ابتدءوا منی أی أنا أولهم.

أقول: قد أوردنا کثیرا من الأخبار فی ذلک فی باب احتجاجاته صلوات الله علیه علی الیهود و باب ما ورد من المعضلات علی الأئمه بعد الرسول صلی الله علیه و آله.

«۹»- کِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الضَّبِّیِّ عَنْ هِلَالِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ حَیَّانَ بْنِ أَبِی بِشْرٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السّلام یَقُولُ: لَیْلَهُ الْقَدْرِ فِی کُلِّ سَنَهٍ یَنْزِلُ فِیهِ عَلَی الْوُصَاهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یَنْزِلُ قِیلَ لَهُ وَ مَنِ الْوُصَاهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِی هُمُ الْأَئِمَّهُ الْمُحَدَّثُونَ قَالَ مَعْرُوفٌ فَلَقِیتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَی ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَکَّهَ-(۲)

۱- هذا البیان یوجد فی(ک) و(د) فقط.

۲- فی المصدر: فی مکّه.

فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ وَ يَقْرَأُ- وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا رَسُولٍ وَ لَا مُحَدَّثٍ وَ قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ الْمُحَدَّثُونَ (۱).

باب ۴۳ نصوص الحسنين علیهما السلام علیهم،علیهم السلام

«۱»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ عَنْ عَبَايَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السّلام يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اثْنَا عَشَرَ- [تِسْعَةٌ] مِنْ صُلْبِ أَخِي الْحُسَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ(۲).

«۲»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ علیهم السّلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السّلام: قَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ(۳).

«۳»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْقَصْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السّلام عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ (۴).

«۴»- نص، [كفايه الأثر] الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ

۱- المقتضب: ۳۴.

۲- كفايه الاثر: ۲۹ و ۳۰.

۳- كفايه الاثر: ۳۰.

۴- كفايه الاثر: ۳۰.

عَنْ جَعْدَهَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَهَ بْنِ هُبَيْرَهَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِى إِسْرَائِيلَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِى آخِرُهُمُ الْقَائِمُ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِى كَمَثَلِ حَدِيقَهٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً آخِرُهَا(۱) فَوْجاً يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً(۲) وَ أَعْمَقَهَا طُولًا وَ فَرْعاً وَ أَحْسَنَهَا جَنًى وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّهٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِى مِنَ السُّعَدَاءِ أُولِى الْأَلْبَابِ وَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجُ الْهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّى وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (۳).

«۵»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِى حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ نُعْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ

مِنَ الْعَرَبِ مُتَلَثِّماً(۴) أَسْمَرُ شَدِيدُ السُّمْرَهِ(۵) فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عليه السّلام فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَسْأَلَهٌ فَقَالَ هَاتِ قَالَ كَمْ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْيَقِينِ قَالَ أَرْبَعُ أَصَابِعَ قَالَ كَيْفَ قَالَ الْإِيمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ وَ الْيَقِينُ مَا رَأَيْنَاهُ وَ بَيْنَ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ قَالَ فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قَالَ دَعْوَهٌ مُسْتَجَابَهٌ قَالَ فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ مَسِيرَهُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ قَالَ فَمَا عِزُّ الْمَرْءِ قَالَ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ قَالَ فَمَا أَقْبَحُ شَيْءٍ قَالَ الْفِسْقُ فِى الشَّيْخِ قَبِيحٌ وَ الْحِدَّهُ فِى السُّلْطَانِ قَبِيحَهٌ وَ الْكَذِبُ فِى ذِى الْحَسَبِ قَبِيحٌ وَ الْبُخْلُ فِى ذِى الْغَنَاءِ وَ الْحِرْصُ فِى الْعَالِمِ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِى عَنْ عَدَدِ الْأَئِمَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِى إِسْرَائِيلَ قَالَ فَسَمِّهِمْ لِى قَالَ (۶) فَأَطْرَقَ الْحُسَيْنُ عليه السّلام ثُمَ

۱- كذا فى(ك) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: ثم اطعم منها فوجا عاما إلى آخرها. و على أى لا يخلو عن اضطراب، و الظاهر: لعل آخرها.

۲- فى المصدر: يكون اعرضها سجرا. و سجر الماء النهر: ملاه. و سجر البحر: فاض.

۳- كفايه الاثر: ۳۰.

۴- ليست كلمه« متلثما» فى المصدر.

۵- السمره: لون بين السواد و البياض.

۶- ليست كلمه« قال» فى المصدر.

رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ نَعَمْ أَخْبِرُکَ یَا أَخَا الْعَرَبِ إِنَّ الْإِمَامَ وَ الْخَلِیفَهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام وَ الْحَسَنُ وَ أَنَا وَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِی مِنْهُمْ عَلِیٌّ ابْنِی وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُوسَی ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِیٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِیٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْخَلَفُ الْمَهْدِیُّ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِی یَقُومُ بِالدِّینِ فِی آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ فَقَامَ الْأَعْرَابِیُّ وَ هُوَ یَقُولُ:

مَسَحَ النَّبِیُّ جَبِینَهُ***فَلَهُ بَرِیقٌ فِی الْخُدُودِ

أَبَوَاهُ مِنْ أَعْلَی قُرَیْشٍ***وَ جَدُّهُ خَیْرُ الْجُدُودِ(۱)

۶- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ عَنْ وَکِیعٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِیطٍ قَالَ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِیّاً أَوَّلُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِی وَ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ یُحْیِی اللَّهُ تَعَالَی بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ یُظْهِرُ بِهِ دِینَ الْحَقِ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ لَهُ غَیْبَهٌ یَرْتَدُّ فِیهَا قَوْمٌ وَ یَثْبُتُ عَلَی الدِّینِ فِیهَا آخَرُونَ فَیُؤْذَوْنَ وَ یُقَالُ لَهُمْ مَتی هذَا الْوَعْدُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِی غَیْبَتِهِ عَلَی الْأَذَی وَ التَّکْذِیبِ بِمَنْزِلَهِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّیْفِ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

مُقْتَضَبُ الْأَثَرِ، لِابْنِ عَیَّاشٍ عَنِ الْهَمْدَانِیِّ: مِثْلَهُ (۳).

۱- کفایه الاثر: ۳۱.

۲- عیون الأخبار: ۴۰.

۳- ص ۲۷ و ۲۸.

باب ۴۴ نص علی بن الحسین صلوات الله علیهما علیهم،علیهم السلام

«۱»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِی (۱) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی سَیِّدِی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیهما السّلام فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبِرْنِی بِالَّذِینَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ وَ أَوْجَبَ عَلَی عِبَادِهِ (۲) الِاقْتِدَاءَ بِهِمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی یَا کَنْکَرُ إِنَّ أُوْلِی الْأَمْرِ الَّذِینَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَئِمَّهً لِلنَّاسِ وَ أَوْجَبَ عَلَیْهِمْ طَاعَتَهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَیْنُ ابْنَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ انْتَهَی الْأَمْرُ إِلَیْنَا ثُمَّ سَکَتَ فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی رُوِیَ لَنَا عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام أَنَّهُ قَالَ- لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّهٍ لِلَّهِ عَلَی عِبَادِهِ فَمَنِ الْحُجَّهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَکَ فَقَالَ ابْنِی مُحَمَّدٌ وَ اسْمُهُ فِی التَّوْرَاهِ بَاقِرٌ یَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً هُوَ الْحُجَّهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدِی وَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی کَیْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَ کُلُّکُمْ صَادِقُونَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا وُلِدَ ابْنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ فَإِنَّ الْخَامِسَ الَّذِی (۳) مِنْ وُلْدِهِ الَّذِی اسْمُهُ جَعْفَرٌ یَدَّعِی الْإِمَامَهَ اجْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ وَ کَذِباً عَلَیْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرٌ الْکَذَّابُ الْمُفْتَرِی عَلَی اللَّهِ الْمُدَّعِی لِمَا لَیْسَ لَهُ بِأَهْلٍ الْمُخَالِفُ عَلَی أَبِیهِ وَ الْحَاسِدُ لِأَخِیهِ ذَلِکَ الَّذِی یَکْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَیْبَهِ وَلِیِّ اللَّهِ ثُمَّ بَکَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بُکَاءً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ کَأَنِّی بِجَعْفَرِ الْکَذَّابِ وَ قَدْ حَمَلَ طَاغِیَهَ زَمَانِهِ عَلَی تَفْتِیشِ أَمْرِ وَلِیِّ اللَّهِ وَ الْمُغَیَّبِ فِی حِفْظِ اللَّهِ وَ التَّوْکِیلِ بِحَرَمِ أَبِیهِ جَهْلًا مِنْهُ بِوِلَادَتِهِ وَ حِرْصاً عَلَی قَتْلِهِ إِنْ ظَفِرَ بِهِ وَ طَمَعاً فِی مِیرَاثِ أَبِیهِ (۴) حَتَّی یَأْخُذَهُ بِغَیْرِ حَقِّهِ

۱- اسمه« کنکر» و قیل وردان.

۲- فی المصدر: و اوجب علی خلقه.

۳- لیست کلمه« الذی» فی المصدر.

۴- فی المصدر: و حرصا علی قتله ان ظفر به طمعا فی میراث أبیه.

قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ قَالَ (۱) إِی وَ رَبِّی إِنَّ ذَلِکَ لَمَكْتُوبٌ (۲) عِنْدَنَا فِی الصَّحِیفَهِ الَّتِی فِیهَا ذِكْرُ الْمِحَنِ الَّتِی تَجْرِی عَلَیْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ تَمْتَدُّ الْغَیْبَهُ بِوَلِیِّ اللَّهِ الثَّانِی عَشَرَ مِنْ أَوْصِیَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ یَا بَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَیْبَتِهِ وَ الْقَائِلِینَ بِإِمَامَتِهِ وَ الْمُنْتَظِرِینَ لِظُهُورِهِ علیه السّلام أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی ذِكْرُهُ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَ الْأَفْهَامِ وَ الْمَعْرِفَهِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَیْبَهُ عَنْهُمْ بِمَنْزِلَهِ الْمُشَاهَدَهِ وَ

جَعَلَهُمْ فِی ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَهِ الْمُجَاهِدِینَ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالسَّیْفِ أُولَئِكَ الْمُخْلَصُونَ حَقّاً وَ شِیعَتُنَا صِدْقاً وَ الدُّعَاهُ إِلَی دِینِ اللَّهِ سِرّاً وَ جَهْراً وَ قَالَ علیه السّلام انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ (۳).

ک (۴)، [إكمال الدین] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الْكَابُلِیِّ: مِثْلَهُ.

ثم قال حدثنا بهذا الحدیث ابن موسی و السنانی و الوراق جمیعا عن محمد الكوفی عن عبد العظیم الحسنی عن صفوان عن إبراهیم بن أبی زیاد عن الثمالی عن الكابلی عن علی بن الحسین علیهما السّلام: قال الصدوق ذكر زین العابدین علیه السّلام جعفر الكذاب (۵) دلاله فی إخباره بما یقع منه و قد روی مثل ذلك (۶) عن أبی الحسن علی بن محمد العسكری علیهما السّلام أنه لم یسر به لما ولد و أنه أخبرنا بأنه سیضل خلقا كثیرا و كل ذلك دلاله له علیه السّلام فإنه لا دلاله له علی الإمامه(۷) أعظم من الإخبار بما یكون قبل أن یكون كما كان مثل ذلك

۱- فی المصدر: و ان ذلك لكائن؟ فقال اه.

۲- فی المصدر: انه لمكتوب.

۳- الاحتجاج للطبرسیّ: ۱۷۳.

۴- فی(ک): نص. و هو سهو و لا توجد الروایه فی كفایه الاثر.

۵- فی المصدر: لجعفر الكذاب.

۶- فی المصدر: و قد نقل مثل ذلك.

۷- فی المصدر: و ذلك دلاله له علیه السلام أیضا لانه لا دلاله علی الإمامه اه.

دلاله لعیسی ابن مریم علیه السّلام علی نبوته إذ أنبأ الناس بما یأکلون و ما یدخرون فی بیوتهم و کما کان النبی صلی الله علیه و آله حین قال أبو سفیان فی نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت یدی فی یده إلا کنت أجمع علیه الجموع (۱) من الأحابیش برکابه (۲) و کنت ألقاه بهم لعلی کنت أدفعه فناداه النبی صلی الله علیه و آله من خیمته إذا کان الله یخزیک یا أبا سفیان و ذلک دلاله له علیه السّلام کدلاله عیسی ابن مریم علیه السّلام و کل من أخبر من الأئمه علیهم السّلام بمثل ذلک (۳) فهی دلاله تدل الناس علی أنه إمام مفترض الطاعه من الله تبارک و تعالی (۴).

«۲»- نص، [کفایه الأثر] الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْحَسَنِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْمُفَلَّسِ عَنْ نُعَیْمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السّلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِی مِحْرَابِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّی انْثَنَی (۵) وَ أَقْبَلَ عَلَیَّ بِوَجْهِهِ یَمْسَحُ یَدَهُ عَلَی لِحْیَتِهِ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ أَخْبِرْنِی کَمْ یَکُونُ الْأَئِمَّهُ بَعْدَکَ قَالَ علیه السّلام ثَمَانِیَهٌ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ علیه السّلام لِأَنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً

عَدَدَ الْأَسْبَاطِ ثَلَاثَهٌ مِنَ الْمَاضِینَ أَنَا الرَّابِعُ (۶) وَ ثَمَانِیَهٌ مِنْ وُلْدِی أَئِمَّهٌ أَبْرَارٌ مَنْ أَحَبَّنَا وَ عَمِلَ بِأَمْرِنَا کَانَ مَعَنَا فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ رَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِداً مِنَّا فَهُوَ کَافِرٌ بِاللَّهِ وَ آیَاتِهِ (۷).

«۳»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ

۱- فی هامش(ک) الزنج ص.

۲- فی المصدر: من الاحابیش و کنانه.

۳- فی المصدر: و کان من اخبار الأئمّه بمثل ذلک.

۴- کمال الدین: ۱۸۴- ۱۸۶.

۵- أی انعطف.

۶- فی المصدر: و أنا الرابع.

۷- کفایه الاثر: ۳۱.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السّلام قَالَ: كَانَ يَقُولُ علیه السّلام ادْعُوا لِی ابْنِیَ الْبَاقِرَ وَ قُلْتُ لِابْنِیَ الْبَاقِرِ يَعْنِی مُحَمَّداً فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ وَ لِمَ سَمَّيْتَهُ الْبَاقِرَ قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ مَا رَأَيْتُهُ يَتَبَسَّمُ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى طَوِيلًا فَسَمِعْتُهُ علیه السّلام يَقُولُ فِی سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ سَيِّدِی عَلَى مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُعِيدُ ذَلِكَ مِرَاراً ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْإِمَامَةَ فِی وُلْدِهِ إِلَى أَنْ يَقُومَ قَائِمُنَا علیه السّلام فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ إِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَبُو الْأَئِمَّهِ مَعْدِنُ الْحِلْمِ وَ مَوْضِعُ الْعِلْمِ يَبْقُرُهُ بَقْراً وَ اللَّهِ لَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ فَكَمِ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُ قَالَ سَبْعَهٌ وَ مِنْهُمُ الْمَهْدِیُّ الَّذِی يَقُومُ بِالدِّينِ فِی آخِرِ الزَّمَانِ (۱).

«۴»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ إِجَازَهً أَرْسَلَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ (۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْبَلَوِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السّلام قَالَ: بَيْنَا أَبِی مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ أَئِمَّهً قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ (۳).

«۵»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَدِيجِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَزَارِیِّ الْأَشْقَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ بَيَّاعِ الْهَرَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْفَزَارِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السّلام قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبِی علیه السّلام عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ سَبْعَهٌ مِنْ صُلْبِ هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ أَخِی مُحَمَّدٍ(۴).

۱- كفايه الاثر: ۳۱.

۲- فی المصدر: و(د): اجازه أرسلها الی مع محمّد بن أحمد بن سليمان.

۳- كفايه الاثر: ۳۱.

۴- كفايه الاثر: ۳۱ و ۳۲.

باب ۴۵ نصوص الباقر صلوات الله علیه علیهم،علیهم السلام

«۱»- نص، [کفایه الأثر] الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْيَدَ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَبْرَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ كَانُوا اثْنَیْ عَشَرَ الْفَائِزُ مَنْ وَالاهُمْ وَ الْهَالِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ فِی مَوَاضِعَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً وَ مُحَمَّداً مُحَمَّداً وَ جَعْفَراً وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْحُجَّهَ(۱) فَعَدَدْتُهُمْ فَإِذَا هُمْ اثْنَا عَشَرَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَاهُمْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا نُورُ وَصِيِّكَ وَ سِبْطَيْكَ وَ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ بِهِمْ أُثِيبُ وَ بِهِمْ أُعَاقِبُ (۲).

«۲»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيكٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْوَرْدِ بْنِ كُمَيْتٍ عَنْ أَبِيهِ الْكُمَيْتِ بْنِ أَبِی الْمُسْتَهِلِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ أَبْيَاتاً أَ فَتَأْذَنُ لِی فِی إِنْشَادِهَا فَقَالَ إِنَّهَا أَيَّامُ الْبِيضِ قُلْتُ فَهُوَ فِيكُمْ خَاصَّهً قَالَ هَاتِ (۳) فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَضْحَكَنِی الدَّهْرُ وَ أَبْكَانِی***وَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وَ أَلْوَانٍ (۴)

۱- لعل الراوی ذکر هذا الترتیب.

۲- کفایه الاثر: ۳۲.

۳- یستفاد من هذا کراهیه انشاد الشعر فی أیّام البیض الا ما کان فیهم علیهم السلام.

۴- صرف الدهر و صروفه، نوائبه و حدثانه أو المراد بالصرف: التغییر.

لِتِسْعَهٍ بِالطَّفِّ قَدْ غُودِرُوا***صَارُوا جَمِيعاً رَهْنَ أَكْفَانٍ

فَبَكَى علیه السّلام وَ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام وَ سَمِعْتُ جَارِيَهً تَبْكِي مِنْ وَرَاءِ الْخِبَاءِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

وَ سِتَّهٌ لَا يُتَجَازَى بِهِمْ***بَنُو عَقِيلٍ خَيْرُ فُرْسَانٍ

ثُمَّ عَلِيُّ الْخَيْرِ مَوْلَاهُمْ***ذِكْرُهُمْ هَيَّجَ أَحْزَانِي

فَبَكَى ثُمَّ قَالَ علیه السّلام مَا مِنْ رَجُلٍ ذَكَرَنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ مَاءٌ وَ لَوْ مِثْلُ جَنَاحِ الْبَعُوضَهِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الدَّمْعَ حِجَاباً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَا مَسَّكُمْ***أَوْ شَامِتاً يَوْماً مِنَ الْآنِ

فَقَدْ ذَلَلْتُمْ بَعْدَ عِزٍّ فَمَا***أَدْفَعُ ضَيْماً حِينَ يَغْشَانِي (١)

أَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكُمَيْتِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

مَتَى يَقُومُ الْحَقُّ فِيكُمْ مَتَى***يَقُومُ مَهْدِيُّكُمُ الثَّانِي

قَالَ سَرِيعاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَرِيعاً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْمُسْتَهِلِّ إِنَّ قَائِمَنَا هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ علیه السّلام لِأَنَّ الْأَئِمَّهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اثْنَا عَشَرَ الثَّانِي عَشَرَ هُوَ الْقَائِمُ علیه السّلام قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَمَنْ هَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ قَالَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السّلام وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السّلام وَ أَنَا ثُمَّ بَعْدِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ جَعْفَرٍ قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَ هَذَا قَالَ ابْنُهُ مُوسَى وَ بَعْدَ مُوسَى ابْنُهُ عَلِيٌّ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ هُوَ أَبُو الْقَائِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ يَشْفِي صُدُورَ شِيعَتِنَا قُلْتُ فَمَتَى يَخْرُجُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا مَثَلُهُ كَمَثَلِ السَّاعَهِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَهً(٢).

ص: ٣٩١

١- الضيم: الظلم. أی لا أدفع الظلم عن نفسی حین یغشانی و قد أراكم مظلومین.

٢- كفایه الاثر: ٣٣.

«۳»- ل، [الخصال]: أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: تَکُونُ تِسْعَهُ أَئِمَّهٍ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السّلام تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۱).

غط، [الغیبه]:للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ (۲).

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال]: أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السّلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْسَلَ مُحَمَّداً إِلَی الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَیْ عَشَرَ وَصِیّاً مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِیَ وَ کُلُّ وَصِیٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّهٌ وَ الْأَوْصِیَاءُ الَّذِینَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَی سُنَّهِ أَوْصِیَاءِ عِیسَی علیه السّلام وَ کَانُوا اثْنَیْ عَشَرَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام عَلَی سُنَّهِ الْمَسِیحِ (۳).

ک، [إکمال الدین]: أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ (۴).

غط، [الغیبه]: للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ: مِثْلَهُ (۵).

بیان: کونه علیه السّلام علی سنه المسیح إشاره إلی ما مر من أن الأمه تفترق فیه ثلاث فرق و أما السنن التی جرت فی کل منهم فهن ما اشتهر بواحده منهن کل منهم و غلبت علیه بحسب أحوال أهل زمانه فمنهم من غلبت علیه العباده و منهم من اشتغل بنشر العلوم إلی غیر ذلک.

«۵»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السّلام یَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْهُمْ حَسَنٌ وَ حُسَیْنٌ (۶) ثُمَّ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام (۷).

۱- الخصال ۲: ۴۴.

۲- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۱۰۰.

۳- العیون: ۳۳. الخصال ۲: ۷۸.

۴- کمال الدین: ۱۸۷ و ۱۸۸.

۵- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۱۰۰.

۶- فی العیون: منهم الحسن و الحسین.

۷- العیون: ۳۳. الخصال ۲: ۷۸.

«۶»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال]: مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السّلام يَقُولُ: اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً(۱) مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السّلام مِنْهُمْ (۲).

«۷»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال]: مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السّلام فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام فَحَلَّفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَحَلَفَ أَنَّهُ سَمِعَهُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ(۳) لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام (۴).

«۸»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السّلام يَقُولُ: الِاثْنَا عَشَرَ الْإِمَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ (۵) وُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وُلْدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلامفَرَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ هُمَا الْوَالِدَانِ عليهما السلام (۶).

«۹»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عليه السّلام ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قِيَامُ قَائِمِنَا فَمَنْ شَكَّ فِيمَا أَقُولُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ بِهِ كَافِرٌ وَ لَهُ جَاحِدٌ ثُمَ

۱- فى العيون: نحن اثنا عشر اماما.

۲- العيون: ۲۴. الخصال: ۲: ۷۹ و ۸۰.

۳- فى العيون: فقال أبو بصير له.

۴- العيون: ۳۳. الخصال ۲: ۷۸.

۵- فى المصدر: كلهم هم المحدّثون(محدث خ ل).

۶- الغيبه للشيخ الطوسىّ: ۱۰۶.

قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی الْمُسَمَّی بِاسْمِی وَ الْمُکَنَّی بِکَنْیَتِی السَّابِعُ مِنْ بَعْدِی بِأَبِی مَنْ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ قَالَ (۱) یا بَا حَمْزَهَ مَنْ أَدْرَکَهُ فَلَمْ یُسَلِّمْ لَهُ فَمَا سَلَّمَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَی الظَّالِمِینَ وَ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَ أَنْوَرُ وَ أَبْیَنُ وَ أَزْهَرُ لِمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَ أَحْسَنَ إِلَیْهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ- إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِیهِنَّ أَنْفُسَکُمْ (۲) وَ مَعْرِفَهُ الشُّهُورِ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ رَبِیعٌ وَ مَا بَعْدَهُ وَ الْحُرُمُ مِنْهَا وَ هِیَ جُمَادَی وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ- لَما یَکُونُ دِیناً قَیِّماً لِأَنَّ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسَ وَ سَائِرَ الْمِلَلِ وَ النَّاسِ جَمِیعاً مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ الْمُخَالِفِینَ یَعْرِفُونَ هَذِهِ الشُّهُورَ وَ یَعُدُّونَهَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ إِنَّمَا هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام الْقَوَّامُونَ بِدِینِ اللَّهِ وَ الْحُرُمُ مِنْهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الَّذِی اشْتَقَّ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ اسْماً مِنِ اسْمِهِ الْعَلِیِّ کَمَا اشْتَقَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلّی اللّه علیه و آله (۳) اسْماً مِنِ اسْمِهِ الْمَحْمُودِ وَ ثَلَاثَهٌ مِنْ وُلْدِهِ أَسْمَاؤُهُمْ عَلِیٌّ- عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَصَارَ لِهَذَا الِاسْمِ الْمُشْتَقِّ مِنِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَی حُرْمَهٌ بِهِ (۴).

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: رَوَی الشَّیْخُ الْمُفِیدُ فِی کِتَابِ الْغَیْبَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ: مِثْلَهُ (۵).

بیان: إنما کنی عنهم بالشهور لأن بهم دارت السماوات و استقرت الأرکان و بوجودهم جرت الأعوام و الأزمان و ببرکتهم ینتظم نظام عالم الإمکان فاستعیر لهم هذا الاسم بتلک المناسبات فی بطن القرآن و أیضا لاشتهارهم بین أهل الدهور سموا بالشهور و أیضا لکون أنوارهم فائضه علی الممکنات و علومهم مشرقه علی الخلق بقدر الاستعدادات و القابلیات فأشبهوا الأهله و الشهور فی اختلاف إفاضه النور فبالنظر إلی بصائر

۱- فی المصدر: ثم قال،.

۲- سوره التوبه: ۳۶.

۳- فی المصدر و(د): کما اشتق لرسوله صلّی اللّه علیه و آله.

۴- الغیبه للنعمانیّ: ۴۱ و ۴۲.

۵- کنز جامع الفوائد مخطوط، و أورده البحرانیّ فی البرهان ۲: ۱۲۲.

المخالفين كالمحاق (۱) و بالنظر إلى القاصرين كالأهله و بالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور و على كل حال فأنوارهم مقتبسه من شمس عالم الوجود و رسول الملك المعبود و كل الأنوار مقتبسه من نور الأنوار(۲).

«۱۰»- نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السّلام قَالَ: يَكُونُ تِسْعَهُ أَئِمَّهٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السّلام تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۳).

«۱۱»- نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِی بَصِيرٍ وَ مَعَنَا مَوْلًى لِأَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السّلام فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السّلام يَقُولُ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً السَّابِعُ مِنْ وُلْدِی الْقَائِمُ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنِّی سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السّلام يَقُولُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَهً قَبْلُ هَذَا الْكَلَامَ (۴).

۱- المحاق: آخر الشهر القمری فلا تظهر القمر فيه اصلا.

۲- أقول: بل الحق الصحيح ان« الشهر» فی اللغه يأتی بمعنی العالم أيضا حقيقه و صريح الآيه ان عده العلماء عند اللّه اثنا عشر عالما فی كتاب اللّه موجودين يوم خلق السماوات و الأرض شاهدين لخلقتها. و ذلک لان اللفظ إذا كان مشتركا فی معنيين مثلا و لم يكن فی الكلام ما يخصصها بأحد المعنيين يلزم الحيره فی تعيين المراد و سقوط الكلام عن حدّ البلاغه لكنها فی كلام البشر حيث لا يكون متوجها الا الی وجه واحد و لقوله تعالی « ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِی جَوْفِهِ» (اللّهمّ الا فی المكتوبات اللغزيه و نظائرها) و أمّا فی كلام الحكيم تعالی الذی لا يشغله شأن عن شأن فيجب الاخذ بكلا المعنيين و الحكم بالإطلاق و الا فيلغو كلامه عزّ و جلّ. و اما ظهور الكلمه فی معنی الهلال او ما بين الهلالين فهو للبسطاء الذين لم يحيطوا بكلام العرب و لم يعرفوا بعد أن الشهر بمعنی الهلال و بمعنی ما بين الهلالين و بمعنی العالم. فالآيه مطلقه فی كلا المعنيين و قد ظهر لعامه الناس المعنی الأول عند نزولها و قراءه النبیّ(ص) لها حيث قرأها فی جماعه من العرب كان رؤساؤهم من قريش يكبسون السنه فيزيدون فی كل عام ثالث شهرا و يجعلونها ثلاثه عشر شهرا فرد اللّه عليهم بالآيه بأن شهور السنه لا يزيد و لا ينقص عن اثنی عشر شهرا و قد مر بعض الكلام فيه فی ج ۳۵ ص: ۳۹ و اما المعنی الثانی فقد بطن عن عامه الناس حيث سيق أذهانهم الی المعنی الأول و لم يتفحصوا عن معنی آخر و انما عرفها الخاصّه بهدايه من أهل البيت و إذا دققت النظر فی تفسير الأئمّه و تاويلهم لای القرآن عرفت. أن شطرا منها من ذاک الباب الذی ينفتح منه الف باب. (المحتجّ بكتاب اللّه علی الناصب).

۳- الغيبه للنعمانیّ: ۴۵ و ۴۶.

۴- الغيبه للنعمانیّ: ۴۶ و ۴۷. و فيه: يقوله منذ أربعين سنه.

باب ۴۶ ما ورد من النصوص عن الصادق علیه السلام علیهم،صلی الله علیهم أجمعین

«۱»- ب، [قرب الإسناد] السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ ثُمَّ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ کَانَ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ فَقَالَ علیه السّلام رَحِمَکَ اللَّهُ ثُمَّ کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السّلام وَ کَانَ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ فَقَالَ علیه السّلام رَحِمَکَ اللَّهُ ثُمَّ کَانَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السّلام وَ کَانَ

حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ فَقَالَ علیه السّلام رَحِمَکَ اللَّهُ ثُمَّ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السّلام وَ کَانَ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ کَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ (۱) وَ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ (۲).

«۲»- ک، [إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی الْهُذَیْلِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامَهِ فِیمَنْ تَجِبُ وَ مَا عَلَامَهُ مَنْ تَجِبُ لَهُ الْإِمَامَهُ(۳) فَقَالَ إِنَّ الدَّلِیلَ عَلَی ذَلِکَ وَ الْحُجَّهَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ الْقَائِمَ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِینَ وَ النَّاطِقَ بِالْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِالْأَحْکَامِ أَخُو نَبِیِّ اللَّهِ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی أُمَّتِهِ وَ وَصِیُّهُ عَلَیْهِمْ وَ وَلِیُّهُ الَّذِی کَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (۴) الْمَوْصُوفُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ-(۵) إِنَّما

۱- فی المصدر: ثم کان محمّد بن علی و کان حجه اللّه علی خلقه.

۲- قرب الإسناد: ۳۰.

۳- فی کمال الدین و ما علامات من تجب له الإمامه.

۴- سوره النساء: ۵۹.

۵- فی کمال الدین: فقال عزّ و جلّ.

وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ (۱) الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ بِالْوَلَايَهِ الْمُثْبَتُ لَهُ الْإِمَامَهُ- يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِقَوْلِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (۲)- اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام (۳) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُسَيْنُ علیهما السّلام سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ابْنَا خِيَرَهِ النِّسْوَانِ (۴) ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (۵) ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ علیهما السّلام إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ هُمْ عِتْرَهُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله الْمَعْرُوفُونَ بِالْوَصِيَّهِ وَ الْإِمَامَهِ- لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّهٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَ زَمَانٍ وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ أَوَانٍ وَ هُمُ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى (۶) وَ أَئِمَّهُ الْهُدَى وَ الْحُجَّهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ هُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ النَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ وَ

لَا يَعْرِفُهُمْ مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً(۷) وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّهُ وَ الصِّدْقُ وَ الصَّلَاحُ وَ الِاجْتِهَادُ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصُّحْبَهِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ.

ثُمَّ قَالَ تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام فِي الْإِمَامَهِ: مِثْلَهُ سَوَاءً(۸).

۱- سوره المائده: ۵۵.

۲- فی العیون: فهذا علی مولاه.

۳- فی کمال الدین: و أعز من أطاعه ذاک علیّ بن أبی طالب اه.

۴- فی العیون: و ابنا خیره النسوان أجمعین.

۵- فی العیون: ثم محمّد بن علی الباقر.

۶- فی کمال الدین: و انهم العروه الوثقی.

۷- فی العیون: من مات و لم یعرفهم مات میته الجاهلیه.

۸- کمال الدین: ۱۹۳ و ۱۹۴. عیون الأخبار: ۳۲ و ۳۳.

«۳»- ک، [إکمال الدین]: مَاجِیلَوَیْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ الصَّفَّارِ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ بِمَنْزِلٍ بِمَکَّهَ(۱) فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام یَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِیّاً فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ تَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتَ ذَلِکَ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام فَحَلَفَ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَیْنِ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِکَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَصِیرٍ لَکِنِّی سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۲).

ک، [إکمال الدین]: ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلَهُ (۳).

ک، [إکمال الدین]: الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۴).

«۴»- ک، [إکمال الدین]: الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ وُهَیْبٍ عَنْ ذَرِیحٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام أَنَّهُ قَالَ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِیّاً(۵).

«۵»- ک، [إکمال الدین]: الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ کُلْثُومٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَالَ: یَکُونُ بَعْدَ الْحُسَیْنِ تِسْعَهُ أَئِمَّهٍ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۶).

«۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِیَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی -(۷) بَلْ کَذَّبُوا بِالسَّاعَهِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ کَذَّبَ

۱- فی المصدر: فی منزل بمکّه.

۲- کمال الدین: ۱۹۲. و فیه: فقال أبو بصیر: تاللّه لقد سمعت من ابی جعفر علیه السلام بمثل هذا الحدیث.

۳- کمال الدین: ۱۹۲.

۴- کمال الدین: ۱۹۴.

۵- کمال الدین: ۱۹۴.

۶- کمال الدین: ۲۰۰.

۷- فی المصدر: ما معنی قول اللّه عزّ و جلّ.

بِالسَّاعَهِ سَعِيراً(۱) قَالَ لِی إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَهَ اثْنَیْ عَشَرَ شَهْراً وَ جَعَلَ اللَّیْلَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَاعَهً وَ جَعَلَ النَّهَارَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَاعَهً وَ مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَاعَهً مِنْ تِلْکَ السَّاعَاتِ (۲).

«۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام یَقُولُ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً(۳).

«۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی السَّائِبِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام: اللَّیْلُ اثْنَتَا عَشْرَهَ سَاعَهً وَ النَّهَارُ اثْنَتَا عَشْرَهَ سَاعَهً وَ الشُّهُورُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً وَ الْأَئِمَّهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً وَ النُّقَبَاءُ اثْنَا عَشَرَ نَقِیباً وَ إِنَّ عَلِیّاً سَاعَهٌ مِنِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَاعَهً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ کَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِیراً(۴).

«۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِیُّ وَ حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْکُوفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام أَیُّمَا أَفْضَلُ الْحَسَنُ أَمِ الْحُسَیْنُ قَالَ إِنَّ فَضْلَ أَوَّلِنَا یَلْحَقُ فَضْلَ آخِرِنَا وَ فَضْلَ آخِرِنَا یَلْحَقُ فَضْلَ أَوَّلِنَا فَکُلٌّ لَهُ فَضْلٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ (۵) جُعِلْتُ فِدَاکَ وَسِّعْ عَلَیَّ فِی الْجَوَابِ وَ اللَّهِ مَا أَسْأَلُکَ إِلَّا مُرْتَاداً فَقَالَ نَحْنُ مِنْ شَجَرَهٍ بَرَأَنَا اللَّهُ مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ فَضْلُنَا مِنَ اللَّهِ وَ عِلْمُنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ الدُّعَاهُ إِلَی دِینِهِ وَ الْحُجَّابُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ أَزِیدُکَ یَا زَیْدُ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ خَلْقُنَا وَاحِدٌ وَ عِلْمُنَا وَاحِدٌ وَ فَضْلُنَا وَاحِدٌ وَ کُلُّنَا وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی بِعِدَّتِکُمْ فَقَالَ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ هَکَذَا حَوْلَ عَرْشِ رَبِّنَا جَلَّ وَ عَزَّ

۱- سوره الفرقان: ۱۱.

۲- الغیبه للنعمانیّ: ۴۰. و قد ذکر فی المصدر صدر الآیه أیضا کما سبق فی الروایه السادسه.

۳- الغیبه للنعمانیّ: ۴۰. و قد ذکر فی المصدر صدر الآیه أیضا کما سبق فی الروایه السادسه.

۴- الغیبه للنعمانیّ: ۴۰. و قد ذکر فی المصدر صدر الآیه أیضا کما سبق فی الروایه السادسه.

۵- فی المصدر: قلت له.

فِی مُبْتَدَإِ خَلْقِنَا أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ(۱).

«۱۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی سَلَامَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بِالْحَاجِی عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ الْعَبَّاسِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِیرٍ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِیرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْمَدِینَهَ(۲) فَقَالَ لِی مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِكَ یَا دَاوُدُ عَنَّا فَقُلْتُ حَاجَهٌ عَرَضَتْ بِالْكُوفَهِ فَقَالَ مَنْ خَلَّفْتَ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَّفْتُ بِهَا عَمَّكَ زَیْداً تَرَكْتُهُ رَاكِباً عَلَی فَرَسٍ مُتَقَلِّداً سَیْفاً یُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهِ سَلُونِی سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فِی جَوَانِحِی (۳) عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وَ إِنِّی الْعَلَمُ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَكُمْ فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَتْ بِكَ الْمَذَاهِبُ ثُمَّ نَادَی یَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ ایتِنِی بِسَلَّهِ الرُّطَبِ فَأَتَاهُ بِسَلَّهٍ فِیهَا رُطَبٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطَبَهً فَأَكَلَهَا وَ اسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فَمِهِ فَغَرَسَهَا فِی أَرْضٍ-(۴) فَفَلَقَتْ وَ أَنْبَتَتْ وَ أَطْلَعَتْ وَ أَعْذَقَتْ (۵) فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی بُسْرَهٍ مِنْ عِذْقٍ فَشَقَّهَا وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقّاً أَبْیَضَ فَفَضَّهُ (۶) وَ دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَقَرَأْتُهُ وَ إِذَا فِیهِ سَطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الثَّانِی إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی كِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّینُ الْقَیِّمُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ- عَلِیُّ بْنُ مُوسَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ- الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْخَلَفُ الْحُجَّهُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا دَاوُدُ أَ تَدْرِی مَتَی كُتِبَ هَذَا فِی هَذَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (۷).

۱- الغیبه للنعمانیّ: ۴۰ و ۴۱.

۲- فی المصدر: دخلت علی أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیه السلام بالمدینه.

۳- فی المصدر: فبین جوانحی.

۴- فی المصدر: من فیه فغرسها فی الأرض.

۵- أعذقت النخل: صار ذا عذق و العذق الغصن.

۶- فض ختم الکتاب و الختم عن الکتاب کسره و فتحه.

۷- الغیبه للنعمانیّ: ۴۲.

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: مِنْ کِتَابِ الْغَیْبَهِ لِلشَّیْخِ الْمُفِیدِ عَنْ سَلَامَهَ: مِثْلَهُ (۱).

بیان: الظاهر أن هذا الرق کان مکتوبا قبل آدم بألفی عام فجعله الله لإظهار إعجازه علیه السّلام بین تلک البسره فی هذه الساعه.

«۱۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی: عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (۲) قَالَ نَطَقَ اللَّهُ بِهَذَا(۳) یَوْمَ ذَرَأَ الْخَلْقَ فِی الْمِیثَاقِ وَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَقُلْتُ

فَسِّرْ لِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِینٍ وَ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَکَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السّلام وَ تِسْعَهٌ مِنَ الْأَئِمَّهِ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ ثُمَّ أَتْبَعَهُمْ بِشِیعَتِهِمْ فَهُمْ وَ اللَّهِ السَّابِقُونَ (۴).

«۱۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام وَ أَبِی عِنْدَهُ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام یَا إِبْرَاهِیمُ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُکَ مِنْ بَعْدِی أَمَا لَیَهْلِکَنَّ فِیهِ أَقْوَامٌ وَ یَسْعَدُ آخَرُونَ- فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَی رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لَیُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَیْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِی زَمَانِهِ سَمِیَّ جَدِّهِ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ قَضَایَاهُ وَ مَعْدِنَ الْإِمَامَهِ وَ رَأْسَ الْحِکْمَهِ یَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِی فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبَ طَرِیفَهٍ حَسَداً لَهُ وَ لَکِنَ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَکْمِلَهَ اثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً مَهْدِیّاً اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِکَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُنْتَظِرُ لِلثَّانِی عَشَرَ مِنْهُمْ (۵) کَالشَّاهِرِ سَیْفَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ بَلْ کَالشَّاهِرِ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ ص (۶)

۱- مخطوط. و أورده فی البرهان ۲: ۱۲۳.

۲- سوره الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۳- فی المصدر: نطق اللّه بها.

۴- الغیبه للنعمانیّ: ۴۳.

۵- فی(م) و(د) المقر للثانی عشر منهم اه.

۶- فی المصدر: المنتظر الثانی عشر: الشاهر سیفه بین یدیه کان کالشاهر سیفه بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اه.

يَذُبُّ عَنْهُ وَ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّهَ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ فَعُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً أُرِيدُ أَنْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ قَابِلُ السَّنَهِ الثَّانِيَهِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ الْمُفَرِّجُ لِلْكَرْبِ عَنْ شِيعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكٍ شَدِيدٍ(۱) وَ بَلَاءٍ طَوِيلٍ وَ جُوعٍ وَ خَوْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْ ءٍ أَسَرَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَ لَا أَقَرَّ لِعَيْنِي (۲).

«۱۳»- نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ (۳) عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ كَرَّام قَالَ: حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي أَنْ لَا آكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ(۴) أَبَداً حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام فَقُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِكَ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُلَ طَعَاماً بِالنَّهَارِ أَبَداً حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ صُمْ يَا كَرَّامُ وَ لَا تَصُمِ الْعِيدَيْنِ وَ لَا ثَلَاثَهَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَ لَا إِذَا كُنْتَ مُسَافِراً فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السّلام لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا(۵) وَ قَالُوا يَا رَبَّنَا أَ تَأْذَنُ لَنَا فِي

هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّى نَجُدَّهُمْ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ (۶) بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ وَ قَتَلُوا صَفْوَتَكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَا مَلَائِكَتِي وَ يَا سَمَائِي وَ يَا أَرْضِي اسْكُنُوا ثُمَّ كَشَفَ حِجَاباً مِنَ الْحُجُبِ فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ وَ اثْنَا عَشَرَ وَصِيّاً لَهُ فَأَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ قَالَ يَا مَلَائِكَتِي وَ يَا سَمَاوَاتِي وَ يَا أَرْضِي بِهَذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ قَالَهَا ثَلَاثاً.

وَ جَاءَ فِي غَيْرِ رِوَايَهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ: بِهَذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ (۷).

«۱۴»- كش، [رجال الكشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ نُوحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: وَصَفْتُ الْأَئِمَّهَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السّلام فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ

۱- الضنک: الضيق من كل شی ء.

۲- الغيبه للنعمانیّ: ۴۳ و ۴۴.

۳- كذا فی النسخ، و فی المصدر: عن سهل، عن محمّد بن الحسن بن ميمون اه.

۴- كنايه عن الصوم.

۵- فی المصدر بعد ذلک: و الملائكه.

۶- جد الشی ء: قطعه. و قال فی النهايه(۱: ۱۴۷): جديد الأرض أی وجهها. و فی المصدر: حتى نجذهم من جديد الأرض. و هو أيضا بمعنى القطع.

۷- الغيبه للنعمانیّ: ۴۶.

وَ أَنَّ عَلِيّاً إِمَامٌ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ عِفَّهِ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ (۱).

«۱۵»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ وَ أَصْحَابِهِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي اللَّهِ فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ وَجْهاً كَالْوُجُوهِ وَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ يَدَانِ وَ احْتَجُّوا لِذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ (۲) وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ كَالشَّابِّ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَهً فَمَا عِنْدَكَ فِي هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى جَالِساً وَ قَالَ اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَجْهاً كَالْوُجُوهِ فَقَدْ أَشْرَكَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ جَوَارِحَ كَجَوَارِحِ الْمَخْلُوقِينَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ وَ لَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْمُشَبِّهُونَ بِصِفَهِ الْمَخْلُوقِينَ فَوَجْهُ اللَّهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَ أَوْلِيَاؤُهُ وَ قَوْلُهُ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ فَالْيَدُ الْقُدْرَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ (۳) فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فِي شَيْ ءٍ أَوْ عَلَى شَيْ ءٍ أَوْ يُحَوَّلُ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَى شَيْ ءٍ أَوْ يَخْلُو مِنْهُ شَيْ ءٌ أَوْ يَشْغَلُ بِهِ شَيْ ءٌ فَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَهِ الْمَخْلُوقِينَ وَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ لَا يُقَاسُ بِالْقِيَاسِ وَ لَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ- لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَا يَشْغَلُ بِهِ مَكَانٌ قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ وَ أَحَبَّهُ وَ وَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَهِ(۴) فَهُوَ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ وَ

وَصَفَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الصِّفَهِ فَاللَّهُ مِنْهُ بَرِي ءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَآءُ ثُمَّ قَالَ عليه السلام إِنَّ أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرَهِ حَتَّى وَرِثُوا مِنْهُ حُبَّ اللَّهِ فَإِنَّ حُبَّ اللَّهِ إِذَا وَرِثَهُ الْقَلْبُ وَ اسْتَضَاءَ بِهِ أَسْرَعَ إِلَيْهِ اللُّطْفُ فَإِذَا نَزَلَ [مَنْزِلَهَ] اللُّطْفِ (۵) صَارَ مِنْ

۱- رجال الكشّيّ: ۲۶۳.

۲- سوره ص: ۷۵.

۳- سوره الأنفال ۲۶.

۴- في المصدر و(د) فمن أراد اللّه و أحبه بهذه الصفه.

۵- في المصدر: فان حبّ اللّه إذا ورثه القلب استضاء به و أسرع إليه اللطف، فإذا نزل اللطف اه.

أَهْلِ الْفَوَائِدِ فَإِذَا صَارَ مِنْ أَهْلِ الْفَوَائِدِ تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَهِ فَصَارَ صَاحِبَ فِطْنَهٍ(۱) فَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلَهَ الْفِطْنَهِ عَمِلَ فِي الْقُدْرَهِ فَإِذَا عَمِلَ فِي الْقُدْرَهِ عَرَفَ الْأَطْبَاقَ السَّبْعَهَ فَإِذَا بَلَغَ هَذِهِ الْمَنْزِلَهَ صَارَ يَتَقَلَّبُ فِي فِكْرِهِ (۲) بِلُطْفٍ وَ حِكْمَهٍ وَ بَيَانٍ فَإِذَا بَلَغَ هَذِهِ الْمَنْزِلَهَ جَعَلَ شَهْوَتَهُ وَ مَحَبَّتَهُ فِي خَالِقِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ نَزَلَ الْمَنْزِلَهَ الْكُبْرَى فَعَايَنَ (۳) رَبَّهُ فِي قَلْبِهِ وَ وَرِثَ الْحِكْمَهَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الْحُكَمَاءُ وَ وَرِثَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الْعُلَمَاءُ وَ وَرِثَ الصِّدْقَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الصِّدِّيقُونَ إِنَّ الْحُكَمَاءَ وَرِثُوا الْحِكْمَهَ بِالصَّمْتِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرِثُوا الْعِلْمَ بِالطَّلَبِ وَ إِنَّ الصِّدِّيقِينَ وَرِثُوا الصِّدْقَ بِالْخُشُوعِ وَ طُولِ الْعِبَادَهِ فَمَنْ أَخَذَهُ بِهَذِهِ السِّيرَهِ إِمَّا أَنْ يَسْفُلَ وَ إِمَّا أَنْ يُرْفَعَ وَ أَكْثَرُهُمُ الَّذِي يَسْفُلُ وَ لَا يُرْفَعُ (۴) إِذْ لَمْ يَرْعَ حَقَّ اللَّهِ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا أُمِرَ بِهِ فَهَذِهِ صِفَهُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ لَمْ يُحِبَّهُ حَقَّ مَحَبَّتِهِ فَلَا يَغُرَّنَّكَ (۵) صَلَاتُهُمْ وَ صِيَامُهُمْ وَ رِوَايَاتُهُمْ وَ عُلُومُهُمْ فَإِنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَهٌ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّا وَرِثْنَاهُ (۶) وَ أُوتِينَا شَرْحَ الْحِكْمَهِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَرِثَ كَمَا وَرِثْتُمْ مَنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ عليهما السلام فَقَالَ مَا وَرِثَهُ إِلَّا الْأَئِمَّهُ الِاثْنَا عَشَرَ قُلْتُ سَمِّهِمْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ثُمَّ أَنَا وَ بَعْدِي مُوسَى وَلَدِي وَ بَعْدَ مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ (۷) وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ

۱- في المصدر: فاذا تكلم بالحكمه صار صاحب فطنه.

۲- كذا في(ك) و(ت) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: في ذكر.

۳- في المصدر: تعاين.

۴- في المصدر: و لم يرفع.

۵- في المصدر: فلا تغرنك.

۶- في المصدر فانا ورثنا.

۷- في المصدر ابنه محمد.

وَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُجَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اصْطَفَانَا اللَّهُ وَ طَهَّرَنَا وَ آتَانَا(۱) مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ دَخَلَ عَلَيْكَ بِالْأَمْسِ فَسَأَلَكَ عَمَّا سَأَلْتُكَ فَأَجَبْتَهُ بِخِلَافِ هَذَا فَقَالَ يَا يُونُسُ كُلُّ امْرِئٍ وَ مَا يَحْتَمِلُهُ وَ لِكُلِّ وَقْتٍ حَدِيثُهُ (۲) وَ إِنَّكَ لَأَهْلٌ لِمَا سَأَلْتَ فَاكْتُمْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَ السَّلَامُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أُخْتِ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ خَالِهِ شُعَيْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ يُونُسُ فَسَأَلَهُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ عِنْدَ قَوْلِهِ لِيُونُسَ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى- فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۳).

بيان: قوله فمن أخذه بهذه السيره و فى بعض النسخ فمن أخذه بهذه المسيره فالضمير راجع إلى الله أو إلى كل واحد من الحكمه و العلم و الصدق و المراد بهذه السيره أو المسيره طلب الحكمه بالصمت و العلم بالطلب و الصدق بالعباده و لا يبعد أن يكون فى الأصل فمن أخذ هذه المسيره و لعل حاصل المعنى أن الإنسان إذا عمل الطاعات مع التفكر و أعمل فكرته فى خالقه و فيما خلق له و فيما يجب عليه تحصيله و فى السبيل الذى ينبغى له أن يحصل ذلك منه و فى الباب الذى يجب أن يأتى الله منه و فى العمل الذى يوجب قربه و يورث نجاته فيعمل بعد ذلك خالصا على يقين فذلك يوصله إلى درجه المحبه و يفتح الله عليه به أبواب الحكمه و يفيض على قلبه من ألطافه الخاصه و أما إذا طلب الحكمه بمحض الصمت و العلم بمحض الطلب من غير أن يتفكر فيمن يطلب منه العلم و الصدق بالعباده من غير أن يتفكر فيما ينجيه منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل النجاه

۱- كذا فى(ك) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: و اوتينا.

۲- فى المصدر: و لكل وقت جريته.

۳- كفايه الاثر: ۳۴ و ۳۵. و الآيه فى سوره النحل: ۴۳ و الأنبياء: ۷.

فیرفع إلی بعض السعادات و قد یتفق له طریق الهلاک فیتحیر فی الجهالات و لا یزیده کثره السیر إلا بعدا عن الکمالات و هذا الأخیر إلیه أقرب من الأول و لتحقیق ذلک مقام آخر و هذا الخبر مشتمل علی کثیر من الحقائق الربانیه و الأسرار الإلهیه ینتفع بها من نور الله قلبه بنور الإیمان و الله الموفق و علیه التکلان.

«۱۶»- نص، [کفایه الأثر]: الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ مُعَاوِیَهُ بْنُ وَهْبٍ وَ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ أَعْیَنَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِیَهُ بْنُ وَهْبٍ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الْخَبَرِ الَّذِی رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَی رَبَّهُ عَلَی أَیِّ صُورَهٍ رَآهُ وَ عَنِ الْحَدِیثِ الَّذِی رَوَوْهُ أَنَّ الْمُؤْمِنِینَ یَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِی الْجَنَّهِ عَلَی أَیِّ صُورَهٍ یَرَوْنَهُ فَتَبَسَّمَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ یَا مُعَاوِیَهُ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ یَأْتِی عَلَیْهِ سَبْعُونَ سَنَهً أَوْ ثَمَانُونَ سَنَهً یَعِیشُ فِی مُلْکِ اللَّهِ وَ یَأْکُلُ مِنْ نِعَمِهِ ثُم (۱) لَا یَعْرِفُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا مُعَاوِیَهُ إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله لَمْ یَرَ الرَّبَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِمُشَاهَدَهِ الْعِیَانِ وَ إِنَّ الرُّؤْیَهَ عَلَی وَجْهَیْنِ رُؤْیَهُ الْقَلْبِ وَ رُؤْیَهُ الْبَصَرِ فَمَنْ عَنَی بِرُؤْیَهِ الْقَلْبِ فَهُوَ مُصِیبٌ وَ مَنْ عَنَی بِرُؤْیَهِ الْبَصَرِ فَقَدْ کَفَرَ بِاللَّهِ وَ بِآیَاتِهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ کَفَرَ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقِیلَ لَهُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَلْ رَأَیْتَ رَبَّکَ فَقَالَ وَ کَیْفَ أَعْبُدُ مَنْ لَمْ أَرَهُ لَمْ تَرَهُ الْعُیُونُ بِمُشَاهَدَهِ الْعِیَانِ وَ لَکِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِیمَانِ وَ إِذَا کَانَ الْمُؤْمِنُ یَرَی رَبَّهُ بِمُشَاهَدَهِ الْبَصَرِ فَإِنَّ کُلَّ مَنْ جَازَ عَلَیْهِ الْبَصَرُ وَ الرُّؤْیَهُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَ لَا بُدَّ لِلْمَخْلُوقِ مِنَ الْخَالِقِ فَقَدْ جَعَلْتَهُ إِذاً مُحْدَثاً مَخْلُوقاً وَ مَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ فَقَدِ اتَّخَذَ مَعَ

اللَّهِ شَرِیکاً وَیْلَهُمْ أَ وَ لَمْ یَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی-(۲) لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ(۳) وَ قَوْلَهُ لَنْ تَرانِی وَ لکِنِ انْظُرْ إِلَی الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَکانَهُ فَسَوْفَ تَرانِی فَلَمَّا تَجَلَّی رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَکًّا(۴)

۱- لیست کلمه ثمّ فی المصدر.

۲- فی المصدر: یقول اللّه تعالی.

۳- سوره الأنعام: ۱۰۳.

۴- سوره الأعراف: ۱۴۳.

وَ إِنَّمَا طَلَعَ مِنْ نُورِهِ عَلَى الْجَبَلِ كَضَوْءٍ يَخْرُجُ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ فَدُكَّتِ الْأَرْضُ وَ صَعِقَتِ (١) الْجِبَالُ وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً أَيْ مَيِّتاً- فَلَمَّا أَفاقَ وَ رُدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ قالَ سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ تُرَى وَ رَجَعْتُ إِلَى مَعْرِفَتِي بِكَ أَنَّ الْأَبْصَارَ لَا تُدْرِكُكَ- وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوَّلُ الْمُقِرِّينَ بِأَنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ثُمَّ قَالَ عليه السّلام إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وَ أَوْجَبَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَ الْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ حَدُّ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ وَ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثْبَتٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ مَوْصُوفٌ مِنْ غَيْرِ شَبِيهٍ وَ لَا مَثِيلٍ- لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ بَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَ الشَّهَادَةُ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَ أَدْنَى مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّتِهِ وَ أَنَّ مَا أَتَى بِهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بِهِ يَأْتَمُّ بِنَعْتِهِ (٢) وَ صِفَتِهِ وَ اسْمِهِ فِي حَالِ الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ وَ أَدْنَى مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ عِدْلُ النَّبِيِّ إِلَّا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ الرَّدُّ إِلَيْهِ وَ الْأَخْذُ بِقَوْلِهِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنَا ثُمَّ بَعْدِي مُوسَى ابْنِي وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍ (٣) مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ (۴) عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ الْحُجَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاوِيَةُ جَعَلْتُ لَكَ أَصْلًا فِي هَذَا فَاعْمَلْ عَلَيْهِ فَلَوْ كُنْتَ تَمُوتُ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ لَكَانَ حَالُكَ أَسْوَأَ الْأَحْوَالِ فَلَا يَغُرَّنَّكَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ (۵) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرَى بِالْبَصَرِ قَالَ وَ قَدْ قَالُوا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا أَ وَ لَمْ يَنْسُبُوا أَبِي (۶) آدَمَ إِلَى الْمَكْرُوهِ أَ وَ لَمْ يَنْسُبُوا إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَا نَسَبُوهُ أَ وَ لَمْ يَنْسُبُوا دَاوُدَ عليه السّلام إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ الطَّيْرِ؟

١- فى المصدر: ضعضعت خ ل أى انهدمت.

٢- متعلق بقوله معرفه.

٣- فى المصدر: و بعده.

۴- فى المصدر: و بعده.

۵- فى المصدر: من يزعم.

۶- كذا فى(ك) و(ت) و ليست كلمه أبى فى غيرهما من النسخ و المصدر.

أَ وَ لَمْ یَنْسُبُوا یُوسُفَ الصِّدِّیقَ إِلَی مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِیثِ زَلِیخَا أَ وَ لَمْ یَنْسُبُوا مُوسَی علیه السلام إِلَی مَا نَسَبُوهُ مِنَ الْقَتْلِ أَ وَ لَمْ یَنْسُبُوا رَسُولَ اللَّهِ إِلَی مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِیثِ زَیْدٍ أَ وَ لَمْ یَنْسُبُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السّلام إِلَی مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِیثِ الْقَطِیفَهِ إِنَّهُمْ أَرَادُوا بِذَلِکَ تَوْبِیخَ الْإِسْلَامِ لِیَرْجِعُوا عَلَی أَعْقَابِهِمْ- أَعْمَی اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ کَمَا أَعْمَی قُلُوبَهُمْ تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً(۱).

بیان: و صعقت الجبال فیه استعاره أو تجوز فی الإسناد و فی بعض النسخ و صفصفت أی استوت بالأرض أو انفردت عن أهلها فی القاموس الصفصف المستوی من الأرض و صفصف سار وحده فیه (۲).

«۱۷»- نص، [کفایه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام إِذْ أَتَاهُ شَیْخٌ کَبِیرٌ قَدِ انْحَنَی مُتَّکِئاً عَلَی عَصَاهُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام الْجَوَابَ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاوِلْنِی یَدَکَ أُقَبِّلْهَا فَأَعْطَاهُ یَدَهُ فَقَبَّلَهَا ثُمَّ بَکَی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یُبْکِیکَ یَا شَیْخُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَقَمْتُ عَلَی قَائِمِکُمْ مُنْذُ مِائَهِ سَنَهٍ أَقُولُ هَذَا الشَّهْرَ وَ هَذِهِ السَّنَهَ وَ قَدْ کَبِرَتْ سِنِّی وَ دَقَّ عَظْمِی (۳) وَ اقْتَرَبَ أَجَلِی وَ لَا أَرَی فِیکُمْ مَا أُحِبُّ (۴) أَرَاکُمْ مُقَتَّلِینَ مُشَرَّدِینَ وَ أَرَی عَدُوَّکُمْ یَطِیرُونَ بِالْأَجْنِحَهِ فَکَیْفَ لَا أَبْکِی فَدَمَعَتْ عَیْنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السّلام ثُمَّ قَالَ یَا شَیْخُ إِنَّ اللَّهَ أَبْقَاکَ حَتَّی تَرَی قَائِمَنَا کُنْتَ مَعَنَا فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی وَ إِنْ حَلَّتْ بِکَ الْمَنِیَّهُ جِئْتَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ ثَقَلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ ثَقَلُهُ فَقَدْ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ فَتَمَسَّکُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا- کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَقَالَ الشَّیْخُ لَا أُبَالِی بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ ثُمَّ قَالَ یَا شَیْخُ اعْلَمْ أَنَّ قَائِمَنَا یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنُ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ

۱- کفایه الاثر: ۳۵.

۲- القاموس ۳: ۱۶۳.

۳- فی المصدر: ورق عظمی.

۴- فی المصدر: و أری فیکم ما لا أحبّ.

عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ ابْنِي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى مُوسَى علیه السّلام وَ هَذَا خَرَجَ مِنْ صُلْبِي وَ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ كُلُّنَا مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا سَيِّدِي بَعْضُكُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ لَا نَحْنُ فِي الْفَضْلِ سَوَاءٌ وَ لَكِنَّ بَعْضَنَا أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ علیه السّلام يَا شَيْخُ وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَا إِنَّ شِيعَتَنَا يَقَعُونَ فِي فِتْنَةٍ وَ حَيْرَةٍ فِي غَيْبَتِهِ هُنَاكَ يُثْبِتُ اللَّهُ عَلَى هُدَاهُ الْمُخْلَصِينَ اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ (۱).

بیان: لا یخفی أن هـذا الخبر مخالف لما دلت علیه الأخبار الکثیره من کونهم فی العلم و الطاعه سواء و لأمیر المؤمنین و الحسن و الحسین علیهم السّلام فضلهم و لا یبعد أن یکون اشتبه علی الراوی فعکس و یمکن توجیهه بأن یکون المراد أعلمیه بعضهم من بعض

فی بعض الأحوال أی قبل إمامه الآخر و استکمال علمه و لا یبعد أن یکون مبنیا علی البداء فإن الحکم البدائی یصل إلی إمام الزمان و لم یکن وصل إلی من قبله و إن ورد فی الخبر أنه یعرض علی أرواح من تقدمه من الأئمه لئلا یکون بعضهم أعلم من بعض لکن یصدق علیه أنه أعلم ممن کان قبله فی حیاته و الله تعالی یعلم و حججه علیهم السّلام حقائق أحوالهم.

«۱۸»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السّلام قَالَ: الْأَئِمَّةُ اثْنَا عَشَرَ قُلْتُ (۲) يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَسَمِّهِمْ لِي قَالَ علیه السّلام مِنَ الْمَاضِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السّلام وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنَا قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّي أَوْصَيْتُ إِلَى وَلَدِي مُوسَى وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدِي قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَ مُوسَى قَالَ عَلِيٌّ ابْنُهُ يُدْعَى الرِّضَا يُدْفَنُ فِي أَرْضِ الْغُرْبَةِ مِنْ خُرَاسَانَ ثُمَّ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ

۱- کفایه الاثر: ۳۵: و ۳۶.

۲- فی المصدر: قال قلت.

وَ الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ علیه السّلام ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ یَجْتَمِعُ إِلَیْهِ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا عَدَدَ رِجَالِ بَدْرٍ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ یَکُونُ لَهُ سَیْفٌ مَغْمُودٌ نَادَاهُ السَّیْفُ قُمْ یَا وَلِیَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ (۱).

باب ۴۷ نصوص موسی بن جعفر و سائر الأئمه صلوات الله علیهم،علیهم،سلام الله علیهم أجمعین

«۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی سَلَامَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَیْلٍ قَالَ وَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْجُبَّائِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بِنْتِ مَیْمُونٍ الشَّعِیرِیِّ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السّلام یَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَیْتاً(۲) مِنْ نُورٍ جَعَلَ قَوَائِمَهُ أَرْبَعَ أَرْکَانٍ (۳) أَرْبَعَهَ أَسْمَاءٍ تَبَارَکَ وَ سُبْحَانَ وَ الْحَمْدُ وَ اللَّهُ ثُمَّ خَلَقَ أَرْبَعَهً مِنْ أَرْبَعٍ وَ مِنْ أَرْبَعٍ أَرْبَعَهً ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ- إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً(۴).

بیان: هذا الخبر شبیه بما مر فی باب الأسماء من کتاب التوحید(۵) و مضارع له فی الإشکال و الإعضال و کان المناسب ذکره هناک و إنما أوردناه هاهنا لأن الظاهر بقرینه الأخبار الأخر الوارده فی تفسیر الآیه أن الغرض تطبیقه علی عدد الأئمه و هو من الرموز

۱- کفایه الاثر: ۳۶.

۲- فی المصدر: ان اللّه عزّ و جلّ خلق بیتا اه.

۳- فی المصدر و(ت): أربعه ارکان.

۴- الغیبه للنعمانیّ: ۴۲ و ۴۳- و الآیه فی سوره التوبه: ۳۶.

۵- راجع الجزء الرابع: ۱۶۶ و ۱۶۷.

و المتشابهات التى لا یعلمها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ و یمکن أن یقال علی وجه الاحتمال أن أسماءه تعالی منها ما یدل علی الـذات و منها ما یـدل علی صـفات الـذات و منها ما یـدل علی التنزیه و منها ما یـدل علی صـفات الفعل فالله یـدل علی الذات و الحمـد علی ما یسـتحق علیه الحمـد من الصـفات الکمالیه الـذاتیه و سبحان علی الصـفات التنزیهیه و تبارک لکونه من البرکه و النماء علی صـفات الفعل أو تبارک علی صفات الذات لکونه من البروک و الثبات و الحمد علی صفات الفعل لکونه علی النعم الاختیاریه.

و یتشـعب منها أربعه لأنه یتشعب من اسم الذات ما یدل علی توحیده و عدم التکثر فیه و لذا بدأ الله تعالی به بعد الله فقال قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و یتشـعب من الأحد الصـمد لأن کونه غنیا عما سواه و کون ما سواه محتاجا إلیه من لوازم أحدیته و تفرده بذلک و لذا ثنی به فی سوره التوحید بعد ذکر الأحد.

و أما صـفات الـذات فیتشـعب أولا منها القدیر و لما کانت القدره الکامله یسـتلزم العلم الکامل تشـعب منه العلیم و سائر صـفات الذات ترجع إلیهما عند التحقیق و یحتمل العکس أیضا بأن یقال یتشعب القدره من العلم کما لا یخفی علی المتأمل.

و أما ما یدل علی التنزیه فیتشعب منها أولا السبوح الدال علی تنزیه الذات ثم القدوس الدال علی تنزیه الصفات.

و أمـا صـفات الفعـل فیتشـعب منهـا أولاـ الخالق و لما کان الخلق مسـتلزما للرزق أو التربیه تشـعب منه ثانیا الرازق أو الرب و لما کانت تلک الصـفات الکمالیه دعت إلی بعثه الأنبیاء و نصب الحجج علیهم السلام (۱) فبیت النور الذی هو بیت الإمامه کما بین فی آیه النور مبنیه علی تلک القوائم أو أنه تعـالی لما حلاهم بصـفاته و جعلهم مظهر آیات جلاله و عبر عنهم بأسـمائه و کلماته فهم متخلقون بأخلاق الرحمن و بیت نورهم و کمالهم مبنی علی تلک الأرکان و بسط القول فیه یفضی إلی ما لا تقبله العقول و الأذهان و لا یجری فی تحریره الأقلام بالبنان فهذا جمله مما خطر بالبال فی حل هذه الروایه و الله ولی التوفیق و الهدایه.

۱- أقول: هاهنا سقط و هو: بنی بیتا للنبوه و بیتا للإمامه اه(ب).

«۲»- نص، [كفايه الأثر]: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الدَّقَّاقِ وَ الْوَرَّاقِ مَعاً عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِی عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام فَلَمَّا بَصُرَ بِی (۱) قَالَ لِی مَرْحَباً بِکَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَ وَلِيُّنَا حَقّاً فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی

أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْکَ دِينِی فَإِنْ کَانَ مَرْضِيّاً ثَبَتُّ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ هَاتِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقُلْتُ إِنِّی أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَاحِدٌ لَيْسَ کَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ خَارِجٌ مِنَ الْحَدَّيْنِ حَدِّ الْإِبْطَالِ وَ حَدِّ التَّشْبِيهِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَ لَا صُورَهٍ وَ لَا عَرَضٍ وَ لَا جَوْهَرٍ بَلْ هُوَ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ وَ مُصَوِّرُ الصُّوَرِ وَ خَالِقُ الْأَعْرَاضِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ رَبُّ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ مَالِکُهُ وَ جَاعِلُهُ وَ مُحْدِثُهُ وَ إِنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّ شَرِيعَتَهُ خَاتِمَهُ الشَّرَائِعِ وَ لَا شَرِيعَهَ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۲) وَ أَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ وَ الْخَلِيفَهَ وَ وَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السّلام ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلَایَ فَقَالَ عليه السّلام وَ مِنْ بَعْدِیَ الْحَسَنُ ابْنِی فَکَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ (۳) قَالَ فَقُلْتُ وَ کَيْفَ ذَاکَ يَا مَوْلَایَ قَالَ لِأَنَّهُ لَا يُرَى شَخْصُهُ وَ لَا يَحِلُّ ذِکْرُهُ بِاسْمِهِ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً قَالَ فَقُلْتُ أَقْرَرْتُ وَ أَقُولُ إِنَّ وَلِيَّهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ وَ طَاعَتَهُمْ طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَهُ اللَّهِ وَ أَقُولُ إِنَّ الْمِعْرَاجَ حَقٌّ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِی الْقَبْرِ حَقٌّ وَ إِنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ- وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَقُولُ إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَهَ بَعْدَ الْوَلَايَهِ الصَّلَاهُ وَ الزَّکَاهُ وَ الصَّوْمُ (۴) وَ الْحَجُّ وَ الْجِهَادُ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْکَرِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا

۱- فی المصدر: فلما نظرنی. و فی(م) و(د): فلما بصرنی.

۲- ليست هذه الجمله فی المصدر و لا فی(ت) و(د).

۳- فی المصدر: فی الخلف من بعده.

۴- فی(د) و الصوم و الزکاه.

وَ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ الَّذِی ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ فَاثْبُتْ عَلَيْهِ- ثَبَّتَکَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ(۱).

«۳»- نص، [کفایه الأثر] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ منویه [مَتُّوَیْهِ] عَنِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِیِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِی دُلَفَ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَکِّلُ سَیِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ علیه السّلام جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَیَّ حَاجِبُ الْمُتَوَکِّلِ (۲) فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا صَقْرُ مَا شَأْنُکَ فَقُلْتُ خَیْرٌ أَیُّهَا الْأُسْتَاذُ فَقَالَ اقْعُدْ قَالَ الصَّقْرُ فَأَخَذَنِی مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَقُلْتُ أَخْطَأْتُ فِی الْمَجِیءِ قَالَ فَوَحَی النَّاسَ عَنْهُ (۳) ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُکَ وَ فِیمَ جِئْتَ قُلْتُ بِخَیْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّکَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاکَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَایَ مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ اسْکُتْ مَوْلَاکَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِی فَإِنِّی عَلَی مَذْهَبِکَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّی یَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِیدِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامِهِ خُذْ بِیَدِ الصَّقْرِ فَأَدْخِلْهُ إِلَی الْحُجْرَهِ الَّتِی فِیهَا الْعَلَوِیُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ قَالَ فَأَدْخَلَنِی إِلَی الْحُجْرَهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی بَیْتٍ (۴) فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ علیه السّلام جَالِسٌ عَلَی صَدْرِ

حَصِیرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنِی بِالْجُلُوسِ فَجَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ یَا صَقْرُ مَا أَتَی بِکَ قُلْتُ سَیِّدِی جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَکَ-(۵) قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَی الْقَبْرِ فَبَکَیْتُ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا صَقْرُ لَا عَلَیْکَ لَنْ یَصِلُوا إِلَیْنَا بِسُوءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ یَا سَیِّدِی حَدِیثٌ یُرْوَی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لَا تُعَادُوا الْأَیَّامَ فَتُعَادِیَکُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَیَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ- فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَحَدُ اسْمُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام وَ الِاثْنَیْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ

۱- کفایه الاثر: ۳۸.

۲- فی المصدر: صاحب المتوکل.

۳- فی المصدر: ففرق الناس عنه.

۴- فی المصدر: و اوتیت الی بیت.

۵- فی(ک): أ تعرف خطرک.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهم السّلام وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنَيَ الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَهُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ يَجْتَمِعُ (۱) عِصَابَهُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِی يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ هَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِی الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِی الْآخِرَهِ ثُمَّ قَالَ علیه السّلام وَدِّعْ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ (۲).

بیان: قال الجزری فیه إن ابن مسعود سلم علیه و هو یصلی و لم یرد علیه قال فأخذنی ما قدم و ما حدث أی الحزن و الكأبه یرید أنه عاودته أحزانه القدیمه و اتصلت بالحدیثه و قیل معناه غلب علی التفكر فی أحوالی القدیمه و الحدیثه أیها كان سببا لترك رده السلام علی انتهی (۳) و الوحی الإشاره.

أقول: وجدنا كثیرا من الأخبار العامیه تعرض علی الأئمه علیهم السّلام و هم لا یصرحون بكونها موضوعه تقیه بل یؤولونها علی ما یوافق الحق و یمكن أن یكون هذا الخبر أیضا كذلك مع أن لأخبارهم أیضا ظهرا و بطنا كالقرآن و الله یعلم.

باب ۴۸ نص الخضر علیه السلام،علیهم،صلوات الله علیهم و بعض النوادر

«۱»- ك، [إكمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِی (۴) قَالَ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السّلام وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

ص: ۴۱۴

۱- فی المصدر: تجمع.

۲- كفایه الاثر: ۳۸.

۳- النهایه ۳: ۲۳۵.

۴- فی العیون: محمّد بن علی الباقر. و هو سهو فان داود بن القاسم من أصحاب الجواد و العسكریین علیهم السلام، راجع جامع الرواه ۱: ۳۰۷.

وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام مُتَّکِئٌ عَلَی یَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَیْئَهِ وَ اللِّبَاسِ فَسَلَّمَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِی بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَکِبُوا مِنْ أَمْرِکَ مَا أَقْضِی عَلَیْهِمْ أَنَّهُمْ لَیْسُوا بِمَأْمُونِینَ فِی دُنْیَاهُمْ وَ لَا فِی آخِرَتِهِمْ وَ إِنْ تَکُنِ الْأُخْرَی عَلِمْتُ أَنَّکَ وَ هُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السّلام سَلْنِی عَمَّا بَدَا لَکَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَیْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ کَیْفَ یَذْکُرُ وَ یَنْسَی وَ عَنِ الرَّجُلِ کَیْفَ یُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ فَالْتَفَتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السّلام فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ أَجِبْهُ فَقَالَ علیه السّلام أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَیْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ فَإِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلِّقَهٌ بِالرِّیحِ وَ الرِّیحَ مُتَعَلِّقَهٌ بِالْهَوَاءِ إِلَی وَقْتِ مَا یَتَحَرَّکُ صَاحِبُهَا لِلْیَقَظَهِ فَإِنْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَدِّ تِلْکَ الرُّوحِ عَلَی صَاحِبِهَا جَذَبَتْ تِلْکَ الرِّیحَ الرُّوحُ (1) وَ جَذَبَتْ تِلْکَ الرِّیحُ الْهَوَاءَ فَرَجَعَتِ الرُّوحُ وَ أُسْکِنَتْ فِی بَدَنِ صَاحِبِهَا وَ إِنْ لَمْ یَأْذَنِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَدِّ تِلْکَ الرُّوحِ عَلَی صَاحِبِهَا جَذَبَ الْهَوَاءُ الرِّیحَ فَجَذَبَتِ الرِّیحُ الرُّوحَ فَلَمْ تُرَدَّ عَلَی صَاحِبِهَا إِلَی وَقْتِ مَا یُبْعَثُ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ الذِّکْرِ وَ النِّسْیَانِ فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِی حُقٍّ وَ عَلَی الْحُقِّ طَبَقٌ فَإِنْ صَلَّی الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَاهً تَامَّهً انکشفت [انْکَشَفَ] ذَلِکَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِکَ الْحُقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَ ذَکَرَ الرَّجُلُ مَا کَانَ نَسِیَ وَ إِنْ هُوَ لَمْ یُصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَیْهِمْ انْطَبَقَ ذَلِکَ الطَّبَقُ عَلَی ذَلِکَ الْحُقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَ نَسِیَ الرَّجُلُ مَا کَانَ ذَکَرَهُ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِی یُشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَ أَخْوَالَهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَی أَهْلَهُ فَجَامَعَهَا بِقَلْبٍ سَاکِنٍ وَ عُرُوقٍ هَادِئَهٍ(2) وَ بَدَنٍ غَیْرِ مُضْطَرِبٍ فَاسْتَکَنَتْ (3) تِلْکَ النُّطْفَهُ فِی جَوْفِ الرَّحِمِ خَرَجَ الْوَلَدُ یُشْبِهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ إِنْ هُوَ أَتَاهَا بِقَلْبٍ غَیْرِ سَاکِنٍ وَ عُرُوقٍ

۱- فی کمال الدین: جذبت تلک الروح الریح.

۲- أی ساکنه.

۳- فی کمال الدین: و انسکبت. أی انصبت.

غَيْرِ هَادِئَةٍ وَ بَدَنٍ مُضْطَرِبٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَهُ فَوَقَعَتْ فِی حَالِ اضْطِرَابِهَا عَلَی بَعْضِ الْعُرُوقِ فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَی عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَعْمَامِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَعْمَامَهُ وَ إِنْ وَقَعَتْ عَلَی عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَخْوَالِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ (۱) وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَصِیُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام وَصِیُّ أَبِیکَ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَکَ وَ أَشْهَدُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام (۲) أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ (۳) وَ أَشْهَدُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَی

مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ أَشْهَدُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَشْهَدُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ أَشْهَدُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَی رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام لَا یُسَمَّی وَ لَا یُکَنَّی (۴) حَتَّی یَظْهَرَ أَمْرُهُ فَیَمْلَأَهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَی فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا بَا مُحَمَّدٍ اتَّبِعْهُ فَانْظُرْ أَیْنَ یَقْصِدُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی أَثَرِهِ قَالَ فَمَا کَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ(۵) فَمَا دَرَیْتُ أَیْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَجَعْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ أَ تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَعْلَمُ فَقَالَ هُوَ الْخَضِرُ علیه السلام (۶).

۱- فی العیون و(د): وصی رسوله.

۲- فی العیون و(د): و أشهد أن علیّ بن الحسین علیه السلام.

۳- فی العیون و(د): بأمر علیّ بن الحسین بعده.

۴- فی العیون و(د): لا یکنی و لا یسمی.

۵- فی العیون: خارجا من المسجد.

۶- کمال الدین: ۱۸۱- ۱۸۳. عیون الأخبار: ۳۹ و ۴۰.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی: جَمَاعَهٌ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْکَلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ: مِثْلَهُ (۱).

ع، [علل الشرائع]: أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلَهُ (۲).

ج، [الإحتجاج]: دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ: مِثْلَهُ (۳).

سن، [المحاسن]: أَبِی عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلَهُ (۴).

نی، [الغیبه]: للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُونُسَ الْمَوْصِلِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ: مِثْلَهُ (۵).

فس، [تفسیر القمی]: أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ مُرْسَلًا: مِثْلَهُ بِأَدْنَی تَغْیِیرٍ فَقَدْ أَوْرَدْتُهُ فِی بَابِ النَّفْسِ وَ أَحْوَالِهَا مَعَ شَرْحِهِ (۶).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ النَّسَوِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَلْخِیِّ عَنْ خَالِهِ یَحْیَی بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: بَیْنَمَا أَنَا أَمْشِی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِینَهِ إِذْ لَقِیَنَا شَیْخٌ طُوَالٌ کَثُّ اللِّحْیَهِ بَعِیدُ مَا بَیْنَ الْمَنْکِبَیْنِ فَسَلَّمَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَحَّبَ بِهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَابِعَ

الْخُلَفَاءِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلَی ثُمَّ مَضَی فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِی قَالَ لِی هَذَا الشَّیْخُ وَ تَصْدِیقُکَ لَهُ قَالَ أَنْتَ کَذَلِکَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِی کِتَابِهِ- إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً(۷) وَ الْخَلِیفَهُ الْمَجْعُولُ فِیهَا آدَمُ علیه السلام وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ فَاحْکُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِ (۸) فَهُوَ الثَّانِی وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حِکَایَهً عَنْ مُوسَی علیه السلام حِینَ قَالَ لِهَارُونَ- اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ (۹) فَهُوَ

۱- الغیبه للشیخ الطوسیّ: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۲- علل الشرائع: ۴۳ و ۴۴.

۳- لم نظفر به فی الاحتجاج المطبوع. و الروایه مذکوره فی إعلام الوری أیضا: ۳۸۲ و ۳۸۳.

۴- المحاسن: ۳۳۲ و ۳۳۳.

۵- الغیبه للنعمانیّ: ۲۷ و ۲۸.

۶- تفسیر القمّیّ: ۵۷۸.

۷- سوره البقره: ۳۰.

۸- سوره ص: ۲۶.

۹- سوره الأعراف: ۱۴۲.

هَارُونُ إِذَا اسْتَخْلَفَهُ مُوسَى علیه السّلام فِی قَوْمِهِ وَ هُوَ الثَّالِثُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ(۱) فَکُنْتَ أَنْتَ الْمُبَلِّغَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ أَنْتَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ قَاضِی دَیْنِی وَ الْمُؤَدِّی عَنِّی وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَأَنْتَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ کَمَا سَلَّمَ عَلَیْکَ الشَّیْخُ أَ وَ لَا تَدْرِی مَنْ هُوَ قُلْتُ لَا قَالَ ذَاکَ أَخُوکَ الْخَضِرُ علیه السّلام فَاعْلَمْ (۲).

«۳»- کتاب المقتضب، لابن عیاش عن علی بن السری عن عمه عن إبراهیم بن أبی سمال قال: و سمعته یحدث به جماعه من أهل الکوفه فی مسجد السهله فیهم جعفر بن بشیر البجلی و محمد بن سنان الزاهری و غیرهم قال کنت أسیر بین الغابه و دومه الجندل-(۳) مرجعنا من الشام فی لیله مسدفه بین جبال و رمال فسمعت هاتفا من بعض تلک الجبال و هو یقول:

ناد من طیبه مثواه و فی طیبه حلا***أحمد المبعوث بالحق علیه الله صلی

و علی التالی له فی الفضل و المخصوص فضلا***و علی سبطیهما المسموم و المقتول قتلا

و علی التسعه منهم محتدا طابوا و أصلا***هم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضلا

نادهم یا حجج الله علی العالم کلا***کلمات الله تمت بهم صدقا و عدلا(۴).

إلی هنا انتهی الجزء السادس و الثلاثون من کتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفیسه و هو الجزء الثانی من المجلد التاسع فی تاریخ أمیر المؤمنین صلوات الله علیه حسب تجزئه المصنف أعلی الله مقامه یحوی زهاء ستمائه و خمسین حدیثا فی أربعه و

عشرین بابا غیر ما حوی من المباحث العلمیه و الکلامیه و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فی التصحیح مقابله و بالغنا فی التحقیق مطالعه فخرج بعون الله و مشیته نقیا من الأغلاط إلا نزرا زهیدا زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

محمد باقر البهبودی من لجنه التحقیق و التصحیح لدار الکتب الإسلامیّه

۱- سوره التوبه: ۳.

۲- عیون الأخبار: ۱۸۳.

۳- الغابه موضع قرب المدینه من ناحیه الشام. و دومه الجندل أیضا من اعمال المدینه علی سبعه مراحل من دمشق بینها و بین المدینه.

۴- المقتضب: ۵۶ و ۵۷.

مراجع التصحیح و التخریج و التعلیق

بسم اللّه الرحمن الرحیم

الحمد للّه ربّ العالمین و الصلاه و السلام علی سیّدنا محمّد و آله الطاهرین و لعنه اللّه علی أعدائهم أجمعین.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحیح هذا الجزء و هو الجزء الثانی من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء السادس و الثلاثون حسب تجزءتنا من کتاب بحار الأنوار و تخریج أحادیثه و مقابلتها علی ما بأیدینا من المصادر و بذلنا فی ذلک غایه جهدنا علی ما یراه المطالع البصیر و قد راجعنا فی تصحیح الکتاب و تحقیقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إلیک تفصیلها:

«۱»- النسخه المطبوعه بطهران فی سنه ۱۳۰۷ بأمر الواصل إلی رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهیر ب «کمپانیّ» و رمزنا إلی هذه النسخه ب (ک) و هی تزید علی جمیع النسخ التی عندنا کما أشار إلیه العلّامه الفقید الحاجّ میرزا محمّد القمیّ المتصدّی لتصحیحها فی خاتمه الکتاب، فجعلنا الزیادات التی وقفنا علیها بین معقوفین هکذا [...] و ربّما أشرنا إلیها فی ذیل الصفحات.

«۲»- النسخه المطبوعه بتبریز فی سنه ۱۲۹۷ بأمر الفقید السعید الحاجّ إبراهیم التبریزیّ و رمزنا إلیها ب (ت).

«۳»- نسخه کامله مخطوطه بخطّ النسخ الجیّد علی قطع کبیر تاریخ کتابتها ۱۲۸۰ و رمزنا إلیها ب (م).

«۴»- نسخه مخطوطه أخری بخطّ النسخ أیضاً علی قطع کبیر و قد سقط منها من أواسط الباب ۹۹: «باب زهده علیه السلام و تقواه» و رمزنا إلیها ب (ح).

ص: ۴۱۹

«۵»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه ۱۱۰۹ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ۹۷: «باب ما علّمه الرسول صّلى اللّه عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرمویّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أوعزنا إليها فى المجلّد الخامس و الثلاثون لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الأولى ۱۳۸۰

يحيى العابدیّ الزنجانیّ السيّد كاظم الموسوى المياموىّ

من لجنه التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلاميّه

ص: ۴۲۰

وفصل الخطاب وأعين الحي الذي لا تنام وأنتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف حق الله
لا إله إلا الله محمد رسول الله أنتم نور الله من بين أيدينا ومن خلفنا أنتم سنة الله التي
بها سبق القضاء يا أمير المؤمنين أنا لكم مسلم تسليما لا أشرك بالله شيئا ولا أتخذ
من دونه وليا الحمد لله الذي هداني بكم وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله الله
أكبر الله أكبر الحمد لله على ما هدانا ذكر الصلاة والدعاء على دكة القضاء ثم امض إلى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرأ فيها بعد الحمد ما أردت فإذا فرغت منها وسلمت وسبحت تسبيح الزهراء
عليها السلام وقل يا مالكي ومملكي ومتغمدي بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الأقدام
لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشأفة
وامنحني من فضلك ما لم تمنح به أحدا من غير مسألة أنت القديم الذي لم تزل ولا تزال صل
على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي وبارك لي في أجلي واجعلني من عتقائك
وطلقائك من النار برحمتك يا أرحم الراحمين ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل اللهم إني ذخرت توحيدي إياك
ومعرفتي بك وإخلاصي لك وإقراري بربوبيتك وذخرت ولاية من أنعمت علي بمعرفتهم
من بريتك محمد وعترته صلى الله عليهم ليوم فزعي إليك عاجلا وآجلا وقد فزعت إليك وإليهم
يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسألتك ما زكى من نعمتك وإزاحة ما أخشاه من
نقمتك والبركة فيما رزقتنيه وتحصين صدري من كل هم وجائحة ومعصية في ديني و
دنياي وآخرتي يا أرحم الراحمين ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرأ
في الأولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فإذا سلمت وسبحت فقل اللهم أنت السلام ومنك
السلام وإليك يعود السلام ودارك دار السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم إني صليت
هذه الصلاة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللهم فصل على محمد
وآل محمد وارفعها في عليين وتقبلها مني يا أرحم الراحمين ثم امض إلى الأسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صم ولا إله إلا الله محمد
رسول الله السلام على أبينا آدم وأمنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا

وبكم وجب القضاء ع

الا وله

ما ذكى خ ل

اقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا ويستحب ان تصلي في بيت الطشت برجع خ ل وهو متصل بدكة القضاء ركعتين فقد روي عن ابي عبد الله عم ذلك فاذا سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال السيد رحمه الله ص

المستقبل لكون قبر علي بن الحسين عم مستقبل القبلة اذا كان عند القبر على يسار المستقبل ويكون كذلك واستقبل القبلة ولا يبعد ان يكون القبلة تصحيف القبر عم

لان في تخيل القبر او لا اظهر هو الوجه الاول كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكموا باستقبال القبر مطلقا وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة البعيد فالاولى ما رواه في التهذيب عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عمير عمن رواه قال قال ابو عبد الله عم اذا بعدت باحدكم الشقة ونات به الدار فليعل على منزله وليصل ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل الينا ويسلم على الائمة عليهم السلام من بعيد كما يسلم عليهم من قريب غير انك لا يصح ان تقول اتيتك زائرا بل تقول في موضعه قصدتك بقلبي زائرا اذ عجزت عن حضور مشهدك ووجهت اليك سلامي لعلمي انه يبلغك صلى الله عليك فاشفع لي عند ربك جل وعز وتدعو بما احببت اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلام الى اخر الكلام من كلام الشيخ وليس من تتمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما اوردنا في اول الباب يب كا العدة عن احمد بن محمد عن القاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله عم وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا فقال له جعلت فداك اني كثيرا ما اذكر الحسين صلوات الله عليه فاي شيء اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك ثلثا فان السلام عليه يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن زهرة رحمه الله من زار وهو مقيم في بلده قدم الصلوة ثم زار عقيبها وقال رحمه الله في الدروس يستحب زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من البعيد واذا كان على مكان عال كان افضل اقول لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلوة وتاخيرها لورود الروايتين بهما كما عرفت وما ذكره رحمه الله من جواز الزيارة في اي مكان تيسر وان لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الاخبار وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او صحراء ق زيارة للحسين صلوات الله عليه من بعد البلاد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهد يوم الدين السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام على ابيك امير المؤمنين ووارث علم النبيين السلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين السلام على اخيك وشقيقك الحسن امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك واباءك الذين كانوا من قبلك وابناءك الذين من بعدك موالي واوليائي واشهد انكم اصفياء الله وحجته البالغة على خلقه انتجبكم

ثم اعلم انا قد اوردنا زيارة جامعة للبعيد في باب زيارة النبي صلعم من البعيد فلا نعيد صم

وصغيرته م

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام.

ضا: لفقه الرضا عليه السلام.

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام.

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام.

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۴۲۵

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١۴٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب في طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



